

(٧٩٠)

إن العبد

وورودها في الأحاديث والآثار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١-"٥٩٨) اجتنبوا التكبر **فإن العبد** لا يزال يتكبر حتى يقول الله اكتبوا عبدى هذا من الجبارين (ابن عدى ، وابن لال فى مكارم الأخلاق ، وعبد الغنى فى إيضاح الإشكال عن أبى أمامة)

أخرجه ابن عدى (٥/١٦٤ ، ترجمة ١٣٢٤ عثمان بن أبى العاتكة أبو حفص القاص) ، وقال : أحاديثه غير مستقيمة .

وأخرجه أيضا : الديلمى (١/١/٤٠) كما فى السلسلة الضعيفة للألبانى (٥/١١٩ ، رقم ٢١٠١) وقال : ضعيف جدا .

***". (١)

٢-"٩٩٢) اذكروا الله عباد الله **فإن العبد** إذا قال سبحان الله وبحمده كتب له بها عشر ومن عشر إلى مائة ومن مائة إلى ألف ومن زاد زاده الله ومن استغفر غفر الله له (ابن شاهين عن ابن عمر ، ورواه الخطيب وزاد ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله فى ملكه ومن أعان على خصومة بغير علم فقد باء بغضب من الله ومن قذف مؤمنا أو مؤمنة حبسه الله فى ردغة الخبال حتى يأتى بالمخرج ومن مات وعليه دين اقتص من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم)

أخرجه الخطيب (٣/٣٩٢) . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٦/٤٨ ، رقم ٩٩٨٨) .

ومن غريب الحديث : ((ردغة)) بسكون الدال وفتحها : طين ووحل كثير . ((الخبال)) : عصارة أهل النار . ((حتى يأتى بالمخرج)) : أى بالمخرج مما قذف به المؤمن أو المؤمنة .

***". (٢)

٣-"١٣٦٣) إذا استيقظ الإنسان من منامه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فإن قال الحمد لله الذى أحيا نفسى بعد موتها الحمد لله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض والحمد لله الذى يمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه (أبو الشيخ فى الثواب عن جابر)

أخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٦/٢١٣ ، رقم ١٠٦٨٩) ، والطبرانى فى الدعاء (١/١١٠ ، رقم ٢٨٦) .

وللحديث أطراف أخرى منها : ((إذا أوى الرجل إلى فراشه)) ، ((**إن العبد** إذا دخل بيته)) .

ومن غريب الحديث : ((يكلؤه)) : يحفظه ويرعاه .

***". (٣)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٨٨٤

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٣٢٦

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٧٠٠

٤-"١٥٥٣) إذا أوى الرجل إلى فراشه أتاه ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فإذا ذكر الله ثم نام ذهب الشيطان وبات يكلؤه الملك فإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فإن قال إذا قام الحمد لله الذى رد على نفسى ولم يمتها فى منامها الحمد لله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم الحمد لله الذى يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا الحمد لله الذى يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير فإن وقع عن سريره فمات دخل الجنة فإن قام فصلى صلى فى الفضائل (ابن نصر ، وأبو يعلى ، وابن حبان ، والحاكم ، والضياء عن جابر)

أخرجه محمد بن نصر كما فى مختصر قيام الليل للمقريزى (ص ١٦٨ ، رقم ٩٨) ، وأبو يعلى (٣/٣٢٦ ، رقم ١٧٩١) ، قال المنذرى (١/٢٣٥) : إسناده صحيح . وقال الهيثمى (١٠/١٢٠) : رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامى وهو ثقة . وابن حبان (١٢/٣٤٣ ، رقم ٥٥٣٣) ، والحاكم (١/٧٣٣ ، رقم ٢٠١١) وقال : صحيح على شرط مسلم . ووافقه الذهبى .

وللحديث أطراف أخرى منها : ((**إن العبد** إذا دخل بيته)) ، وفى مسند جابر .

***". (١)

٥-"٢٢٦٣) إذا صلى العبد فى العلانية فأحسن وصلى فى السر فأحسن قال الله أحسن عبدى (الرافعى عن أبى هريرة)

أخرجه الرافعى (٣/٢٦٠) . وأورده ابن أبى حاتم فى العلل (١/١٨٩ ، رقم ٥٤١) وقال قال أبى : هذا حديث منكر .

وللحديث أطراف أخرى منها : ((**إن العبد** إذا صلى)) .

***". (٢)

٦-"٢٤٣٨) إذا قال الرجل لأخيه المسلم مرحبا بك قالت الملائكة مرحبا وإذا قال لأخيه لا مرحبا بك قالت الملائكة لا مرحبا بك **إن العبد** ليقطب فى وجه أخيه فتلعنه الملائكة (الخطيب فى المتفق والمفترق عن أنس وفيه مجاشع بن عمرو أبو يوسف)

***". (٣)

٧-"٨٠) استكثر من الناس من دعاء الخير لك **فإن العبد** لا يدرى على لسان من يستجاب له أو يرحم (الخطيب فى رواة مالك عن أبى هريرة)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٨٩٠

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٠٣

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٧٧٨

أخرجه أيضا : تمام فى الفوائد (٢/٢٥٢ ، رقم ١٧٧١) . وأورده الشيخ الألبانى فى السلسلة الضعيفة (٦/٢٨٣ ، رقم ٢٧٦٣) وعزاه إلى الدارقطنى فى غرائب مالك ، والخطيب فى الرواة عن مالك .
***". (١)

٨-"٢) أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذى نفس محمد بيده **إن العبد** ليقذف اللقمة الحرام فى جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يوما (الطبرانى فى الصغير عن ابن عباس) [المناوى]
أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٠/٢٩١) قال الهيثمى : فيه من لم أعرفهم . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٦/٣١٠ ، رقم ٦٤٩٥) .
***". (٢)

٩-"١٥٤) أفضل الليل جوف الليل الآخر ثم الصلاة مقبولة إلى صلاة الفجر ثم لا صلاة إلى طلوع الشمس ثم الصلاة مقبولة إلى صلاة العصر ثم لا صلاة حتى تغرب الشمس قيل يا رسول الله كيف صلاة الليل قال مثنى قيل كيف صلاة النهار قال أربعا أربعا ومن صلى على صلاة كتب الله له قيراطا والقيراط مثل أحد **وإن العبد** إذا قام يتوضأ فغسل كفيه خرجت ذنوبه من كفيه ثم إذا تمضمض واستنشق خرجت ذنوبه من خياشيمه ثم إذا غسل وجهه خرجت ذنوبه من ذراعيه ثم إذا مسح برأسه خرجت ذنوبه من رأسه ثم إذا غسل رجليه خرجت ذنوبه من رجليه ثم إذا قام إلى الصلاة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (عبد الرزاق عن على)
أخرجه عبد الرزاق (١/٥١ ، رقم ١٥٣) .
***". (٣)

١٠-"***٢٩٤) اللهم إنى أسألك من فجأة الخير وأعوذ بك من فجأة الشر **فإن العبد** لا يدرى ما يفجؤه إذا أصبح وإذا أمسى (أبو يعلى عن أنس) [المناوى]
أخرجه أبو يعلى (٦/١٠٦ ، رقم ٣٣٧١) . قال الهيثمى (١٠/١١٥) : فيه يوسف بن عطية ، وهو متروك .
***". (٤)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٣٦٢٤
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٣٨٨٦
(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٤٣٦١
(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٥٢٩٥

١١-"٧٠) أما إنها لا تضر ولا تنفع ولكن تقر بعين الحى **وإن العبد** إذا عمل عملا أحب الله أن يتقنه (الطبرانى عن عبد الرحمن بن حسان عن أمه سيرين قالت لما دفن إبراهيم رأى فرجة فى اللبن فأمر بسدها وذكرها) [المناوى]
أخرجه الطبرانى (٣٠٦/٢٤ ، رقم ٧٧٦) ، وأخرجه أيضا : ابن سعد (٢١٥/٨) .
***". (١)

١٢-"١٠٠) أما بعد يا عائشة إنه بلغنى عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى إليه **فإن العبد** إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه (البخارى ، ومسلم عن عائشة)
هو جزء من حديث الإفك الطويل : أخرجه البخاري (١٥١٧/٤ ، رقم ٣٩١٠) ، ومسلم (٢١٢٩/٤ ، رقم ٢٧٧٠) .
وأخرجه أيضا : عبد الرزاق (٤١٠/٥ ، رقم ٩٧٤٨) ، وإسحاق بن راهويه (٥١٦/٢ ، رقم ١١٠٤) ، والترمذى (٣٣٢/٥ ، رقم ٣١٨٠) ، والنسائى فى الكبرى (٢٩٥/٥ ، رقم ٨٩٣١) ، وأبو يعلى (٣٢٢/٨ ، رقم ٤٩٢٧) ، وابن حبان (١٣/١٠ ،
رقم ٤٢١٢) ، والطبرانى (٥٠/٢٣ ، رقم ١٣٣) ، والبيهقى (١٥٣/١٠ ، رقم ٢٠٣٤٤) .
***". (٢)

١٣-"١٣٤) إن الرجل إذا أدب الأمة فأحسن أدبها ثم أعتقها فتزوجها كان له أجران اثنان وإن الرجل من أهل الكتاب إذا آمن بكتابه ثم آمن بكتابنا فله أجران اثنان **وإن العبد** إذا أدى حق الله وسيده كان له أجران اثنان (عبد الرزاق عن أبى موسى) [١٩٩/١]
أخرجه عبد الرزاق (٢٦٩/٧ ، رقم ١٣١١١) .
***". (٣)

١٤-"٣٤٦) **إن العبد** إذا أخطأ خطيئة نكتت فى قلبه نكتة سوداء فإن هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه وإن عاد زيد فيها حتى تعلو على قلبه وهو الران الذى ذكر الله ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ (أحمد ، والترمذى - حسن صحيح - والنسائى ، وابن ماجه ، وابن أبى الدنيا فى التوبة ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)
أخرجه أحمد (٢٩٧/٢ ، رقم ٧٩٣٩) ، والترمذى (٤٣٤/٥ ، رقم ٣٣٣٤) ، وقال : حسن صحيح . والنسائى فى الكبرى (١١٠/٦ ، رقم ١٠٢٥١) ، وابن ماجه (١٤١٨/٢ ، رقم ٤٢٤٤) ، وابن أبى الدنيا فى التوبة (ص١٤٣ ، رقم

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٥٥٤٩
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٥٥٧٩
(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٣٤٣

١٩٨ ط مكتبة القرآن) ، وابن حبان (٧/٢٧ ، رقم ٢٧٨٧) ، والحاكم (١/٤٥ ، رقم ٦) وقال : صحيح . والبيهقى فى شعب الإيمان

(٥/٤٤٠ ، رقم ٧٢٠٣ مكرر) .

***". (١)

١٥-"٣٤٧) **إن العبد** إذا أسلم قبل مولاه لم يرد إليه وإذا أسلم المولى ثم أسلم العبد دفع إليه (الطبرانى عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى (٨/٢٤٩ ، رقم ٧٩٧٨) . قال الهيثمى (٤/٢٤٦) : فيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو متروك .

***". (٢)

١٦-"٣٤٨) **إن العبد** إذا اشتكى يقول الله لملائكته اكتبوا لعبدى ما كان يعمل مطلقا حتى يبدو لى أطلقه أم أقبضه (الطبرانى عن ابن عمرو)

أخرجه أيضا : أحمد (٢/٢٠٥ ، رقم ٦٩١٦) . والبزار (٦/٣٩٢ ، رقم ٢٤١٣) .

***". (٣)

١٧-"٣٤٩) **إن العبد** إذا بلغ أربعين سنة وهو العمر أمنه الله من الخصال الثلاث من الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ خمسين سنة وهو الدهر خفف الله عنه الحساب فإذا بلغ ستين سنة وهو فى إدبار من قوته رزقه الله الإنابة إليه فيما يحب فإذا بلغ سبعين سنة وهو الحقب أحبه أهل السماء فإذا بلغ ثمانين سنة وهو الهرم كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فإذا بلغ تسعين وهو الفناء وقد ذهب العقل غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع فى أهل بيته وسماه أهل السماء أسير الله فإذا بلغ مائة سنة سمى حبيس الله فى الأرض وحق على الله أن لا يعذب حبيسه فى الأرض (الحكيم عن أبى هريرة)

ذكره الحكيم (٢/١٥٥) .

***". (٤)

١٨-"٣٥٠) **إن العبد** إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى فأحسن الصلاة تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات ورق هذه الشجرة (الطبرانى عن سلمان)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٥٦

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٥٧

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٥٨

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٥٩

أخرجه الطبرانى (٢٥٧/٦ ، رقم ٦١٥٢) . قال الهيثمى (٣٠٠/١) : فيه أشعث بن أشعث السعدانى ، ولم أجد من ترجمه . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (١٥/٣ ، رقم ٢٧٣٧) .
***" . (١)

١٩-"٣٥١) **إن العبد** إذا توضأ فغسل يديه خرجت خطاياه من يديه فإذا مضمض واستنثر خرجت خطاياه من ذراعيه ورأسه فإذا غسل رجليه خرجت خطاياه من رجليه فإذا قام إلى الصلاة وكان هواه وقلبه ووجهه أو كله إلى الله انصرف كما ولدته أمه (ابن ماجه ، والطبرانى ، والحاكم عن عمرو بن عبسة)
هو جزء من حديث إسلام عمرو بن عبسة الطويل : أخرجه ابن ماجه (١٠٤/١ ، رقم ٢٨٣) ، والحاكم (٢٢٢/١ ، رقم ٤٥٤) ، وقال : صحيح الإسناد على شرطهما . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (١٥/١ ، رقم ٤٣) ، وأحمد (١١٢/٤ ، رقم ١٧٠٦٠) ، ومسلم (٥٦٩/١ ، رقم ٨٣٢) ، والطبرانى فى الأوسط (٢٤٥/٦ ، رقم ٦٣٠٦) ، وفى الأحاديث الطوال (ص ٣٤ ، رقم ١١ ط المكتب الإسلامى) .
***" . (٢)

٢٠-"٣٥٢) **إن العبد** إذا دخل بيته وأوى إلى فراشه ابتدره ملكه وشيطانه يقول شيطانه اختم بشر ويقول الملك اختم بخير فإن ذكر الله وحمده طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه وإن هو انتبه من منامه ابتدره ملكه وشيطانه يقول له الشيطان افتح بشر ويقول الملك افتح بخير فإن هو قال الحمد لله الذى رد إلى نفسى بعد موتها ولم يمتها فى منامها الحمد لله الذى يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا وقال الحمد لله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم فإن هو خر من فراشه فمات كان شهيدا وإن قام يصلى صلى فى فضائل (النسائى ، وأبو يعلى ، وابن السنى عن جابر)
أخرجه النسائى فى الكبرى (٢١٣/٦ ، رقم ١٠٦٨٩) ، وأبو يعلى (٣٢٦/٣ ، رقم ١٧٩١) ، قال الهيثمى (١٢٠/١٠) : رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامى ، وهو ثقة . وابن السنى فى عمل يوم وليلة (ص ١٥ ، رقم ١٢) . وأخرجه أيضا : الحاكم (٧٣٣/١ ، رقم ٢٠١١) ، وقال : صحيح على شرط مسلم .
ومن غريب الحديث : ((يكلؤه)) يحفظه ويرعاه .
***" . (٣)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٦٠
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٦١
(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٦٢

٢١-"٣٥٣) **إن العبد** إذا صلى فلم يتم صلاته خشوعها ولا ركوعها وأكثر الالتفات لم يتقبل منه ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة وإن كان على الله كريما (الطبرانى عن ابن مسعود)

أخرجه الطبرانى (١١/١٠ ، رقم ٩٧٧٨) . قال الهيثمى (١٢٢/٢) : فيه عبيد الله بن زحر ، وهو ضعيف جدا .

***". (١)

٢٢-"٣٥٤) **إن العبد** إذا صلى فى العلانية فأحسن وصلى فى السر فأحسن قال الله هذا عبدى حقا (ابن ماجه عن أبى هريرة)

أخرجه ابن ماجه (١٤٠٥/٢ ، رقم ٤٢٠٠) ، قال البوصيرى (٢٣٦/٤) : هذا إسناد ضعيف . وأورده ابن أبى حاتم فى العلل (١٨٩/١ ، رقم ٥٤١) ، وقال : قال أبى : هذا حديث منكر .

***". (٢)

٢٣-"٣٥٥) **إن العبد** إذا ظلم فلم ينتصر ولم يكن له من ينصره رفع طرفه إلىالسماء فدعا الله قال الله لبيك عبدى أنا أنصرك عاجلا أو آجلا (الحاكم فى تاريخه ، والديلمى عن أبى الدرداء)

أخرجه الديلمى (١٩٦/١ ، رقم ٧٤٠) .

***". (٣)

٢٤-"٣٥٦) **إن العبد** إذا عمل بالبدعة خلاه الشيطان والعبادة وألقى عليه الخشوع والبكاء (أبو نصر عن أنس)

***". (٤)

٢٥-"٣٥٧) **إن العبد** إذا غسل يديه خرجت خطايا يديه وإذا غسل وجهه وتمضمض وتشوص واستنشق ومسح برأسه خرجت خطايا سمعه وبصره ولسانه وإذا غسل ذراعيه وقدميه كان كيوم ولدته أمه (الطبرانى فى الأوسط عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٤٨/٤ ، رقم ٤٣٩٧) .

ومن غريب الحديث : ((تشوص)) أى نظف أسنانه .

***". (٥)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٦٣

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٦٤

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٦٥

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٦٦

(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٦٧

٢٦-"٣٥٨) **إن العبد** إذا قام إلى الصلاة فالتفت قال له ربه أى عبدى أنا خير مما تلتفت إليه فإن التفت الثانية والثالثة قال له مثل ذلك فإن التفت الرابعة أعرض الله عنه (الديلمى عن حذيفة) [٢٠٧/١]

أخرجه الديلمى (١٩٥/١ ، رقم ٧٣٧) .

***". (١)

٢٧-"٣٥٩) **إن العبد** إذا قام فى الصلاة فإنه بين عينى الرحمن فإذا التفت قال له الرب يا ابن آدم إلى من تلتفت إلى خير منى ابن آدم أقبل على صلاتك فأنا خير لك ممن تلتفت إليه (العقيلى عن أبى هريرة)

أخرجه العقيلى (٧٠/١ ترجمة ٧٢ إبراهيم بن يزيد الخوزى) . وأخرجه أيضا : البزار كما فى كشف الأستار (٢٦٨/١ ، رقم ٥٥٣) . قال الهيثمى (٨٠/٢) : فيه إبراهيم بن يزيد الخوزى ، وهو ضعيف .

***". (٢)

٢٨-"٣٦٠) **إن العبد** إذا قام فى الصلاة فتحت له أبواب الجنة وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبلته الحور العين ما لم يمتخط أو يتنخع (الطبرانى عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى (٢٥٠/٨ ، رقم ٧٩٨٠) . قال المنذرى (١٢٦/١) : فى إسناده نظر . وقال الهيثمى (٢٠/٢) : رواه الطبرانى فى الكبير من طريق طريف بن الصلت عن الحجاج بن عبد الله بن هرم ، ولم أجد من ترجمهما .

***". (٣)

٢٩-"٣٦١) **إن العبد** إذا قام يصلى أتى بذنوبه كلها فوضعت على رأسه وعاتقيه فكلما ركع وسجد تساقطت عنه (ابن زنجويه ، وابن نصر ، والطبرانى ، وأبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى ، وابن عساكر عن ابن عمر . ابن حبان عن ابن عمرو)

حديث ابن عمر : أخرجه ابن نصر فى تعظيم قدر الصلاة (٣١٦/١ ، رقم ٢٩٣) ، وأبو نعيم فى الحلية (٩٩/٦) ، والبيهقى (١٠/٣ ، رقم ٤٤٧٣) ، وابن عساكر (٢٥٣/١٩) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٢٧٩/١ ، رقم ٤٨٦) . قال الهيثمى (١٢٣/٢) : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون وضعفه الجماعة أحمد وغيره

حديث ابن عمرو : ابن حبان (١١٧/٣ ، رقم ١٧٣٢ ط العلمية ت : كمال يوسف الحوت) .

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٦٨

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٦٩

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٧٠

***". (١)

٣٠-"٣٦٢) **إن العبد** إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل الموكل اكتب له مثل عمله إذا كان طلقا حتى أطلقه أو أكفته إلى (البيهقى عن ابن عمرو)

أخرجه البيهقى (٣/٣٧٤ ، رقم ٦٣٣٨) .

***". (٢)

٣١-"٣٦٣) **إن العبد** إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفته إلى (أحمد عن ابن عمرو بإسناد حسن) [المناوى]

أخرجه أحمد (٢/٢٠٣ ، رقم ٦٨٩٥) قال الهيثمى (٢/٣٠٣) : إسناده صحيح . وأخرجه أيضا : عبد الرزاق عن معمر فى الجامع (١١/١٩٦ ، رقم ٢٠٣٠٨) ، والبيهقى (٣/٣٧٤ ، رقم ٦٣٣٨) .

***". (٣)

٣٢-"٣٦٤) **إن العبد** إذا كان همه الدنيا وسدمه أفشى الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه فلا يصبح إلا فقيرا ولا يمسى إلا فقيرا **وإن العبد** إذا كانت الآخرة همه وسدمه جمع الله له ضيعته وجعل غناه فى قلبه فلا يصبح إلا غنيا ولا يمسى إلا غنيا (هناد عن أنس)

أخرجه هناد فى الزهد (٢/٣٥٤ ، رقم ٦٦٧) .

ومن غريب الحديث : ((سدمه)) السدم الولوع بالشيء واللهج به .

***". (٤)

٣٣-"٣٦٥) **إن العبد** إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذى لعن فإن كان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها (أبو داود ، والطبرانى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى الدرداء)

أخرجه أبو داود (٤/٢٧٧ ، رقم ٤٩٠٥) ، قال الحافظ فى الفتح (١٠/٤٦٧) : سنده جيد . والبيهقى فى شعب الإيمان (٤/٢٩٦ ، رقم ٥١٦٢) . وأخرجه أيضا : الديلمى (١/١٩٨ ، رقم ٧٤٧) .

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٧١

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٧٢

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٧٣

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٧٤

***". (١)

٣٤-"٣٦٦) **إن العبد** إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته إنى قيدت عبدى بقيد من قيودى فإن أقبضه أغفر له وإن أعافه فحينئذ يقعد لا ذنب له (الحاكم وتعقب عن أبى أمامة)

أخرجه الحاكم (٣٤٨/٤ ، رقم ٧٨٧١) ، وقال : صحيح الإسناد . وتعقبه الذهبى فى التلخيص قائلا : عفير واه .

***". (٢)

٣٥-"٣٦٧) **إن العبد** إذا نصح لسيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين (مالك ، وأحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن حبان عن ابن عمر)

أخرجه مالك (٩٨١/٢ ، رقم ١٧٧٢) ، وأحمد (١٨/٢ ، رقم ٤٦٧٣) ، والبخارى (٩٠٠/٢ ، رقم ٢٤١٢) ، ومسلم (١٢٨٤/٣ ، رقم ١٦٦٤) ، وأبو داود (٣٤٣/٤ ، رقم ٥١٦٩) ، وابن حبان كما فى إتحاف المهرة (٢٩٤/٩ ، رقم ١١١٩٤) . وأخرجه أيضا : أبو عوانة (٧٥/٤ ، رقم ٦٠٨٢) ، والبيهقى (١٢/٨ ، رقم ١٥٥٨٥) ، وفى شعب الإيمان (٣٨٣/٦ ، رقم ٨٦٠١) ، والقضاعى (٢٩٩/٢ ، رقم ١٤٠٣) .

***". (٣)

٣٦-"٣٦٨) **إن العبد** المؤمن إذا قام فى الصلاة وضعت ذنوبه على رأسه فتفرق عنه كما تفرق عذوق النخلة يمينا وشمالا (الطبرانى عن سلمان . ورواه عبد الرزاق عنه موقوفا)

حديث سلمان المرفوع : أخرجه الطبرانى (٢٣٦/٦ ، رقم ٦٠٨٨) . قال الهيثمى (٣٠٠/١) : فيه أبان بن أبى عياش ضعفه شعبة وأحمد وغيرهما ووثقه سلم العلوى وغيره .

حديث سلمان الموقوف : أخرجه عبد الرزاق (٤٦/١ ، رقم ١٤٤) .

***". (٤)

٣٧-"٣٦٩) **إن العبد** المؤمن إذا كان فى انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجىء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجى إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٧٥

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٧٦

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٧٧

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٧٨

كما تسيل القطرة من فى السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها فى ذلك الكفن وفى ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض قال فيصعدون بها فلا يمرون يعنى بها على ملإ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التى كانوا يسمونه بها فى الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التى تليها حتى ينتهى به إلى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدى فى عليين وأعيدوه إلى الأرض فإنى منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال فتعاد روحه فى جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربى الله فيقولان له ما دينك فيقول دينى الإسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هو رسول الله (فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادى مناد فى السماء أن صدق عبدى فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فى قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذى يسرك هذا يومك الذى كنت توعد فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلى ومالى قال **وإن العبد** الكافر إذا كان فى انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت". (١)

٣٨-"٣٧٠) **إن العبد** المؤمن ليدعو الله فيقول الله لجبريل لا تجبه فإنى أحب أن أسمع صوته وإذا دعاه الفاجر قال يا جبريل اقض حاجته إنى لا أحب أن أسمع صوته (ابن النجار عن أنس وفيه إسحاق بن أبى فروة)
***". (٢)

٣٩-"٣٧١) **إن العبد** المسلم إذا توضأ فأتم وضوءه ثم دخل فى صلاته فأتم صلاته خرج من صلاته كما يخرج من بطن أمه من الذنوب (ابن عساكر عن عثمان)
أخرجه ابن عساكر (٣١٣/٥٩) . وأخرجه أيضا : البزار (٨٣/٢ ، رقم ٤٣٥) .
***". (٣)

٤٠-"٣٧٢) **إن العبد** المملوك ليحاسب بصلاته فإذا نقص منها قيل له لم نقصت منها فيقول يا رب سلطت على مليكا يشغلنى عن صلاتى فيقول قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك فهلا سرقته فى عملك لنفسك فيتخذ الله عليه الحجة (أحمد عن أبى هريرة) [المناوى]
أخرجه أحمد (٣٢٨/٢ ، رقم ٨٣٣٥) . قال الهيثمى (٢٩٢/١) : فيه مبارك بن فضالة وثقة عفان بن مسلم وأحمد وجماعة

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٧٩

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٨٢

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٨٣

واختلف فى الاحتجاج به .
***". (١)

٤١-"٣٧٣) **إن العبد** تقبض روحه فى منامه فلا يدرى أترد إليه أم لا فيكون قد قضى وتره خير له ومن صام ثلاثا من الشهر فقد صام الدهر لأن الحسنة بعشر أمثالها ويصبح العبد وعلى كل سلامى منه زكاة قيل يا رسول الله وما السلامى قال رأس كل عظم من جسده فإذا صلى ركعتين بأربع سجدات فقد أدى ما على جسده من زكاة (ابن عساكر عن أبى الدرداء قال أمرنى رسول الله (أن لا أنام إلا على وتر وأمرنى بصيام ثلاثة أيام من الشهر وأمرنى بأربع سجدات بعد ارتفاع الشمس للضحى ثم فسرهن لى قال فذكره)
أخرجه ابن عساكر (٢٢٦/٦٢) .
***". (٢)

٤٢-"٣٧٤) **إن العبد** لا يخطئه من الدعاء أحد ثلاث إما ذنب يغفر وإما خير يدخر وإما أجر يعمل (الديلمى عن أنس)
أخرجه الديلمى (١٩٨/١ ، رقم ٧٤٩) .
***". (٣)

٤٣-"٣٧٥) **إن العبد** لا يزال من الله والله منه ما لم يخدم فإذا خدم وجب عليه الحساب (سعيد بن منصور ، والبيهقى ، وابن عساكر عن أبى الدرداء)
أخرجه ابن عساكر (١٤٠/٤٧) .
***". (٤)

٤٤-"٣٧٦) **إن العبد** ليبلغ بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة (الحكيم عن أبى الدرداء . الحاكم عن أبى هريرة)
حديث أبى الدرداء : ذكره الحكيم (٢٢١/٣) .
حديث أبى هريرة : أخرجه الحاكم (١٢٨/١ ، رقم ٢٠٠) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٢٣٦/٦ ، رقم ٦٢٨٣) .

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٨٤
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٨٥
(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٨٦
(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٨٧

***". (١)

٤٥-"٣٧٧) إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضيق العبادة وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجة فى جهنم (الطبرانى عن أنس) [المناوى]
أخرجه الطبرانى (١/٢٦٠ ، رقم ٧٥٤) قال الهيثمى (٨/٢٥) : رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد فى الإمام : إنه وثق وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : الضياء (٥/١٩١ ، رقم ١٨١٢) .
***". (٢)

٤٦-"٣٧٨) إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل أحد (الطبرانى عن أبى برزة)
أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٣/١١١) قال الهيثمى : فيه سوار بن مصعب ، وهو ضعيف .
ومن غريب الحديث : ((تربو)) تنمو وتزيد .
***". (٣)

٤٧-"٣٧٩) إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها فى النار أبعد ما بين المشرق والمغرب (أحمد ، والبخارى ، ومسلم عن أبى هريرة)
أخرجه أحمد (٢/٣٧٨ ، رقم ٨٩٠٩) ، والبخارى (٥/٢٣٧٧ ، رقم ٦١١٢) ، ومسلم (٤/٢٢٩٠ ، رقم ٢٩٨٨) .
***". (٤)

٤٨-"٣٨٠) إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوى بها فى جهنم (أحمد ، والبخارى عن أبى هريرة)
أخرجه أحمد (٢/٣٣٤ ، رقم ٨٣٩٢) ، والبخارى (٥/٢٣٧٧ ، رقم ٦١١٣) .
***". (٥)

٤٩-"٣٨١) إن العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول يا جبريل اقض لعبدى هذا حاجته وأخرها فإنى أحب أن أسمع صوته وإن العبد ليدعو الله وهو يبغضه فيقول الله يا جبريل اقض لعبدى حاجته بإخلاصه وعجلها له فإنى أكره أن أسمع

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٨٨
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٨٩
(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٩٠
(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٩١
(٥) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٩٢

صوته (ابن عساكر عن أنس وجابر معا وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة متروك) [٢٠٥/١]

أخرجه ابن عساكر (٢٤٤/٨) .

وأخرجه عن جابر وحده : الطبرانى فى الأوسط (٢١٦/٨ ، رقم ٨٤٤٢) . قال الهيثمى (١٥١/١٠) : فيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك .

وأخرجه عن أنس وحده : الديلمى (١٩٧/١ ، رقم ٧٤٥) .

***". (١)

٥٠-"٣٨٢) **إن العبد** ليذنب الذنب فيدخل به الجنة قيل كيف قال يكون نصب عينيه تائبا فارا حتى يدخل به الجنة (ابن المبارك عن الحسن مرسلا)

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (٥٢/١ ، رقم ١٦٢) .

***". (٢)

٥١-"٣٨٣) **إن العبد** ليذنب ذنبا فإذا ذكره أحزنه ما صنع فإذا نظر الله إليه قد أحزنه ما صنع غفر له (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٣٢/٢ ، رقم ٢١٣٩) . قال الهيثمى (١٩٩/١٠) : فيه داود بن المحبر ، وهو ضعيف .

***". (٣)

٥٢-"٣٨٤) **إن العبد** ليعالج كرب الموت وسكرات الموت وإن مفاصله ليسلم بعضها على بعض تقول عليك السلام تفارقنى وأفارقك إلى يوم القيامة (القشيرى فى الرسالة عن إبراهيم بن هدبة عن أنس)

أخرجه أبو القاسم القشيرى فى الرسالة (ص١٥٠ ط الحلبى) .

***". (٤)

٥٣-"٣٨٥) **إن العبد** ليعطى كتابه يوم القيامة منشورا فيرى فيه حسنات لم يعملها فيقول رب لم أعمل هذه الحسنات فيقول إنها كتبت باغتياب الناس إياك **وإن العبد** ليعطى كتابه يوم القيامة منشورا فيقول رب ألم أعمل حسنة يوم كذا وكذا فيقال له نحيت عنك باغتيابك الناس (الخرائطى فى مساوئ والأخلاق عن أبى أمامة وفيه الحسن بن دينار عن

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٩٣

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٩٤

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٩٥

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٩٦

خصيب بن جحدر)

أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (ص ٨٦ ، رقم ١٩٧)

***" . (١)

٥٤-"٣٨٦) **إن العبد** ليعمل الذنب فإذا ذكره أحزنه فإذا نظر الله إليه قد أحزنه غفر له ما صنع قبل أن يأخذ فى كفارته بلا صلاة ولا صيام (أبو نعيم فى الحلية ، وفى تاريخ أصبهان ، وابن عساكر عن أبى هريرة . قال أبو نعيم : غريب من حديث صالح المرى انتهى ، وصالح منكر الحديث)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٧٦/٦) ، وابن عساكر (٢٩/١٣) .

***" . (٢)

٥٥-"٣٨٧) **إن العبد** ليعمل الزمن الطويل من عمره أو كله بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب عند الله من أهل النار **وإن العبد** ليعمل الزمن الطويل من عمره أو أكثره بعمل أهل النار وإنه لمكتوب عند الله من أهل الجنة (الخطيب عن عائشة)

أخرجه الخطيب (٣٥٦/١١) .

***" . (٣)

٥٦-"٣٨٨) **إن العبد** ليعمل عمل أهل الجنة فيما يرى الناس وإنه لمن أهل النار وإنه ليعمل عمل أهل النار فيما يرى الناس وإنه لمن أهل الجنة وإنما الأعمال بالخواتيم وفى لفظ بخواتيمها (أحمد ، والبخارى ، والطبرانى ، وابن حبان ، والدارقطنى فى الأفراد عن سهل بن سعد)

أخرجه أحمد (٣٣٥/٥ ، رقم ٢٢٨٨٦) ، والبخارى (٢٤٣٦/٦ ، رقم ٦٢٣٣) ، وابن حبان (٥٠/١٤ ، رقم ٦١٧٥) ، والطبرانى (١٤٣/٦ ، رقم ٥٧٨٤) ، والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطراف ابن طاهر (٩٨/٣ ، رقم ٢١٤٧) .

وللحديث أطراف أخرى منها : ((إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة)) .

***" . (٤)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٩٧

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٩٨

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٥٩٩

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٦٠٠

٥٧-"٣٨٩) **إن العبد** ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها الناس يهوى بها أبعد مما بين السماء والأرض وإنه ليزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدميه (الخرائطى فى مكارم الأخلاق ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)

أخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق (ص ١٣٨ ، رقم ٤٠٧) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢١٣/٤ ، رقم ٤٨٣٢) .

وأخرجه أيضا : ابن المبارك فى الزهد (٢٥٥/١ ، رقم ٧٣٤) .

***". (١)

٥٨-"٣٩٠) **إن العبد** ليقول يا رب اغفر لى وقد أذنب فتقول الملائكة يا رب إنه ليس لذلك بأهل قال الله لكنى أهل بأن أغفر له (الحكيم عن أنس)

ذكره الحكيم (١٩٩/٣) .

***". (٢)

٥٩-"٣٩١) **إن العبد** ليكذب الكذبة فيتباعد الملك عنه مسيرة ميل من نتن ما جاء به (الخرائطى فى مساوئ الأخلاق عن ابن عمر)

أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (ص ٦٩ ، رقم ١٥٤) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الصغير (٩٨/٢ ، رقم ٨٥٣) ، والديلمى (١٩٨/١ ، رقم ٧٤٦) .

وللحديث أطراف أخرى منها : ((إذا كذب العبد كذبة)) .

***". (٣)

٦٠-"٣٩٢) **إن العبد** ليلتمس مرضاة الله فلا يزال كذلك فيقول الله يا جبريل إن عبدى فلانا يلتمس أن يرضينى ألا وإن رحمتى عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض (أحمد ، والطبرانى فى الأوسط ، والضياء عن ثوبان)

أخرجه أحمد (٢٧٩/٥ ، رقم ٢٢٤٥٤) ، قال الهيثمى (٢٠٢/١٠) : رجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان ، وهو ثقة . والطبرانى فى الأوسط (٥٧/٢ ، رقم ١٢٤٠) . قال الهيثمى (٢٧٢/١٠) : رجاله ثقات .

***". (٤)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٦٠١

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٦٠٢

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٦٠٣

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٦٠٤

٦١-"٣٩٣) **إن العبد** ليلقى كتابه يوم القيامة منشورا فينظر فيه فيرى حسنات لم يعملها فيقول يا رب إن هذا لى ولم أعملها فيقال هذا ما اغتابك الناس وأنت لا تشعر (أبو نعيم فى المعرفة عن شبث بن سعد البلوى . [الديلمى عن أبى أمامة])

حديث شبث بن سعد البلوى : أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٤٩٣/٣ ، رقم ٣٧٩٦) . وأورده الحافظ فى الإصابة (٣١١/٣ ، ترجمة ٣٨٣٣) ، وقال : أخرجه ابن منده وأبو نعيم فى الصحابة أيضا ، ومن طريقه أبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس ، وشبث ضبطه ابن ماكولا بفتح أوله وثانيه وآخره مثلثة وقيل هو بكسر أوله وسكون التحتانية ثم مثلثة فالله أعلم

حديث عن أبى أمامة : أخرجه الديلمى (١٩٧/١ ، رقم ٧٤٤) .

***". (١)

٦٢-"٣٩٤) **إن العبد** ليمرض فيرق قلبه فيذكر ذنوبه فيقطر من عينيه مثل الذباب من الدموع فيطهره الله من ذنوبه فإن بعثه بعثه مطهرا وإن قبضه قبضه مطهرا (الحاكم فى تاريخه ، والديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (١٩٦/١ ، رقم ٧٤٢) .

***". (٢)

٦٣-"٣٩٥) **إن العبد** من أمتى إذا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله تطلست ذنوبه كما يطلس أحدكم الكتاب الأسود من الرق الأبيض فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فتحت له أبواب السماء فلا يمر بصف من صفوف الملائكة إلا قال محمد رسول الله ولم يردها شىء دون الجبار (أبو نصر السجزى فى الإبانة عن ابن مسعود وقال غريب جدا) [٢٠٦/١]

***". (٣)

٦٤-"٣٩٦) **إن العبد** يؤجر فى نفقته كلها إلا فى البناء (هناد ، وابن ماجه ، والحكيم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن خباب)

أخرجه هناد فى الزهد (٣٧٤/٢ ، رقم ٧٢٢) ، وابن ماجه (١٣٩٤/٢ ، رقم ٤١٦٣) ، والحكيم (٢٥٦/١) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٩٣/٧ ، رقم ١٠٧١٦) .

وللحديث أطراف أخرى منها : ((يؤجر الرجل فى نفقته)) .

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٦٠٥

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٦٠٦

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٦٠٧

***". (١)

٦٥-"٣٩٧) إن العبد يلبث مؤمنا أحقابا ثم أحقابا ثم يموت والله عليه ساخط وإن العبد يلبث كافرا أحقابا ثم أحقابا ثم يموت والله عنه راض ومن مات همازا لمازا ملقبا للناس كان علامته يوم القيامة أن يسمه الله على الخرطوم من كلا الشفتين (الطبرانى ، والبزار عن ابن عمرو)

أخرجه الطبرانى (١٣/٦٥ ، رقم ١٦٠) . وأخرجه أيضا : ابن أبي عاصم فى السنة (١/٦٢ ، رقم ١٣٦) ، والطبرانى فى الأوسط (٨/٣٣٧ ، رقم ٨٨٠١) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٥/٣٠٧ ، رقم ٦٧٤٤) . قال الهيثمى (٧/٢١٣) : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ، وثقه عبد الملك بن شعيب وضعفه غيره .

***". (٢)

٦٦-"٣٩٨) إن العبد يولد مؤمنا ويعيش مؤمنا ويموت كافرا وإن العبد يولد كافرا ويعيش كافرا ويموت مؤمنا وإن العبد ليعمل برهة من دهره بالسعادة ثم يدركه ما كتب له فيموت شقيا وإن العبد ليعمل برهة من دهره بالشقاء ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيدا (الطبرانى عن ابن مسعود)

أخرجه الطبرانى (١٠/٢٢٣ ، رقم ١٠٥٤٢) . وأخرجه أيضا : ابن أبي عاصم فى السنة (١/١١١ ، رقم ٢٤٩) ، والطبرانى فى الأوسط (٨/٢٣٥ ، رقم ٨٥٠١) . قال الهيثمى (٧/٢١٢) : رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار ، وفيه عمر بن إبراهيم العبدى ، وقد وثقه غير واحد ، وقال ابن عدى : حديثه عن قتادة مضطرب ، قلت وهذا منها .

***". (٣)

٦٧-"٧٠١) إن إبليس يئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب ولكنه سيرضى بدون ذلك منكم بالمحقرات من أعمالكم وهى الموبقات فاتقوا المظالم ما استطعتم فإن العبد يجىء يوم القيامة وله من الحسنات ما يرى أنه ينجيه فلا يزال عبد يقوم فيقول يا رب إن فلانا ظلمنى مظلمة فيقال امحوا من حسناته حتى لا يبقى له حسنة (الحاكم عن ابن مسعود)

أخرجه الحاكم (٢/٣٢ ، رقم ٢٢٢١) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٦/٥١ ، رقم ٧٤٧١) .

***". (٤)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٦٠٨

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٦٠٩

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٦١٠

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٦٩١٣

٦٨-"٣٠٨٧) إنما هما اثنتان الكلام والهدى فأحسن الكلام كلام الله وأحسن الهدى هدى محمد ألا وإياكم ومحدثات الأمور فإن شر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ألا لا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم ألا إن كل ما هو آت قريب وإنما البعيد ما ليس بآت ألا إنما الشقى من شقى فى بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره ألا إن قتال المؤمن كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ألا وإياكم والكذب فإن الكذب لا يصلح لا بالجد ولا بالهزل ولا يعد الرجل صبيه لا يفى له وإن الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار وإن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة وإنه يقال للصادق صدق وبر ، ويقال للكاذب كذب وفجر ألا **وإن العبد** يكذب حتى يكتب عند الله كذابا (ابن ماجه ، والطبرانى عن أبى مسعود)

أخرجه ابن ماجه (١٨/١ ، رقم ٤٦) . قال البوصيرى (١٠/١) : هذا إسناد ضعيف عبيد بن ميمون أبو عبيد قال فيه أبو حاتم مجهول . والطبرانى (٩٦/٩ ، رقم ٨٥١٨) .

***". (١)

٦٩-"٧٨٨٠) أوحى الله إلى داود يا داود **إن العبد** ليأتى بالحسنة يوم القيامة فأحكمه بها فى الجنة قال داود يا رب ومن هذا العبد قال مؤمن يسعى لأخيه المؤمن فى حاجته أحب قضاءها قضيت على يديه أو لم تقض (الخطيب ، وابن عساكر عن على وهو واه)

أخرجه الخطيب (٤٦٠/٥) وقال : عباس الكلوذانى غير ثقة وشيخه الذى حدثنا عنه مجهول .

***". (٢)

٧٠-"٨٤٢٥) إياكم والبطنة من الطعام **فإن العبد** لن يهلك حتى يؤثر شهوته على آخرته (الديلمى عن ابن عباس)

أخرجه الديلمى (٣٨٤/١ ، رقم ١٥٤٦) . وأورده ابن طاهر المقدسى فى تذكرة الموضوعات (ص ٦٥ رقم ٣٥٣) .

***". (٣)

٧١-"٨٥١٧) أيسركم أن تصحوا ولا تسقموا أتحبون أن تكونوا كالحمر الصيالة وما تحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب كفارات **إن العبد** لتكون له المنزلة عند الله ما يبلغها بشىء من عمله حتى يبتليه ببلاء فيبلغه تلك المنزلة (الرويانى ، وابن منده ، وأبو نعيم عن عبد الله بن إياس بن أبى فاطمة عن أبيه عن جده)

أخرجه الرويانى (٥١٢/٢ ، رقم ١٥٤٤) .

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٩٣٠٢

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٩٨٦٨

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٠٠٧٦

***". (١)

٧٢-"٨٥٤١) أيكم يحب أن يصح فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال أتحبون أن تكونوا كالحمير الصيالة ألا تحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب كفارات والذى نفسى بيده إن الله ليبتلى المؤمن بالبلاء وما يبتليه به إلا لكرامته عليه وفى لفظ **إن العبد** لتكون له الدرجة فى الجنة فما يبلغها بشىء من عمله فيبتليه الله بالبلاء ليبلغ تلك الدرجة وما يبلغها بشىء من عمله (الطبرانى ، والبغوى ، وأبو نعيم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى فاطمة الضمرى)

أخرجه الطبرانى (٣٢٣/٢٢ ، رقم ٨١٣) ، قال الهيثمى (٢٩٣/٢) : فيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف إلا أن ابن عدى قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه . والبيهقى فى شعب الإيمان (١٦٤/٧ ، رقم ٩٨٥٦) . وأخرجه أيضا : ابن سعد (٥٠٧/٧) ، والبخارى فى التاريخ الكبير (٢٦٦/٧) .

***". (٢)

٧٣-"١٢٦٦٢) الدعاء يرد القضاء وإن البر يزيد فى الرزق **وإن العبد** ليحرم الرزق بالذنب يصيبه (الحاكم وتعقب عن ثوبان)

أخرجه الحاكم (٥٤٨/٣ ، رقم ٦٠٣٨) .

***". (٣)

٧٤-"١٢٨٦) لا عليكما أن تعجبوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له فإن العامل يعمل زمانا من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه لدخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملا سيئا **وإن العبد** ليعمل البرهة بعمل سيئ لو مات عليه لدخل النار ثم يتحول فيعمل عملا صالحا وإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه (أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن أبى عاصم ، وابن منيع ، وأبو يعلى ، والضياء عن أنس)

أخرجه أحمد (١٢٠/٣ ، رقم ١٢٢٣٥) ، وعبد بن حميد (ص ٤١٠ ، رقم ١٣٩٣) ، وابن أبى عاصم (١٧٤/١ ، رقم ٣٩٣) ، وأبو يعلى (٤٥٢/٦ ، رقم ٣٨٤٠) ، والضياء (٢٤/٦ ، رقم ١٩٧٨) .

***". (٤)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٠١٦٨

(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٠١٩٢

(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٢٥٥٦

(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/١٨٨٦٤

٧٥-"٥١٦) ما أنفق المؤمن من نفقة إلا أجر فيها إلا النفقة فى هذا التراب (الطبرانى ، وأبو نعيم عن خباب)
أخرجه الطبرانى (٤/٥٧ ، رقم ٣٦٢٠) .
وللحديث أطراف أخرى منها : ((**إن العبد** يؤجر فى نفقته كلها)) ، ((يؤجر الرجل على نفقته كلها)) .
***". (١)

٧٦-"٩) والذى نفس محمد بيده **إن العبد** ليأتى يوم القيامة وله حسنات أمثال الجبال الرواسى يظن أنه سيدخل بها الجنة فلا تزال مظلمته تأتيه حتى ما تبقى له حسنة وحتى يجعل عليه أمثال الجبال الرواسى ويؤمر به إلى النار (الديلمى عن جابر)
أخرجه الديلمى (٤/٣٦٤ ، رقم ٧٠٥٠) .
***". (٢)

٧٧-"١١٤٧٨) يولد العبد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا منهم يحيى بن زكريا ويولد العبد كافرا ويموت كافرا منهم فرعون (البيهقى عن ابن مسعود)
أخرجه أيضا : ابن عساكر (٦٤/١٨٠) .
وللحديث أطراف منها : ((**إن العبد** يولد مؤمنا)) .
***". (٣)

٧٨-"٤٥٠) يا أبا ذر **إن العبد** المسلم يصلى الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما يتهافت هذا الورق عن هذه الشجرة (أحمد ، والرويانى ، والضياء عن أبى ذر)
أخرجه أحمد (٥/١٧٩ ، رقم ٢١٥٩٦) قال الهيثمى (٢/٢٤٨) : رجاله ثقات .
***". (٤)

٧٩-"٥١١) يا ابن عمر لا يغرنك ما سبق لأبويك من قبلى **فإن العبد** لو جاء يوم القيامة بالحسنات كأمثال الجبال الرواسى ظن أنه لا ينجو من أهوال ذلك اليوم يا ابن عمر دينك دينك إنما هو لحمك ودمك فانظر عمن تأخذ خذ عن الذين استقاموا ولا تأخذ عن الذين مالوا (ابن عدى عن ابن عمر)

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٠٦٧٤
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٥٣٣٠
(٣) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٤٥٧
(٤) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٥٥٩

أخرجه أيضا : ابن الجوزى فى العلل المتناهية (١/١٣٠ ، رقم ١٨٦) .
***". (١)

٨٠-"٩٤٦) يا عائشة إن كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى **فإن العبد** إذا أذنب ثم استغفر الله غفر الله له
(ابن حبان عن عائشة)
أخرجه ابن حبان (٢/٣٩١ ، رقم ٦٢٤) . وأخرجه أيضا : الحميدى (١/١٣٦ ، رقم ٢٨٤) .
***". (٢)

"٢٥٣ - حدثنا أبوعتبة حدثنا بقية حدثنا أبوالحجاج المهري حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ **إِنَّ الْعَبْدَ** لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة ما يدري ما فيها يزل بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ والمغرب.." (٣)
"٤٩٩ - (٩١) حدثنا محمدٌ: حدثنا عباسٌ الدوري: حدثنا سريج بن النعمان: حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عاصمٍ، عَنْ أَبِي صالحٍ، عن أبي هريرة،
أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((**إِنَّ العبد** يوم القيامة لترفع له الدرجة لا يَعْرِفُهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَّى لِي هَذَا؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارِ ابْنِكَ لَكَ)).." (٤)

"٧٠ - حدثنا أبو داود قال : نا أحمد بن محمد المروزي بن شبوا ، وعيسى بن يونس الرملي ، وأبو بكر بن أبي شيبة المعنى واحد قالوا : نا سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن معمر ابن أبي حيية ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ، قال : سمعت عمر ، على المنبر يقول : **إن العبد** إذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال : انتعش نعشك الله ، فهو في نفسه صغير أو فقير وفي أنفس الناس كبير ، **وإن العبد** إذا تكبر وعدا طوره وضعه الله على الأرض ، وقال : اخسأ خسأك الله ، فهو في نفسه كبير وفي أعين الناس صغير ، حتى أنه أحقر وأصغر في أعين الناس من الخنزير . قال أبو داود : ولم يذكر أبو بكر أمر التواضع ، وزاد عيسى في حديثه : ثم قال : أيها الناس لا تبغضوا الله إلى

---

(١) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٦٦٢٠
(٢) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ص/٢٧٠٥٧
(٣) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/١٤٠
(٤) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٢٤٠

عباده ، فقال قائل : وكيف ذاك أصلحك الله ؟ قال : يكون أحدكم إماما فيطول على الناس فيبغض إليهم ما هم فيه ، ويقعد قاصا." [1]

"٢٢٩ – حدثنا أبو داود قال : نا مسلم بن إبراهيم ، وعمرو بن مرزوق ، قالا : نا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أن أبا الدرداء كتب إلى عامل (١) مصر يقال له مسلمة قال لنا عمرو بن مرزوق : مسلمة بن مخلد : **إن العبد** إذا عمل بطاعة الله أحبه الله ، وحببه إلى خلقه ، وإذا عمل بمعصية الله أبغضه الله وبغضه إلى خلقه

---

(١) العامل : الوالي على بلد ما لجمع خراجها أو زكواتها أو الصلاة بأهلها أو التأمير على جهاد عدوها." [2]

".، حدثنا ابن المبارك، عن ابن عيينة، عن إسرائيل(١) قال: سمعت الحسن(٢) يقول: ((**إن العبد** ليذنب الذنب فما يزال به كئيبا(٣) حتى يدخل الجنة))(٤).

١٧٩ . أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، حدثنا محمد ابن خلف بن المرزبان، حدثني أحمد بن يوسف الثقفي، حدثنا أبو عمر الباهلي قال:

قال ابن المقفع: ((لا تجالس عدوك؛ فإنه يتحفظ عليك الخطأ ويماريك في الصواب))(٥).

---

(١) هو ابن موسى، أبو موسى البصري.

(٢) ابن أبي الحسن البصري.

(٣) أي منكسرا حزينا. انظر معجم مقاييس اللغة (ص٩١٥-دار الفكر-).

(٤) إسناده ضعيف من أجل ابن مقسم، تكلموا فيه، وفيه أبو نعيم الحلبي، وقد تكلم في روايته عن ابن المبارك.

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (ص٥٣)، وعبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد" (ص٢٦٩) عن محمد بن عباد، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٥٨/٢، و٢٨٨/٧) من طريق الحميدي، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه هناد في "الزهد" (٣١٨/٢) عن أبي موسى، عن الحسن به.

وأخرجه أحمد في "الزهد" (ص٢٧٧) عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن الحسن به.

وقد رواه الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا.

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (ص٥٢)، وأحمد في "الزهد" (ص٣٩٦-٣٩٧) عن حسين بن محمد، كلاهما عن المبارك ابن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إن العبد** ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنة، قالوا: يا رسول الله، وكيف يدخله الجنة؟ قال: يكون نصب عينيه فارا تائبا حتى يدخله ذنبه الجنة)).

---

(١) الزهد لأبي داود، المؤلف غير معروف ٧٤/١

(٢) الزهد لأبي داود، المؤلف غير معروف ٢٤٥/١

قلت: هذا مرسل ضعيف، ومبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن.

وفي الباب أحاديث مرفوعة كلها ضعيفة، ذكرها الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/١٩٩).

(٥) تقدم في الرواية رقم (٩٧) بالإسناد نفسه، ولكن سمى أحمد بن يوسف الثقفي هناك أحمد بن موسى الثقفي.." [١]

"، حدثنا أبو هدبة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إن العبد** ليعالج كرب الموت وسكرات الموت، وإن مفاصله ليسلم بعضها على بعض يقول: تفارقني وأفارقك إلى يوم القيامة))(١).

٣٠٢ . أخبرنا أحمد، حدثنا أبو القاسم ميمون بن حمزة العلوي بمصر وأبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ قالا: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: ((ذكر مالك بن أنس عند الليث بن سعد في المسجد الجامع فقال الليث: والله، إني لأدعو لمالك بن أنس في صلاتي بأن يبقيه الله . وذكر من حاجة الناس إليه .))(٢).

٣٠٣. حدثنا أحمد، حدثنا علي بن إبراهيم بن موسى السكوني(٣)، حدثنا
عبد الله بن أبي سفيان إملاء بالموصل، حدثنا عباس بن محمد(٤)، حدثنا مسلم
ابن إبراهيم(٥)، حدثنا حماد بن زيد، عن المغيرة بن حوشب، عن مالك بن دينار، [ل/٦٥أ]
عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: ((بينا عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا

---

(١) إسناده واه جدا، بل موضوع، فيه:

- أبو هدبة كذبه غير واحد من الأئمة؛ منهم يحيى بن معين، وأبو حاتم وغيرهما.
- والخضر بن أبان ضعيف.
- وإبراهيم بن عبد الله بن علي الكندي لم أجد ترجمته.

والحديث أورده القرطبي في "تفسيره" (١٧/١٣) عند تفسير قوله تعالى ﴿وجآءت سكرة الموت بالحق، ذلك ما كنت منه تحيد﴾.

(٢) تقدم برقم (٢٩٥) بالإسناد نفسه.

(٣) وقع في المخطوط "السكري"، والصواب ما أثبت، وقد تقدم في الرواية رقم (٢٠) علي بن إبراهيم بن موسى وقال هناك: السكوني على الصواب.

(٤) لعله الدوري.

(٥) لعله الفراهيدي.." [٢]

---

[١] الطيوريات، المؤلف غير معروف ٦/٣

[٢] الطيوريات، المؤلف غير معروف ٣٧/٤

"، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا غيلان بن جرير، عن عبد الله
ابن معبد(١)، عن أبي قتادة ((أن رجلا(٢) قال: يا رسول الله، [ل/٧١ب] أرأيت صوم يوم عرفة؟ قال: أحتسب على الله أن يكفر السنة الباقية والماضية، قال: أرأيت صيام عاشوراء؟ قال: أحتسب على الله أن يكفر السنة)).

مسلم عن زهير بن حرب، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مهدي بن ميمون(٣).

٣٤٠ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا الحسين بن محمد العسكري، حدثنا الباغندي، حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الصدق بر، وإن البر يهدي إلى الجنة، **وإن العبد** ليتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإن الكذب فجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، **وإن العبد** ليتحرى الكذب حتى يكتب عند الله عز وجل كذابا)).

---

(١) هو الزماني ـ بكسر الزاي وتشديد الميم وبنون ..

(٢) هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كما في الكامل لابن عدي (٤/٢٢٤)، والعلل للدارقطني (٢/١٠٦)، و(٦/١٤٧)، والنكت الظراف (٩/٢٥٩).

(٣) كذا ذكره المصنف، والظاهر أنه وهم فيه، إذ ليس في حديث زهير إلا السؤال عن صوم يوم الاثنين، وإنما روى مسلم هذا الحديث عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن غيلان بن جرير به مطولا.

وأخرجه أيضا عن يحيى بن يحيى التميمي، وقتيبة بن سعيد جميعا عن حماد بن زيد، عن غيلان به مطولا أيضا.

صحيح مسلم (٢/٨١٨-٨١٩/ح١٩٦-١٩٧) كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصوم يوم عرفة وعاشوراء، والاثنين والخميس.." [1]

."

٤٣٢ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي، حدثنا عبدالله
ابن إسحاق المدائني، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب(١)، حدثنا ابن أبي حازم، عن يزيد
ابن عبدالله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم(٢)، عن عيسى بن طلحة(٣)، عن أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال: ((إن المرء ليتكلم بالكلمة لا يسأل عنها تهوي به في نار جهنم أبعد ما بين المشرق والمغرب (٤)((

---

(١) أبو يوسف المدني، ثم المكي، ضعفه بعضهم، ووثقه آخرون، والأقرب أنه صدوق كما قال الحافظ ابن حجر.

انظر الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٠٦)، الضعفاء للعقيلي (٤/٤٤٦-٤٤٧)، والجرح والتعديل (٩/٢٠٦)، والكامل

---

(١) الطيوريات، المؤلف غير معروف ٤/٦٥

لابن عدي (١٥١/٧)، والثقات لابن حبان (٢٨٥/٩)، وتهذيب الكمال (٣٢/٣١٨-٣٢٢)، وتذكرة الحفاظ (٤٦٦/٢)، والكاشف (٣٩٣/٢)، والتهذيب (٣٣٦/١١)، والتقريب (٦٠٧/ت٧٨١٥).

(٢) هو التيمي.

(٣) في المخطوط "عيسى بن أبي طلحة"، والتصويب من مصادر التخريج، ولم أجد من ترجم له ذكر نسبه هكذا، وهو عيسى ابن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو محمد المدني، ثقة فاضل، من كبار الثالثة، مات سنة مائة. التقريب (٤٣٩/ت٥٣٠٠).

(٤) في إسناده يعقوب بن حميد بن كاسب، وهو صدوق ربما وهم، ولكن تابعه إبراهيم بن حمزة عند البخاري (٢٣٧٧/٥) كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، عنه، عن ابن أبي حازم به، وفيه ((ما يتبين فيها يزل بها)).

وأخرجه مسلم (٢٢٩٠/٤) كتاب الزهد والرقائق، باب التكلم بالكلمة يهوي بها في النار، من طريق عبد العزيز الدراوردي، وبكر بن مضر، كلاهما عن ابن الهاد، وليس عند بكر بن مضر قوله ((لا يسأل عنها)).

وله طريق آخر أخرجه البخاري في الموضع السابق عن عبد الله بن منير، عن أبي النضر، عن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة بلفظ ((**إن العبد** ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات، **وإن العبد** ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم)).." [١]

"وسلم: "من مات عزبا حشر يوم القيامة شيطانا، فإن التزوج من سنة الأنبياء"، وإذا تزوج العبد فقد أحرز دينه، والمرأة كذلك؛ فلذلك قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: مسكين، مسكين، رجل ليس له امرأة"، **وإن العبد** إذا تزوج أحبته الملائكة، والمرأة كذلك، وإن العزب ليس له في هذا الثواب نصيب، وكذلك المرأة ليس لها نصيب في هذا الثواب، ولو لم يكن من بركة التزويج إلا أنه يحرز دينها لكان كثيرا، إذا نظرت المرأة في وجه زوجها وضحكت أغلق الله عز وجل عليها أبواب [ل/١٠٣أ] النار، ونور قبرها، فإذا قالت: الحمد لله رب العالمين على هذا الحال فإن للجنة ثمانية أبواب تدخل من أيها شاءت وكذلك الرجل))(١).

٤٧١ . أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن حميد الخزاز(٢)، حدثنا دعلج بن أحمد، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا سعد(٣)

---

(١) إسناده تالف، والآفة فيه من كعب بن عمرو البلخي، فإنه غير ثقة، وفيه من لم أقف لهم على تراجم.

وأخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٦٣١/٢) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

قال ابن الجوزي: "وذكر حديثا طويلا لم أذكره؛ لكونه ليس بمرفوع، وهو حديث لا أصل له، وفيه مجاهيل".

(٢) في المخطوط "الخراز" بالراء المهملة في الأولى، والزاي في الثانية، والتصويب من مصدر الترجمة.

---

(١) الطيوريات، المؤلف غير معروف ٨٦/٥

وهو محمد بن حميد الخزاز، أبو بكر اللخمي.

قال الأزهري: "ولد محمد بن حميد للنصف من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وكان ثقة"، وقال الخطيب: "وذكره لي ـ أي الأزهري ـ مرة أخرى فقال: "كان ضعيفا"، ومات سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة".

تاريخ بغداد (٢/٢٦٥).

(٣) وقع في المخطوط "سعيد" وهو تصحيف، والتصويب من مصادر الترجمة.

وهو سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، أبو معاذ الحكمي، من أهل المدينة، وسكن بغداد، وكان عنده عن مالك الموطأ، مختلف فيه، وثقه جماعة، وتكلم فيه آخرون.

وثقه ابن معين ـ كما حكى عنه ابن الجنيد ـ، ويعقوب بن سفيان، والذهبي. وقال أبو علي صالح بن محمد: "لا بأس به".

وحكى مهنى عن ابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبي خيثمة أنهم قالوا: "كان ههنا في ربض الأنصار يدعي أنه سمع عرض كتب مالك بن أنس". قال مهنى: وقال لي أحمد: "والناس ينكرون عليه ذاك، هو هاهنا ببغداد ولم يحج، فكيف سمع عرض مالك؟!

وقال ابن أبي حاتم: "أدركه أبي ولم يكتب عنه"، وقال الساجي: "يتكلمون فيه".

وقال ابن حبان: "كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، ممن فحش خطؤه، وكثر وهمه حتى حسن التنكب عن الاحتجاج به".

قلت: الظاهر أن الأصل فيه الصدق، وخاصة مع توثيق ابن معين له، وكتابته عنه كما حكى ابن الجنيد عنه، وإنما أنكروا عليه كثرة خطئه، فلذلك قال الحافظ ابن حجر: "صدوق له أغاليط".

انظر الجرح والتعديل (٤/٩٢)، والمجروحين (١/٣٥٧)، وتاريخ بغداد (٩/١٢٥)، وتكملة الإكمال (٢/٣٥٢)، وتهذيب الكمال (١٠/٢٨٧)، والكاشف (١/٤٢٩)، والتهذيب (٣،٤١٤)، والتقريب (٢٣١/٢٢٤٧).." [1]

" ٩٩ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن عون بن عبدالله قال ان الله تعالى ليدخل خلقا الجنة فيعطيهم حتى يتملوا وفوقهم الناس في الدرجات العلى فإذا نظروا إليهم عرفوهم فيقولون يا ربنا إخواننا كنا معهم فبم فضلتهم علينا فيقول هيهات هيهات إنهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمأون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون // أخرجه أبو نعيم في الحلية من جهة المصنف

١٠٠ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال أخبرنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا اسماعيل بن مسلم العبدي عن أبي المتوكل الناجي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والأرض **وإن العبد** ليرفع بصره فيلمع له برق يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقال

---

(١) الطيوريات، المؤلف غير معروف ٦/٣٣

له هذا نور أخيك فلان فيقول أخي فلان كنا نعمل في الدنيا جميعا وقد فضل علي هكذا قال فيقال له إنه كان أفضل منك عملا ثم يجعل في قلبه الرضا حتى يرضى

١٠١ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال أخبرنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا حمزة ." (١)

" ١٦١ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك وعبدالرحمن بن مهدي قال ابن المبارك أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامر قال تعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيمر بالذنب من ذنوبه يقول أما أني كنت منك مشفقا فيغفر له

١٦٢ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم **إن العبد** ليذنب الذنب فيدخل به الجنة قيل كيف قال يكون نصب عينيه ثابتا قارا حتى يدخل الجنة // أخرجه الطبراني في الاوسط

١٦٣ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا حيوة بن شريح قال سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول حدثني أبو عمران التجيبي أنه سمع أبا أيوب الأنصاري أن الرجل ليعمل الحسنة // أخرجه اسد بن موسى في الزهد ." (٢)

" فيتكل عليها ويعمل المحقرات حتى يأتي الله وقد حظر به كذا قال وإن الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها حتى يأتي الله آمنا

١٦٤ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن اسرائيل أبي موسى قال سمعت الحسن يقول **إن العبد** وقال ابن حيويه إن الرجل ليذنب الذنب فما يزال به كئيبا حتى يدخل الجنة وقال أبو حازم إن الرجل ليعمل السيئة إن عمل حسنة له قط أنفع له منها وإنه ليعمل الحسنة إن عمل سيئة قط أضر عليه منها // أخرجه أبو نعيم في الحلية

١٦٥ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن أبي سنان الشيباني عن أبي وائل قال يستر الله العبد يوم القيامة فيقول أتعرف فيقول نعم فيقول قد غفرت لك ." (٣)

" ابن معبد القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال **إن العبد** أول ما يدخل الجنة يتلقاه سبعون ألف خادم كأنهم اللؤلؤ

---

(١) الزهد لابن المبارك، المؤلف غير معروف ص/٣٣

(٢) الزهد لابن المبارك، المؤلف غير معروف ص/٥٢

(٣) الزهد لابن المبارك، المؤلف غير معروف ص/٥٣

٤٢٨ – أنا نعيم قال أنا ابن المبارك قال أنا سفيان عن أبي إسحاق قال حدثني الأغر عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قال كذا ينادى مناد إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا وتصحوا فلا تسقموا أبدا وتشبوا فلا تهرموا أبدا وتنعموا فلا تبؤسوا أبدا فذلك قوله ونودوا ان تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون // أخرجه مسلم

٤٢٩ – أنا نعيم قال أنا ابن المبارك قال أنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة صور صورة أهل الجنة وألبس لباسهم وحلي حليتهم وأرى أزواجه وخدمه يأخذه سوار فرح لو كان ينبغي له أن يموت لمات من سوار فرحه فيقال له أرأيت سوار فرحتك هذه فانها قائمة لك أبدا // أخرجه ابو نعيم

٤٣٠ – أنا نعيم قال أنا ابن المبارك قال أنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحد من خلقك فيقول أنا أعطيكم أفضل من ذلك قالوا يا رب وأي شيء أفضل من ذلك قال أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبدا // أخرجه الترمذي ." [1]

" أخبرنا عبد الله قال أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليقل عبد من ذلك أو ليكثر // أخرجه ابن ماجه

١٠٢٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن سليمان مولى الحسين بن علي عن عبد الله أبي طلحة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقال أنه جاءني جبرئيل فقال أما يرضيك يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك إلا سلمت عليه عشرا

١٠٢٨ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن زازان عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم قال أن لله تعالى ملائكة سياحين في الأرض تبلغوني من أمتي السلام

١٠٢٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حماد بن سلمة عن حماد الكوفي قال إن العبد اذا صلى على النبي صلى الله عليه و سلم عرض عليه باسمه ." [2]

"١٢ – حدثنا محمد ، قال : ثنا أبو عبيد قال : ثنا حجاج ، عن شعبة ، وحماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن يزيد بن طلق ، عن عبد الرحمن البيلماني ، عن عمرو بن عبسة ، قال : قال رسول الله A : « إن العبد إذا توضأ خرت خطاياه من بين يديه ، فإذا غسل وجهه خرت خطاياه من وجهه ، فإذا غسل يديه خرت خطاياه من بين يديه ، فإذا غسل رجليه خرت خطاياه من رجليه ، فإذا قام إلى الصلاة فكان هو » ، قال أبو بكر : سمعت عمرو بن أبي عمرو

---

(١) الزهد لابن المبارك، المؤلف غير معروف ص/١٢٩

(٢) الزهد لابن المبارك، المؤلف غير معروف ص/٣٦٤

الشيباني : يخبر عن جده أنه قال : هو ، يعني همته وقلبه ووجهه – أو كلمة نحو : التوجه – إلى الله ، انصرف كما ولدته أمه « فقيل له : أنت سمعت هذا من رسول الله A ؟ قال : لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين ، أو كذا وكذا ، ما حدثت به." (١)

"(حديث أبي هريرة في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : **إن العبد** ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات و **إن العبد** ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم .

(حديث ابن مسعود في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك).

(حديث عن ابن عباس رضي الله عنهما الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : الكبائر: الشرك بالله و الإياس من روح الله و القنوط من رحمة الله .

باب : التوكل على الله تعالى

قال تعالى: (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل * فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم) [آل عمران /١٧٣، ١٧٤]

قال تعالى: (وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح) [الفرقان / ٥٨]

قال تعالى: (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) [إبراهيم / ١١]

قال تعالى: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) [الطلاق / ٣]." (٢)

"(حديث أنس في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : **إن العبد** إذا وضع في قبره و تولى عنه أصحابه حتى أنه يسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ لمحمد فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله و رسوله فيقال : انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا ، و أما المنافق و الكافر فيقول : لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له : لا دريت و لا تليت ثم يضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين .

(حديث أبي هريرة في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر و للآخر النكير فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : ما كان يقول هو : عبد الله و رسوله أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمد عبده و رسوله فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال : نم فيقول : أرجع إلى أهلي فأخبرهم فيقولان : نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك و إن كان منافقا قال : سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا

---

(١) الطهور لابن سلام. محقق، المؤلف غير معروف ص/١٤

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، المؤلف غير معروف ٣٦/١

أدري فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ذلك فيقال للأرض : التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك .

فصل: في عذاب القبر ونعيمه

لقوله تعالى :(النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) [غافر/٤٦]

وقوله تعالى في المؤمنين :(إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون) [فصلت/٣٠]." (١)

"(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في صحيح النسائي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا من الملائكة ، لقد ضم ضمة ثم فرج عنه .

(حديث عائشة الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إن للقبر ضغطة لو كان أحد ناجيا منها نجا سعد ابن معاذ .

سؤال القبر :

(حديث أنس بن مالك الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال * **إن العبد** إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم قال أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله قال فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا ، وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها غير الثقلين .

(حديث البراء رضي الله عنه بن عازب الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال * : (المسلم إذا سئل في القبر: يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. فذلك قوله: ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾).

(حديث عثمان بن عفان الثابت في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال * إن القبر أول منزل من منازل الاخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه .." (٢)

"(حديث عقبة بن عامر في صحيح الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال أملك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك .

(حديث أبي سعيد في صحيح الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول : اتق الله فينا فإنما نحن بك فإن استقمت استقمنا و إن اعوججت اعوججنا .

(حديث أبي هريرة في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال **إن العبد** ليتكلم بالكلمة من رضوان الله

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، المؤلف غير معروف ٧٥/١

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، المؤلف غير معروف ٢٨٧/١

لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات و **إن العبد** ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم .

(حديث سهل بن سعد في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال من يضمن لي ما بين لحييه و ما بين رجليه أضمن له الجنة .

(حديث أبي هريرة في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – سئل عن أكثر ما يدخل الناس الجنة ؟ قال : تقوى الله وحسن الخلق ، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار ؟ قال الفم والفرج .

(حديث معاذ في صحيحي الترمذي وابن ماجة) قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار ؟ قال لقد سألتني عن عظيم و إنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا و تقيم الصلاة المكتوبة و تؤتي الزكاة المفروضة و تصوم رمضان و تحج البيت ؛ ألا أدلك على أبواب الخير ؟ الصوم جنة و الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار و صلاة الرجل في جوف الليل ؛ ألا أخبرك برأس الأمر وعموده و ذروة سنامه ؟ رأس الأمر الإسلام و عموده الصلاة و ذروة سنامه الجهاد ؛ ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ كف عليك هذا – و أشار إلى لسانه – قال : يا نبي الله و إنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ قال : ثكلتك أمك يا معاذ الله و هل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم .

علاج نشوز المرأة :." [(١)]

"(حديث عقبة بن عامر في صحيح الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال أملك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك .

(حديث أبي سعيد في صحيح الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول : اتق الله فينا فإنما نحن بك فإن استقمت استقمنا و إن اعوججت اعوججنا .

(حديث أبي هريرة في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال **إن العبد** ليتكلم بالكلمة من رضوان الله

لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات و **إن العبد** ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم .

(حديث سهل بن سعد في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال من يضمن لي ما بين لحييه و ما بين رجليه أضمن له الجنة .

(حديث أبي هريرة في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – سئل عن أكثر ما يدخل الناس الجنة ؟ قال : تقوى الله وحسن الخلق ، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار ؟ قال الفم والفرج .

(حديث معاذ في صحيحي الترمذي وابن ماجة) قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار ؟ قال لقد سألتني عن عظيم و إنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا و تقيم الصلاة المكتوبة و تؤتي الزكاة المفروضة و تصوم رمضان و تحج البيت ؛ ألا أدلك على أبواب الخير ؟ الصوم جنة و الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار و صلاة الرجل في جوف الليل ؛ ألا أخبرك برأس الأمر وعموده و ذروة سنامه ؟ رأس الأمر الإسلام و

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، المؤلف غير معروف ١/٤١٢

عموده الصلاة و ذروة سنامه الجهاد ؛ ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟كف عليك هذا – و أشار إلى لسانه – قال : يا نبي الله و إنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ قال : ثكلتك أمك يا معاذ الله و هل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم .

*معنى ملاك ذلك : قوامه أي ما يقوم به كله." (١)

"٦١- أخبرنا القومسانيان، أخبرنا الدّوني، حدَّثنا أحمد، أخبرنا أحمد أخبرنا #٣٨# أبو يعلى، حدَّثنا أبو خيثمة، حدَّثنا شَبَابَة بن سَوّار، حدَّثنا المغيرة بن مسلم، حدَّثنا أبو الزبير، عن جابر، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: " **إِنَّ الْعَبْدَ** إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَأَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، ابْتَدَرَهُ مَلَكُهُ وَشَيْطَانُهُ، يَقُولُ شَيْطَانُهُ: اخْتِمْ بِشَرٍّ، وَيَقُولُ الْمَلَكُ: اخْتِمْ بِخَيْرٍ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمِدَهُ، طَرَدَ الْمَلَكُ الشَّيْطَانَ وَظَلَّ يَكْلَؤُهُ، وَإِنْ هُوَ انْتَبَهَ مِنْ مَنَامِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكُهُ وَشَيْطَانُهُ، فَيَقولُ لَهُ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، وَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، فَإِنْ هُوَ قال: الْحَمْدُ للهِ الَّذي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَلَمْ يُمِتْهَا في مَنَامِها، الْحَمْدُ للهِ الَّذي : ﴿يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ ، وَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذي ﴿يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ، فإِنْ خَرَّ عَلَى فِرَاشِهِ فَمَاتَ، كَانَ شَهِيدًا، وَإِنْ قَامَ يُصَلِّي صَلَّى فِي فَضائِل "

رواه الطبراني في الدعاء، عن معاذ بن المثنّى، عن عليّ بن عثمان اللاحقي، عن حمّاد بن سلمة، عن الحجاج الصّواف، عن أبي الزبير." (٢)

" وما أعد الله لك فيزداد غبطة وسرورا فيعاد الجسد إلى ما بدا منه من التراب وتجعل روحه في النسيم الطيب وهو طير خضر تعلق في شجر الجنة وأما الكافر فيؤتى في قبره من قبل رأسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل رجليه فلا يوجد شيء فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان

٣٣٩ – حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا ق ٣٤ ب إلى القبر ولم يلحد فجلس رسول الله وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض قال فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال **إن العبد** المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه الملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر قال ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى رضوان الله قال فتحرج تسيل كما تسيل القطرة من فم السقاء حتى يأخذها ملك الموت فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك ." (٣)

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، المؤلف غير معروف ٣٣/٢

(٢) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، المؤلف غير معروف ص/٣٨

(٣) الزهد لهناد، المؤلف غير معروف ٢٠٥/١

" الكفن وذلك الحنوط ثم يصعدوا بها قال وتخرج روحه كأطيب نفحة مسك وجدت على ظهر الأرض قال فيمرون بها على ملأ من الملائكة فيقولون ما هذا الريح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي به إلى سماء الدنيا فيستفتح له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي يليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة قال فيقول الله تبارك وتعالى اكتبوا كتاب عبد في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها اخرجهم تارة أخرى قال فيعاد روحه في جسده قال ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الإسلام فيقولان له ما هذاالرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له ما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت ق ٣٥ أ قال فينادي مناد من السماء أن قد صدق عبدي فافرشوا له من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة رب أقم الساعة حتى أرجع إلى اهلي ومالي **وإن العبد** الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال على الآخرة فتنزل إليه الملائكة من السماء سود الوجوه معهم المسوح حتى يجلسوا منه مد البصر قال ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضبه قال فتنفرق في جسده فتنزعها فتقطع منه العروق والعصب كما ينزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في تلك المسوح فيصعدون بها ويخرج منها أنتن ريح جيفة وجدت على ظهر الأرض قال ولا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الخبيث قال فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي به إلى سماء الدنيا فيستفتح له قال ثم قرأ رسول الله لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط الأعراف ٤٠ قال فيقول الله اكتبوا كتابه في سجين الأرض السفلى وأعيدوه إلى الأرض فإني منها ." (١)

" باب في كتاب الموعظة

٥٢٥ – حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد أما بعد **فإن العبد** إذا عمل بطاعة الله أحبه الله فإذا أحبه الله حببه إلى خلقه وإذا عمل العبد بمعصية الله أبغضه الله فإذا أبغضه الله بغضه إلى خلقه

٥٢٦ – حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان قال كتب رجل من أهل العراق إلى ابن الزبير حين بويع سلام عليك فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإن لأهل طاعة الله وأهل الخير علامة يعرفون بها وتعرف فيهم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل بطاعة الله واعلم إنما مثل الإمام مثل السوق يأتيه ما زكى فيه فإن كان برا جاءه أهل البر ببرهم وإن كان فاجرا جاءه أهل الفجور بفجورهم

(١) الزهد لهناد، المؤلف غير معروف ٢٠٦/١

٥٢٧ – حدثنا أبو أسامة عن جرير بن حازم قال قرأت كتاب عمر بن عبدالعزيز إلى عدي جواب كتابه إليه كتب إلي في كذا وكذا والجواب فيه كذا واعلم أن أحدا لا يستطيع إنفاذ قضايا ما بين الناس حتى لا يبقى منها شيء لا بد ." (١)

" من أن تستأخر قضايا ليوم الحساب

٥٢٨ – حدثنا وكيع عن مسعر عن زيد العمي عن عون بن عبدالله بن عتبة قال كان أهل الخير يكتب بعضهم إلى بعض ق ٥٦ أ بهؤلاء الكلمات وتلقاهن بعضهم بعضا من عمل لآخرته كفاه الله دنياه ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح ما بينه وبين الناس ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته

٥٢٩ – حدثنا أبو أسامة عن موسى بن عبيدة عن عبدالرحمن بن زيد عن أبيه أن النبي قال نعم الفائدة للعبد ونعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة يسمعها الرجل فيلتوي عليها حتى يهديها إلى أخيه المسلم

٥٣٠ – حدثنا وكيع عن أبي العلاء عن يزيد بن عبدالله بن الشخير عن أخيه مطرف قال مطرف قال **إن العبد** إذا استوت سريرته وعلانيته قال الله هذا عبدي حقا قال وقال مطرف ليحصلن الله الحساب بين الخلائق يوم القيامة ." (٢)

" بالآخرة فأضروا بالفاني للباقي

٦٦٥ – حدثنا أبو الأحوص عن أبي سنان عن شمر بن عطية قال يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم تفرغ لعبادتي وأملأ قلبك غنى وأسد فاقتك فإن لم تفعل ملأت قلبك شغلا ولم أسد فاقتك

٦٦٦ – حدثنا أبو زبيد أراه عن العلاء بن المسيب عن خيثمة قال في التوراة مكتوب يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأسد فقرك وإلا تفعل أملأ قلبك شغلا ولا أسد فقرك

٦٦٧ – حدثنا أبو معاوية عن اسماعيل بن مسلم عن أنس قال قال رسول الله **إن العبد** إذا كان همه الدنيا وسدمه أفشى الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يصبح إلا فقيرا ولم يمس إلا فقيرا **إن العبد** إذا كانت الآخرة همه وسدمه جمع الله له ضيعته وجعل غناه في قلبه ولا يصبح إلا غنيا ولا يمسي إلا غنيا ." (٣)

" باب الصدق والكذب

١٣٦٤ – أخبرنا أبو الأحوص عن منصور عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله إن الصدق بر وإن البر يهدي إلى الجنة **وإن العبد** ليتحرى الصدق حتى يكتب صديقا وإن الكذب فجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليتحرى الكذب حتى يكتب كذابا

١٣٦٥ – حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله قال قال رسول الله إياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وعليكم

---

(١) الزهد لهناد، المؤلف غير معروف ٢٩٩/١

(٢) الزهد لهناد، المؤلف غير معروف ٣٠٠/١

(٣) الزهد لهناد، المؤلف غير معروف ٣٥٤/٢

بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ." (١)

"من أكل طعاما فقال : بسم الله والحمد لله ، غفر له ، ومن شرب فقال : بسم الله والحمد لله ، غفر له "

٤٩ – حدثني الهيثم بن خارجة ، ثنا عبد ربه بن عبد الله الفلسطيني ، عن هلال بن يزيد المدني ، عن أنس بن مالك ، عن النبي قال : " ما من عبد توكل بعبادة الله إلا غرم السماوات والأرض ، يعني رزقه ، فجعله في يدي بني آدم يعملونه حتى يدفعوه إليه ، **فإن العبد** قبله أوجب عليه الشكر ، وإن أباه وجد الغني الحميد عبادا فقراء يأخذون رزقه ويشكرون له "

٥٠ – حدثني أبو خيثمة ، وابن إبراهيم بن سعيد قالا : ثنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة ، عن الفضل بن فضالة رجل من قيس ، عن أبي رجاء العطاردي ، قال : " خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز لم نره عليه من قبل ولا بعد ، فقال : إن رسول الله قال : " إذا أنعم الله على عبده نعمة أحب أن يرى أثر نعمته على عبده "

٥١ – حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، ثنا أبو سعيد ، مولى بني هاشم ، عن همام ، عن قتادة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي قال : "@@@." (٢)

"١١٣ – حدثت ، عن أبي الحواري ، قال : " جلس فضيل بن عياض ، وسفيان بن عيينة ليلة إلى الصباح يتذاكران النعم ، فجعل سفيان يقول : " أنعم الله علينا في كذا ، فعل بنا كذا ، فعل بنا كذا "

١١٤ – حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم ، ثنا عبد الله بن داود ، عن سفيان ، في قوله : سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال : " نسبغ عليهم النعم ، ونمنعهم الشكر " فقال غير سفيان : كلما أحدثوا ذنبا أحدثت لهم نعمة . قال ابن داود : وينسوا

١١٥ – حدثني علي بن الحسين ، عن شيخ له أن ثابتا البناني سئل عن الاستدراج ، فقال : " ذلك مكر الله بالعباد المضيعين " قال : فقال يونس : **إن العبد** إذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وأبقى عليها ثم شكر الله ما أعطاه الله أشرف منها ، وإذا ضيع الشكر استدرجه الله ، وكان تضييعه للشكر استدراجا "

١١٦ – حدثني أبو بكر بن أبي النضر ، ثنا سعيد بن عامر ، عن بعض أصحابه ، قال أبو حازم : " نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أعظم من نعمته علي فيما أعطاني منها ، إني رأيته أعطاها قوما فهلكوا "

١١٧ – حدثني عمر بن أبي الحارث الهمذاني ، ثنا مسلم بن@@@." (٣)

"٧٤- بَابُ كِتَابِ أَهْلِ الْخَيْرِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

٥٢٣- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : كَتَبَتْ عَائِشَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ : أَمَّا بَعْدُ **فَإِنَّ الْعَبْدَ** إِذَا عَمِلَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ

---

(١) الزهد لهناد، المؤلف غير معروف ٢/٦٣١

(٢) الشكر لابن أبي الدنيا، المؤلف غير معروف ص/٢٧

(٣) الشكر لابن أبي الدنيا، المؤلف غير معروف ص/٥٠

عَادَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامًّا.

٥٢٤- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَتَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ : أَمَّا بَعْدُ : **فَإِنَّ الْعَبْدَ** إِذَا عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ أَحَبَّهُ اللَّهُ ، فَإِذَا أَحَبَّهُ اللَّهُ ، حَبَّبَهُ إِلَى خَلْقِهِ ، **وَإِنَّ الْعَبْدَ** إِذَا عَمِلَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ أَ بْغَضَهُ اللَّهُ ، فَإِذَا أَبْغَضَهُ اللَّهُ بَغَّضَهُ إِلَى خَلْقِهِ.." (١)

"٥٢٥- حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْخَيْرِ يَكْتُبُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ ، وَتَلَقَّاهُنَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا : مَنْ عَمِلَ لآخِرَتِهِ ، كَفَاهُ اللَّهُ دُنْيَاهُ ، وَمَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، وَمَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ علاَنِيَتَهُ.

٥٢٦- حَدَّثَنَا الضَّحَاكُ بْنُ يَسَارٍ أَبُو الْعلاَءِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : **إِنَّ الْعَبْدَ** إِذَا اسْتَوَتْ سَرِيرَتُهُ ، وعلاَنِيَتُهُ قَالَ اللَّهُ : هَذَا عَبْدِي حَقًّا ، قَالَ : فَقَالَ مُطَرِّفٌ : لَيُحَصِّلَنَّ اللَّهُ الْحِسَابَ مِنَ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَأْخُذَ لِلْجَمَّاءِ مِنَ الْقَرْنَاءِ فَضْلَ قَرْنِهَا.." (٢)

"٣٣- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَتَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى سَلْمَانَ : يَا أَخِي إِنَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ سَأَلَتْنِي أَنْ أَشْتَرِيَ لَهَا خَادِمًا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُوسِرٌ ، فَتَرَكْتُ ذَلِكَ خِيفَةَ الْحِسَابِ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **إِنَّ الْعَبْدَ** مِنَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مِنَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُخْدَمْ ، فَإِذَا خُدِمَ وَقَعَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ.." (٣)

"قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿اضْمَنُوا لِيْ سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ وَأَدُّوا إِذَا اؤْتُمِنْتُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ رواه الإمام أحمد عن [قتادة] رضي الله عنه

﴿الحديث الثالث﴾

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿**إِنَّ الْعَبْدَ** لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ مَا يُلْقِي لَهَا بَالاً يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ **وَإِنَّ الْعَبْدَ** لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ لاَ يُلْقِي لَهَا بَالاً يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ﴾ رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه

﴿الحديث الرابع﴾

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿بَشِّرْ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ رواه أبو داود عن بريدة رضي الله عنه

﴿الحديث الخامس﴾

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿بَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُم أَبْنَاؤُكُمْ، وَعِفُّوا تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ﴾ رواه الطبراني عن ابن عمر رضي

---

(١) الزهد لوكيع . مشكول، المؤلف غير معروف ص/٢٥٧

(٢) الزهد لوكيع . مشكول، المؤلف غير معروف ص/٢٥٨

(٣) الزهد للمعافي، المؤلف غير معروف ص/٢٦

الله عنهما

﴿الحديث السادس﴾

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوْهُ فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ. وَهُوَ يُنْسَى. وَهُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ يُنْزَعُ مِنْ أُمَّتِيْ﴾ رواه ابن ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه

﴿الحديث السابع﴾

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿التَّثَاؤُبُ مِنْ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ "هَا" ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانِ﴾ رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

﴿الحديث الثامن﴾." (١)

" ٤٩ - حدثني الهيثم بن خارجة ثنا عبد ربه بن عبد الله الفلسطيني عن هلال بن يزيد المدني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ما من عبد توكل بعبادة الله إلا غرم السماوات والأرض يعني رزقه فجعله في يدي بني آدم يعملونه حتى يدفعوه اليه **فإن العبد** قبله أوجب عليه الشكر وان أباه وجد الغني الحميد عبادا فقراء يأخذون رزقه ويشكرون له ." (٢)

" ١٠٢ - حدثني العباس العنبري حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يحدث : عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : **إن العبد** ليتكلم بالكلمة ما يرى أن تبلغ به حيث بلغت ترديه في النار أربعين خريفا ." (٣)

" ١٢٨ - وحدثني علي بن الحسين عن زيد بن الحباب عن صالح بن موسى عن أبيه قال : سمع الربيع بن خيثم رجلا يلاحي رجلا فقال : مه لا تلفظ إلا بخير ولا تقل لأخيك إلا ما تحب أن تسمعه من غيرك **فإن العبد** مسؤول عن لفظه محصي عليه ذلك كله ﴿ أحصاه الله ونسوه ﴾ [سورة المجادلة : ٦] ." (٤)

" ٣٨١ - حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي حدثنا يحي بن حسان حدثنا الوليد بن رباح قال : سمعت نمران يذكر عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت : سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

---

(١) أربعون حديثا من كلام خير الأنام في المواعظ والنصائح والأحكام، المؤلف غير معروف ص/٣

(٢) الشكر، المؤلف غير معروف ص/٢١

(٣) الصمت، المؤلف غير معروف ص/٩٠

(٤) الصمت، المؤلف غير معروف ص/١٠٠

: **إن العبد** إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذين لعن فإن كان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها ." (١)

" ٤٧٧ – حدثني أبو محمد عبد الله بن أيوب المخرمي حدثنا عبد الرحيم ابن هارون أبوهشام الغساني عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه فقال : **إن العبد** ليكذب الكذبة فيتباعد الملك منه ميلا أو ميلين مما جاء به ." (٢)

"٩١ – أخبرنا علي قال : ثنا العباس ، ثنا محمد بن علي بن خلف العطار ، قال : ثنا أبو حذيفة ، عن عبد الرحمن بن قبيصة ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، – Bهما – قال : قال رسول الله A : « علي أقضى أمتي بكتاب الله فمن أحبني فليحبه ، **فإن العبد** لا ينال ولايتي إلا بحب علي عليه السلام »." (٣)

"أنس عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم

٥٧ أخبرنا أبو بكر محمد بن عرفجة بن عثمان بن سعيد القرشي قراءة عليه ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ثنا يحي بن صالح الوحاظي ثنا عبد الحميد بن سليمان الأسلمي ثنا أبو حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **إن العبد** ليعمل عمل أهل الجنة فيما يراه الناس وإنه لمن أهل النار وإنه ليعمل عمل أهل النار فيما يرى الناس وإنه لمن أهل الجنة

٥٨ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن علي بن وثاق النصيبي قراءة عليه سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية البغدادي أبنا أحمد بن عبد الرحمن الحداني ثنا الحسن بن قتيبة ثنا المستنير بن سعيد عن حجاج بن الأسود عن ثابت عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون

٥٩ أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد لله بن نصر القاضي في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ثنا أبو غالب علي بن أحمد بن النضر ومحمد بن يحي بن سليمان قالا ثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع عن شعبة بن الحجاج

". (٤)

"

٩٥٧ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن سليمان ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن هلال بن يساف عن وابصة بن معبد الجهني قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصلي خلف الصفوف وحده فقال يعيد

---

(١) الصمت، المؤلف غير معروف ص/٢٠٦

(٢) الصمت، المؤلف غير معروف ص/٢٣٨

(٣) الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي، المؤلف غير معروف ص/٩٢

(٤) الفوائد لتمام الرازي، المؤلف غير معروف ١/٣٣

٩٥٨ حدثنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التنوخي ثنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن زياد الأيادي بجبلة ثنا يزيد بن قيس قبيس ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الله بن لهيعة عن يحي بن عبد ا لله عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل يا رسول الله إني أقرأ القرآن ولا أجد قلبي يعقل عليه فقال إن قلبك حشي إيمانا **وإن العبد** يعطى الإيمان قبل القرآن

٩٥٩ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي ثنا أبو العباس التنجي أحمد بن نصر بأنطاكية ثنا سليم بن منصور بن عمار حدثني أبي حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون لأصحابي من بعدي زلة يغفرها الله عز وجل لهم بسابقتهم معي يعمل بها قوم من بعدهم يكبهم الله عز وجل في النار على مناخرهم

٩٦٠ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم ثنا أبو يعقوب يوسف

". (١)

"وابن سنان قالا ثنا زكريا بن يحي السجزي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا داود بن عبد الله يعني بن أبي الكرام من ولد جعفر الطيار عن مالك بن أنس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قلت للإنسان يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت

١٧٧١ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم ثنا زكريا بن يحي ح

وحدثنا ابن سنان ثنا زكريا بن يحي حدثني نصير بن أبي عقبة البالسي الدقاق ثنا علي بن عيسى الغساني ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال كان آخر ما أوصاني به النبي صلى الله عليه وسلم قال استكثر من الناس من دعاء الخير لك **فإن العبد** لا يدري على لسان من يستجاب له أو يرحم ولذلك جعل الله عز وجل المسلمين شفعاء بعضهم لبعض

١٦٦٢ أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سنان ومحمد بن إبراهيم بن عبد الحمن قالا ثنا زكريا بن يحي ثنا الفتح بن نصر بن عبد الحمن الفارسي كان يسكن مصر ثنا حسان بن غالب حدثني مالك بن أنس

". (٢)

"١٩٦- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ :«**إِنَّ الْعَبْدَ** لَيُصَلِّي الصَّلاَةَ مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْهَا إِلاَّ عُشْرُهَا تُسْعُهَا ثُمُنُهَا سُبُعُهَا سُدُسُهَا خُمُسُهَا رُبُعُهَا ثُلُثُهَا نِصْفُهَا».(١) = صحيح

(١) الفوائد لتمام الرازي، المؤلف غير معروف ١/٣٧٤

(٢) الفوائد لتمام الرازي، المؤلف غير معروف ٢/٢٥٢

(١) أحمد [١٨٩١٤] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح".." (١)

"٥٧٧- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ لَهُ عِندَ اللهِ الْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَة ، مَا يَنَالُهَا بِعَمَلٍ ، فَمَا يَزَالُ اللهُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَه ، حَتَّى يُبَلِّغَهُ إِيَّاهَا».(١) = صحيح

(١) أبو يعلى [٦١٠٠] ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح" ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب [٣٤٠٨] ، صحيح الجامع [١٦٢٥] ، الصحيحة [١٥٩٩] .." (٢)

"٥٧٨- عَنْ مُحَمَّد بْنِ خَالِد، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ :«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللهِ مَنْزِلَة لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلِهِ ، ابْتَلاهُ اللهُ فِي جَسَدِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي وَلَدِهِ ، ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى يُبَلِّغهُ الْمَنْزِلَة الَّتِيّ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللهِ تَعَالَى».(١) = صحيح

(١) أبو داود [٣٠٩٠] باب الأمراض المكفرة للذنوب ، تعليق الألباني "صحيح".." (٣)

"٧٥٠- عَنْ ثَوبَان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرضَاةَ اللهِ وَلاَ يَزَالُ بِذَلِكَ ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجِبْرِيل : إِنَّ فُلاَناً عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرضِيْنِي أَلاَ وَإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : رَحْمَةُ اللهِ عَلَى فُلاَنٍ ، وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ ، حَتَّى يَقُولَهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَبْعِ ، ثُمَّ تَهْبَطُ لَهُ إِلَى الأَرْضِ».(١) = حسن

*****

(١) أحمد [٢٢٤٥٤] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".." (٤)

"٨٩٧- عَنْ ثَوبَان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرضَاةَ اللهِ وَلاَ يَزَالُ بِذَلِكَ ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجِبْرِيل : إِنَّ فُلاَناً عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرضِيْنِي ، أَلاَ وَإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : رَحْمَةُ اللهِ عَلَى فُلاَنٍ ، وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ ، حَتَّى يَقُولَهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَبْعِ ، ثُمَّ تَهْبَطُ لَهُ إِلَى الأَرْضِ».(١) = حسن

(١) العمل الصالح، المؤلف غير معروف ص/٣٣٧

(٢) العمل الصالح، المؤلف غير معروف ص/٨٧٦

(٣) العمل الصالح، المؤلف غير معروف ص/٨٧٧

(٤) العمل الصالح، المؤلف غير معروف ص/١١١٤

(١) أحمد [٢٢٤٥٤] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" .." [١]

"١٠٢١- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُوْلِ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتِ الآخِرَةِ وَشَرَفَ الْمَنَازِلِ ، وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعِبَادَةِ ، وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ بِسُوءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرْكٍ فِي جَهَنَّمَ».(١) = حسن

---

(١) الأحاديث المختارة [١٨١٢] ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده حسن" ، تعليق الألباني قال في صحيح الجامع "ضعيف" ، وقال في الضعيفة "منكر".." [٢]

"١٣٧٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ ما يتبين فيها يزل بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».(١) = صحيح

---

(١) متفق عليه ، البخاري [٦١١٢] باب حفض اللسان ، واللفظ له ، مسلم [٢٩٨٨] باب التكلم بالكلمة يهوى بها في النار وفي نسخة باب حفظ اللسان .." [٣]

"١٨٥٩- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ لَهُ عِندَ اللهِ الْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ ، مَا يَنَالُهَا بِعَمَلٍ ، فَمَا يَزَالُ اللهُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَه ، حَتَّى يُبَلِّغَهُ إِيَّاهَا».(١) = صحيح

---

(١) أبو يعلى [٦١٠٠] ، تعليق حسين سليم أسد "إسناده صحيح".." [٤]

"١٨٦٠- عَنْ مُحَمَّد بْنِ خَالِد ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ :«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللهِ مَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلِهِ ابْتَلاهُ اللهُ فِي جَسَدِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي وَلَدِهِ ، ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُبَلِّغَهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللهِ تَعَالَى».(١) = صحيح

---

(١) أبو داود [٣٠٩٠] باب الأمراض المكفرة للذنوب ، تعليق الألباني "صحيح".." [٥]

"١٩٠٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُوْلِ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتِ الآخِرَةِ وَشَرَفَ الْمَنَازِلِ ، وَإِنَّهُ لَضَعِيْفُ الْعِبَادَةِ ، وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ بِسُوءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرْكٍ فِي جَهَنَّمَ».(١) = حسن

---

(١) العمل الصالح، المؤلف غير معروف ص/١٣١٥
(٢) العمل الصالح، المؤلف غير معروف ص/١٥٠٧
(٣) العمل الصالح، المؤلف غير معروف ص/١٩٩٧
(٤) العمل الصالح، المؤلف غير معروف ص/٢٧٠٣
(٥) العمل الصالح، المؤلف غير معروف ص/٢٧٠٤

(١) الأحاديث المختارة [١٨١٢] ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "ضعيف" ، الترغيب والترهيب [١٩٩١] .." [١]

"(٢٨) حدثنا محمد بن محمد بن أبي حذيفة قال حدثنا أحمد بن محمد ابن أبي الخناجر قال حدثنا العباس بن الوليد البصري قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **إن العبد** لترفع له الدرجة فيقول أي رب أنى لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك من بعدك.

(٢٩) حدثنا أبو بكر محمد بن يونس المقرئ قال حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال حدثنا عامر بن مدرك عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع@." [٢]

"٥٣- **إن العبد** المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا و إقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة و حنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله و رضوان فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن و في ذلك الحنوط و يخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا به إلى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي إلى السماء السابعة فيقول الله عز و جل : اكتبوا كتاب عبدي في عليين و أعيدوا عبدي إلى الأرض فإني منها خلقتهم و فيها أعيدهم و منها أخرجهم تارة أخرى ؛ فتعاد روحه فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله فيقولان له : و ما علمك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به و صدقت فينادي مناد من السماء : أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة و ألبسوه من الجنة و افتحوا له بابا إلى الجنة فيأتيه من روحها و طيبها و يفسح له في قبره مد بصره و يأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول : أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له : من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول : أنا عملك الصالح فيقول : رب أقم الساعة رب أقم الساعة ؟ حتى أرجع إلى أهلي و مالي ؛ و **إن العبد** الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا و إقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون." [٣]

"٥٨٩ - حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن الحسين ، ثنا إسماعيل بن يزيد ، وابن الحسين بن حفص ، قالا : ثنا الحسين بن حفص ، ثنا إبراهيم بن محمد المدني ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله A : « **إن العبد** إذا أبق (١) عاد في جاهليته ، فلم تقبل له صلاة ، ولا صيام ، حتى يرجع إلى سيده »

---

(١) العمل الصالح، المؤلف غير معروف ص/٢٧٦٢

(٢) أمالي ابن سمعون، المؤلف غير معروف ص/١٠٢

(٣) أحاديث وردت في الدنيا (من صحيح الجامع)، المؤلف غير معروف ص/٢٣

---

(١) أبق : هرب." (١)

"٧٢١ – حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل ، ثنا إبراهيم بن سهل ، ثنا إبراهيم بن أبان بن رستة ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، ثنا محمد بن المغيرة ، ثنا النعمان ، عن أبي جزي ، عن داود بن أبي هند أنه أخبره أن القاسم بن عمرو أخبره قال : قال لي ثمامة بن حزن : « هل أوصى أبوك ؟ قلت : لا ، قال : مره فليوص ؛ **فإن العبد** إذا أحسن الوصية عند الموت كان تماما لما صنع من زكاته »." (٢)

"٤٠٦١٦ – حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ، ثنا الحسن بن عطاء ، ثنا عامر بن إبراهيم ، ثنا يعقوب القمي ، ثنا عنبسة ، عن ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله A يضمر الخيل ، وقال : « **إن العبد** لينال بحسن الخلق منزلة الصائم نهاره القائم ليله »." (٣)

"١٤٢٣ – حدثنا محمد بن علي بن عاصم ، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر المقرئ وكان من خيار الناس ، ثنا محمد بن زياد ، عن النعمان ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي A قال : « **إن العبد** إذا أخطأ خطية كانت نكتة (١) في قلبه ، فإن تاب واستغفر صقل (٢) قلبه ، فإن زاد زادت حتى تغشى القلب ، فذلك الذي قال الله D : كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (٣) »

---

(١) النكتة : النقطة والعلامة والأثر، وأصله من النكت في الأرض وهو التأثير فيها بعصا أو بغيره

(٢) الصقل : الجلاء والمراد الجلاء والتطهير من آثار الذنوب

(٣) سورة : المطففين آية رقم : ١٤." (٤)

"البهائم وإن أنبتت الأرض شيئا تسلطت عليه الجراد والجنادب والصراصير فإن حصدوا منه شيئا في خلال ذلك فأودعوه في بيوتهم نزعت بركته . ثم يدعون فلا أستجيب لهم .

(٦٠) حدثنا عبد الله قال أخبرنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا أبو بكر بن عياش قال لما أذنبت بنو إسرائيل سلط الله عليهم الروم فسبوا نساءهم فبكى عزير وقال ولد خليلك إبراهيم وولد هارون وموسى عبيد لأهل معصيتك .

(٦١) حدثنا عبد الله قال حدثنا أبو بكر المديني قال حدثنا عثمان بن زفر قال سمعت محمد بن عبد العزيز قال مر الأعمش على صناع القدور فقال انظروا إلى أبناء الأنبياء ما صيرتهم المعاصي .

(٦٢) قال حدثنا عبد الله قال وقال هارون بن عبد الله أخبرنا أبو النضر عن أبي العباس الزاهد عن رجل من الأنصار عن

---

(١) أخبار أصبهان، المؤلف غير معروف ٢/٤٠٩

(٢) أخبار أصبهان، المؤلف غير معروف ٣/١٢١

(٣) أخبار أصبهان، المؤلف غير معروف ٧/٢٧٨

(٤) أخبار أصبهان، المؤلف غير معروف ٨/٤٠

ابن منبه قال قال الله تبارك وتعالى إني تسميت طويل الحلم لا أعاقب حتى أغضب لأن أحد لا يفوتني .... أحدكم بذنب عامتكم حتى لا أعصى علانية بين ظهرانيكم حتى تكون أيديكم على من عصاني ......

(٦٣) حدثنا عبد الله قال حدثني هارون بن أبي يحي قال حدثنا عبد بن محمد بن حفص قال حدثني محمد بن ذكوان قال بعث الله عز وجل نبيا إلى قومه فكانوا لا يستحيون من شيء فأوحى الله عز وجل إليه أن امش بينهم عريانا ففعل فقالوا إنك قد كنت تنهانا عن هذا قال فأوحى الله عز وجل إليه أن قل لهم إنكم لستم شيئا .

(٦٤) حدثنا عبد الله قال أخبرنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **إن العبد** ليحرم الرزق بالذنب يصيبه .

(٦٥) حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الأردني قال حدثنا حجاج الأعور عن مبارك عن الحسن قال إذا رأيت في ولدك ما تكره فاعتب ربك فإنما هو شيء يراد به أنت .." [١]

"(٦٦) حدثنا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال حدثنا موسى بن أيوب قال أخبرنا مخلد عن خطاب العابد قال **إن العبد** ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله عز وجل فيجيئ إخوانه فيرون أثر ذلك عليه .

(٦٧) حدثنا عبد الله قال أبي رحمه الله أخبرنا الأصمعي عن المعتمر بن سليمان عن أبيه قال إن الرجل ليذنب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته .

(٦٨) حدثنا عبد الله قال حدثني سلمة بن شبيب قال حدثني سهل بن عاصم قال كان يقال عقوبة الذنب الذنب .

(٦٩) حدثنا عبد الله قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال سمعت رجلا من أهل أصبهان يحدث عبد الرحمن بن مهدي قال كتب أخو محمد بن يوسف إليه يشكو جور العمال فكتب إليه يا أخي بلغني كتابك تذكر ما أنتم فيه وإنه ليس ينبغي لمن عمل بالمعصية أن ينكر العقوبة . وما أرى ما أنتم فيه إلا من شؤم الذنوب .

(٧٠) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن يحي بن أبي حاتم قال حدثنا داود بن المحبر قال حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة عن محمد بن واسع قال الذنب على الذنب يميت القلب .

(٧١) حدثنا عبد الله قال حدثني الحسن بن جهور قال أخبرنا محمد بن كناسة قال سمعت ابن ذر يقول أيها الناس أحلوا .... الله عز وجل بالتوبة عما لا يحل فإن الله عز وجل لا يؤمن إذا عصي .

(٧٢) حدثنا عبد الله قال أخبرنا الحسن بن جهور قال أخبرنا محمد بن كناسة قال سمعت عمر بن ذر يقول آنسك جانب حلمه فوثبت على معاصية أفأسفه تريد أما سمعته يقول ﴿ فلما ءاسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين .﴾ .

(٧٣) حدثنا عبد الله قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال سمعت سفيان يقول في قول الله عز وجل ﴿ فلما ءاسفونا ﴾ قال أغضبونا .

---

(١) العقوبات، المؤلف غير معروف ص/١٧

(٧٤) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحارث الخراز قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول إن الله عز وجل إذا غضب على قوم سلط عليهم صبيانهم .." (١)

"٧- أخبرنا الفضل بن العباس قال: أنا محمد بن القاسم الفارسي قال: نا محمد بن عبد الله بن قريش قال: نا الحسن بن سفيان قال: نا عقبة بن مكرم قال: نا يونس قال: نا يحيى بن أيوب عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إن العبد** ليكون له عند الله المنزلة الرفيعة فما ينالها بعمله، فما يزال الله #٨٢# عز وجل يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها)).." (٢)

"ومن الفتوة بذل النصيحة للإخوان والعلم بنقصان نفسه في ترك ما ينصحهم به. سمعت محمد بن الحسن الخشاب يقول: حدثنا أحمد بن محمد بن صالح، حدثنا محمد بن عبدون، حدثنا بدر المغازلي، قال: قلت لبشر الحافي: أيش تقول في المقام ببغداد؟ فقال: إن سرك أن تموت مسلماً فلا تقم بها، فقلت: فأنت بها مقيم. فقال: **إن العبد** إذا ضيع أمر الله، لقيه شر ملقى، وإني أخاف أني ضيعت أمر الله فألقى شر ملقى.

ومن الفتوة قبول ما يسمعه من كلام الحكماء، وإن لم يفهم، لتوصله بركات ذلك إلى محل الفهم منه وفيه. سمعت أبا العباس بن الخشاب يقول: سمعت محمد بن عبد الله الفرغاني يقول: سمعت الجنيد رحمهم الله يقول: كنت أجلس إلى شيوخ بضع عشرة سنة، وهم يتكلمون في هذا العلم. وما كنت أفهم ما يقولون، ولا كنت أنكر عليهم. وكانت فائدتي منهم من جمعة إلى جمعة أن أجي فأسمع ما يقولون، وعندي أنه حق، وإن لم يكن ما أفهم، ولم أبد بالإنكار عليهم، فما مضت تلك المدة حتى إذا أجروا مسألة جاءوني إلى البيت، فسألوني، وقالوا: جرت مسألة كيت كيت، فأحببنا أن تسمعه، أو نحوه من الكلام.." (٣)

" عن صالح عن ابن شهاب عن عطاء الليثي وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة عن رسول الله قال (إن الله عز و جل ينزل كل ليلة إذا بقي ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا فيقول من يدعوني أستجيب له من يستغفرني أغفر له) // إسناده ضعيف //

٣٦٣ - حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي أخبرني الوليد بن مسلم سمعت صالح المري عن الحسن قال **إن العبد** ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل // إسناده ضعيف //

٣٦٤ - حدثني سلمة بن شبيب حدثنا سهل بن عاصم ." (٤)

" ابن لهيعة قال سئل عطاء عن صفة الخشوع والقنوت في الصلاة فقال الخشوع خفض الجناح والقنوت الطاعة // إسناده ضعيف جدا //

---

(١) العقوبات، المؤلف غير معروف ص/١٨

(٢) أحاديث منتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني للسلفي، المؤلف غير معروف ص/٨١

(٣) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، المؤلف غير معروف ص/٣١

(٤) التهجد وقيام الليل، المؤلف غير معروف ص/٤٠٦

٥٠٨ - حدثنا محمد بن حسان الأزرق حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا إبراهيم الخوزي عن عطاء بن أبي رباح سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله (**إن العبد** إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني الرحمن عز و جل فإذا التفت قال له الرب عز و جل ابن آدم إلى من تلتفت إلى خير لك مني تلتفت ابن آدم أقبل إلى خير لك ممن تلتفت إليه) // إسناده ضعيف جدا //

٥٠٩ - حدثني محمد بن حسان حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا أبو ." [(١)]

" جعفر عن الربيع بن أنس قال **إن العبد** إذا التفت في الصلاة قال له الرب ابن آدم أقبل إلي فإن التفت الثانية قال له أبن آدم إلى أقبل إلي فإن التفت الثالثة أو الرابعة شك أبو يحيى قال له الله ابن آدم لا حاجة لي فيك // إسناده حسن //

٥١٠ - حدثنا أبو بكر المديني حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد سمعت القاسم بن محمد يقول خصلتان كانتا في الناس ذهبتا منهم الجود بما رزقهم الله وقيام ." [(٢)]

" شبابة حدثنا المغير بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي قال (**إن العبد** إذا دخل بيته . . .) فذكر نحوه // إسناده فيه أبو الزبير وهو مدلس //

٥١٦ - حدثنا أبو خيثمة حدثنا شبابة بن سوار حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن المنهال بن عمرو عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال قال لي العباس بت بآل رسول الله واحفظ صلاة النبي وتقدم إلي أن لا تنام حتى تحفظ صلاة النبي قال فصلى العشاء وخرج من في المسجد حتى لم يبق فيه أحد غيري قال فنظر إلى النبي فقال ." [(٣)]

" عبد الجبار السكري أنبأ أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ثنا سعدان بن مصر بن منصور البزاز ثنا عمر بن شبيب عن عبد الله بن عيسى عن جعفر وعبيد الله أبني أخي سالم بن أبي الجعد عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله أنه قال (لا يزيد في العمر إلا البر ولا يرد القدر إلا الدعاء **وإن العبد** ليحرم الرزق بالذنب يصنعه وإن في التوراة مكتوب يا ابن آدم اتق ربك وبر والديك وصل رحمك أمدد لك في عمرك وأيسر لك يسرك وأصرف عنك عسرك) (١)

١- سنده ضعيف جدا

١٣ أخبرنا أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر الباذرائي أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الصوفي الطريثيثي أنبأ أب

---

(١) التهجد وقيام الليل، المؤلف غير معروف ص/٥١١

(٢) التهجد وقيام الليل، المؤلف غير معروف ص/٥١٢

(٣) التهجد وقيام الليل، المؤلف غير معروف ص/٥١٦

(١) ".

" النبي قال (دعوة المرء المسلم مستجابة ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم أو يستعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي)

٥١ / ٥٢ أخبرتنا فاطمة بنت علي بن عبد الله الوقاياتي أنبأ أحمد بن المظفر أنبأ أبو القاسم بن بشران أنبأ محمد بن الحسين الآجري ثنا أحمد بن يحيى ثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن إسحاق بن أبي فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله (ح) وعن يزيد بن عبد الله الرقاشي عن أنس بن مالك جميعا عن رسول الله قال (**إن العبد** يدعو الله عز وجل وهو يحبه فيقول لجبريل اقض لعبدي هذا حاجته وأخرها فإني أحب أن أسمع صوته **وإن العبد** ليدعو الله عز وجل وهو يبغضه فيقول اقض لعبدي هذا حاجته بإخلاصه وعجلها فإني أبغض أن أسمع صوته) (١)

٥٣ أخبرنا عبد الله بن محمد بن النقور أنبأ عبد القادر أنبأ الحسن أنبأ أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي رحمه الله ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا أبو أويس قال قال الزهري إن أبا عبيد

١- سنده ضعيف جدا

(٢) ".

"(خ م ت حم) ، وعن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال :

" (خرجنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر (١) ولم يلحد بعد فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٢) (على شفير (٣) القبر) (٤) (مستقبل القبلة) (٥) (وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير (٦) وفي يده - صلى الله عليه وسلم - عود ينكت به في الأرض (٧)) (٨) (فبكى حتى بل الثرى (٩) من دموعه) (١٠) (ثم رفع رأسه فقال :) (١١) (" يا إخواني ، لمثل هذا اليوم فأعدوا (١٢)) (١٣) (ثم قال : استعيذوا بالله من عذاب القبر ، استعيذوا بالله من عذاب القبر) (١٤) (ثم قال : **إن العبد** المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه) (١٥) (ملائكة الرحمة) (١٦) (من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن) (١٧) حريرة بيضاء (١٨) (من أكفان الجنة ، وحنوط (١٩) من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت - عليه السلام - حتى يجلس عند رأسه فيقول :) (٢٠) (اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة) (٢١) (اخرجي راضية مرضيا عنك) (٢٢) (اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان) (٢٣) (وأبشري بروح (٢٤) وريحان (٢٥) ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج) (٢٦) (قال : فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء ، فيأخذها ملك الموت - عليه السلام - ، ويخرج منها كأطيب ريح مسك وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها) (٢٧) (حتى أنه ليناول بعضهم بعضا)

---

(١) الترغيب في الدعاء، المؤلف غير معروف ص/٤٦

(٢) الترغيب في الدعاء، المؤلف غير معروف ص/٩١

(٢٨) (ثم يجعلونها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط) (٢٩) (فيتلقاها ملكان يصعدانها) (٣٠) (حتى ينتهوا بها إلى [باب] (٣١) السماء الدنيا ، فيستفتحون له فيفتح لهم) (٣٢) (فيقول أهل السماء :) (٣٣) (ما أطيب هذه الريح) (٣٤) (روح طيبة) (٣٥) (جاءتكم من الأرض) (٣٦) (من هذا ؟) (٣٧) (فيقولون : فلان بن فلان – بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا) (٣٨) (– فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب) (٣٩) (صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه) (٤٠) (ادخلي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان) (٤١) (ويشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها) (٤٢) (قال : فلا يزال يقال لها ذلك) (٤٣) (حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة) (٤٤) (التي فيها الله – عز وجل –) (٤٥) (فينطلق به إلى ربه – عز وجل –) (٤٦) (فيقول الله – عز وجل – : اكتبوا كتاب عبدي في عليين ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال : فتعاد روحه في جسده) (٤٧) (إذا وضع في قبره) (٤٨) (وإنه (٤٩) ليسمع قرع نعالهم (٥٠) إذا ولوا مدبرين ، فيأتيه ملكان) (٥١) (أسودان أزرقان (٥٢) يقال لأحدهما : المنكر ، والآخر : النكير (٥٣)) (٥٤) (فيجلسانه) (٥٥) (غير فزع ولا مشعوف (٥٦)) (٥٧) (فيقولان له : من ربك ؟ ، فيقول : ربي الله) (٥٨) (فيقولان له : هل رأيت الله ؟ ، فيقول : ما ينبغي لأحد أن يرى الله) (٥٩) (فيقولان له : ما دينك ؟ ، فيقول : ديني الإسلام ؟) (٦٠) (فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل) (٦١) (الذي بعث فيكم (٦٢) ؟) (٦٣) (فيقول : هو عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله) (٦٤) (فيقولان له : وما يدريك (٦٥) ؟ ، فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به (٦٦)) (٦٧) (وجاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه) (٦٨) (قال : فذلك قول الله – عز وجل – : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ (٦٩) فينادي مناد في السماء أن : صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة) (٧٠) (فيقولان له : قد كنا نعلم أنك تقول هذا) (٧١) (فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله ، ثم يفرج له قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك) (٧٢) (فيأتيه من روحها (٧٣) وطيبها) (٧٤) (ويفسح له في قبره مد بصره (٧٥)) (٧٦) (ثم ينور له فيه (٧٧)) (٧٨) (ويقال له : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله) (٧٩) (ثم يقال له : نم) (٨٠) (فيقول : دعوني) (٨١) (أرجع إلى أهلي) (٨٢) (فأبشرهم (٨٣)) (٨٤) (فيقولان له : نم كنومة العروس (٨٥) الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه (٨٦) حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك) (٨٧) (قال : ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، فيقول : أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول له : من أنت ؟ ، فوجهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول : أنا عملك الصالح ، فيقول : رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي) (٨٨) وفي رواية : (فيأتون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشد فرحا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه ، فيسألونه ماذا فعل فلان ؟ ، ماذا فعل فلان ؟) (٨٩) (فيقول بعضهم لبعض : أنظروا أخاكم حتى يستريح ، فإنه كان في كرب ، فيقبلون عليه يسألونه : ما فعل فلان ؟ ، ما فعلت فلانة ؟ ، هل تزوجت ؟ ، فإذا سألوا عن الرجل قد مات قبله قال لهم : إنه قد هلك) (٩٠) (أما أتاكم ؟) (٩١) (قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية ، فبئست الأم ، وبئست المربية ، قال : فيعرض عليهم أعمالهم ، فإذا رأوا حسنا فرحوا واستبشروا

وقالوا : اللهم هذه نعمتك على عبدك فأتمها ، وإن رأوا سوءا قالوا : اللهم راجع بعبدك) (٩٢) (قال : وإن الكافر الرجل السوء (٩٣) إذا احتضر أتته ملائكة العذاب) (٩٤) (سود الوجوه ، معهم المسوح (٩٥) فيجلسون منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول :) (٩٦) (اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة) (٩٧) (اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله – عز وجل –) (٩٨) (وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج (٩٩)) (١٠٠) (قال : فتفرق في جسده ، فينتزعها كما ينتزع السفود (١٠١) من الصوف المبلول) (١٠٢) (فتتقطع معها العروق والعصب) (١٠٣) (ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح) (١٠٤) (ثم يعرج بها) (١٠٥) (حتى يأتون باب الأرض) (١٠٦) (فيقول أهل السماء :) (١٠٧) (ما أنتن هذه الريح) (١٠٨) (روح خبيثة جاءت من قبل الأرض – قال أبو هريرة : فرد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ريطة (١٠٩) كانت عليه على أنفه هكذا –) (١١٠) (من هذا ؟) (١١١) (فيقولون : فلان بن فلان – بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا –) (١١٢) (فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة ، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء) (١١٣) (ثم قرأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : ﴿ إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين ﴾ (١١٤) فيقول الله – عز وجل – : اكتبوا كتابه في سجين (١١٥)

---

(١) أي : وصلنا إليه . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٢) (د) ٣٢١٢ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٣) الشفير : الحرف والجانب والناحية .

(٤) (جة) ٤١٩٥

(٥) (د) ٣٢١٢ ، (جة) ١٥٤٨

(٦) كناية عن غاية السكون أي : لا يتحرك منا أحد توقيرا لمجلسه صلى الله عليه وسلم . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧) أي : يضرب بطرفه الأرض ، وذلك فعل المفكر المهموم . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٨) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧ ، (س) ٢٠٠١

(٩) أي : التراب .

(١٠) (جة) ٤١٩٥

(١١) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٢) أي : فأعدوا صالح الأعمال التي تدخل القبر مع المؤمن . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ٨ / ص ٥٠)

(١٣) (جة) ٤١٩٥

(١٤) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٥) (حم) ١٨٥٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(١٦) (س) ١٨٣٣

(١٧) (حم) ١٨٥٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(١٨) (س) ١٨٣٣

(١٩) الحنوط : ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة .

(٢٠) (حم) ١٨٥٥٧

(٢١) (جة) ٤٢٦٢

(٢٢) (س) ١٨٣٣

(٢٣) (حم) ١٨٥٥٧

(٢٤) (الروح) بالفتح : الراحة والنسيم . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٢٥) أي : طيب . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١١٤)

(٢٦) (جة) ٤٢٦٢ ، (س) ١٨٣٣

(٢٧) (حم) ١٨٥٥٧

(٢٨) (س) ١٨٣٣

(٢٩) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٠) (م) ٢٨٧٢

(٣١) (س) ١٨٣٣

(٣٢) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٣) (م) ٢٨٧٢

(٣٤) (س) ١٨٣٣

(٣٥) (م) ٢٨٧٢

(٣٦) (س) ١٨٣٣ ، (م) ٢٨٧٢

(٣٧) (جة) ٤٢٦٢

(٣٨) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٩) (جة) ٤٢٦٢

(٤٠) (م) ٢٨٧٢

(٤١) (جة) ٤٢٦٢

(٤٢) (حم) ١٨٥٥٧

(٤٣) (جة) ٤٢٦٢

(٤٤) (حم) ١٨٥٥٧ ، (جة) ٤٢٦٢

(٤٥) (جة) ٤٢٦٢

(٤٦) (م) ٢٨٧٢

(٤٧) (حم) ١٨٥٥٧

(٤٨) (م) ٢٨٧٠ ، (س) ٢٠٤٩

(٤٩) أي : الميت . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٥٠) أي : صوت نعالهم . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٥١) (د) ٤٧٥٣ ، (خ) ١٢٧٣

(٥٢) أي : أزرقان أعينهما ، زاد الطبراني في الأوسط من طريق أخرى : أعينهما مثل قدور النحاس ، وأنيابهما مثل صياصي البقر ، وأصواتهما مثل الرعد ، ونحوه لعبد الرزاق : يحفران بأنيابهما ، ويطآن في أشعارهما ، معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل منى لم يقلوها . كذا في فتح الباري . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٥٣) كلاهما ضد المعروف ، سميا بهما لأن الميت لم يعرفهما ، ولم ير صورة مثل صورتهما . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٥٤) (ت) ١٠٧١

(٥٥) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٥٦) قال السيوطي : الشعف : شدة الفزع حتى يذهب بالقلب . حاشية السندي على ابن ماجه .

(٥٧) (جة) ٤٢٦٨

(٥٨) (د) ٤٧٥٣

(٥٩) (جة) ٤٢٦٨

(٦٠) (د) ٤٧٥٣

(٦١) (خ) ١٢٧٣ ، (ت) ١٠٧١

(٦٢) أي : ما هو اعتقادك فيه . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٦٣) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٦٤) (ت) ١٠٧١ ، (خ) ١٢٧٣

(٦٥) أي : أي شيء أخبرك وأعلمك بما تقول من الربوبية والإسلام والرسالة . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٦٦) أي : بالقرآن أو بالنبي صلى الله عليه وسلم أنه حق . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٦٧) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٦٨) (جة) ٤٢٦٨

(٦٩) [إبراهيم/٢٧]

(٧٠) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧ ، (خ) ١٣٠٣ ، (م) ٢٨٧١

(٧١) (ت) ١٠٧١

(٧٢) (جة) ٤٢٦٨ ، (خ) ١٢٧٣

(٧٣) (الروح) بالفتح : الراحة والنسيم . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧٤) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٧٥) أي : منتهى بصره . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧٦) (حم) ١٨٥٥٧

(٧٧) أي : يجعل النور له في قبره الذي وسع عليه ، وفي رواية ابن حبان : وينور له كالقمر ليلة البدر . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٧٨) (ت) ١٠٧١

(٧٩) (جة) ٤٢٦٨

(٨٠) (ت) ١٠٧١

(٨١) (د) ٤٧٥١

(٨٢) (ت) ١٠٧١

(٨٣) أي : بأن حالي طيب ولا حزن لي ليفرحوا بذلك . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٨٤) (د) ٤٧٥١

(٨٥) (العروس) : يطلق على الذكر والأنثى في أول اجتماعهما ، وقد يقال للذكر العريس ، وإنما شبه نومه بنومة العروس لأنه يكون في طيب العيش . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٨٦) هذا عبارة عن عزته وتعظيمه عند أهله ، يأتيه غداة ليلة زفافه من هو أحب وأعطف فيوقظه على الرفق واللطف . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٨٧) (ت) ١٠٧١

(٨٨) (حم) ١٨٥٥٧

(٨٩) (س) ١٨٣٣

(٩٠) ابن المبارك في " الزهد " (١٤٩ / ٤٤٣) ، انظر الصحيحة : ٢٧٥٨

(٩١) (س) ١٨٣٣

(٩٢) ابن المبارك في " الزهد " (١٤٩ / ٤٤٣) ، انظر الصحيحة : ٢٧٥٨

(٩٣) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٨٧٥٤

(٩٤) (س) ١٨٣٣

(٩٥) المسوح : جمع المسح بالكسر وهو اللباس الخشن .

(٩٦) (حم) ١٨٥٥٧

(٩٧) (جة) ٤٢٦٢

(٩٨) (س) ١٨٣٣

(٩٩) أي : وبأصناف كائنة من جنس المذكور من الحميم والغساق . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١١٤)

(١٠٠) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٨٧٥٤

(١٠١) السفود : عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوى .

(١٠٢) (حم) ١٨٥٥٧

(١٠٣) (حم) ١٨٥٥٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٠٤) (حم) ١٨٥٥٧

(١٠٥) (جة) ٤٢٦٢

(١٠٦) (س) ١٨٣٣

(١٠٧) (م) ٢٨٧٢

(١٠٨) (س) ١٨٣٣

(١٠٩) الريطة : ثوب رقيق ، وقيل : هي الملاءة ، وكان سبب ردها على الأنف بسبب ما ذكر من نتن ريح روح الكافر . شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ٢٥٢)

(١١٠) (م) ٢٨٧٢

(١١١) (جة) ٤٢٦٢

(١١٢) (حم) ١٨٥٥٧

(١١٣) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٢٥١٣٣

(١١٤) [الأعراف/٤٠]

(١١٥) السجين : السجن ، وسجين : واد في جهنم نعوذ بالله منها ، مشتق من ذلك ، وقوله تعالى : ﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين ﴾ ، قيل : المعنى أن كتابهم في حبس لخساسة منزلتهم عند الله - عز وجل - ، وقيل : ﴿ في سجين ﴾ في حجر تحت الأرض السابعة ، وقال مجاهد ﴿ في سجين ﴾ في الأرض السابعة ، وفي حديث أبي سعيد ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع في السجين ، قال ابن الأثير : هكذا جاء بالألف واللام ، وهو بغيرهما اسم علم للنار .لسان العرب - (ج ١٣ / ص ٢٠٣)." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ٢٣١/١

"صفة خروج روح المؤمن وروح الكافر

(خ م ت حم) ، عن البراء بن عازب – رضي الله عنه – قال :

" (خرجنا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر (١) ولم يلحد بعد فجلس رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢) (على شفير (٣) القبر) (٤) (مستقبل القبلة) (٥) (وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير (٦) وفي يده – صلى الله عليه وسلم – عود ينكت به في الأرض (٧)) (٨) (فبكى حتى بل الثرى (٩) من دموعه) (١٠) (ثم رفع رأسه فقال :) (١١) (" يا إخواني ، لمثل هذا اليوم فأعدوا (١٢)) (١٣) (ثم قال : استعيذوا بالله من عذاب القبر ، استعيذوا بالله من عذاب القبر) (١٤) (ثم قال : **إن العبد** المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه) (١٥) (ملائكة الرحمة) (١٦) (من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن) (١٧) حريرة بيضاء (١٨) (من أكفان الجنة ، وحنوط (١٩) من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت – عليه السلام – حتى يجلس عند رأسه فيقول :) (٢٠) (اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة) (٢١) (اخرجي راضية مرضيا عنك) (٢٢) (اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان) (٢٣) (وأبشري بروح (٢٤) وريحان (٢٥) ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج) (٢٦) (قال : فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء ، فيأخذها ملك الموت – عليه السلام – ، ويخرج منها كأطيب ريح مسك وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها) (٢٧) (حتى أنه ليناول بعضهم بعضا) (٢٨) (ثم يجعلونها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط) (٢٩) (فيتلقاها ملكان يصعدانها) (٣٠) (حتى ينتهوا بها إلى [باب] (٣١) السماء الدنيا ، فيستفتحون له فيفتح لهم) (٣٢) (فيقول أهل السماء :) (٣٣) (ما أطيب هذه الريح) (٣٤) (روح طيبة) (٣٥) (جاءتكم من الأرض) (٣٦) (من هذا ؟) (٣٧) (فيقولون : فلان بن فلان – بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا) (٣٨) (– فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب) (٣٩) (صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه) (٤٠) (ادخلي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان) (٤١) (ويشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها) (٤٢) (قال : فلا يزال يقال لها ذلك) (٤٣) (حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة) (٤٤) (التي فيها الله – عز وجل –) (٤٥) (فينطلق به إلى ربه – عز وجل –) (٤٦) (فيقول الله – عز وجل – : اكتبوا كتاب عبدي في عليين ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى) (٤٧) (قال : وإن الكافر الرجل السوء (٤٨) إذا احتضر أتته ملائكة العذاب) (٤٩) (سود الوجوه ، معهم المسوح (٥٠) فيجلسون منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول :) (٥١) (اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة) (٥٢) (اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله – عز وجل –) (٥٣) (وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج (٥٤)) (٥٥) (قال : فتفرق في جسده ، فينتزعها كما ينتزع السفود (٥٦) من الصوف المبلول) (٥٧) (فتتقطع معها العروق والعصب) (٥٨) (ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح) (٥٩)

(ثم يعرج بها) (٦٠) (حتى يأتون باب الأرض) (٦١) (فيقول أهل السماء :) (٦٢) (ما أنتن هذه الريح) (٦٣) (روح خبيثة جاءت من قبل الأرض – قال أبو هريرة : فرد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ريطة (٦٤) كانت عليه على أنفه هكذا –) (٦٥) (من هذا ؟) (٦٦) (فيقولون : فلان بن فلان – بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا –) (٦٧) (فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة ، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء) (٦٨) (ثم قرأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : ﴿ إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين ﴾ (٦٩) فيقول الله – عز وجل – : اكتبوا كتابه في سجين (٧٠) في الأرض السفلى ، فتطرح روحه طرحا ، ثم قرأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : ﴿ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء ، فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق ﴾ (٧١)) (٧٢) (فيرسل بها من السماء ، ثم تصير إلى القبر) (٧٣)

---

(١) أي : وصلنا إليه . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٢) (د) ٣٢١٢ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٣) الشفير : الحرف والجانب والناحية .

(٤) (جة) ٤١٩٥

(٥) (د) ٣٢١٢ ، (جة) ١٥٤٨

(٦) كناية عن غاية السكون أي : لا يتحرك منا أحد توقيرا لمجلسه صلى الله عليه وسلم . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧) أي : يضرب بطرفه الأرض ، وذلك فعل المفكر المهموم . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٨) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧ ، (س) ٢٠٠١

(٩) أي : التراب .

(١٠) (جة) ٤١٩٥

(١١) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٢) أي : فأعدوا صالح الأعمال التي تدخل القبر مع المؤمن . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ٨ / ص ٥٠)

(١٣) (جة) ٤١٩٥

(١٤) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٥) (حم) ١٨٥٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(١٦) (س) ١٨٣٣

(١٧) (حم) ١٨٥٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(١٨) (س) ١٨٣٣

(١٩) الحنوط : ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة .

(٢٠) (حم) ١٨٥٥٧

(٢١) (جة) ٤٢٦٢

(٢٢) (س) ١٨٣٣

(٢٣) (حم) ١٨٥٥٧

(٢٤) (الروح) بالفتح : الراحة والنسيم . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٢٥) أي : طيب . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١١٤)

(٢٦) (جة) ٤٢٦٢ ، (س) ١٨٣٣

(٢٧) (حم) ١٨٥٥٧

(٢٨) (س) ١٨٣٣

(٢٩) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٠) (م) ٢٨٧٢

(٣١) (س) ١٨٣٣

(٣٢) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٣) (م) ٢٨٧٢

(٣٤) (س) ١٨٣٣

(٣٥) (م) ٢٨٧٢

(٣٦) (س) ١٨٣٣ ، (م) ٢٨٧٢

(٣٧) (جة) ٤٢٦٢

(٣٨) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٩) (جة) ٤٢٦٢

(٤٠) (م) ٢٨٧٢

(٤١) (جة) ٤٢٦٢

(٤٢) (حم) ١٨٥٥٧

(٤٣) (جة) ٤٢٦٢

(٤٤) (حم) ١٨٥٥٧ ، (جة) ٤٢٦٢

(٤٥) (جة) ٤٢٦٢

(٤٦) (م) ٢٨٧٢

(٤٧) (حم) ١٨٥٥٧

(٤٨) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٨٧٥٤
(٤٩) (س) ١٨٣٣
(٥٠) المسوح : جمع المسح بالكسر وهو اللباس الخشن .
(٥١) (حم) ١٨٥٥٧
(٥٢) (جة) ٤٢٦٢
(٥٣) (س) ١٨٣٣
(٥٤) أي : وبأصناف كائنة من جنس المذكور من الحميم والغساق . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١١٤)
(٥٥) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٨٧٥٤
(٥٦) السفود : عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوى .
(٥٧) (حم) ١٨٥٥٧
(٥٨) (حم) ١٨٥٥٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
(٥٩) (حم) ١٨٥٥٧
(٦٠) (جة) ٤٢٦٢
(٦١) (س) ١٨٣٣
(٦٢) (م) ٢٨٧٢
(٦٣) (س) ١٨٣٣
(٦٤) الريطة : ثوب رقيق ، وقيل : هي الملاءة ، وكان سبب ردها على الأنف بسبب ما ذكر من نتن ريح روح الكافر .
شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ٢٥٢)
(٦٥) (م) ٢٨٧٢
(٦٦) (جة) ٤٢٦٢
(٦٧) (حم) ١٨٥٥٧
(٦٨) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٢٥١٣٣
(٦٩) [الأعراف/٤٠]
(٧٠) السجين : السجن ، وسجين : واد في جهنم نعوذ بالله منها ، مشتق من ذلك ، وقوله تعالى : ﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين﴾ ، قيل : المعنى أن كتابهم في حبس لخساسة منزلتهم عند الله - عز وجل - ، وقيل : ﴿ في سجين ﴾ في حجر تحت الأرض السابعة ، وقال مجاهد ﴿ في سجين ﴾ في الأرض السابعة ، وفي حديث أبي سعيد ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع في السجين ، قال ابن الأثير : هكذا جاء بالألف واللام ، وهو بغيرهما اسم علم للنار .
لسان العرب - (ج ١٣ / ص ٢٠٣)

(٧١) [الحج/٣١]

(٧٢) (حم) ١٨٥٥٧

(٧٣) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٢٥١٣٣." [1]

"(خ م ت حم) ، وعن البراء بن عازب – رضي الله عنه – قال :

" (خرجنا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر (١) ولم يلحد بعد فجلس رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢) (على شفير (٣) القبر) (٤) (مستقبل القبلة) (٥) (وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير (٦) وفي يده – صلى الله عليه وسلم – عود ينكت به في الأرض (٧)) (٨) (فبكى حتى بل الثرى (٩) من دموعه) (١٠) (ثم رفع رأسه فقال :) (١١) (" يا إخواني ، لمثل هذا اليوم فأعدوا (١٢)) (١٣) (ثم قال : استعيذوا بالله من عذاب القبر ، استعيذوا بالله من عذاب القبر) (١٤) (ثم قال : **إن العبد** المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه) (١٥) (ملائكة الرحمة) (١٦) (من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن) (١٧) حريرة بيضاء (١٨) (من أكفان الجنة ، وحنوط (١٩) من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت – عليه السلام – حتى يجلس عند رأسه فيقول :) (٢٠) (اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة) (٢١) (اخرجي راضية مرضيا عنك) (٢٢) (اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان) (٢٣) (وأبشري بروح (٢٤) وريحان (٢٥) ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج) (٢٦) (قال : فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء ، فيأخذها ملك الموت – عليه السلام – ، ويخرج منها كأطيب ريح مسك وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها) (٢٧) (حتى أنه ليناول بعضهم بعضا) (٢٨) (ثم يجعلونها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط) (٢٩) (فيتلقاها ملكان يصعدانها) (٣٠) (حتى ينتهوا بها إلى [باب] (٣١) السماء الدنيا ، فيستفتحون له فيفتح لهم) (٣٢) (فيقول أهل السماء :) (٣٣) (ما أطيب هذه الريح) (٣٤) (روح طيبة) (٣٥) (جاءتكم من الأرض) (٣٦) (من هذا ؟) (٣٧) (فيقولون : فلان بن فلان – بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا) (٣٨) (– فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب) (٣٩) (صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه) (٤٠) (ادخلي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان) (٤١) (ويشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها) (٤٢) (قال : فلا يزال يقال لها ذلك) (٤٣) (حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة) (٤٤) (التي فيها الله – عز وجل –) (٤٥) (فينطلق به إلى ربه – عز وجل –) (٤٦) (فيقول الله – عز وجل – : اكتبوا كتاب عبدي في عليين ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال : فتعاد روحه في جسده) (٤٧) (إذا وضع في قبره) (٤٨) (وإنه (٤٩) ليسمع قرع نعالهم (٥٠) إذا ولوا مدبرين ، فيأتيه ملكان) (٥١) (أسودان أزرقان (٥٢) يقال لأحدهما : المنكر ، والآخر : النكير (٥٣)) (٥٤) (فيجلسانه) (٥٥) (غير فزع ولا مشعوف (٥٦)) (٥٧) (فيقولان له : من ربك ؟ ، فيقول : ربي الله) (٥٨) (فيقولان

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ١/٥٢٢

له : هل رأيت الله ؟ ، فيقول : ما ينبغي لأحد أن يرى الله) (٥٩) (فيقولان له : ما دينك ؟ ، فيقول : ديني الإسلام ؟) (٦٠) (فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل) (٦١) (الذي بعث فيكم (٦٢) ؟) (٦٣) (فيقول : هو عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله) (٦٤) (فيقولان له : وما يدريك (٦٥) ؟ ، فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به (٦٦)) (٦٧) (وجاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه) (٦٨) (قال : فذلك قول الله – عز وجل – : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ (٦٩) فينادي مناد في السماء أن : صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة) (٧٠) (فيقولان له : قد كنا نعلم أنك تقول هذا) (٧١) (فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله ، ثم يفرج له قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك) (٧٢) (فيأتيه من روحها (٧٣) وطيبها) (٧٤) (ويفسح له في قبره مد بصره (٧٥)) (٧٦) (ثم ينور له فيه (٧٧)) (٧٨) (ويقال له : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله) (٧٩) (ثم يقال له : نم) (٨٠) (فيقول : دعوني) (٨١) (أرجع إلى أهلي) (٨٢) (فأبشرهم (٨٣)) (٨٤) (فيقولان له : نم كنومة العروس (٨٥) الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه (٨٦) حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك) (٨٧) (قال : ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، فيقول : أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول له : من أنت ؟ ، فوجهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول : أنا عملك الصالح ، فيقول : رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي) (٨٨) وفي رواية : (فيأتون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشد فرحا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه ، فيسألونه ماذا فعل فلان ؟ ، ماذا فعل فلان ؟) (٨٩) (فيقول بعضهم لبعض : أنظروا أخاكم حتى يستريح ، فإنه كان في كرب ، فيقبلون عليه يسألونه : ما فعل فلان ؟ ، ما فعلت فلانة ؟ ، هل تزوجت ؟ ، فإذا سألوا عن الرجل قد مات قبله قال لهم : إنه قد هلك) (٩٠) (أما أتاكم ؟) (٩١) (قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية ، فبئست الأم ، وبئست المربية ، قال : فيعرض عليهم أعمالهم ، فإذا رأوا حسنا فرحوا واستبشروا وقالوا : اللهم هذه نعمتك على عبدك فأتمها ، وإن رأوا سوءا قالوا : اللهم راجع بعبدك) (٩٢) (قال : وإن الكافر الرجل السوء (٩٣) إذا احتضر أتته ملائكة العذاب) (٩٤) (سود الوجوه ، معهم المسوح (٩٥) فيجلسون منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول :) (٩٦) (اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة) (٩٧) (اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله – عز وجل –) (٩٨) (وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج (٩٩)) (١٠٠) (قال : فتفرق في جسده ، فينتزعها كما ينتزع السفود (١٠١) من الصوف المبلول) (١٠٢) (فتتقطع معها العروق والعصب) (١٠٣) (ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح) (١٠٤) (ثم يعرج بها) (١٠٥) (حتى يأتون باب الأرض) (١٠٦) (فيقول أهل السماء :) (١٠٧) (ما أنتن هذه الريح) (١٠٨) (روح خبيثة جاءت من قبل الأرض – قال أبو هريرة : فرد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ريطة (١٠٩) كانت عليه على أنفه هكذا –) (١١٠) (من هذا ؟) (١١١) (فيقولون : فلان بن فلان – بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا –) (١١٢) (فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة ، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء) (١١٣) (ثم قرأ رسول الله –

صلى الله عليه وسلم – : ﴿ إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين ﴾ (١١٤) فيقول الله – عز وجل – : اكتبوا كتابه في سجين (١١٥)

---

(١) أي : وصلنا إليه . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٢) (د) ٣٢١٢ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٣) الشفير : الحرف والجانب والناحية .

(٤) (جة) ٤١٩٥

(٥) (د) ٣٢١٢ ، (جة) ١٥٤٨

(٦)كناية عن غاية السكون أي : لا يتحرك منا أحد توقيرا لمجلسه صلى الله عليه وسلم . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧) أي : يضرب بطرفه الأرض ، وذلك فعل المفكر المهموم . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٨) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧ ، (س) ٢٠٠١

(٩) أي : التراب .

(١٠) (جة) ٤١٩٥

(١١) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٢) أي : فأعدوا صالح الأعمال التي تدخل القبر مع المؤمن . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ٨ / ص ٥٠)

(١٣) (جة) ٤١٩٥

(١٤) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٥) (حم) ١٨٥٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(١٦) (س) ١٨٣٣

(١٧) (حم) ١٨٥٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(١٨) (س) ١٨٣٣

(١٩) الحنوط : ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة .

(٢٠) (حم) ١٨٥٥٧

(٢١) (جة) ٤٢٦٢

(٢٢) (س) ١٨٣٣

(٢٣) (حم) ١٨٥٥٧

(٢٤) (الروح) بالفتح : الراحة والنسيم . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٢٥) أي : طيب . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ٨ / ص ١١٤)

(٢٦) (جة) ٤٢٦٢ ، (س) ١٨٣٣

(٢٧) (حم) ١٨٥٥٧

(٢٨) (س) ١٨٣٣

(٢٩) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٠) (م) ٢٨٧٢

(٣١) (س) ١٨٣٣

(٣٢) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٣) (م) ٢٨٧٢

(٣٤) (س) ١٨٣٣

(٣٥) (م) ٢٨٧٢

(٣٦) (س) ١٨٣٣ ، (م) ٢٨٧٢

(٣٧) (جة) ٤٢٦٢

(٣٨) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٩) (جة) ٤٢٦٢

(٤٠) (م) ٢٨٧٢

(٤١) (جة) ٤٢٦٢

(٤٢) (حم) ١٨٥٥٧

(٤٣) (جة) ٤٢٦٢

(٤٤) (حم) ١٨٥٥٧ ، (جة) ٤٢٦٢

(٤٥) (جة) ٤٢٦٢

(٤٦) (م) ٢٨٧٢

(٤٧) (حم) ١٨٥٥٧

(٤٨) (م) ٢٨٧٠ ، (س) ٢٠٤٩

(٤٩) أي : الميت . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٥٠) أي : صوت نعالهم . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٥١) (د) ٤٧٥٣ ، (خ) ١٢٧٣

(٥٢) أي : أزرقان أعينهما ، زاد الطبراني في الأوسط من طريق أخرى : أعينهما مثل قدور النحاس ، وأنيابهما مثل صياصي البقر ، وأصواتهما مثل الرعد ، ونحوه لعبد الرزاق : يحفران بأنيابهما ، ويطآن في أشعارهما ، معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل منى لم يقلوها . كذا في فتح الباري . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٥٣) كلاهما ضد المعروف ، سميا بهما لأن الميت لم يعرفهما ، ولم ير صورة مثل صورتهما . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٥٤) (ت) ١٠٧١

(٥٥) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٥٦) قال السيوطي : الشعف : شدة الفزع حتى يذهب بالقلب . حاشية السندي على ابن ماجه .

(٥٧) (جة) ٤٢٦٨

(٥٨) (د) ٤٧٥٣

(٥٩) (جة) ٤٢٦٨

(٦٠) (د) ٤٧٥٣

(٦١) (خ) ١٢٧٣ ، (ت) ١٠٧١

(٦٢) أي : ما هو اعتقادك فيه . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٦٣) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٦٤) (ت) ١٠٧١ ، (خ) ١٢٧٣

(٦٥) أي : أي شيء أخبرك وأعلمك بما تقول من الربوبية والإسلام والرسالة . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٦٦) أي : بالقرآن أو بالنبي صلى الله عليه وسلم أنه حق . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٦٧) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٦٨) (جة) ٤٢٦٨

(٦٩) [إبراهيم/٢٧]

(٧٠) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧ ، (خ) ١٣٠٣ ، (م) ٢٨٧١

(٧١) (ت) ١٠٧١

(٧٢) (جة) ٤٢٦٨ ، (خ) ١٢٧٣

(٧٣) (الروح) بالفتح : الراحة والنسيم . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧٤) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٧٥) أي : منتهى بصره . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧٦) (حم) ١٨٥٥٧

(٧٧) أي : يجعل النور له في قبره الذي وسع عليه ، وفي رواية ابن حبان : وينور له كالقمر ليلة البدر . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٧٨) (ت) ١٠٧١

(٧٩) (جة) ٤٢٦٨

(٨٠) (ت) ١٠٧١

(٨١) (د) ٤٧٥١

(٨٢) (ت) ١٠٧١

(٨٣) أي : بأن حالي طيب ولا حزن لي ليفرحوا بذلك . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٨٤) (د) ٤٧٥١

(٨٥) (العروس) : يطلق على الذكر والأنثى في أول اجتماعهما ، وقد يقال للذكر العريس ، وإنما شبه نومه بنومة العروس لأنه يكون في طيب العيش . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٨٦) هذا عبارة عن عزته وتعظيمه عند أهله ، يأتيه غداة ليلة زفافه من هو أحب وأعطف فيوقظه على الرفق واللطف . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٨٧) (ت) ١٠٧١

(٨٨) (حم) ١٨٥٥٧

(٨٩) (س) ١٨٣٣

(٩٠) ابن المبارك في " الزهد " (١٤٩ / ٤٤٣) ، انظر الصحيحة : ٢٧٥٨

(٩١) (س) ١٨٣٣

(٩٢) ابن المبارك في " الزهد " (١٤٩ / ٤٤٣) ، انظر الصحيحة : ٢٧٥٨

(٩٣) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٨٧٥٤

(٩٤) (س) ١٨٣٣

(٩٥) المسوح : جمع المسح بالكسر وهو اللباس الخشن .

(٩٦) (حم) ١٨٥٥٧

(٩٧) (جة) ٤٢٦٢

(٩٨) (س) ١٨٣٣

(٩٩) أي : وبأصناف كائنة من جنس المذكور من الحميم والغساق . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١١٤)

(١٠٠) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٨٧٥٤

(١٠١) السفود : عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوى .

(١٠٢) (حم) ١٨٥٥٧

(١٠٣) (حم) ١٨٥٥٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٠٤) (حم) ١٨٥٥٧

(١٠٥) (جة) ٤٢٦٢

(١٠٦) (س) ١٨٣٣

(١٠٧) (م) ٢٨٧٢

(١٠٨) (س) ١٨٣٣

(١٠٩) الريطة : ثوب رقيق ، وقيل : هي الملاءة ، وكان سبب ردها على الأنف بسبب ما ذكر من نتن ريح روح الكافر . شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ٢٥٢)

(١١٠) (م) ٢٨٧٢

(١١١) (جة) ٤٢٦٢

(١١٢) (حم) ١٨٥٥٧

(١١٣) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٢٥١٣٣

(١١٤) [الأعراف/٤٠]

(١١٥) السجين : السجن ، وسجين : واد في جهنم نعوذ بالله منها ، مشتق من ذلك ، وقوله تعالى : ﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين ﴾ ، قيل : المعنى أن كتابهم في حبس لخساسة منزلتهم عند الله - عز وجل - ، وقيل : ﴿ في سجين ﴾ في حجر تحت الأرض السابعة ، وقال مجاهد ﴿ في سجين ﴾ في الأرض السابعة ، وفي حديث أبي سعيد ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع في السجين ، قال ابن الأثير : هكذا جاء بالألف واللام ، وهو بغيرهما اسم علم للنار .

لسان العرب - (ج ١٣ / ص ٢٠٣)." [١]

"(يع) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" إن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام في أرض العرب ، ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك ، بالمحقرات (١) وهي الموبقات (٢) يوم القيامة ، اتقوا المظالم ما استطعتم ، **فإن العبد** يجيء بالحسنات يوم القيامة يرى أنه ستنجيه ، فما يزال عبد يقوم فيقول : يا رب ظلمني عبدك مظلمة ، فيقول : امحوا من حسناته ، ما يزال كذلك حتى ما يبقى له حسنة من الذنوب ، وإن مثل ذلك كسفر (٣) نزلوا بفلاة من الأرض ليس معهم حطب ، فتفرق القوم ليحتطبوا ، فلم يلبثوا أن حطبوا فأعظموا النار وطبخوا ما أرادوا ، وكذلك الذنوب " (٤)

---

(١) أي : ما تستصغرون من الذنوب .

(٢) أي : المهلكات .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ٥٣٩/١

(٣) أي : كقوم مسافرين .

(٤) (يع) ٥١٢٢ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٢٢٢١." [1]

"(د حم) ، وعن اللجلاج – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (**إن العبد** إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ، ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده ، ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له) (١) (منه) (٢) "

---

(١) (د) ٣٠٩٠ ، (حم) ٢٢٣٩٢

(٢) (حم) ٢٢٣٩٢ ، (د) ٣٠٩٠ ، انظر صحيح الجامع : ١٦٢٥ ، الصحيحة : ١٥٩٩." [2]

"(د حم) ، وعن اللجلاج – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (**إن العبد** إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ، ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده ، ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له) (١) (منه) (٢) "

---

(١) (د) ٣٠٩٠ ، (حم) ٢٢٣٩٢

(٢) (حم) ٢٢٣٩٢ ، (د) ٣٠٩٠ ، انظر صحيح الجامع : ١٦٢٥ ، الصحيحة : ١٥٩٩." [3]

"(د حم) ، وعن أبي عمير (– وكان صديقا لعبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – أن عبد الله بن مسعود زاره في أهله فلم يجده ، فاستأذن على أهله وسلم فاستسقى فبعثت أهله الجارية تجيئه بشراب من الجيران فأبطأت ، فلعنتها ، فخرج عبد الله ، فجاء أبو عمير فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ليس مثلك يغار عليه ، هلا سلمت على أهل أخيك وجلست وأصبت من الشراب ؟ ، قال : قد فعلت ، فأرسلت الخادم فأبطأت ، إما لم يكن عندهم ، وإما رغبوا فيما عندهم فأبطأت الخادم فلعنتها ، وسمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول :) (١) (" **إن العبد** إذا لعن شيئا ، صعدت اللعنة إلى السماء ، فتغلق أبواب السماء دونها ، ثم تهبط إلى الأرض ، فتغلق أبوابها دونها ، ثم تأخذ يمينا وشمالا ، فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن) (٢) (فإن أصابت عليه سبيلا أو وجدت فيه مسلكا) (٣) فإن كان لذلك أهلا (٤) (وإلا قالت : يا رب ، وجهت إلى فلان فلم أجد عليه سبيلا ولم أجد فيه مسلكا ، فيقال لها : ارجعي من حيث جئت " ، فخشيت أن تكون الخادم معذورة ، فترجع اللعنة فأكون سببها) (٥) . (٦)

---

(١) (حم) ٣٨٧٦ ، انظر الصحيحة : ١٢٦٩ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٢٧٩٣

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ١/١٠٨٩

[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ١/١٢٦٥

[3] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ٢/٣٤

(٢) (د) ٤٩٠٥

(٣) (حم) ٣٨٧٦

(٤) (د) ٤٩٠٥

(٥) (حم) ٣٨٧٦ ، ٤٠٣٦ ، (د) ٤٩٠٥

(٦) الصحيحة : ١٢٦٩ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٢٧٩٣." [١]

"(حم) ، وعن حمران بن أبان قال :

كنا عند عثمان بن عفان – رضي الله عنه – ، فدعا بماء فتوضأ ، فلما فرغ من وضوئه تبسم ، فقال : هل تدرون مما ضحكت ؟ ، " توضأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كما توضأت ثم تبسم ، ثم قال : هل تدرون مم ضحكت ؟ " ، فقلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : " **إن العبد** إذا توضأ فأتم وضوءه ، ثم دخل في صلاته فأتم صلاته ، خرج من صلاته كما خرج من بطن أمه من الذنوب " (١)

فضل الدعاء بعد الوضوء

---

(١) (حم) ٤٣٠ ، (بز) ٤٣٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .." [٢]

"(هق) ، وعن جبير بن نفير قال :

رأى عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – فتى وهو يصلي قد أطال صلاته وأطنب فيها ، فقال : من يعرف هذا ؟ ، فقال رجل : أنا ، فقال عبد الله : لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود ، فإني سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول : " **إن العبد** إذا قام يصلي ، أتي بذنوبه فجعلت على رأسه وعاتقيه ، فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه " (١)

---

(١) (هق) ٤٤٧٣ ، (حب) ١٧٣٤ ، انظر الصحيحة : ١٦٧١." [٣]

"(حم) ، وعن حمران بن أبان قال :

كنا عند عثمان بن عفان – رضي الله عنه – ، فدعا بماء فتوضأ ، فلما فرغ من وضوئه تبسم ، فقال : هل تدرون مما ضحكت ؟ ، " توضأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كما توضأت ثم تبسم ، ثم قال : هل تدرون مم ضحكت ؟ " ، فقلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : " **إن العبد** إذا توضأ فأتم وضوءه ، ثم دخل في صلاته فأتم صلاته ، خرج من صلاته كما خرج من بطن أمه من الذنوب " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ٧٥٨/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ١٢٩٦/٢

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ١٣٣٥/٢

فضل الصلوات الخمس (٢)

قال تعالى : ﴿ قد أفلح المؤمنون ، الذين هم في صلاتهم خاشعون ، والذين هم عن اللغو معرضون ، والذين هم للزكاة فاعلون ، والذين هم لفروجهم حافظون ، إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ، والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ، والذين هم على صلواتهم يحافظون ﴾ (٣)

---

(١) (حم) ٤٣٠ ، (بز) ٤٣٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٢) الله سبحانه أنزل أوامره كلها بواسطة جبريل ، إلا الصلاة ، فإنها فرضت في السماء ، في أشرف مكان وأشرف زمان ، وبدون واسطة ، وفرضت خمسين صلاة لعظم شأنها عند الله وشدة حبه لها . ع

(٣) [المؤمنون : ١ ، ٩]." [١]

"(د حم) ، وعن اللجلاج - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (**إن العبد** إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ، ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده ، ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له) (١) (منه) (٢) "

---

(١) (د) ٣٠٩٠ ، (حم) ٢٢٣٩٢

(٢) (حم) ٢٢٣٩٢ ، (د) ٣٠٩٠ ، انظر صحيح الجامع : ١٦٢٥ ، الصحيحة : ١٥٩٩." [٢]

"(د حم) ، وعن أبي عمير (- وكان صديقا لعبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن عبد الله بن مسعود زاره في أهله فلم يجده ، فاستأذن على أهله وسلم فاستسقى فبعثت أهله الجارية تجيئه بشراب من الجيران فأبطأت ، فلعنتها ، فخرج عبد الله ، فجاء أبو عمير فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ليس مثلك يغار عليه ، هلا سلمت على أهل أخيك وجلست وأصبت من الشراب ؟ ، قال : قد فعلت ، فأرسلت الخادم فأبطأت ، إما لم يكن عندهم ، وإما رغبوا فيما عندهم فأبطأت الخادم فلعنتها ، وسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :) (١) (" **إن العبد** إذا لعن شيئا ، صعدت اللعنة إلى السماء ، فتغلق أبواب السماء دونها ، ثم تهبط إلى الأرض ، فتغلق أبوابها دونها ، ثم تأخذ يمينا وشمالا ، فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن) (٢) (فإن أصابت عليه سبيلا أو وجدت فيه مسلكا) (٣) فإن كان لذلك أهلا (٤) (وإلا قالت : يا رب ، وجهت إلى فلان فلم أجد عليه سبيلا ولم أجد فيه مسلكا ، فيقال لها : ارجعي من حيث جئت " ، فخشيت أن تكون الخادم معذورة ، فترجع اللعنة فأكون سببها) (٥) . (٦)

---

(١) (حم) ٣٨٧٦ ، انظر الصحيحة : ١٢٦٩ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٢٧٩٣

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ١٣٣٧/٢

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ١٩٣٨/٢

(٢) (د) ٤٩٠٥

(٣) (حم) ٣٨٧٦

(٤) (د) ٤٩٠٥

(٥) (حم) ٣٨٧٦ ، ٤٠٣٦ ، (د) ٤٩٠٥

(٦) الصحيحة : ١٢٦٩ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٢٧٩٣." [1]

"(خ م ت) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

(" **إن العبد** ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا ، يرفعه الله بها درجات ، **وإن العبد** ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا ، يهوي بها) (١) (في النار أبعد مما بين المشرق) (٢) (والمغرب) (٣) سبعين خريفا في النار (٤) "

---

(١) (خ) ٦١١٣ ، (م) ٤٩ – (٢٩٨٨)

(٢) (خ) ٦١١ ، (م) ٤٩ – (٢٩٨٨)

(٣) (م) ٤٩ – (٢٩٨٨) ، (حم) ٨٩٠٩

(٤) (ت) ٢٣١٤ ، (جة) ٣٩٧٠ ، (حم) ٧٢١٤ ، انظر صحيح الجامع : ١٦١٨ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٢٨٧٦." [2]

"(د حم) ، وعن اللجلاج – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (**إن العبد** إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ، ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده ، ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له) (١) (منه) (٢) "

---

(١) (د) ٣٠٩٠ ، (حم) ٢٢٣٩٢

(٢) (حم) ٢٢٣٩٢ ، (د) ٣٠٩٠ ، انظر صحيح الجامع : ١٦٢٥ ، الصحيحة : ١٥٩٩." [3]

"(حم) ، وعن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

(قال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " يا عائشة ، إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله ، فإن التوبة من الذنب : الندم والاستغفار) (١) **فإن العبد** إذا اعترف بذنبه ثم تاب ، تاب الله عليه (٢) **فإن العبد** إذا أذنب ثم استغفر الله ، غفر الله له (٣) "

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ٣/٣٧٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ٣/٤٣٤

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ٣/٧٣٤

(١) (حم) ٢٦٣٢٢ ، انظر صحيح الجامع : ١٤٣٣ ، الصحيحة : ١٢٠٨

(٢) (خ) ٢٥١٨

(٣) ، (حم) ٦٢٤ ، وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .." [١]

"(ت جة) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

(" **إن العبد** إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء ، فإذا هو نزع واستغفر وتاب) (١) (صقل قلبه ، فإن زاد زادت) (٢) (حتى تعلو قلبه) (٣) (فذلك هو الران الذي ذكر الله – عز وجل – في كتابه : ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ (٤) ") (٥)

---

(١) (ت) ٣٣٣٤ ، (جة) ٤٢٤٤

(٢) (جة) ٤٢٤٤ ، (ت) ٣٣٣٤

(٣) (ت) ٣٣٣٤ ، (حم) ٧٩٣٩

(٤) [المطففين/١٤]

(٥) (جة) ٤٢٤٤ ، (ت) ٣٣٣٤ (حم) ٧٩٣٩ ، انظر صحيح الجامع : ١٦٧٠ ، صحيح الترغيب والترهيب : ١٦٢٠." [٢]

"(خ م ت د حم) ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت (حين قال لها أهل الإفك (١) ما قالوا فبرأها الله منه ، قالت :

"كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه ، فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب ، فأنا أحمل في هودج (٢) وأنزل فيه ، فسرنا ، حتى إذا فرغ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة ، آذن ليلة بالرحيل ، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري ، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع ، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه ، فأقبل الذين يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه – وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم ، وإنما يأكلن العلقة (٣) من الطعام – فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه ، وكنت جارية حديثة السن ، فبعثوا الجمل وساروا ، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش ، فجئت منزلهم وليس فيه أحد ، فأممت منزلي الذي كنت به ، فظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي ، فبينما أنا جالسة غلبتني عيناي فنمت – وكان صفوان بن المعطل السلمي – رضي الله عنه –

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ٣/٨٥٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ٣/٨٦١

من وراء الجيش – فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان نائم ، فأتاني وكان يراني قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته ، فوطئ يدها (٤) فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين (٥) في نحر الظهيرة (٦) فهلك من هلك ، وكان الذي تولى الإفك : عبد الله بن أبي ابن سلول ، فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون من قول أصحاب الإفك) (٧) (وقال رجل من الأنصار : ﴿ ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم ﴾) (٨) (ويريبني (٩) في وجعي أني لا أرى من النبي – صلى الله عليه وسلم – اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض ، إنما يدخل فيسلم ثم يقول : كيف تيكم ؟ " ، لا أشعر بشيء من ذلك حتى نقهت (١٠) فخرجت أنا وأم مسطح) (١١) (وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف ، وأمها بنت صخر بن عامر ، خالة أبي بكر الصديق ، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب ، فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا) (١٢) (قبل المناصع متبرزنا (١٣) لا نخرج إلا ليلا إلى ليل ، وذلك قبل أن نتخذ الكنف (١٤) قريبا من بيوتنا ، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية) (١٥) (قبل الغائط ، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا ، فعثرت أم مسطح في مرطها (١٦) فقالت : تعس مسطح ، فقلت لها : بئس ما قلت ، أتسبين رجلا شهد بدرا ؟ ، فقالت : يا هنتاه (١٧) ألم تسمعي ما قال ؟ ، قلت : ما قال ؟ ، فأخبرتني بقول أهل الإفك) (١٨) (فقلت : وقد كان هذا ؟ ، قالت : نعم ، قالت عائشة : فوالله لقد رجعت إلى بيتي وكأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا) (١٩) (فازددت مرضا على مرضي ، فلما رجعت إلى بيتي ، " دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فسلم فقال : كيف تيكم ؟ " فقلت : ائذن لي إلى أبوي ؟ – قالت : وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما – " فأذن لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢٠) (وأرسل معي الغلام ") (٢١) (فأتيت أبوي) (٢٢) (فدخلت الدار ، فوجدت أم رومان في السفل ، وأبا بكر – رضي الله عنه – فوق البيت يقرأ ، فقالت أمي : ما جاء بك يا بنية ؟) (٢٣) (فقلت لها : ما يتحدث به الناس ؟) (٢٤) (وذكرت لها الحديث ، فإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني) (٢٥) (فقالت : يا بنية ، هوني على نفسك الشأن ، فإنه والله لقلما كانت امرأة) (٢٦) (حسناء عند رجل يحبها ولها ضرائر (٢٧) إلا حسدنها) (٢٨) (وأكثرن عليها ، فقلت : سبحان الله ، يتحدث الناس بهذا ؟) (٢٩) (ثم قلت : وقد علم به أبي ؟ ، قالت : نعم ، قلت : ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ ، قالت : نعم ، فاستعبرت وبكيت ، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ ، فنزل فقال لأمي : ما شأنها ؟ ، قالت : بلغها الذي ذكر من شأنها ، ففاضت عيناه ، فقال : أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك ، قالت : فرجعت) (٣٠) (فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ (٣١) لي دمع ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت ، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – علي بن أبي طالب وأسامة بن زيدبحين استلبث (٣٢) الوحي ، يستشيرهما في فراق أهله " ، فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم ، فقال أسامة : أهلك يا رسول الله ، ولا نعلم والله إلا خيرا ، وأما علي فقال : يا رسول الله ، لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وسل الجارية تصدقك ، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بريرة فقال : يا بريرة ، هل رأيت فيها شيئا يريبك ؟ " ، فقالت بريرة : لا والذي بعثك بالحق إن رأيت منها أمرا أغمصه (٣٣) عليها قط أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام) (٣٤) (عن عجين أهلها ، فتأتي الداجن (٣٥) فتأكله) (٣٦) (فانتهرها بعض أصحابه فقال : اصدقي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، حتى أسقطوا لها

به (٣٧) فقالت : سبحان الله ، والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر) (٣٨) (" وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سأل زينب بنت جحش عن أمري ، فقال : يا زينب ، ما علمت ، ما رأيت ؟ " ، فقالت : يا رسول الله ، أحمي سمعي وبصري ، والله ما علمت عليها إلا خيرا – قالت عائشة : وهي التي كانت تساميني (٣٩) – فعصمها الله بالورع) (٤٠) (وطفقت أختها حمنة تحارب لها ، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك) (٤١) (وكان الذين تكلموا به : مسطح ، وحمنة ، وحسان بن ثابت ، وأما المنافق عبد الله بن أبي ، فهو الذي كان يستوشيه (٤٢) ويجمعه ، وهو الذي تولى كبره (٤٣)) (٤٤) (منهم هو وحمنة) (٤٥) (قالت عائشة : وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له ، فقال : سبحان الله ، والله ما كشفت عن كنف أنثى قط) (٤٦) (قالت عائشة : ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله) (٤٧) (" فقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من يومه) (٤٨) (خطيبا ، فتشهد وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد فأشيروا علي في أناس أبنوا أهلي ، وايم الله ما علمت على أهلي من سوء قط ، وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ، ولا دخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ، ولا غبت في سفر إلا غاب معي) (٤٩) (فاستعذر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من عبد الله بن أبي ابن سلول ") (٥٠) (فقام سعد بن معاذ – رضي الله عنه – فقال : أنا يا رسول الله أعذرك) (٥١) (منه ، إن كان من الأوس ضربنا عنقه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك ، فقام سعد بن عبادة – رضي الله عنه – وهو سيد الخزرج – وكان قبل ذلك رجلا صالحا ، ولكن احتملته الحمية (٥٢) فقال : كذبت ، لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك) (٥٣) (ولو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم) (٥٤) (فقام أسيد بن حضير – رضي الله عنه – وهو ابن عم سعد – فقال لسعد بن عبادة : كذبت ، لعمر الله لنقتلنه ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين ، قالت : فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا) (٥٥) (في المسجد) (٥٦) (" ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – على المنبر ، فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت " ، وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، فأصبح عندي أبواي قد بكيت ليلتين ويوما ، حتى أظن أن البكاء فالق كبدي) (٥٧) (فلم يزالا عندي) (٥٨) (حتى دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقد صلى العصر وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي) (٥٩) (" فجلس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها – وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء – فتشهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٦٠) (وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد يا عائشة) (٦١) (فإنه بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه ، **فإن العبد** إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه ، فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار (٦٢) " فلما قضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مقالته قلص (٦٣) دمعي حتى ما أحس منه قطرة ، وقلت لأبي : أجب عني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقلت لأمي : أجيبي عني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيما قال ، فقالت : والله ما أدري ما أقول لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، قالت : وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن) (٦٤) (قالت : فلما لم يجيبا تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله ، ثم قلت :) (٦٥) (إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث

به الناس ، ووقر في أنفسكم وصدقتم به) (٦٦) (والله لئن حلفت) (٦٧) (أني بريئة – والله يعلم أني لبريئة – لا تصدقوني بذلك ، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقني ، والله ما أجد لي ولكم مثلا) (٦٨) (– قالت : والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه – إلا أبا يوسف حين قال : ﴿ فصبر جميل ، والله المستعان على ما تصفون ﴾ (٦٩)) (٧٠) (قالت : ثم تحولت واضطجعت على فراشي) (٧١) (وأنا أرجو أن يبرئني الله ، ولكن والله ما ظننت أن ينزل الله في شأني وحيا ، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري ، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في النوم رؤيا يبرئني الله ، " فوالله ما رام (٧٢) رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه الوحي ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء (٧٣) حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان (٧٤) من العرق في يوم شات ، فلما سري عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٧٥) (– وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه –) (٧٦) (فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي : يا عائشة احمدي الله ، فقد برأك الله ") (٧٧) (فقال لي أبواي : قومي فقبلي رأس رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٧٨) (قالت – وكنت أشد ما كنت غضبا –) (٧٩) (فقلت : لا والله لا أقوم إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي ، لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه) (٨٠) (فلا أحمد إلا الله ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ، لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين ، لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم ، إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ، ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ، يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين ، ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ، إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم ﴾ (٨١)) (٨٢) .

---

(١) الإفك : الكذب والافتراء .

(٢) الهودج : خباء يشبه الخيمة يوضع على الجمل لركوب النساء .

(٣) قولها : (إنما يأكلن العلقة) أي : القليل ويقال لها أيضا (البلغة) : قال القرطبي وكأنه الذي يمسك الرمق ، ويعلق النفس للازدياد منه ، أي يشوفها إليه ، . وفيه ما كان عليه السلف – رضي الله عنهم – من التقلل في العيش وتقليل الأكل .

(٤) وطئ يدها : وضع قدمه على يد الناقة ليسهل الركوب عليها .

(٥) التعريس : نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة .

(٦) نحر الظهيرة : المراد وقت اشتداد الحر وبلوغ الشمس منتهاها في الارتفاع .

(٧) (خ) ٢٥١٨

(٨) (خ) ٦٩٣٦

(٩) يريبني : يشككني .

(١٠) نقهت أي : اشتفيت ، ونقه من مرضه : أفاق وهو في عقب علته . لسان العرب – (ج ١٣ / ص ٥٤٩)

(١١) (خ) ٢٥١٨

(١٢) (خ) ٣٩١٠

(١٣) المتبرز : اسم مكان من البراز ، وهو الفضاء الواسع ، فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء ؛ لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس .

(١٤) الكنف : جمع كنيف ، وهو المرحاض والحمام .

(١٥) (خ) ٢٥١٨

(١٦) المرط : كساء من صوف أو خز أو كتان .

(١٧) (يا هنتاه) أي : يا هذه .

(١٨) (خ) ٣٩١٠

(١٩) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢

(٢٠) (خ) ٢٥١٨

(٢١) (خ) ٦٩٣٦

(٢٢) (خ) ٢٥١٨

(٢٣) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢

(٢٤) (خ) ٢٥١٨

(٢٥) (ت) ٣١٨٠

(٢٦) (خ) ٢٥١٨

(٢٧) الضرائر : جمع ضرة ، وهي الزوجة الأخرى التي تشارك غيرها في زوجها .

(٢٨) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨

(٢٩) (خ) ٢٥١٨

(٣٠) (ت) ٣١٨٠

(٣١) يرقأ : يسكن ويجف وينقطع بعد جريانه .

(٣٢) استلبث : أبطأ وتأخر .

(٣٣) غمصه : استصغره واحتقره وعابه .

(٣٤) (خ) ٢٥١٨

(٣٥) الداجن : كل ما ألف البيوت وأقام بها من حيوان وطير .

(٣٦) (خ) ٢٤٩٤

(٣٧) قوله : (حتى أسقطوا لها به) يقال : أسقط الرجل في القول إذا أتى بكلام ساقط ، والضمير في قوله به للحديث وفي رواية عند الطبراني " فقال : لست عن هذا أسألك ، قالت : فعمه ؟ فلما فطنت قالت : سبحان الله " وهذا يدل على أن المراد بقوله في الرواية حتى أسقطوا لها به حتى صرحوا لها بالأمر ، فلهذا تعجبت .

وقال ابن الجوزي : أسقطوا لها به أي صرحوا لها بالأمر ، وقيل : جاءوا في خطابها بسقط من القول .

ووقع في رواية الطبري من طريق أبي أسامة " قال عروة : فعيب ذلك على من قاله ".فتح الباري(ج ١٣ / ص ٢٦٠)

(٣٨) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٣٩) سامى : نافس وضاهى

(٤٠) (خ) ٢٥١٨

(٤١) (خ) ٤٤٧٣

(٤٢) يستوشي الحديث وغيره : جمعه واستقصاه مع الكذب والنميمة .

(٤٣) تولى كبره : تحمل معظمه ، فبدأ بالخوض فيه وأشاعه .

(٤٤) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤٥) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤٦) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (ت) ٣١٨٠

(٤٧) (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤٨) (خ) ٢٥١٨

(٤٩) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (خ) ٢٥١٨

(٥٠) (خ) ٢٥١٨

(٥١) (خ) ٣٩١٠

(٥٢) الحمية : الأنفة والغيرة ، واحتملته الحمية : أثارته العصبية .

(٥٣) (خ) ٢٥١٨

(٥٤) (ت) ٣١٨٠

(٥٥) (خ) ٢٥١٨

(٥٦) (ت) ٣١٨٠

(٥٧) (خ) ٢٥١٨

(٥٨) (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٥٩) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨

(٦٠) (خ) ٢٥١٨

(٦١) (ت) ٣١٨٠

(٦٢) (حم) ٢٦٣٢٢ ، انظر صحيح الجامع : ١٤٣٣ ، الصحيحة : ١٢٠٨

(٦٣) قلص : جف وذهب .

(٦٤) (خ) ٢٥١٨

(٦٥) (ت) ٣١٨٠

(٦٦) (خ) ٢٥١٨

(٦٧) (خ) ٣٢٠٨

(٦٨) (خ) ٢٥١٨

(٦٩) سورة : يوسف آية رقم : ١٨

(٧٠) (ت) ٣١٨٠

(٧١) (خ) ٣٩١٠

(٧٢) رام : فارق وبرح .

(٧٣) البرحاء : الشدة .

(٧٤) الجمان : اللؤلؤ .

(٧٥) (خ) ٢٥١٨

(٧٦) (ت) ٣١٨٠

(٧٧) (خ) ٢٥١٨

(٧٨) (د) ٥٢١٩ ، (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٧٩) (ت) ٣١٨٠

(٨٠) (خ) ٢٥١٨ ، (د) ٥٢١٩

(٨١) [النور/١١-٢٠]

(٨٢) (خ) ٢٥١٨ ، ٣٩١٠ ، ٤٤١٣ ، (م) ٥٦ - (٢٧٧٠) ، (حم) ٢٤٣٦٢." (١)

"فصل

٤٢٧- أنبأنا عاصم بن الحسن ببغداد، ثنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا عمر، عن شبيب، عن عبد الله بن عيسى بن حفص وعيينة وعبد الله ابن أخي سالم ابني أبي الجعد، عن سالم

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ٤/٦٠٥

بن أبي الجعد، عن ثوبان #٢٧٤# مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

((لا يزيد في العمر إلا البر ولا يرد القدر إلا الدعاء، **وإن العبد** ليحرم الرزق بالذنب يصيبه)).." (١)

"٤٩٨- أخبرنا أبو عبد الوهاب أنبأ والدي، أنبأ محمد بن يونس المقري، ثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي، ثنا عمرو بن الحصين، ثنا سالم بن نوح، عن عمرو بن المنهال، عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((**إن العبد** ليمرض المرض فيرق قلبه، فيذكر بعض ذنوبه التي سلف منه فيتقاطر من عينه مثل الذباب من الدمع، فيطهره الله من ذنوبه، فإن بعثه بعثه مطهرا وإن قبضه قبضه مطهرا))..." (٢)

"١٢٦٢- أخبرنا عمرو بن أحمد السمسار، أنبأ أبو سعيد النقاش، أنبأ عمر بن أحمد النهاوندي، ثنا موسى بن إسحاق، ثنا خالد بن يزيد العمري، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن عيسى، عن #١١٢# عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

((لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر، **وإن العبد** ليحرم الرزق بالذنب يصيبه))..." (٣)

"١٥٦٤- وأخبرنا أبو الحسين قال: أنبأ الربيع، ثنا عمر بن نعيم وكيل المتقي من أصل سماعه، ثنا حمدون بن الحارث بن ميمون #٢٧٠# المقري، ثنا العباس بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي، ثنا شعبة، عن الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((**إن العبد** إذا قام يصلي وقد تسوك أتاه الملك فقام خلفه، فلا يخرج من فيه شيء إلا دخل جوف الملك، فطهروا أفواهكم بالسواك))..." (٤)

"١٧١٧- أخبرنا أبو عمرو: عبد الوهاب قال: أنبأ والدي، أنبأ أحمد بن علي المقري، ثنا أبو الأزهر، ثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((**إن العبد** ليتكلم بالكلمة من رضوان الله -عز وجل- لا يلقي لها بالا يرفعه الله -عز وجل- بها درجة، **وإن العبد** ليتكلم بالكلمة من سخط الله -عز وجل- لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم)).

هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفي كتابي: لا يلقى، بفتح الياء والقاف، والصواب: لا يلقي، بضم الياء وكسر القاف. قال أهل اللغة: البال: القلب، والمعنى: لا يحضر لها قلبه، #٣٣٨# يتكلم بها من غير فكرة. قال الله -عز وجل-: ﴿أو ألقى السمع وهو شهيد﴾ أي شاهد القلب.." (٥)

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، المؤلف غير معروف ٢٧٣/١

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، المؤلف غير معروف ٣٠٣/١

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، المؤلف غير معروف ١١١/٢

(٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة، المؤلف غير معروف ٢٦٨/٢

(٥) الترغيب والترهيب لقوام السنة، المؤلف غير معروف ٣٣٧/٢

"١٧١٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أنبأ أبو بكر بن مردويه، ثنا محمد بن أحمد بن حسن بن علي، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((**إن العبد** ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب)).

التبيين: - التثبيت.." (١)

"١٩٠٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد السمسار، أنبأ إبراهيم بن خرشيذ قولة، ثنا المحاملي، ثنا محمد بن إشكاب، ثنا إسحاق -يعني ابن سليمان- ثنا إبراهيم الخوزي، عن عطاء ابن أبي رباح قال: سمعت أبا هريرة -رضي الله عنه- يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((**إن العبد** إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني الرحمن -عز وجل- فإذا التفت قال له الرب: ابن آدم إلى من تلتفت؟ تلتفت إلى من خير لك مني، ابن آدم أقبل إلي أنا خير لك ممن تلتفت إليه)).

هذا حديث رواته مشهورون، سبيله أن يروى ويسلم ولا يتصرف فيه بمعقول ولا فكر.." (٢)

"٢١٢٢- أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم، ثنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن مليح #٨٦# البخاري، حدثنا أسباط بن اليسع، ثنا حفص بن داود الربعي، حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن أيمن البخاري، حدثنا عباد بن كثير، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال:

((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد رجلا من أصحابه سأل عنه فإن كان غائبا دعا له، وإن كان شاهدا زاره، وإن كان مريضا عاده بعد ثلاث، فسأل عن رجل من الأنصار فقيل له: يا رسول الله هو ملقى على فراشه. قال: انطلقوا نعوده. فدخل عليه فقعد عند رأسه فقال: يا فلان ما شأنك؟ فقال: والذي بعثك بالحق ما من شيء يدخل في إلا خرج مني. قال: ومم ذاك؟ قال: كنت منذ ليال رأيتك تصلي بهم المغرب فلما بلغت ﴿من خفت موازينه فأمه هاوية مما أدراك ما هيه نار حامية﴾ قلت: ((اللهم ما كان لي عندك من ذنب تعذبني به فعجل عقوبته في الدنيا))، فابتليت بما ترى! فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ((هلا قلت: آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)) فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنما نشط من عقال، ثم خرج من عنده فدنا إلى عمر فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما لنا من الأجر في عيادة المريض؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **إن العبد** إذا عاد المريض خاض في الرحمة إلى حقوه)).

قوله (نشط من عقال) أي: حل من حبل قد شد به. (والحقو): الجنب.." (٣)

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، المؤلف غير معروف ٢/٣٣٨

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، المؤلف غير معروف ٢/٤٢٠

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، المؤلف غير معروف ٣/٨٥

"٢٣٨٤- قال: أنبأ ابن أبي الدنيا، ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح قال: سمعت نمران يذكر عن أم الدرداء قال:

((سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **إن العبد** إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها، ثم تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن، فإن كان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها))..." (١)

"٥٤ – حدثني محمد بن إدريس ، حدثني موسى بن أيوب ، ثنا مخلد بن حسين ، عن خطاب العابد ، قال : **إن العبد** ليذنب فيما بينه وبين الله ، فيجئ إلى إخوانه فيعرفون ذلك في وجهه." (٢)

"١٧٢ – حدثنا هارون ، ثنا سيار ، ثنا محمد بن مروان العجلي ، ثنا يونس بن عبيد ، قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني ، يقول : « إنكم تكثرون من الذنوب ، فاستكثروا من الاستغفار **فإن العبد** إذا وجد يوم القيامة بين كل سطرين من كتابه استغفارا سره مكان ذلك »." (٣)

"١٨٧ – وبه حدثنا مخلد ، عن خطاب العابد ، قال : « **إن العبد** ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله فيجيء إخوانه فيرون أثر ذلك عليه »." (٤)

"١٩١ – حدثني عبد الله بن أبي بدر ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا محمد بن عجلان ، حدثني القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي A قال : « **إن العبد** إذا أذنب ذنبا كانت نكتة (١) سوداء في قلبه ، فإن تاب صقل (٢) قلبه ، وإن زاد زادت حتى يتسود قلبه » قال : « فذلك قول الله تعالى : كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (٣) »

---

(١) النُكتة : النُقطة والعلامة والأثر، وأصله من النكت في الأرض وهو التأثير فيها بعصا أو بغيره

(٢) الصقل : الجلاء والمراد الجلاء والتطهير من آثار الذنوب

(٣) سورة : المطففين آية رقم : ١٤." (٥)

"٢٠٠ – حدثنا محمد ، ثنا إبراهيم ، ثنا يوسف بن إبراهيم ، عن أبي الصباح ، عن همام ، عن كعب ، قال : **إن العبد** ليذنب الذنب الصغير فيحقره ، ولا يندم عليه ، ولا يستغفر منه ، فيعظم عند الله حتى يكون مثل الطود ، ويعمل الذنب العظيم فيندم عليه ، ويستغفر منه فيصغر عند الله ، حتى يغفر له." (٦)

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، المؤلف غير معروف ٢١٩/٣

(٢) التوبة، المؤلف غير معروف ص/١٠١

(٣) التوبة، المؤلف غير معروف ص/٣٠٦

(٤) التوبة، المؤلف غير معروف ص/٣٢٩

(٥) التوبة، المؤلف غير معروف ص/٣٣٤

(٦) التوبة، المؤلف غير معروف ص/٣٤٥

" ١٦٨ – حدثنا حميد النسائي حدثني أبو الأسود النضر بن عبد [ص ٢١٤] الجبار حدثني نوح بن عباد القرشي وما رأيت أحدا كان أخشى لله عز و جل منه عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : **إن العبد** ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك من جهنم وهو عابد ." (١)

"٢٦٠– عَنْ أَنَسٍ – رضي الله عنه – عَنْ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: (**إِنَّ الْعَبْدَ** إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ، فَيَقُولانِ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ – صلى الله عليه وسلم – ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنْ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنْ الْجَنَّةِ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا، قَالَ: وَأَمَّا الْمُنَافِقُ وَالْكَافِرُ فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لا دَرَيْتَ وَلا تَلَيْتَ، وَيُضْرَبُ بِمَطَارِقَ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ) (١) .

"الصلاة على الميت بعد دفنه"

٢٦١– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – (أَنَّ رَجُلاً أَسْوَدَ أَوْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَ يَقُمُّ الْمَسْجِدَ فَمَاتَ فَسَأَلَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – عَنْهُ فَقَالُوا: مَاتَ، قَالَ: أَفَلا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ، أَوْ قَالَ قَبْرِهَا فَأَتَى قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا) (٢) .

" النهي عن سب الأموات "

---

(١) رواه البخاري برقم (١٣٧٤)، ومسلم برقم (٢٨٧٠). قَرْعَ نِعَالِهِمْ: قرع النعال صوتها عند المشي، والمراد به: نعال الناس الذين حول قبره من الذين باشروا دفنه وغيرهم. وَلا تَلَيْتَ: استطعت. وقيل: ولا تبعت الحق.

(٢) رواه البخاري برقم (٩٥٦)، ومسلم برقم (٤٥٨). يَقُمُّ: ينظف.." (٢)

"٤٨١– عَنْ أَبِي ذَرٍّ – رضي الله عنه – قَالَ: (قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، قَالَ: قُلْتُ أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا، قَالَ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لأَخْرَقَ، قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ؟ قَالَ: تَكُفُّ شَرَّكَ عَنْ النَّاسِ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ) (١) .

"كفارة من ضرب مملوكة "

٤٨٢– عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ: (مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ) (٢) .

---

(١) التواضع والخمول، المؤلف غير معروف ص/٢١٣

(٢) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، المؤلف غير معروف ص/١٠٢

" ثواب أجر العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله "

٤٨٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: (**إِنَّ الْعَبْدَ** إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ) (٣) .

" فضل تأديب الأمة "

---

(١) رواه البخاري برقم (٢٥١٨)، ومسلم برقم (٨٤). أَنْفَسُهَا: أحبها وأكرمها وأرغبها عند أهلها. تُعِينُ صَانِعًا: من الصنعة أي ما به معاش الرجل ويدخل فيه الحرفة والتجارة. تَصْنَعُ لأَخْرَقَ: الأخرق هو الذي ليس بصانع.

(٢) رواه مسلم برقم (١٦٥٧). لَطَمَ: اللطم: الضرب في الوجه.

(٣) رواه البخاري (٢٥٤٦)، ومسلم برقم (١٦٦٤).." [1]

"" الحث على حفظ اللسان "

٦٢١- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ – رضي الله عنه – عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: (مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ) (١) .

٦٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – عَنْ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: (**إِنَّ الْعَبْدَ** لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لا يُلْقِي لَهَا بَالاً يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، **وَإِنَّ الْعَبْدَ** لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لا يُلْقِي لَهَا بَالاً يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ) (٢) .

" التحريش من الشيطان "

٦٢٣- عَنْ جَابِرٍ – رضي الله عنه – قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ) (٣) .

" النهي عن الظن والتجسس "

٦٢٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلا تَحَسَّسُوا وَلا تَجَسَّسُوا وَلا تَبَاغَضُوا وَلا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا) (٤) .

" النهي عن الغيبة "

---

(١) رواه البخاري برقم (٦٤٧٤). بَيْنَ لَحْيَيْهِ: اللسان. بَيْنَ رِجْلَيْهِ: الفرج.

(٢) رواه البخاري برقم (٦٤٧٨)، ومسلم برقم (٢٩٨٨).

(٣) رواه مسلم برقم (٢٨١٢). أَيِسَ: قنط. التَّحْرِيشِ: بالخصومات والشحناء والحروب والفتن ونحوها.

(٤) رواه البخاري برقم (٦٠٦٦)، ومسلم برقم (٢٥٦٣). وَلا تَحَسَّسُوا: الاستماع لحديث القوم. وَلا تَجَسَّسُوا: البحث عن

---

(١) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، المؤلف غير معروف ص/١٩٠

العورات. وقيل: التفتيش عن بواطن الأمور. وقيل: هما لفظتان معناهما واحد وهو: البحث والتطلب لمعايب الناس ومساويهم.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سبيك. قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني. قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروزي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الكذب مجانب للإيمان **وإن العبد** ليهبط إلى أسفل درك في جهنم بالكذب " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدرمستيني القاضي بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي الصيرفي. قال حدثنا أبو بكر محمد بن دليل بن بشر بن سابق الإسكندراني. قال حدثنا أحمد بن عبد المؤمن. قال حدثنا عمر نب راشد. قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاثة لا يقبل الله منهم شهادة أن لا إله إلا الله منهم الراكب والمركوب والراكبة والمركوبة والإمام الجائر " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا محمد بن الحسين الطبركي وإسحاق بن أحمد. قال حدثنا محمد بن إبان البلخي " ح " قال وأخبرنا محمد. قال أخبرنا عبد الله. قال وحدثنا أبو حريش الكلابي. قال حدثنا محمد بن طريف. قال حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الإيمان ستون أو سبعون شعبة أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة وإبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة. قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القيض. قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي. قال حدثنا محمد بن إسماعيل الحشاني. قال حدثنا بن نمير عن الأعمش عن أبي سفيان قال: بينا جابر بن عبد الله وكان مجاورا بمكة وكان نازلا في بني فهر، فسأله رجل هل كنتم تدعون أحدا من أهل القبلة مشركا؟ قال معاذ الله، وفزع لذلك، فقال: هل كنتم تدعون كافرا قال لا.

" وبه " قال أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن عبد الله الواسطي ومحمد بن محمد بن البيدار. قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيع. قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي. قال حدثنا الأصمعي. قال سمعت أعرابيا يدعو بمكة فقال: اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي، وإن كنت لم تقبل مني تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

" وبه " قال أنشدنا أبو علي إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي الحسيني الريدي المعروف بابن حمزة الكوفي لنفسه من قصيدة:

---

(١) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، المؤلف غير معروف ص/٢٣٣

إن قومي لقادة الناس بالس ... يف إلى ما أتى به جبريل
والنبي الهادي وسبطاه منا ... وعلي وجعفر وعقيل
والأولى في حجورهم وضع الدي ... ي وفي دورهم أتى التنزيل
ابن من لا يعطي القياد إذا قل ... ت أبي حيدر وجدي الرسول

" وبه " قال أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين رضي الله عنه في يوم الخميس السادس من شهر جمادى الأخرى. قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي. قال حدثنا محمد بن عمر ابن أحمد بن نهية البزار. قال حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام؛ قال حدثنا أبي.

" وبه " عبد الله بن عمر الزيات. قال حدثنا إبراهيم بن ميمون. قال حدثنا عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اللهم ارحم خلفائي ثلاثا، قيل يا رسول الله، من خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي فيروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس من بعدي " .." (١)

"" وبه " قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال حدثني أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عمر الصوفي، قال: كنت في مجلس الشبلي إذ وقف عليه شيخ كبير أبيض الرأس واللحية، فقال له يا أبا بكر: قد ابيض رأسي ولحيتي وفني عمري، وقد عرفت ما أنا فيه من سوء صنعي، فهل لي من حيلة؟ فبكي الشبلي وبكى من حوله ثم قال نعم، قال الله عز وجل: " قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفوا لهم ما قد سلف " .

" وبه " قال أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا إسحاق – يعني الدبري، عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب، عن ابن سيرين أن ابن مسعود قال: كان الرجل من بني إسرائيل إذا أذنب أصبح على بابه مكتوب أذنبت كذا وكذا فكفارته من العمل كذا وكذا، ولعله أن يتكاثره أن يعمله، قال ابن مسعود ما أحب أن الله عز وجل أعطانا ذلك مكان هذا الآية: " من يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أحمد بن محمد – يعني عبد الله بن الحسن، قال حدثنا سلمة، قال حدثنا أبو المغيرة، قال حدثنا سعيد بن سنان، قال حدثتني أم الشعثاء عن أم عصمة العوسجية قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من عبد مسلم يعمل ذنبا إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات، فإن استغفر الله من ذنبه في شيء من تلك الساعات لم يوقفه عليه ولم يعذبه يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه في منزله، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون العسكري، قال حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن الجنيد الجيلي سنة ثلاث وستين ومائتين، قال حدثني إبراهيم بن سعيد، قال حدثنا غسان بن عبيد الموصلي عن طريف بن سليمان

---

(١) الأمالي الشجرية، المؤلف غير معروف ١/ ١١

عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من شيء أحب إلى الله عز وجل من شاب تائب " .
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، قال حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال حدثنا ابن عيينة، عن وائل بن داود عن أبيه بكر بن وائل عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة أو أحدهما، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا عائشة: " إكنت ألمت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار، **فإن العبد** إذا استغفر الله من ذنب غفر له " .
" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا بكر بن سهل، قال حدثنا عبد الله بن يوسف، قال حدثنا يحيى بن حمزة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ذر بن حبيش عن صفوان بن عسال، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله تعالى يفتح بابا من المغرب مسافته سبعون خريفا للتوبة، لن يغلقه الله تعالى حتى تطلع الشمس من مغربها، وما غدا رجل يلتمس علما إلا أفرشته الملائكة أجنحتها رضا بما يعمل، قالت العرب عند ذلك يا نبي الله، أبم يعطى الله عبدا خلة واحدة خير؟ قال: حسن الخلق، ثم قالوا له: أنتداوى؟ قال علمتم أن الذي أنزل الداء أنزل الدواء، ولم ينزل داء إلا أنزل له دواء إلا واحدة، قالوا يا نبي الله: فما هو؟ قال: الهرم، ثم قال للمسافر ثلاثة أيام يمسح على خفيه وللمقيم يوم وليلة " .." (١)
"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا الغرياني، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا أبو صفوان، عبد الملك بن سعيد بن عبد الملك بن مروان، عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن الشايب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله أخبراه أن عبد الرحمن بن عبد القادر قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من نام عن حزبه من الليل فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل " .
" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حيان، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس، قال حدثنا النضر بن هشام، قال حدثنا بكر - يعني ابن بكار، قال حدثنا قرة بن خالد عن عطية عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما من أحد إلا ضرب على صماخه بجرير معقد، فإن هو استيقظ وتوضأ حلت عقدة، وإن استيقظ وتوضأ انحلت عقدة أخرى، وإن قام فصلى انحلت العقد كلها، فإن هو استيقظ ولم يتوضأ ولم يصل أصبحت العقد كلهن كهيأتها وبال الشيطان في أذنه " .
" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا أحمد بن روح - قال سألت راهبا قلت: بما يستعين العبد على قيام الليل؟ قال بذكر طول الوقوف بين يدي خالقه في يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون، ثم بكى، فقلت له مم بكيت؟ قال ذكرت ذلتي وغربتي وضعف بدني وما قد حملت على ظهري من أوزاري، والله ما أقوى على حمل بردعتي هذه فكيف أحمل أوزارا كثيرة على

---

(١) الأمالي الشجرية، المؤلف غير معروف ١٦٩/١

ظهري، وأريد أن أقف أعواما لا أدري كم عدتها، وأجوع جوعا لا أدري كم مدته، وأعطش عطشا لا أدري كم غايته، والله المستعان.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، قال حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال حدثني أبو جعفر محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة، قال حدثني أحمد بن الهيثم العسكري، قال سمعت بشر بن موسى يقول، سمعت أبا عبد القاسم بن سلام بن مسكين يقول: إذا كان لك حاجة إلى الله عز وجل فقم في هذا الليل فتوضأ للصلاة وقف بين يديه ولا تبالي إن لم تصل ولم تقم، فإنه جل وعز يطلع فيراك فيقول ما حاجة هذا المسكين فيقضيها.

" وبه " قال أخبرنا البرمكي، قال حدثنا الزهري، قال سمعت أبي يقول: سمعت مغيرة يقول: بلغني عن بشر بن الحارث أنه قال: **إن العبد** ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال أخبرني أبي رضي الله عنه، قال حدثنا محمد بن محمد بن الحسن الطحان، قال حدثنا زيد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن عيسى بن أحمد بن عيسى بن يحيى، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سلام، قال حدثنا أحمد بن سنبك، قال حدثنا أبو معمر، قال قلت لمحمد بن خالد كيف زيد في قلوب أهل العراق؟ قال: لا أحدثك عن أهل العراق، ولكن أحدثك عن الياتكي، قال صحبت زيد ابن علي عليهما السلام فكان يصلي الليل كله وذكر الحديث بطوله.

الحديث الحادي عشر

الدعاء والرغبة إلى الله سبحانه

والفزع عند النوائب وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسين الحسني رحمه الله تعالى في يوم الخميس خامس جمادى الأولى سنة ست وسبعين إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن أبي عن آبائه عليهم السلام، الأواه: الذي يتضرع في دعائه.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، الأواه: الدعاء.." (١)

"لبست من الحوادث كل ثوب ... سوى ثوب المذلة والهوان

أكد العيش أطلب كل زاد ... ولو أني قنعت به كفاني

" وبه " قال وأنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله الشبلي من قصيدة لنفسه:

---

(١) الأمالي الشجرية، المؤلف غير معروف ١٨٧/١

وثقنا بأن العز ما في عمودنا ... وأن بقاء الدهر أن تحمل الذكرا

وأن ثناء المرء عمر مخلد ... وعيش امرئ بالذل ميتته الكبرى

" وبه " قال السيد أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي القزويني الزاهد قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر الأبهري إملاء، قال حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني بحران، قال حدثنا محمد بن مصفى، قال حدثنا يحيى بن عيسى، قال حدثنا الأعمش، قال حدثنا سلام بن شرحبيل، قال سمعت حية وسواء ابني خالد قال: انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلح شيئا فأعياه، فدعا لنا وقال: " لا بأس من الخير ما تهزهزت رؤوسكما، **فإن العبد** قد تلده أمه أحمر ليس عليه قشرة ثم يرزقه الله عز وجل ويعطيه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن يوسف بن يعقوب بن العلاف المقري بقراءتي عليه قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن متيم قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه محمد بن علي الباقر قال: قال لي جابر بن عبد الله الأنصاري كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يومئ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال يا علي: إنه ليس من أهل بيت إلا ولهم شيعة معهم، واعلم أن لكل هم فرجا إلا هم أهل النار، واعلم يا علي: أن لكل نعيم زوالا إلا نعيم أهل الجنة، يا علي: إذا عملت حسنة فأتبعها بصدقة، وإذا عملت سيئة فكفرها ولا ترجئها لغد، فإن بينك وبين غد أمدا بعيدا، كما قال الله عز وجل: " وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير " . يا علي: أحب من أحبك، وأبغض من أبغضك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الخطاب عبد الصمد بن محمد بن محمد بن نصر بن مكرم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري، قال حدثنا عبد الصمد بن سعيد الحمصي بحمص، قال حدثنا سليمان بن عبد الحميد، قال حدثنا يحيى بن صالح، قال حدثنا إسحاق بن يحيى، قال حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي: أن أبا سعيد الخدري أخبره أن أناسا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يسأله أحد منهم شيئا إلا أعطاه، حتى نفد ما عنده، فقال لهم حين أنفق كل شيء عنده: ما يكون عندي من خير لا أدخره، وإنه من يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن تبصر يصبره الله، ولن تعطوا عطاء خير وأوسع من الصبر.

" وبه " قال أخبرنا أبو عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، " نا " محمد بن سليمان، قال حدثنا أبو نعيم النخعي عبد الله بن هانئ، قال حدثنا أبو العنبس عن أبيه، عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ويل للعرب من شر قد اقترب، يوشك أن يأتي أحدكم إلى قبر أخيه أو ذي رحمه فيقول: يا ليتني مكانه ولا أعاين ما أعاين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد، قال حدثنا الحسن بن محمد الوراق، قال حدثنا موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عامر بن عطية قال: رأيت سليمان وأكره على

طعام، فقال حسبي أني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن أطول الناس جوعا يوم القيامة أكثرهم شبعا في الدنيا، يا سليمان: إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر " .

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا عبد الله بن السفير الشكري، قال حدثنا غبراهيم بن المنذر، قال حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة، عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال حدثنا أبو بكر المفيد، قال حدثنا موسى - يعني بن هارون الجمال، قال حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال حدثنا جعفر بن سليمان، قال حدثنا ثابت عن أنس قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت ما مثلك يا أبا طلحة يرد، ولكني امرأة مسلمة وأنت رجل كافر فلا يحل لي أن أتزوجك، فإن تسلم فذاك مهري لا أسألك غيره، فأسلم فتزوجها، فدخل بها فحملت فولدت غلاما صبيحا، فكان أبو طلحة يحبه حبا شديدا، فعاش حتى تحرك فمرض الصبي فحزن عليه أبو طلحة حزنا شديدا حتى تضعضع لذلك، وأبو طلحة يغدو على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويروح، فراح روحه ومات الصبي، فعمدت إليه أم سليم فطيبته ونطقته وجعلته في مخدعها، فجاء أبو طلحة فقال: كيف أمسى ابني؟ قالت خير ما كان منذ اشتكى أسكن منه الليلة، قال موسى: وأخاف أن أكون لم أفهم من الصلت قوله أسكن منه هذه الكلمة وحدها فحمد الله وأثنى عليه وسر بذلك، وقدمت له عشاءه فتعشى ثم مست شيئا من طيب ثم تعرض له حتى وقع عليها، فلما تعشى وأصاب من أهله، قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن جارا لك أعارك عارية فاستمتعت بها، ثم أراد أخذها منك أكنت رادها إليه؟ قال: أي والله لرادها إليه؛ قالت طيبة بها نفسك؟ قال: طيبة بها نفسي، قالت: فإن الله أعارك فلانا ومتعك به ما شاء ثم قبضه فاصبر واحتسب، قال: فاسترجع أبو طلحة وصبر وأصبح غاديا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثه حديث أم سليم كيف صنعت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بارك الله لكما في ليلتكما، قال وحملت من تلك الوقعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي طلحة: إذا ولدت أم سليم فجيئني بولدها، فولدت غلاما، فحمله أبو طلحة في خرقة فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمرة في فيه، وفي الحديث: فمضغها ثم مجها في فيه، فجعل الصبي يتلمظ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب الأنصار التمر، فحنكه وسمت عليه ودعا له وسماه عبد الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح بن شيطا، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين الكوكبي، قال حدثني ابن عجلان، قال أخبرني ابن أخ الأصمعي عن عمه قال: رأيت أعرابيا وقد دفن ابنا له ثم قعد عند قبره يقول: يا بني: كنت هبة ماجد، وعطية واحد، وعارية مفيد، ووديعة منتصر، فاستردك معيرك، واسترجعك مفيدك، وأخذك مالكك، فأتحفني الله عليك الأجر، ولا حرمني فيك الصبر، وأنت في حل وبل من قبلي، والله أولى بالفضل عليك مني.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال أنشدنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله الدقاق، قال أنشدنا

---

(١) الأمالي الشجرية، المؤلف غير معروف ٤٠٦/١

محمد بن القاسم الأنباري، قال أنشدنا أحمد بن محمد الأسدي، قال أنشدنا عبد الله بن الفرج الرياشي لنفسه:

سيسكت باك بعد طول نحيب ... وتخمد عين بعد طول سكوب

ويبقى بلا حزن ذو الحزن بعده ... وتنسى الليالي ذكر كل حبيب

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن بهرست القشام بقراءتي عليه بشاطئ عثمان، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن همام القاضي، قال أنشدنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قاضي رامهرمزه:

وقال علي في التعازي لأشعث ... وخاف عليه بعض تلك المآثم

إذا أنت لم تسل اصطبارا وحسبة ... سلوت كما تسلو صغار البهائم

" وبه " قال السيد أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عمر بن حفص، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا المسعودي، عن عبد الله بن المخارق عن سليم عن أبيه، قال قال عبد الله: إذا حدثتكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك، **إن العبد** المسلم إذا مات أجلس في قبره، فيقال من ربك؟ ما دينك؟ ما نبيك؟ فيثبته الله فيقول: ربي الله تعالى، وديني الإسلام، ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فيوسع له في قبره ويفرج له فيه، ثم قرأ عبد الله: " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين " .." (١)

" باب فضل الصدقة والنفقة على العيال والأهل

٣٢٢ - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد العزيز بن أبي عثمان الرازي قال حدثنا موسى بن عبيدة الربذي عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال قال رسول الله كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله // مرسل ضعيف في إسناده موسى بن عبيدة الربذي //

٣٢٣ - حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد العزيز بن أبي عثمان الرازي عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله **إن العبد** المؤمن يتصدق بالتمرة أو عدلها من الطيب ولا يقبل الله إلا الطيب فتقع في يد الله تبارك وتعالى فيربيها له كما يربي أحدكم فصيله أو فلوه حتى تكون مثل التل العظيم // إسناده ضعيف // ." (٢)

"٥٦- حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ ، يَقُولُ : قَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ بِفِنَاءِ أَحَدِكُمْ نَهْرٌ يَجْرِي يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ مَاذَا كَانَ مُبْقِيًا مِنْ دَرَنِهِ ؟ قَالُوا : لاَ شَيْءَ ، قَالَ : فَإِنَّ الصَّلَوَاتِ يُذْهِبْنَ الذُّنُوبَ كَمَا يُذْهِبُ الْمَاءُ الدَّرَنَ.

٥٧- حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ ، فَدَعَا بِطَهُورٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : مَا مِنَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلاَةٌ

---

(١) الأمالي الشجرية، المؤلف غير معروف ٣/٢

(٢) البر والصلة، المؤلف غير معروف ص/١٦٤

مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ تُؤْتَ كَبِيرَةٌ ، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ.

٥٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ ، يُحَدِّثُ أَبَا بُرْدَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ فَالصَّلَوَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ.

٥٩- أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ حُمْرَانَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ ، فَأَتَمَّ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ اسْتَضْحَكَ ، فَقَالَ : أَتَدْرُونَ مِمَّ ضَحِكْتُ ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ تَوَضَّأَ فَأَتَمَّ وُضوءَهُ ثُمَّ استَضْحَكَ فَقَالَ : أَتَدْرُونَ مِمَّ ضَحِكْتُ ؟ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَتَمَّ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ الصَّلاَةَ ، فَأَتَمَّ صَلاَتَهُ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.." [1]

"٧٨١- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ (١) ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَانَ لاَ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَلاَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ إِلاَّ فِي أَهْلِهِ.

٧٨٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : إِنَّ بِلاَلاً أَذَّنَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَرْجِعَ فَيُنَادِيَ أَلاَ إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ فَرَجَعَ فَنَادَى أَلاَ إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ أَلاَ إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ.

٧٨٣- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَثَلُ أَصْحَابِي مَثَلُ النُّجُومِ يُهْتَدَى بِهِ فَأَيُّهُمْ أَخَذْتُمْ بِقَوْلِهِ اهْتَدَيْتُمْ.

______حاشية______

(١) تصحف في المطبوع إلى : "شَبَابَةُ بْنُ سَوَّادٍ".." [2]

"١١٨٠- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : أنا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ قَالَ : يَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالَ : فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ قَالَ : فَيُقَالَ لَهُ : انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم : فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا ، قَالَ قَتَادَةُ : وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُفسَّحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَيُمْلأُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

١١٨١- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى رِجْلَيْهِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ.

١١٨٢- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لاَ تَزَالُ جَهَنَّمَ تَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ فَتَقُول قَطْ قَطْ ، وَعِزَّتِكَ وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، المؤلف غير معروف ص/٤٩

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، المؤلف غير معروف ص/٢٥٠

بَعْضٍ.

١١٨٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا.

١١٨٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم آيَةً فَانْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ فَنَزَلَتْ : ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ ، يَقُولُ : ذَاهِبٌ." (١)

"١٣٩٣- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لاَ عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تَعْجَبُوا عَلَى أَحَدٍ ، حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَ يُخْتَمُ لَهُ ، فَإِنَّ الْعَامِلَ يَعْمَلُ زَمَانًا مِنْ عُمْرِهِ ، أَوْ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ صَالِحٍ ، لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ سَيِّئٍ ، **وَإِنَّ الْعَبْدَ** لَيَعْمَلُ زَمَانًا مِنْ عُمْرِهِ بِعَمَلٍ سَيِّئٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ لَدَخَلَ النَّارَ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ صَالِحٍ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَكَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ ؟ قَالَ : يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ.

١٣٩٤- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ نَرَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلاَّ رَأَيْنَاهُ ، وَمَا نَشَاءُ أَنْ نَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ نَائِمًا إِلاَّ رَأَيْنَاهُ نَائِمًا.

١٣٩٥- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَقُولَ : لاَ يُفْطِرُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ : لاَ يَصُومُ مِنْهُ شَيْئًا.

١٣٩٦- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ عَمَّهُ ، غَابَ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ ، قَاتَلَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الْمُشْرِكِينَ لَئِنِ اللَّهُ تَعَالَى أَشْهَدَنِي قِتَالاً لَيَرَيَنَّ اللَّهُ كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلاَءِ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ ، وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلاَءِ يَعْنِي أَصْحَابَهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَلَقِيَهُ سَعْدٌ بِأُخْرَاهَا دُونَ أُحُدٍ ، قُلْتُ : أَنَا مَعَكَ قَالَ : فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَصْنَعَ مَا صَنَعَ فَوُجِدَ فِيهِ بِضْعٌ ، وَثَمَانُونَ ضَرْبَةً بِسَيْفٍ وَطَعْنَةً بِرُمْحٍ ، وَرَمْيَةً بِسَهْمٍ قَالَ : وَكُنَّا نَقُولُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ : ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ قَالَ : يُرِيدُ ، يَعْنِي الآيَةَ." (٢)

"١٤٩٩- حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُمَيْرٍ ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : اشْتَرَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم جَزُورًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ بِوَسْقِ عَجْوَةٍ فَطَلَبَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ أَهْلِهِ تَمْرًا ، فَلَمْ يَجِدْهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلأَعْرَابِيِّ فَصَاحَ الأَعْرَابِيُّ وَاغَدْرَاهُ ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم : بَلْ أَنْتَ يَا عَدُوَّ اللهِ أَغْدَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ وَبَعَثَ الأَعْرَابِيَّ مَعَ الرَّسُولِ ، فَقَالَ : قُولُوا لَهَا : إِنِّي ابْتَعْتُ هَذَا الْجَزُورَ مِنْ هَذَا الأَعْرَابِيِّ بِوَسْقِ تَمْرٍ وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ أَهْلِي فَاسْلِفِينِي ، وَسْقَ تَمْرٍ عَجْوَةٍ لِهَذَا الأَعْرَابِيِّ ، فَلَمَّا قَبَضَ الأَعْرَابِيُّ حَقَّهُ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، المؤلف غير معروف ص/٣٥٦

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، المؤلف غير معروف ص/٤١٠

عليه وسلم فَقَالَ لَهُ : قَبَضْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَوْفَيْتَ وَأَطَبْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : خِيَارُ النَّاسِ الْمُوفُونَ الْمُطَيِّبُونَ.

١٥٠٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

١٥٠١- حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، ثُمَّ ضَحِكَتْ.

١٥٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَنَاسًا كَانُوا يَتَعَبَّدُونَ عِبَادَةً شَدِيدَةً ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ إِنَّكَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ ، مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَقَالَ : وَاللهِ لأَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ وَأَخْشَاكُمْ لَهُ وَقَالَ : عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ الْمُدَاوِمَةَ ، وَإِنْ قَلَّ.." (١)

"١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الصِّينِيُّ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ مَعَ مَا كَانَ فِيكَ وَلَوْ لَقِيتَنِي مِلْءَ الأَرْضِ خَطَايَا لَقِيتُكَ مِلْءَ الأَرْضِ مَغْفِرَةً مَا لَمْ تُشْرِكْ بِي وَلَوْ بَلَغَتْ خَطَايَاكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ

٢٠- حَدَّثَنَا وَاثِلَةُ بْنُ الْحَسَنِ الْعِرْقِيُّ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَذَّاءُ الْحِمْصِيُّ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمُلِحِّينَ فِي الدُّعَاءِ

٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيُّ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عِيسَى الرَّقَاشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ فَيُعْرِضُ عَنْهُ وَيَدْعُوهُ فَيُعْرِضُ عَنْهُ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقُولُ لِمَلائِكَتِهِ أَبَى عَبْدِي أَنْ يَدْعُوَ غَيْرِي يَدْعُونِي فَأُعْرِضُ عَنْهُ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدِ اسْتَجَبْتُ لَهُ

٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَنْمَاطِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَرُزِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ الصَّفَّارُ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : سَلُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ". (٢)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، المؤلف غير معروف ص/٤٣٥

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، المؤلف غير معروف ص/٢٨

"٢٧- حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عِيسَى بْنِ مُوسَى بْنِ إِيَاسِ بْنِ الْبُكَيْرِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَشْجَعَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ

٢٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ وَأَبُو مُسْلِمٍ وَيُوسُفُ الْقَاضِي قَالُوا ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَنْبَأَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الدُّعَاءِ

٢٩- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ ، أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ادْعُوا فَإِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ

٣٠- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ قَالُوا ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الضُّرَيْسِ ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لاَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلا الدُّعَاءُ وَلا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلا الْبِرُّ

٣١- حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلَطِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لاَ يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلا الدُّعَاءُ وَلا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلا الْبِرُّ **وَإِنَّ الْعَبْدَ** لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِذَنْبٍ يُذْنِبُهُ

(١) ".

"٨٥- حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي

٨٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ وَهِشَامِ بْنِ الْغَازِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِدَعْوَةٍ إِلا أَتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهَا أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَعْجَلْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا اسْتِعْجَالُهُ قَالَ يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَدَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِذًا نُكْثِرُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَكْثَرُ

٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ السِّمْسَارُ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : **إِنَّ الْعَبْدَ** لَيَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يُحِبُّهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا جِبْرِيلُ اقْضِ لِعَبْدِي هَذَا حَاجَتَهُ وَأَخِّرْهَا فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ لاَ أَزَالَ أَسْمَعُ صَوْتَهُ قَالَ **وَإِنَّ الْعَبْدَ** لَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يُبْغِضُهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا جِبْرِيلُ اقْضِ لِعَبْدِي هَذَا حَاجَتَهُ وَعَجِّلْهَا فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنِ اسْمَعَ صَوْتَهُ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، المؤلف غير معروف ص/٣٠

". (١)

"١٨٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيُّ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : التَّائِبُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ

١٨٠٨- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ **فَإِنَّ الْعَبْدَ** إِذَا أَذْنَبَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ

٢٦٩- باب عدد استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل يوم من قال مِئَة مرة

١٨٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي الْحُرِّ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَقَالَ مَا أَصْبَحْتُ غَدَاةً قَطُّ إِلا اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِئَةَ مَرَّةٍ

١٨١٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلافُ الْمِصْرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ الْمِصْرِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ

١٨١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُزَيْقِ بْنِ جَامِعٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ السَّدُوسِيُّ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلاءِ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ

". (٢)

"٣٨٦- حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **إن العبد** إذا تصدق من طيب تقبلها الله عز وجل وأخذها بيمينه ورباها كما يربي أحدكم مهره أو فصيله وإن الرجل ليتصدق باللقمة فتربوا في يد الله عز وجل حتى تكون مثل أحد فتصدقوا.." (٣)

"

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، المؤلف غير معروف ص/٤٥

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، المؤلف غير معروف ص/٥١٠

(٣) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، المؤلف غير معروف ص/١٩٦

١٥٨ حدثنا ابن فضيل حدثنا يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أكثروا مسألة الله الجنة واستعيذوا بالله من النار فإنهما شافعان مشفعان **فإن العبد** إذا أكثر استعاذة بالله من النار قالت النار يا رب عبدك هذا الذي استعاذك مني فأعذه مني

وتقول الجنة يا رب عبدك هذا الذي سألك أسكنه إياي)

١٥٩ ١ (حدثنا ابن فضيل حدثنا موسى) ١ أبو جعفر الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما سأل الله العبد شيئا أفضل من المغفرة

ولا أعطي العباد شيئا أفضل من أن يغفر لهم)

---

(١) ".

"(٤٤٦) حديث : حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم قال: «لا تموت حتى تضرب ضربة.. ». الحديث. غريب من حديث الأعمش عن زيد بن أسلم عن أبي سنان، واسمه: يزيد بن أمية، تفرد به عبد الله بن داهر الرازي عن أبيه عنه.

* أبو صادق عن علي:

(٤٤٧) حديث: لقد علم أولو العلم من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم... الحديث، وفيه: وقد خاب من افترى. تفرد عمرو بن أبي قيس عن شعيب بن خالد عن سلمة بن كهيل.

* أبو الطفيل عن علي:

(٤٤٨) حديث : «الأرواح جنود مجندة.. ». الحديث. غريب من حديث حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي مرفوعا، تفرد به علي بن ثابت العطار عن قيس، ولا أعلم حدث به عنه غير أحمد بن الحجاج، ورواه قيس أيضا عن أبي إسحاق عن مرة عن عبد الله، وهو غريب من حديث أبي إسحاق عن مرة عن عبد الله مرفوعا، تفرد به علي بن ثابت عن قيس، ولا أعلم حدث به عنه غير أحمد بن الحجاج.

(٤٤٩) حديث: «يا علي، لا تتبع النظرة النظرة.. ». الحديث. تفرد به حسن بن عمارة عن الحكم عنه.

(٤٥٠) حديث: دخلت الكعبة أنا وعلي وحسن وحسين ومحمد ابن الحنفية، فما رأيت أحدا صلى فيها... الحديث. تفرد به أبو حمزة السكري عن جابر عن أبي الطفيل، وقد تقدم في مسند علي رحمةالله عليه .(١)

* أبو عبد الرحمن السلمي عن علي:

---

(١) الدعاء لابن فضيل، المؤلف غير معروف ص/٣٦٣

(٤٥١) حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن العبد إذا تسوك.. ». الحديث. تفرد به محمد بن زياد

---

٤٤٦ – ينظر : تاريخ دمشق ٤٢ / ٥٤٣ ، أسد الغابة ٤/ ٣٣ ، ٣٤ .

٤٤٨ – ينظر : العلل ٤/ ١٨٨ .

(١) لم أجده .." [1]

"(٥٣٩) حديث : أن عمر رجع بالناس من سرغ... الحديث. غريب من حديث الزهري عن

مالك بن أوس عن سعد*، تفرد به يزيد بن أبي حبيب عنه، ولم يروه عنه غير عبد الله/ ٥٨ أ/بن

لهيعة من رواية عبد الرحمن بن ﴿ ٢٨ ب﴾ سعيد بن أبي أيوب عنه.

* المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن:

(٥٤٠) حديث: لما كانت الليلة التي صبيحتها الخلافة... الحديث. تفرد به الليث بن سعد

عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن المسور عن خاله عبد الرحمن بن عوف.

* إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه:

(٥٤١) حديث : كنت* تربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث. غريب من حديث الزهري عن

إبراهيم بن عبد الرحمن عن أبيه، تفرد به محمد بن عبد العزيز الزهري عن الزهري.

(٥٤٢) حديث: «قال الله عز وجل: أنا الرحمن.. ». الحديث. تفرد به سفيان بن حسين عن

الزهري عنه.

(٥٤٣) حديث : كنا جلوسا، فجاء سعد بن معاذ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا سيدكم.. ». الحديث.

غريب من حديث سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده، تفرد به عياض بن عبد

الرحمن عنه، وتفرد به صدقة بن عبد الله عن عياض، وخالفه محمد بن صالح التمار عن

سعد.

* حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه:

(٥٤٤) حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن العبد إذا استعمل فأخذ الحق.. ». الحديث.

غريب من حديث عبد الرحمن بن حميد عن أبيه، تفرد به عنه سليمان بن سالم.

(٥٤٥) حديث: افتقد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه... الحديث. تفرد به سليمان بمثله.

---

٥٣٩ – * « بن عوف رضي الله عنه » من غ / «عن عبد الرحمن » في غ : عنه / «سعد » في ص : سعيد .

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، المؤلف غير معروف ١١٧/١

٥٤١ - * « كنت » في غ : كنتا .

٥٤٣ - ينظر : العلل ٤/ ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٣٢ .." (١)

"سماك عن أنس، تفرد به ناصح أبو عبد الله، ولم يروه عنه غير إسماعيل بن أبان.

* شعيب بن الحبحاب عن أنس:

(٩١٧) حديث: «لقد أكثرت عليكم في السواك ». تفرد به الحسين بن منصور الرقي عن أبي حذيفة عن الثوري عن يونس بن عبيد عنه.

(٩١٨) حديث: «أكمل الناس إيمانا أحسنهم خلقا.. ». الحديث. تفرد به أبو مالك الطائي يحيى بن زكريا عن شعيب.

* شرحبيل بن سعد أبو سعد عن أنس:

(٩١٩) حديث : رأيت الذين أخذوا لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث. غريب من حديثه عن أنس، تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب* عنه، ولم يروه عنه غير محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

* شبيب بن بشر عن أنس:

(٩٢٠) حديث: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستحمله... الحديث. وفيه:/ ٧٧ أ/ «الدال على الخير كفاعله.. ». الحديث. تفرد به أحمد بن بشير عن شبيب.

* صفوان بن سليم عن أنس:

(٩٢١) حديث: «إن أفضل يوم تكون فيه الحجامة.. ». الحديث. تفرد به يزيد بن عياض عن صفوان.

(٩٢٢) حديث: «إن العبد ليمرض.. ». الحديث. تفرد به عمرو بن الحصين عن سالم بن نوح عن عمر بن المنهال عن صفوان.

* صالح بن محمد بن زائدة الليثي عن أنس:

(٩٢٣) حديث: «موضع سوط في الجنة.. ». الحديث. غريب من حديث أبي واقد الليثي صالح بن محمد عن أنس، تفرد به عبد الله بن الحارث الجمحي.

---

٩١٩ - * « أبي ذئب » مبيض له في غ .." (٢)

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، المؤلف غير معروف ١/١٣٥

(٢) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، المؤلف غير معروف ١/١٩٧

"تفرد به عثمان بن عبد الرحمن عنه.

(٢١٦١) حديث : «إن أمن الناس علينا.. ». الحديث*. غريب من حديثه عن سهل، وغريب من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، تفرد به عمر بن إبراهيم كردي عنه.

(٢١٦٢) حديث: «من صام يوما في سبيل الله عز وجل.. ». الحديث. تفرد به عمربن صهبان عنه.

(٢١٦٣) حديث: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفلا يتدبرون القرآن ... الحديث. غريب من حديثه عن سهل، تفرد به ذؤيب بن عمامة عن عبد العزيز عن أبيه.

(٢١٦٤) حديث : «إن العبد ليعمل فيما بين* الناس.. ». الحديث. ثابت، غريب من حديثه عن سهل، قوله: «إنما الأعمال بالخواتيم »: تفرد به بهذا اللفظ أبو غسان.

(٢١٦٥) حديث: «مثلي ومثل الساعة.. ». الحديث. تفرد به أبو ضمرة عنه.

(٢١٦٦) حديث: «موضع سوط في الجنة.. ». الحديث. غريب من حديث يزيد بن الهاد عنه، تفرد به الليث بن سعد عنه.

(٢١٦٧) حديث: «إن لله عز وجل خزائن مفاتيحها الرجال.. ». الحديث. تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عنه.

(٢١٦٨) حديث: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الطبيخ بالرطب. تفرد به يعقوب بن الوليد المدني عنه.

* أبو عبد الله الغفاري عن سهل بن سعد*:

(٢١٦٩) حديث : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لقد أمرني جبريل بالسواك.. ». الحديث.

٢١٦١ – ينظر : الأفراد (٣) ٥١ ، تاريخ بغداد ٥/ ٧٢ ، تاريخ دمشق ٣٠ / ١٤٣ . * من «غريب » في الحديث السابق إلى «الحديث » ساقط من غ .

٢١٦٤ – ينظر : تاريخ دمشق ٥٥ / ٤١٦ ، أحاديث الشيوخ الثقات ٨٠ . * « بين » ضبب عليها في غ .

٢١٦٩ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٠٨٧ من طريق عبيد ، ووافقه . * «بن سعد » من ص / «يسم » في ص : يسمى .." (١)

"غريب من حديث قيس بن سعد عن مجاهد، تفرد به رباح بن أبي معروف عنه، ولم يروه عنه غير ابن أبي فديك.

(٢٨٣٩) حديث: «المسلمون شركاء في ثلاث.. ». الحديث. تفرد به العوام بن حوشب عن مجاهد، وتفرد به ابن أخيه عبد الله بن خراش بن حوشب عن عمه.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، المؤلف غير معروف ٣٩٩/١

(٢٨٤٠) حديث: جعل نكاح الأمة لمن لم يستطع طولا... الحديث. تفرد به الحسن بن عمارة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن الحكم وابن أبي نجيح عن مجاهد.

(٢٨٤١) حديث: آمنا به كل من عند ربنا ، فالله أعلم/ ١٦٧ ب/ما نسخ وما لم ينسخ. تفرد به نعيم بن يحيى السعيدي عن الشعبي عن أبي عمرو بن العلاء عنه.

(٢٨٤٢) حديث: في قوله عز وجل: ولقد كرمنا بني آدم ... الحديث. تفرد به عبد الله بن محمد بن المغيرة عن عمر بن ذر عنه.

(٢٨٤٣) حديث : «**إن العبد** ليشرب (١) على الحاجة.. ». الحديث. غريب من حديث الحكم عن مجاهد عنه، وغريب من حديث شعبة عن الحكم، تفرد به صالح بن بيان عنه.

(٢٨٤٤) حديث: كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل من الجنابة بصاع من ماء. تفرد به إسرائيل عن مسلم الأعور عن مجاهد.

(٢٨٤٥) حديث : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن بيع المغانم... الحديث. تفرد به إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن أبي نجيح عنه، ولم يروه عنه غير حفص بن عبد الله النيسابوري والد أحمد.

(٢٨٤٦) حديث : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم. تفرد به قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن أبي يحيى عنه.

٢٨٤٣ – ينظر : العلل المتناهية ١٣٤١ .

(١) قوله : «ليشرب » صوابه : ليشرف .

٢٨٤٥ – ينظر : السنن ٣/ ٦٩ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٦٩٨١ من طريق حفص ، ووافقه .

٢٨٤٦ – ينظر : العلل ٤/ ٤٩ /ب .." [(١)]

"وخالفه عبد الله بن المبارك ويعلى ومحمد ابنا عبيد وجعفر بن عون وأبو نعيم وأحمد بن بشير وغيرهم، رووه عن مسعر موقوفا.

* الحنان بن/ ٢٠١ أ/خارجة الذكواني الحراني عنه:

(٣٥٥٣) حديث: «من أذنب ذنبا فأوجعه قلبه.. ». الحديث. تفرد به العلاء بن عبد الله بن أبي رافع (١) الحراني –وهو ابن عم خصيف (٢) – عن حنان.

* خيثمة بن عبد الرحمن عنه:

(٣٥٥٤) حديث: «كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت ». غريب من حديث زياد بن فياض،

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، المؤلف غير معروف ٥٠٢/١

ومن حديث مسعر، تفرد به محمد بن جعفر بن حيان (٣) الصيرفي، وما كتبناه إلا عنه عن أبي البختري عبد الله بن محمد بن شاكر عن أبي داود الحفري عن مسعر.

(٣٥٥٥) حديث : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ القرآن في شهر.. ». الحديث. غريب من حديث طلحة عنه، تفرد به حريش بن سليم.

(٣٥٥٦) حديث: «**إن العبد** إذا كان على طريقة حسنة من العبادة.. ». الحديث. تفرد به معمر عن عاصم عنه، وقال غيره عن عاصم عن القاسم بن مخيمرة.

(٣٥٥٧) حديث : «من شرب الخمر ظل يومه ذلك مشركا.. ». الحديث. تفرد به أبو شيبة إبراهيم بن عثمان عن الحكم بن عتيبة عنه.

* زهير بن الأقمر عنه:

(٣٥٥٨) حديث: «إياكم والظلم.. ». الحديث. غريب من حديث الفضيل بن عياض عن

---

(١) قوله : «بن أبي رافع » صوابه : بن رافع .

(٢) قوله : «وهو ابن عم خصيف » المذكور أنه ابن عم خصيف بن عبد الرحمن الجزري هو عبد الكريم بن مالك الجزري ، والله أعلم .

(٣) قوله : «حيان » لعل صوابه : أحمد .

٣٥٥٥ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٧٤١٥ من طريق حريش ، ووافقه .

٣٥٥٧ – ينظر : الموضوعات ١٤٢٩ ، اللآلئ المصنوعة ٢/ ٢٠١ .." (١)

"* سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة:

(٥٢١٥) حديث : قال النبي صلى الله عليه وسلم*: «ليس شيء أكرم على الله تعالى* من الدعاء ». غريب من حديث قتادة عنه، تفرد به أبو العوام عمران القطان عن قتادة.

* سعيد بن يسار عن أبي هريرة:

(٥٢١٦) حديث : «إن المرء على دين خليله.. ». الحديث. غريب من حديث صفوان بن سليم عن أبي الحباب سعيد بن يسار، تفرد به محمد بن سعيد ابن بنت الأعمش عن صفوان، ولم يروه عنه غير محمد بن الحجاج بن إياس بن نذير* الضبي، وتابعه ابن* إبراهيم (١) بن أبي يحيى.

(٥٢١٧) حديث: «**إن العبد** ليتصدق بمثل تمرة.. ». الحديث. تفرد به جعفر بن علي الجريري عن إبراهيم بن/ ٢٩٥ أ/أبي يحيى عن صفوان بن سليم عنه.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، المؤلف غير معروف ٦٠٨/١

* سعيد بن سمعان عنه:

(٥٢١٨) حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرا. تفرد به يحيى بن يمان عن ابن أبي ذئب.

* سليمان بن يسار عنه:

(٥٢١٩) حديث: «إن الله عز وجل جعل أرزاق هذه الأمة في أسنتها.. ». الحديث. غريب من حديث الزهري عنه، تفرد به برد بن سنان عنه، وعنه ابنه العلاء بن برد، وتفرد به موسى بن ناصح عن العلاء.

(٥٢٢٠) حديث: «إن لله عز وجل عمودا من نور.. ». الحديث. تفرد به عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر عن صفوان بن سليم عنه.

٥٢١٥ – * « قال النبي صلى الله عليه وسلم » من غ / «تعالى » في غ : عز وجل .

٥٢١٦ – ينظر : العلل ٨/ ٣٢٤ . * « نذير » ضبب عليها في النسختين / «ابن » ضبب عليها في النسختين ، وفي حاشية غ : «كذا ».

(١) قوله : «ابن إبراهيم » صوابه : إبراهيم .." (١)

"(٦٤) حدثني محمد قال حدثني الحميدي عن سفيان قال كان عمر بن عبد العزيز يوما ساكتا وأصحابه يتحدثون فقالوا له مالك لا تتكلم يا أمير المؤمنين قال كنت مفكرا في أهل الجنة كيف يتزاورون فيها وفي أهل النار كيف يصطرخون فيها ثم بكى .

أسباب البكاء

(٦٥) حدثني محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال حدثنا مروان بن معاوية عن سيف بن أبي سيف عن ابن لعبد الله بن خازم السلمي عن كعب قال **إن العبد** لا يبكي حتى يبعث الله إليه ملكا يمسح كبده بجناحه فإذا مسح كبده بكى .

(٦٦) حدثني محمد بن أبي بلال قال حدثنا معمر بن سليمان الرقي عن أبي المهاجر عن مكحول قال أرق الناس قلوبا أقلهم ذنوبا .

(٦٧) حدثني محمد بن الحسين قال حدثني يوسف بن الحكم عن فياض بن محمد قال كان شيخ ههنا من قريش سريع الدمعة كثيرا وكان ما علمته من المتهجدين قليل الآثام معتزلا للناس فذكرته يوما لبعض علمائنا فقلت هذا الشيخ طويل الاجتهاد وما أظنه اقترف إثما مذ خمسون عاما أو ما شاء الله . ثم هو الدهر يبكي فقال لي الرجل ما ينبغي أن يكون مثله إلا هكذا ندي العينين دهره قلت وكيف ذاك قال لأن البدن إذا عري دق فكذاك القلب إذا قلت خطاياه سرعت دمعته قال فعلمت أن ذاك كما قال .

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، المؤلف غير معروف ٢٩١/٢

(٦٨) حدثني محمد قال حدثني حكيم بن جعفر السعدي قال قال لي أبو عبد الله البراثي لا تندى العين حتى يحترق القلب فإذا احترق القلب تلهب شعله فهاج إلى الرأس دخانه فاستنزل الدموع من الشؤون إلى العين فسجمته .

(٦٩) حدثني محمد قال حدثني مالك بن ضغيم الراسبي عن أبيه قال كان يقال إن كثرة الدموع وقلتها على قدر احتراق القلب حتى إذا احترق القلب كله لم يشأ الحزين أن يبكي إلا بكى والقليل من التذكرة يجزئه .." (١)

"(١١١) قال أبو بكر وأما أبو كريب فقال حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي سعد قال سمعت الحجاج يخطب يوما وهو على المنبر يقول يا ابن آدم بينما أنت في دارك وقرارك إذ تسور عليك عبد يدعى ملك الموت فوضع يده من جسدك موضعا فذل له فاختلس روحك فأخذه فذهب به . ثم قام إليك أهلك فغسلوك وكفنوك ثم حملوك إلى قبرك فدفنوك ثم رجعوا فاختصم فيك حبيباك حبيبك من أهلك وحبيبك من مالك فاتق الله فإنك اليوم تأكل وغدا تؤكل قال أبو سعد ثم نعر نعرة فظننت أنه الموت به ثم نظرت إلى عينيه تسكبان حتى نظرت إليه يتلقى دموعه بعمامته ثم ينزل فيفتل قال وصعد المنبر فاستسقى وقد استسقى قبل قال فلما كان في ذلك اليوم استسقى فلا والله ما نزل عن المنبر حتى مطر . فاستقبل القبلة وصلى وسقط رداؤه قال وبكى لما أجيب ثم أقبل بوجهه فقال أيها الناس إن العبد يسأل ربه الحاجة وطلبها إليه ومن أمر ربه أن يجيبه فيها فيطول الله عليه ليكون إذا أعطاها إياه أشد لشكره وإني أقسمت عليكم بالله لما صمتم شكرا ثلاثا . ثم خرج .

من وعظ فاستمع الموعظة وبكى

(١١٢) حدثني أبو حاتم الرازي قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا عكرمة بن عمار عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن أباه كان يقص لابن الزبير وابن عمر قاعد ناحية فقرأ ﴿ لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا ﴾ . فبكى ابن عمر حتى لثق جيبه من دموعه وابتلت لحيته .

(١١٣) قال أبو بكر وأما الهيثم بن خارجة فذكر عن شهاب بن خراش عن العوام بن حوشب قال رئى ابن عمر في حلقة عبيد بن عمير وكان من أبلغ الناس يبكي حتى بل الحصى بدموعه .

(١١٤) وحدثني محمد قال حدثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر قال حدثنا معرف بن واصل قال رأيت أبا وائل شقيق بن سلمة ويده في يد إبراهيم التيمي فكلما ذكر إبراهيم انتفض شقيق وبكى .." (٢)

"٥٨٦ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي الأنصاري بالكوفة ، ثنا محمد بن عبد الله الأنيسي ، ثنا أحمد بن محمد بن القاسم الأنصاري ، ثنا محمد بن يحيى بن عبد الله الأنيسي ، ثنا عصمة بن محمد الأنصاري ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن جابر ، عن أبيه جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله A : « إن الشيطان قد أيس (١) أن تعبد الأصنام في أرض العرب ، ولكنه سيرضى منكم بالمحقرات وهن الموبقات (٢) ، فاتقوا المظالم ما استطعتم ، فإن العبد ليجيء يوم القيامة بالحسنات وهو يظن أنها ستنجيه ، فما يزال عبد يقوم ، فيقول : يا رب إن عبدك فلانا ظلمني مظلمة

(١) الرقة والبكاء، المؤلف غير معروف ص/١٣

(٢) الرقة والبكاء، المؤلف غير معروف ص/٢٢

، فيقول الرب D : أعطوه من حسناته ، ثم يقوم آخر فيقول : يا رب فلان ظلمني ، فيعطى من حسناته فما يزال أصحاب المظالم يعطون من حسناته حتى ما يبقى له حسنة »

---

(١) أيس : يئس وانقطع رجاؤه

(٢) الموبقات : الكبائر من المعاصي أو المهلكات." [١]

"٨٣٩ – أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن أيوب ، عن القاسم بن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله A : « **إن العبد** إذا تصدق من طيب تقبلها الله D منه ، وأخذها بيمينه ورباها كما يربي أحدكم مهره أو فصيله (١) ، وإن الرجل ليتصدق باللقمة فتربو (٢) في يد الله D ، أو قال في كف الله D ، حتى تكون مثل الجبل ، فتصدقوا »

---

(١) الفصيل : ولد الناقه إذا فصل عن أمه

(٢) تربو : تزيد وتنمو وتتضاعف." [٢]

"٩٣٧ – حدثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة ، ثنا القاسم بن جعفر ، ثنا علي بن المثنى ، حدثني محمد بن الحسن ، حدثني سفيان بن سعيد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله A : « **إن العبد** ليتصدق بالتمرة من الكسب الطيب ، فيضعها في حقها فيقبلها بيمينه فما يبرح (١) يربيها كما يربي أحدكم فلوه (٢) حتى تصير مثل الجبل »

---

(١) برح : زال

(٢) الفلو : المهر الصغير. وقيل : هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر." [٣]

" ١٩ – حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبه ثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني عن قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله قال الله عز و جل ابن آدم إنك ما دعوتني و رجوتني غفرت لك مع ما كان فيك ولو لقيتني ملء الأرض خطايا لقيتك ملء الأرض مغفرة ما لم تشرك بي ولو بلغت خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك

٢٠ – حدثنا واثلة بن الحسن العرقي ثنا كثير بن عبيد الحذاء الحمصي ثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله إن الله عز و جل يحب الملحين في الدعاء

---

(١) أمالي ابن بشران، المؤلف غير معروف ١٢١/٢

(٢) أمالي ابن بشران، المؤلف غير معروف ٣٩٤/٢

(٣) أمالي ابن بشران، المؤلف غير معروف ٤٩٩/٢

٢١ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا أبو عاصم العباداني عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله والذي نفسي بيده **إن العبد** ليدعو الله عز و جل وهو عليه غضبان فيعرض عنه ويدعوه فيعرض عنه ثم يدعوه فيقول لملائكته أبى عبدي أن يدعو غيري يدعوني فأعرض عنه أشهدكم أني قد استجبت له

٢٢ – حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي ثنا محمد بن عبد الله الأرزي ثنا حماد بن واقد الصفار عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله سلوا الله عز و جل من فضله فإن الله عز و جل يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج ." (١)

" ٢٧ – حدثنا مطلب بن شعيب الأسدي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير عن صفوان بن سليم عن رجل من أسجع عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي مثله

٢٨ – حدثنا علي بن عبد العزيز و أبو مسلم الكشي و يوسف القاضي و أبو خليفة قالوا ثنا عمرو بن مرزوق أنبأنا عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ليس شيء اكرم على الله عز و جل من الدعاء

٢٩ – حدثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا عبد الله بن رجاء أنبأنا إسرائيل عن أبي اسحاق عن بريد بن أبي مريم عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي قال ادعوا فإن الدعاء يرد القضاء

٣٠ – حدثنا معاذ بن المثنى و موسى بن هارون و محمد بن العباس المؤدب قالوا ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ثنا يحي بن الضريس عن أبي مودود عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي قال لا يرد القضاء إلا الدعاء و لا يزيد في العمر إلا البر

٣١ – حدثنا فضيل بن محمد الملطي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن يحي بن الحارث عن أبي الأشعث الصنعاني عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله لا يرد القدر إلا الدعاء و لا يزيد في العمر إلا البر و **إن العبد** ليحرم الرزق بذنب يذنبه ." (٢)

" ٨٥ – حدثنا العباس بن الفضل ثنا إسماعيل بن أبي اويس حدثني أبي عن ابن شهاب أن أبا عبيد أخبره أنه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي

٨٦ – حدثنا أحمد بن يحي بن خالد بن حيان الرقي ثنا محمد بن سفيان الحضرمي ثنا مسلمة بن علي عن زيد بن واقد و هشام بن الغاز عن مكحول عن جبير بن نفير عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله قال ما على الأرض من رجل مسلم يدعو الله عز و جل بدعوة إلا أتاه الله عز و جل إياها أو كف عنه من الشر مثلها ما لم يدع بإثم

---

(١) الدعاء، المؤلف غير معروف ص/٢٨

(٢) الدعاء، المؤلف غير معروف ص/٣٠

أو قطيعة رحم ما لم يعجل قالوا يا رسول الله و ما استعجاله قال يقول قد دعوت ودعوت فلم يستجب لي فقال رجل من القوم إذا نكثر يا رسول الله قال الله عز و جل أكثر

٨٧ – حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار ثنا الحكم بن موسى ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله قال **إن العبد** ليدعو الله عز و جل وهو يحبه فيقول الله عز و جل يا جبريل اقض لعبدي هذا حاجته وأخرها فإني احب ان لا أزال أسمع صوته قال و **إن العبد** ليدعو الله عز و جل وهو يبغضه فيقول الله عز و جل يا جبريل اقض لعبدي هذا حاجته و عجلها فإني اكره ان اسمع صوته ." (١)

" ١٨٠٧ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا وهيب بن خالد عن معمر عن عبد الكريم عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله التائب من الذنوب كمن لا ذنب له

١٨٠٨ – حدثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا بكر بن وائل عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله يا عائشة إن كنت ألمت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه **فإن العبد** إذا أذنب ثم استغفر الله غفر الله له ٢٦٩ باب عدد استغفار رسول الله في كل يوم من قال مائة مرة

١٨٠٩ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المغيرة بن أبي الحر الكندي ثنا سعيد بن ابي بردة عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال جاء رسول الله ونحن جلوس فقال ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت الله عز و جل مائة مرة

١٨١٠ – حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري وأحمد بن رشدين المصري قالا ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله إني لأستغفر الله عز و جل وأتوب إليه في اليوم مائة مرة

١٨١١ – حدثنا محمد بن رزيق بن جامع المصري ثنا محمد بن هشام السدوسي ثنا الفضل بن العلاء عن أشعث بن سوار عن أبي إسحق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة ." (٢)

"١٣٢٣ – الثالث والثمانون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأخرجه مسلم من حديث الليث عن نافع ومن حديث أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر بمثله زاد أبو مسعود معقود في نواصيها وفي الكتابين كما أوردنا عن ابن عمر دون هذه الزيادة

١٣٢٤ – الرابع والثمانون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال **إن العبد** إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع وأخرجه مسلم من حديث أسامة بن زيد عن نافع كذلك

١٣٢٥ – الخامس والثمانون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال على المرء المسلم

---

(١) الدعاء، المؤلف غير معروف ص/٤٥

(٢) الدعاء، المؤلف غير معروف ص/٥١٠

السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة
١٣٢٦ - السادس والثمانون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال أجرى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما ضمر من الخيل من الحفياء إلى ثنية الوداع وأجرى ما لم يضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق قال ابن عمر وكنت فيمن أجرى وأخرجاه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر بمعناه ومن حديث موسى ابن عقبة عن نافع كذلك ومن حديث الليث عن نافع قال أبو إسحاق الفزاري قلت لموسى كم بين ذلك يعني بين الحفياء إلى ثنية الوداع قال ستة أميال أو سبعة ومن ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق ميل وأخرجه البخاري من حديث جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال
سابق رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بين الخيل فأرسلت التي ضمرت منها وأمدها الحفياء إلى ثنية الوداع والتي لم تضمر أمدها ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق وإن عبد الله كان فيمن سابق
وأخرجه مسلم من حديث أيوب وإسماعيل بن أمية وأسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر زاد في حديث أيوب من رواية حماد بن زيد وابن علية
قال عبد الله - هو ابن عمر فجئت سابقا فطفف بي الفرس المسجد وقال أبو مسعود في حديث إسماعيل بن أمية أن ابن عمر أجرى فرسا فاقتحم به في جرف فصرعه
". (١)

"١٩٤٤ - الثامن والتسعون عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال **إن العبد** إذا وضع في قبره وتولى وذهب عنه أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم وفي حديث محمد بن منهال إنه ليسمع خفق نعالهم إذا انصرفوا أتاه ملكان فأقعداه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا أنه يفسح له في قبره ثم رجع إلى حديث أنس وأما الكافر أو المنافق وفي رواية عبد الأعلى عن سعيد وأما الكافر والمنافق فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيه فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين ولفظ حديث البخاري أتم وأخرجه مسلم من حديث شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال
إن العبد إذا وضع في قبره ثم ذكر نحو ما ذكرنا في حديث سعيد عن قتادة إلى أن قال قال قتادة وذكر لنا أنه يفسح في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا إلي يوم يبعثون لم يزد فيه ولا في حديث سعيد على هذا
١٩٤٥ - التاسع والتسعون عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العرش - وفي رواية - رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة
وأخرجاه من حديث شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس أن نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، المؤلف غير معروف ١٥٩/٢

لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها على بعض لم يزد وأخرجه البخاري من حديث سليمان التيمي وشعبة عن قتادة عن أنس بنحو حديث سعيد وأخرج مسلم طرفا منه من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال
(١) ".

"٢٢٨٩ – الثاني والعشرون بعد المائة عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول **إن العبد** ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب وأخرج البخاري من حديث عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال
إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات **وإن العبد** ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم
٢٢٩٠ – الثالث والعشرون بعد المائة عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات فإن الشيطان يبيت على خياشيمه وليس لعيسى بن طلحة عن أبي هريرة في الصحيحين غير هذا الحديث والذي قبله
٢٢٩١ – الرابع والعشرون بعد المائة عن قبيصة بن ذؤيب الكعبي – من رواية الزهري عنه أنه سمع أبا هريرة يقول نهى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن تنكح المرأة على عمتها والمرأة على خالتها فنرى خالة أبيها بتلك المنزلة لأن عروة حدثني عن عائشة قالت حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب هذا لفظ حديث البخاري عن عبد الله وفي حديث مسلم عن القعنبي أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال
لا تنكح العمة على بنت الأخ ولا ابنة الأخت على الخالة
وفي حديث حرملة بن يحيي
نهى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن يجمع الرجل بين المراة وعمتها وبين المرأة وخالتها قال الزهري فنرى خالة أبيها وعمة أبيها بتلك المنزلة وليس لقبيصة بن ذؤيب عن أبي هريرة في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد وأخرجاه من حديث مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها وأخرجه البخاري تعليقا من حديث عامر الشعبي عن أبي هريرة قال
نهى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن تنكح المرأة على عمتها وخالتها وأخرجه مسلم من حديث يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
(٢) ".

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، المؤلف غير معروف ٢/٤٣٨

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، المؤلف غير معروف ٣/٧٥

"فتشهد رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه **فإن العبد** إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة وقلت لأبي أجب عني رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فيما قال قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قالت وأنا جارية صغيرة لا أقرأ كثيرا من القرآن فقلت إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما تحدث به الناس حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة – والله يعلم إني لبريئة – لا تصدقونني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر – والله يعلم أني منه بريئة – لتصدقنني فوالله ما أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف قال (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن – والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ومن الرواة من قال ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم الله بالقرآن في أمري ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله على نبيه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فسري عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي يا عائشة احمدي الله ومن الرواة من قال أبشري يا عائشة أما الله فقد براك فقالت أمي قومي إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقلت لا والله لا ". (١)

"عنبسة هذا هو ابن عبد الواحد بن أمية بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي القرشي أبو خالد الأعور ، ثقة مشهور ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما.

النسائي : أخبرنا حميد بن مسعدة وعمران بن موسى قالا : حدثنا عبد الوارث ، حدثنا شعيب بن الحبحاب ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أكثرت عليكم في السواك.

النسائي : أخبرنا حميد بن مسعدة ومحمد بن عبد الأعلى ، عن يزيد بن زريع ، حدثني عبد الرحمن بن أبي عتيق ، حدثني أبي ، سمعت عائشة – رضي الله عنها – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب.

البزار : حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي ،صلى الله عليه وسلم قال : فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا. قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا ابن إسحاق ، ولا رواه عن ابن إسحاق إلا إبراهيم بن سعد ، وقد روى قريبا منه معاوية بن يحيى.

البزار : حدثنا أحمد ، قال : سمعت محمد بن زيد ، يحدث عن فضيل بن سليمان ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن سعد

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، المؤلف غير معروف ٩٢/٤

بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن علي أنه أمر بالسواك وقال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : **إن العبد** إذا تسوك ثم قام فصلى قام الملك خلفه فيستمع لقراءته ، فيدنو منه – أو كلمة نحوها – ،." (١)

"قال النسائي : وأخبرني محمد بن عبد الله بن الحكم ، عن شعيب ، حدثنا الليث ، حدثنا خالد ، عن ابن أبي هلال ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **إن العبد** ليصلي فما يكتب له إلا عشر صلاته ، فالتسع ، فالثمن ، فالسبع حتى تكتب صلاته تامة.

أبو اليسر اسمه : كعب بن عمرو ، شهد العقبة وبدرا وشهد صفين ، وكانت وفاته سنة خمس وخمسين.

باب الصلاة على الدابة تطوعا

مسلم : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي سبحته حيث ما توجهت به ناقته.

مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن سعيد بن يسار ، عن ابن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجه إلى خيبر.

البخاري : حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عامر بن ربيعة ، أخبره قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الراحلة يسبح يومى برأسه قبل أي وجه توجه ، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك في المكتوبة.

البخاري : حدثنا معاذ بن فضالة ، حدثنا هشام ، عن يحيى ، عن محمد بن." (٢)

"إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، فذلك قوله : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة).

مسلم : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة ، حدثنا أنس بن مالك قال : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : **إن العبد** إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم . قال : يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فأما المؤمن فإنه يقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله . قال : فيقال له : أنظر إلى مقعدك من النار ، قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة . قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : فيراهما جميعا . قال قتادة : وذكر لنا أنه يفسخ في قبره سبعون ذراعا ، ويملأ عليه خضرا إلى يوم يبعثون.

مسلم : حدثنا محمد بن العلاء الهمداني ، حدثنا ابن نمير ، حدثنا هشام ، عن فاطمة ، عن أسماء بنت أبي بكر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريبا ، أو مثل فتنة المسيح الدجال – لا أدري أي ذلك قالت أسماء – فيؤتي أحدكم فيقال له : ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو الموقن – لا أدري أي ذلك قالت أسماء – فيقول : هو محمد ، هو رسول الله جاءنا بالبينات والهدى ، فأجبنا وأطعنا – ثلاث مرار – فيقال له : نم قد كنا نعلم

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، المؤلف غير معروف ١/٤٤٦

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، المؤلف غير معروف ٢/٣٢٤

أنك لتؤمن به ، نم صالحا . وأما المنافق ، أو المرتاب – لا أدري أي ذلك قالت أسماء – فيقول : لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت.
". (١)

"النسائي : أخبرنا أحمد بن أبي عبيد الله البصري ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **إن العبد** إذا وضع في قبره ، وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم ، أتاه ملكان فيقعدانه ، فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل محمدصلى الله عليه وسلم ؟ فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله . فيقال له : انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا خيرا منه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيراهما جميعا . وأما الكافر ، أو المنافق ، فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ : فيقول : لا أدري ، كنت أقول كما يقول الناس . فيقال له : لا دريت ولا تليت . ثم يضرب ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة ، فيسمعها من يليه غير الثقلين.
البخاري : حدثنا عياش بن الوليد ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا سعيد ، عن قتادة بإسناده نحوه ، إلا أنه قال : ويضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح . . . وذكر باقي الحديث.
الترمذي : حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أقبر الميت – أو قال : أحدكم – أتاه ملكان أسودان أزرقان ، يقال لأحدهما : المنكر ، والآخر : النكير ، فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول ما كان يقول : هو عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله . فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول هذا . ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ، ثم ينور له فيه ، ثم يقال له : نم . فيقول : أرجع إلى أهلي فأخبرهم . فيقولان : نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه . حتى ." (٢)

"شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه.
البخاري : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عمر بن علي ، سمع أبا حازم ، عن سهل بن سعد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة.
البزار : حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا داود بن يزيد ، سمعت أبي ، يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرون ما يدخل الناس الجنة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : تقوى الله ، وحسن الخلق ، أتدرون أكثر ما يدخل الناس النار ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الفم ، والفرج.
مسلم : حدثنا محمد بن أبي عمر المكي ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، المؤلف غير معروف ٥٦٥/٢

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، المؤلف غير معروف ٥٦٦/٢

عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها ، يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب.

تابعه بكر بن مضر ، عن ابن الهاد من رواية مسلم – c – ولم يقل : ما يتبين ما فيها.

ورواه محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بإسناد مسلم : إن الرجل ليتكلم بالكلمة ولا يرى بها بأسا ، يهوي بها سبعين خريفا في النار.

". (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد نبيك الكريم

كتاب التوبة

باب فرض التوبة وقول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا

قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج – c – : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي بردة قال : سمعت الأغر المزني – وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم – يحدث ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس ، توبوا إلى الله ، فإني أتوب إلى الله في اليوم مئة مرة.

باب الاعتراف والتوبة

البخاري : حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه.

باب قبول التوبة قبل طلوع الشمس من مغربها

وقول الله تعالى : (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في." (٢)

"فقال : يا أيها الناس ، أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب حتى إن الرجل ليحلف قبل أن يستحلف ، ويشهد قبل أن يستشهد ، فمن سره أن ينال بحبحة الجنة فعليه بالجماعة ؛ فإن يد الله فوق الجماعة ، لا يخلون رجل بامرأة ؛ فإن الشيطان ثالثهما ألا إن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ألا من ساءته سيئته ، وسرته حسنته فذلك المؤمن.

باب ما جاء إن العبد إذا أذنب نكت في قلبه نكتة

الترمذي : حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء ، فإذا هو نزع واستغفر وتاب

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، المؤلف غير معروف ١٥٥/٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، المؤلف غير معروف ٢٤٩/٣

صقل قلبه ، وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه ، وهو الران الذي ذكر الله (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون).

قال : هذا حديث حسن صحيح.

باب الإخلاص وما يحذر من الرياء

البزار : حدثنا إبراهيم بن محشر البغدادي حدثنا عبيدة بن حميد ، حدثنا عبد العزيز بن رفيع ، عن تميم بن طرفة ، عن الضحاك بن قيس الفهري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى يقول : أنا خير شريك ، فمن أشرك معي شريكا فهو لشريكي ، يا أيها الناس ، أخلصوا أعمالكم لله ، فإن الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص ، ولا تقولوا : هذا لله وللرحم ؛ فإنها للرحم ، وليس لله منها شيء.

وروى الدارقطني قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزار ، حدثنا أبو حاتم الرازي ،." (١)

"باب ما يحذر من محقرات الأعمال

أبو بكر بن أبي شيبة : عن خالد بن مخلد ، حدثنا سعيد بن مسلم بن نائل ، سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير ، حدثني عوف بن الحارث ، عن عائشة قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عائشة ، إياك ومحقرات الأعمال . فإن لها من الله طالبا.

عوف بن الحارث هذا هو رضيع عائشة – Bها.

البخاري : حدثني عبد الله بن منير ، سمع أبا النضر ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **إن العبد** ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات ، **وإن العبد** ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوي بها في جهنم.

باب خواتيم الأعمال وما يحذر منها

البخاري : حدثنا علي بن عياش ، حدثنا أبو غسان ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال : نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل يقاتل المشركين وكان من أعظم المسلمين غناء عنهم ، فقال : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا . فتبعه بين ثدييه ، فحامل عليها حتى خرج من بين كتفيه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : **إن العبد** ليعمل فيما يرى الناس عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار ، ويعمل فيما يرى الناس عمل أهل النار وهو من أهل الجنة ، وإنما الأعمال بخواتيمها.

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا عليكم أن تعجلوا بحمد أحد حتى تنظروا بما يختم له.

." (٢)

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، المؤلف غير معروف ٢٦٧/٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، المؤلف غير معروف ٢٨٢/٣

"باب ما جاء **إن العبد**

يسأل يوم القيامة عن ماله من أين كسبه

قاسم بن أصبغ : أخبرنا محمد بن معاوية ، حدثنا جعفر بن محمد ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله ، عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن علمه ما عمل فيه ، وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفقه.

رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح.

باب فضل المال لمن أخذه بحقه وأنفقه في حقه

البخاري : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ابن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أكثر ما يخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض . قيل : ما بركات الأرض ؟ قال : زهرة الدنيا . فقال له رجل : هل يأتي الخير بالشر ؟ فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننت أنه ينزل عليه ، ثم جعل يمسح عن جبينه ، فقال : أين السائل ؟ قال : أنا . قال أبو سعيد : لقد حمدناه حين طلع ذلك . قال : لا يأتي الخير إلا بالخير ، إن هذا المال خضرة حلوة ، وإن كل ما أنبت الربيع يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضرة أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها ، استقبلت الشمس فاجترت ، وثلطت ، وبالت ، ثم عادت فأكلت ، وإن هذا المال حلوة فمن أخذه بحقه ، وو ضعه في حقه ، فنعم المعونة هو ، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع.

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع ، عن موسى بن علي ، عن أمه قال : ." (١)

"إليه فكان من أعظمنا غناء عن المسلمين ، فعرفت أنه لا يموت على ذلك ، فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك : **إن العبد** ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة ، ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار ، وإنما الأعمال بالخواتيم.

مسلم : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز – يعني ابن محمد – عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة ، ثم يختم له عمله بعمل أهل النار ، وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ، ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة.

مسلم : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب – يعني ابن عبد الرحمن – عن أبي حازم ، عن سهل من سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار ، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة.

الترمذي : حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن أبي قبيل ، عن شفي بن ماتع ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال : أتدرون ما هذان الكتابان ؟ فقلنا : لا يا رسول الله إلا أن

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، المؤلف غير معروف ٣/٣٠٥

تخبرنا ، فقال للذي في يده اليمنى : هذا كتاب من رب العالمين فيه : أسماء أهل الجنة ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا ، ثم قال للذي في شماله : هذا كتاب من رب العالمين فيه : أسماء أهل النار ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا . فقال أصحابه : ففيم العمل يا رسول الله ، إن كان أمر قد فرغ منه ؟ فقال : سددوا وقاربوا ،." (١)

"مسلم : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا موسى الجهني ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : علمني كلاما أقوله . قال : قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم . قال : فهؤلاء لربي ، فما لي ؟ قال : قل : اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني.

النسائي : أخبرنا عمرو بن علي ، حدثنا عيسى بن شعيب ، حدثنا روح بن القاسم ، عن مطر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذكروا عباد الله **فإن العبد** إذا قال : سبحان الله وبحمده ؛ كتب له عشر ، ومن عشر إلى مئة ، ومن مئة إلى ألف ، فمن زاد زاده الله ، ومن استغفر غفر الله له.

مسلم : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا موسى الجهني ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟ فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال : يسبح مئة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة (و) تحط عنه ألف خطيئة.

مسلم : حدثنا قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد وابن أبي عمر – واللفظ لابن أبي عمر – قالوا : حدثنا سفيان ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة ، فقال : ." (٢)

"فأذنت لها فجلست تبكي قالت : فبينا نحن على ذلك ، دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت : ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل ، وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني قالت : فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال : أما بعد يا عائشة ، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه ، **فإن العبد** إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه . قالت : فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي ، حتى ما أحس منه قطرة ، فقلت لأبي : أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال : فقال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت لأمي : أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن : إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في (أنفسكم) وصدقتم به ، فإن قلت لكم إني بريئة – والله يعلم أني بريئة – فلا تصدقونني بذلك ، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقونني ، وإني والله ما أجد

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، المؤلف غير معروف ٣/٤٥١

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، المؤلف غير معروف ٣/٤٨١

لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون . قالت : ثم تحولت فاضطجعت على فراشي . قالت : وأنا الله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئني ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها . قالت : فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ، ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله – D – على نبيهصلى الله عليه وسلم ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه . قالت : فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال : أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك . فقالت لي أمي : قومي إليه . فقلت : والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله ، هو الذي أنزل براءتي قالت : فأنزل الله – عز وجل – : (إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شر لكم بل هو خير لكم﴾ إلى آخر الآيات . فأنزل هذه الآية براءتي . قالت : فقال أبو بكر – وكان ينفق على ." (١)

"وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

ومن سورة المطففين

النسائي : أخبرنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **إن العبد** إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة ، فإن هو نزع واستغفر وتاب صقلت ، وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه ، فهو الران الذي ذكر الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون).

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا صفوان ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا أذنب المؤمن كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن تاب ونزع واستغفر صقلت ، وإن عاد زادت حتى يسود القلب ، فذلك الران الذي جعل الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون).

ومن سورة البروج

الترمذي : حدثنا محمود بن غيلان وعبد بن حميد – المعنى واحد – قالا : ." (٢)

"

٥١٧ – وقال وأخبرني مسلمة (. . . . . .) قال أبو الأسود الديلي إذا سرك أن يكذبك صاحبك فليكذب

.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، المؤلف غير معروف ١٧٩/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، المؤلف غير معروف ٢٣٨/٤

٥١٨ – قال وأخبرني الليث بن سعد عن ابن العجلان عن عون بن عبد الله عن ابن شهاب أنه قال : ((ما حل من الكذب شيء قط لا جادا ولا هازلا **وإن العبد** ليصدق حتى يمتلئ قلبه برا وما يبقى منه موضع ابرة من فجور **وإن العبد** ليكذب حتى يمتلئ قلبه فجورا فما يبقى في قلبه موضع إبرة

". (١)

"٥١٨ – قَالَ Y وَأَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ الْعَجْلَانِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَY مَا حَلَّ مِنَ الْكَذِبِ شَيْءٌ قَطُّ لَا جَادًّا وَلَا هَازِلاً، **وَإِنَّ الْعَبْدَ** لَيَصْدُقُ حَتَّى يَمْتَلِئَ قَلْبُهُ بِرًّا ، وَمَا يَبْقَى مِنْهُ مَوْضِعُ إِبْرَةٍ مِنْ فُجُورٍ، **وَإِنَّ الْعَبْدَ** لَيَكْذِبُ حَتَّى يَمْتَلِئَ قَلْبُهُ فُجُورًا ، فَمَا يَبْقَى فِي قَلْبِهِ مَوْضِعَ إِبْرَةٍ مَنْ بِرٍّ الصِّدْقُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْكَذِبُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَالْفُجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُY صَدَقَ وَبَرَّ وَكَذَبَ وَفَجَرَ.." (٢)

"قال الدارقطني : روي عن موسى بن داود عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن مكحول عن جبير بن نفير عن ابن عمر . والصحيح عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول كذلك رواه علي بن الجعد وغيره .

آخر

٢٤٥–...أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه انبا أبو مسلم محمد بن علي بن مهرابزد انبا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء انبا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب حدثني معاوية هو ابن صالح عن الحارث عن زيد بن أرطأة عن جبير بن نفير : أن عبد الله بن عمر رأى فتى وهو يصلي قد أطال صلاته وأطنب فيها فقال : من يعرف هذا ؟ فقال رجل : أنا فقال عبد الله بن عمر : لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " **إن العبد** إذا قام يصلي أتى بذنوبه فوضعت على رأسه أو عاتقه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه " .

٢٤٦–...وأخبرتهم أبو جعفر الصيدلاني وفاطمة بنت سعد الخير أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم انبا محمد بن عبد الله انبا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح .. فذكر بغسناده مثله . غير أنه قال : على رأسه وعاتقه . ." (٣)

"ابن جريج وكذلك.

رواه زهير وهشيم وابن علية وجرير وأسباط بن محمد والمحاربي وحماد بن سلمة وبكر بن خنيس عن عطاء بن السائب موقوفا وكذلك.

رواه عبدالأعلى الثعلبي عن أبي عبد الرحمن موقوفا وهو الصواب.

---

(١) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، المؤلف غير معروف ٦١٤/٢

(٢) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، المؤلف غير معروف ص/٤٣٩

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، المؤلف غير معروف ١٤١/١٣

رواه إسحاق بن راهويه عن عبدالرزاق ثم قال وأخبرني غير واحد عن ابن جريج أن عطاء بن السائب كان لا يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عن جرير عن عطاء عن أبي عبد الرحمن (رجاله ثقات والصواب وقفه)

آخر

٥٧٨ – أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان أن سعيد بن أبي الرجاء أخبرهم قراءة عليه أنا عبدالواحد بن أحمد البقال أنا عبيدالله بن يعقوب بنإسحاق أنا جدي إسحاق بن إبراهيم أنا أحمد بن منيع حدثنا أبو أحمد حدثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب قال صليت الغداة ثم أتيت أبا عبد الرحمن فوجدته جالسا في مصلاه فقلت لو قمت إلى فراشك كان أوطأ لك فقال إني سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **إن العبد** إذا جلس في مصلاه صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه (إسناده حسن بشواهده)." (١)

"٥٧٩ – وبه حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا إسرائيل قال سمعت عطاء بن السائب قال سمعت أبا عبد الرحمن يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **إن العبد** إذا جلس ينتظر الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه

رواه الإمام أحمد عن يحيى بن آدم وحسين بن محمد كلاهما عن إسرائيل له شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة (إسناده حسن بشواهده)

آخر

٥٨٠ – أخبرنا أبو القاسم زيكي بن الواثق بن أبي القاسم البيهقي الخياط بمرو أن الحسين بن علي الشحامي أخبرهم قراءة عليه أنا عثمان بن محمد الحمي أنا عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذي حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا عمرو بن عون الواسطي حدثنا خالد عن الحسن بن عبيدالله عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال أمرنا بالسواك وقال **إن العبد** إذا قام يصلي أتاه الملك فقام خلفه يستمع القرآن ويدنو فلا يزال يستمع ويدنو حتى يضع فاه على فيه لا يقرأ آية إلا كانت في جوف الملك.." (٢)

"١٨١٢ – وأخبرنا محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أن أبا علي الحداد أخبرهم وهو حاضر ابنا أبو نعيم الأصبهاني ابنا عبد الله بن جعفر بن فارس نا إسماعيل بن عبد الله حدثني أبو الأسود المصري هو النضر بن عبد الجبار حدثنا نوح بن عباد عن ثابت عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **إن العبد** ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل جهنم

وهو عابد اللفظ واحد غير أن في رواية المقدام أسفل درجة في جهنم ولم يقل وهو عابد

إسناده حسن

١٨١٣ – وأخبرنا عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي أن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي أخبرهم ابنا أحمد

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، المؤلف غير معروف ٢/١٩٦

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، المؤلف غير معروف ٢/١٩٧

بن عبد الواحد بن أبي الحديد أخبرني جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد ابنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد السامري حدثنا أحمد بن سهل العسكري حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا النضر بن عبد الجبار المرادي ابنا نوح بن عباد القرشي حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك بمثله إلى قوله لضعيف العبادة ولم يذكر ما في آخره." (١)

"آخر

إسناده صحيح

١٩٧٧ - أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني أن محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم وهو حاضر أبنا محمد بن عبد الله بن شاذان أبنا عبد الله بن محمد القباب أبنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم حدثنا وهبان حدثنا خالد عن حميد عن أنس بن مالك (ح)

إسناده صحيح

١٩٧٨ - وأخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان أن الحسين الأديب أخبرهم أبنا إبراهيم أنا محمد بن المقرئ أبنا أبو يعلى الموصلي حدثنا وهب حدثنا خالد عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجبوا بعمل أحد حتى تنظروا بما يختم [له] فإن العامل يعمل زمانا من دهره

أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملا سيئا **وإن العبد** ليعمل زمانا من دهره بعمل لو مات عليه دخل النار ثم يتحول فيعمل عملا." (٢)

"* إسناده صحيح

١٩٨٠ - وأخبرنا محمد بن معمر بن عبد الواحد القرشي أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم أبنا عبد الواحد بن أحمد أبنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق أبنا جدي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل أنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد أبنا حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له فإن العامل يعمل زمانا من عمره أو برهة

من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل بعمل سيء **وإن العبد** ليعمل زمانا من عمره بعمل سيء لو مات عليه دخل النار ثم يتحول فيعمل بعمل صالح

إسناده صحيح

١٩٨١ - وأخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي إجازة وأخبرنا عنه شيخنا الإمام الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي رحمه الله أن أبا عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي أخبرهم أبنا أبو عبد

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، المؤلف غير معروف ١٩١/٥

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، المؤلف غير معروف ٢٤/٦

الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري أبنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافعي حدثنا محمد بن محمد بن إسماعيل بن شداد حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا وهيب بن خالد حدثني حميد عن أنس عن النبي." (١)

" حالة واحدة ولكن يلزم من ربه الحالات كلها

٧٩٦ وبهذا الإسناد قال سمعت ذا النون يقول إذا أكرم الله عبدا ألهمه ذكره وألزمه بابه وآنسه به يصرف إليه بالبر والفوائد ويمده من عده بالزوائد ويصرف عنه أشغال الدنيا والبلايا فيصير من خالص عباد الله وأحبابه فطوبى له حيا وميتا لو علم المغترون بالدنيا ما فاتهم من حظ المقربين وتلذذ الذاكرين وسرور المحبين لماتوا كمدا

٧٩٧ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد سلام عليك أما بعد **فإن العبد** إذا عمل بطاعة الله أحبه الله فإذا أحبه الله حببه إلى عباده **وإن العبد** إذا عمل بمعصية الله أبغضه الله فإذا أبغضه الله بغضه إلى عباده

٧٩٨ أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنبأ إسحاق بن أحمد الكاذى ثنا عبد الله بن أحمد يعني ابن حنبل ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا أبو شهاب الخياط ثنا عبد ربه بن نافع عن ليث يعني ابن أبي سليم عن محمد بن واسع قال إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله تبارك وتعالى أقبل الله إليه بقلوب المؤمنين

٧٩٩ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ محمد بن موسى قالا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب هو ابن عطاء أنبأ سعيد هو ابن أبي عروبة عن قتادة أن هرم بن حيان كان

". (٢)

" ١٢١ - قال عباس بن الوليد بن يزيد ذكر أبي نا الأوزاعي قال سمعت يحي بن أبي كثير يقوم

يقال يوم القيامة للعبد قم إلى فلان فخذ حقك منه فيقول يا رب ما أعرف لي عنده من حق فيقال بلى إنه ذكرك يوم كذا بكذا ويوم كذا بكذا

قال الأوزاعي أفناصح لنفسه من يقضي من حسناته غدا وهو ينظر إلى ذل خاشع يود لو كان بينه وبين أخلائه أمدا بعيدا

١٢٢ - حدثنا محمد بن عباد موسى نا ابن السماك عن الحسن بن دينار عن الحصيب بن حجلة عن راشد بن سعد عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

إن العبد لتدفع إليه صحيفته فيرى فيها حسنات لم يعملها فيقول أي ربي أنى لي هذه الحسنات فيقول الله تعالى هذا ما عيب به الناس إياك وأنت لا تعلم

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، المؤلف غير معروف ٢٦/٦

(٢) الزهد الكبير، المؤلف غير معروف ص/٢٩٩

١٢٣ – وأنشد ... عليك بأخلاق الكرام فإنها ... تديم لك الذكر الجميل مع النعم ." (١)

"١٤٠ – وحدثنا إسحاق ، أخبرنا عيسى بن يونس ، ثنا ثور بن يزيد ، عن أبي المنيب ، قال : رأى ابن عمر Bه فتى أطال الصلاة وأطنب فيها ، فقال : أيكم يعرف هذا ؟ فقال رجل : أنا أعرفه ، فقال : أما إني لو عرفته لأمرته أن يكثر الركوع والسجود ، فإني سمعت رسول الله A يقول : « **إن العبد** إذا قام إلى الصلاة أتي بذنوبه كلها فوضعت على عاتقه (١) فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه » وعن الحجاج بن حسان : سألت أبا مجلز C : « أيما أحب إليك ، طول القيام أو الركوع والسجود ؟ ، قال : طول القيام » وقال شريك : كان يقال : « طول القنوت بالليل وكثرة الركوع والسجود بالنهار » وهو قول يحيى بن آدم وقال وفي الأخبار المروية في صفة صلاة النبي A بالليل دليل على اختياره طول القيام وتطويل الركوع والسجود ، وذلك أن أكثر ما صح عن النبي A أنه صلى من الليل ثلاث عشرة ركعة بالوتر ، وقد صلى إحدى عشرة ، وتسع ركعات ، وسبع ركعات يطول فيها القراءة والركوع والسجود جميعا ، وذلك دليل على تفضيل التطويل على كثرة الركوع والسجود . وقد روينا عنه A أنه سئل أي الصلاة أفضل ؟ قال : « طول القيام »

---

(١) العاتق : ما بين المنكب والعنق." (٢)

" | شر ما أنت آخذ بناصيته ، وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله ' . |

٢٩ – حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد : حدثنا أبي ، عن | صالح ، عن ابن شهاب قال : | | كان عمر بن الخطاب لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة ، | حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاماً عنده صنعاً | ويستأذنه ويدخله المدينة ، ويقول : إن عنده أعمالاً كثيرة فيها منافع للناس ، | إنه حداد نقاش نجار ، فكتب إليه عمر فأذن له أن يرسل به إلى المدينة ، | وضرب عليه المغيرة مئة درهم في كل شهر . | | قال : فجاء إلى عمر / يشتكي إليه شدة الخراج ، فقال له عمر : ماذا | تحسن من العمل ، فذكر له الأعمال التي يحسنها ، فقال له عمر : ما | خراجك بكثير في كنه ما تعمل ، فانصرف ساخطاً يتذمر ، فلبث عمر | ليالي ، ثم **إن العبد** مر به ، فدعاه فقال : ألم أحدث أنك تقول : لو أشاء | لصنعت رحى تطحن بالريح ! فالتفت العبد ساخطاً إلى عمر عابساً ومع | عمر رهط ، فقال : لأصنعن لك رحى يتحدث الناس بها . |

." (٣)

"٤٩٣.عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم

---

(١) الحلم، المؤلف غير معروف ص/٧٥

(٢) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، المؤلف غير معروف ص/١٧٨

(٣) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، المؤلف غير معروف ص/٤٠

القيامة.(٦٥/٢٨٦٦)

٤١-باب: سؤال الملكين للعبد إذا وضع في قبره

٤٩٤.عن أنس بن مالك قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم **إن العبد** إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم قال يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل قال فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله قال فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا إلى يوم يبعثون.(٧٠/٢٨٧٠)

٤٢-باب: في قوله تعالى: "يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة" (إبراهيم:٢٧) وأنه في القبر." (١)

"٩٠٨. عن المعرور بن سويد قال مررنا بأبي ذر بالربذة وعليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا يا أبا ذر لو جمعت بينهما كانت حلة فقال إنه كان بيني وبين رجل من إخواني كلام وكانت أمه أعجمية فعيرته بأمه فشكاني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية قلت يا رسول الله من سب الرجال سبوا أباه وأمه قال يا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم.(٣٨/١٦٦١)

٩٠٩. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فليأكل فإن كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين قال داود يعني لقمة أو لقمتين.(٤٢/١٦٦٣)

١٣-باب: ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله

٩١٠. عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **إن العبد** إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين.(٤٣/١٦٦٤)." (٢)

"٢١٠٠. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **إن العبد** ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب.

٢١٠١. عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له.." (٣)

"ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه **فإن العبد** إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما

---

(١) مختصر صحيح المسلم، المؤلف غير معروف ٢١٢/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، المؤلف غير معروف ٣٨٢/١

(٣) مختصر صحيح المسلم، المؤلف غير معروف ٤٢١/٢

أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به فإن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقونني وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون." (١)

"١٩- أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن أخي ميمي الدقاق قراءةً عليه وأنا أسمع سنة ٣٨٦ قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا أبو بكر محمد بن خلاد الباهلي قال : حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا محمد بن عجلان قال : حدثني القعقاع بن حكيم أن أبا صالح السمان حدثه أن أبا هريرة حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " **إن العبد** إذا أذنب ذنبا كانت نكتة في قلبه ، فإذا تاب صقل قلبه ، فإذا زاد زادت حتى يسود قلبه " قال فذلك قوله ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾.." (٢)

" أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا ابن السراج قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي قال حدثنا وكيع قال حدثنا زكريا عن عامر قال كتبت عائشة إلى معاوية أما بعد **فإن العبد** إذا عمل بمعصية الله عاد حامده من الناس ذاما

وبه قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا بكار قال سمعت وهبا يقول إن الرب عز و جل قال في بعض ما يقول لبني إسرائيل إني إذا أطعت رضيت وإذا رضيت باركت وليس لبركتي ناهية وإذا اعصيت غضبت وإذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد

أخبرنا علي بن عبد الواحد قال أنبأنا علي بن عمر القزويني قال حدثنا يوسف ابن عمر قال حدثنا ابو عيسى السمسار قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عبد الله قال سمعت عبد الله بن السندي قال قال الحسن ما عصى الله عبد إلا أذلة الله تبارك وتعالى

أخبرنا علي قال أنبأنا علي قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال حدثنا البغوي قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا معتمر عن علي ابن زيد قال شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب فسمعته يقول إن أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب المحارم

اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال أنبأنا أبو الحسن ابن لولو قال أنبأنا حمزة بن محمد الكاتب قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعيد قال لا تنظر في صغر الخطيئة ولكن انظر من عصيت ." (٣)

---

(١) مختصر صحيح المسلم، المؤلف غير معروف ٢/٤٥٣

(٢) ستة مجالس لأبي يعلى الفراء، المؤلف غير معروف ص/٥٩

(٣) ذم الهوى، المؤلف غير معروف ص/١٨٢

" قال ابن المسيب ما كنا نعد هذا عبادة قلنا له يا أبا محمد فما العبادة قال التفكير في أمر الله والورع عما حرم الله عز و جل

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا عبد القادر بن يوسف قال أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنبأنا أبو الفضل الزهري قال حدثني أبي قال حدثني محمد بن عيسى الهاشمي قال حدثني محمد بن عبد الله المخرمي قال حدثنا بشر ابن الحارث عن ابن المبارك قال قيل لوهيب بن الورد أيجد طعم العبادة من يعصي قال لا ولا من يهم

وقد روى عن الحسن البصري أنه كان إذا ذكر أهل المعاصي يقول هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم

وقال محمد بن كعب القرظي ما عبد الله بشيء قط أحب إليه من ترك المعاصي

وقال الفضل بقدر ما يصغر الذنب عندك يعظم عند الله وبقدر ما يعظم عندك يصغر عنده

وقال بشر **إن العبد** ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا أحمد بن علي بن خلف قال أنبأنا أبو عبد الرحمن الصوفي قال سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول سمعت محمد بن الحسن قال قال سهل أعمال يعملها البر والفاجر ولا يتجنب المعاصي إلا صديق

قال الصوفي وسمعت أحمد بن محمد بن زكريا يقول وبالإسناد عن الحسن ." (١)

" فواقعها حرم الله عليه الجنة وأدخله النار ومن أبصر امرأة نظرة حراما ملأ الله عينيه نارا ثم أمر به إلىالنار ومن صافح امرأة حراما جاء يوم القيامة مغلولا يده إلى عنقه ثم يؤمر به إلى النار ومن فاكهها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام وأي امرأة طاوعت الرجل حراما فالتزمها أو قبلها أو باشرها أو فاكهها أو واقعها فعليها من الوزر مثل ما على الرجل

وبالإسناد قال حدثنا ابن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا جرير عن ليث عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال أول ما خلق الله من الإنسان فرجه فقال هذه أمانتي عندك فلا تضعها إلا في حقها

أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا أبو علي بن المهتدي قال أنبأنا عبيد الله بن عمر بن شاهين قال أنبأنا محمد بن الحسين بن كوثر قال حدثنا علي بن الفضل قال حدثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا العوام بن حوشب عن علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال إن الإيمان بزة فمن زنا فارقه الإيمان فإن لام نفسه ورجع راجعه الإيمان

أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال أنبأنا ابن حيوية قال أنبأنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الحلاب قال أنبأنا الحارث بن أبي أسامة قال أنبأنا محمد بن سعد قال أنبأنا أحمد بن عبد الله ابن يونس قال حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال لعبيد تزوجوا **فإن العبد** إذا زنا نزع الله منه نور الإيمان رده الله إليه بعد أم أمسكه ." (٢)

---

(١) ذم الهوى، المؤلف غير معروف ص/١٨٤

(٢) ذم الهوى، المؤلف غير معروف ص/١٩٣

" أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنبأنا الحسن بن علي قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا قتيبة قال حدثنا بكر بن مضر عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول **إن العبد** يتكلم بالكلمة يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب أخرجاه في الصحيحين مسلم والبخاري

أخبرنا ابن عبد الواحد قال أنبأنا الحسن بن علي قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده علقمة عن بلال بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله عز و جل ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله عز و جل بها عليه سخطه إلى يوم القيامة

قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

وكان الربيع بن خثيم يقول ما من شيء تتكلم به إلا كتب

قال مجاهد حتى أنين العبد في مرضه

أخبرنا يحيى بن علي المدير قال أنبأنا أبو بكر الخياط قال أنبأنا أبو علي بن حمكان قال حدثنا أبو علي السرخسي قال سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت حاتما يعني الأصم يقول لو أن صاحب خبر جلس إليك ليكتب كلام لاحترزت منه وكلامك يعرض على الله فلا تحترز

وهكذا حدثنا عن سفيان الثوري أنه قال أخبروني لو كان معكم من يرفع الحديث إلى السلطان أكنتم تتكلمون بشيء قالوا لا قال فإن معكم من يرفع الحديث إلى الله عز و جل ." (١)

" (إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار)

٨١ - حدثنا حميد بن زنجويه حدثني أبو الأسود النضر بن عبد الجبار حدثني نوح بن عباد القرشي و ما رأيت أحدا كان أخشى لله منه عن ثابت البناني عن أنس بن ملك عن النبي قال

(**إن العبد** ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك من جهنم وهو عابد) ." (٢)

" ١٢ - حدثني أبو محمد عبد الله بن أيوب المخرمي حدثنا عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الغساني عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : رفعه فقال : (**إن العبد** ليكذب الكذبة فيتباعد الملك منه ميلا أو ميلين مما جاء به) ." (٣)

---

(١) ذم الهوى، المؤلف غير معروف ص/٥٩٤

(٢) مداراة الناس، المؤلف غير معروف ص/٧٤

(٣) ذم الكذب، المؤلف غير معروف ص/١٩

"٦٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (لو يعلم الناس ما في صلاة العشاء، وصلاة الفجر لا توهماً ولو حبواً) صحيح ابن ماجه.

٦٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ما من عبد يذنب فيتوضأ فيحسن الطهور ثم يقوم فيصل ركعتين ثم يستغفر الله بذلك الذنب إلا غفر الله له) صحيح أحمد والأربعة وابن حبان.

٦٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من ترك العصر فقط حبط عمله) صحيح بخاري ومعنى حبط: أي بطل وفسد.

٦٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه) صحيح بخاري.

٦٦- إن النبي – صلى الله عليه وسلم – (كان لا يدع أربعاً قبل الظهر وركعتين قبل الغداة) صحيح بخاري.

٦٧- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) صحيح بخاري ومسلم.

٦٨- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام على الله صيام داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوماً ويفطر يوماً) صحيح بخاري ومسلم.

٦٩- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من سد فرجةً رفعه الله بها درجةً وبنى له بيتاً في الجنة) صحيح طبراني.

٧٠- رأى ابن عمر رضي الله عنه فتى قد أطال الصلاة فقال إني لو عرفته لأمرته بكثرة الركوع والسجود فإني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول (إن العبد إذا قام إلى الصلاة أتى بذنوبه كلها فوضعت على عاتقيه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه) صحيح أبو نصر وأبو نعيم في الحلية.

٧١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ثلاثةٌ كلهم ضامن على الله إن عاش رُزق وكفى، وإن مات ادخله الله الجنة: من دخل بيته فسلم فهو ضامن على الله، ومن خرج إلى المسجد فهو ضامنٌ على الله، ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله) صحيح أبي داود وابن حبان.." (١)

"٧- قلت يا رسول الله من أشد الناس بلاء قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (الأنبياء) قال ثم من قال (العلماء) قال ثم من قال الرسول – صلى الله عليه وسلم – (الصالحون وكان أحدهم يُبتلى بالقمل حتى يقتُله ويُبتلى أحدهم بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يلبسُها ولأحدُهم كان أشد فرحاً بالبلاءِ من أحدكُم بالعطاءِ) صحيح ابن ماجه والحاكم واللفظ له.

٨- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن الرجُل ليكونُ له عند الله المنزلةُ فما يبلُغها بعملٍ فما يزالُ يبتليهِ بما يكرهُ حتى يُبلغهُ إياها) صحيح أبو يعلى وابن حبان.

٩- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إذا أحب الله قوماً ابتلاهمُ فمن صبر فلهُ الصبرُ ومن جزعَ فلهُ الجزعُ) صحيح

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، المؤلف غير معروف ص/٦٠

أحمد.

١٠- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن العبد إذا سبقت له من الله منزلةٌ فلمْ يبْلُغها بعمل، ابتلاهُ الله في جسده أو ماله أو في ولدِه ثم صبر على ذلك حتى يُبلغهُ المنزلة التي سبقتْ له من الله عز وجل) صحيح لغيره أبو داود وأحمد وأبو يعلى.

١١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ما يصيبُ المؤمن من وصب ولا نصب، ولا سقمٍ، ولا حزنٍ، حتى الهمّ يُهمه، إلا كُفر به من سيئاته) صحيح مسلم.

باب فضل حسن الخلق

١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أفضل المؤمنين إسلاماً من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله تعالى عنه، وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل) صحيح طبراني.

٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (خياركم أحاسنك أخلاقاً) صحيح بخاري ومسلم.

٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) صحيح أحمد وأبو داود.

٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، وإن صاحب الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة) صحيح ترمذي.." (١)

"٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمله بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنهُ أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يُبَلِّغهُن أو تُبَلِّغُهُنَ، فأتاه عيسى فقال له إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن، وتأمُرَ بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فإما أن تُبلِّغهُن وإما أن أبلغهُن، فقال له، يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي، فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن.

...وأولهُن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجلٍ اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق، ثم أسكنه داراً فقال اعمل وارفع إلي، فجعل العبد يعمل ويرفع إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبدهُ كذلك؟ وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوهُ ولا تشركوا به شيئاً، وآمركم بالصلاة، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز وجل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت وآمركم بالصيام، ومثل ذلك كمثل رجلٍ معهُ صرةُ مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك، وإن خلوف فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك، وآمركم بالصدقة، ومثل ذلك كمثل رجل أسرهُ العدو وفشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه. فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم؟ فجعل يفتدى نفسه منهم بالقليل والكثير

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، المؤلف غير معروف ص/٦٩

حتى فك نفسهُ وآمركم بذكر الله كثيراً، ومثل ذلك كمثل رجلٍ طلبهُ العدو سراعاً في أثره فأتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه **وإن العبد** أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى.." (١)

"ميراث النبي صلى الله عليه وسلم

فيما اتفق عليه البخاري ومسلم

مراجعة وتحقيق فضيلة الشيخ

أبي عبد الله مصطفى العدوي حفظه الله تعالى

إعداد وتقديم

بهجت بن فاضل بن بهجت

١. عن ابي هريره رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم : انه قال " لا يلدغ مؤمن من جحر واحد مرتين " .

٢. عن ابي هريره رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال " التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع "

٣. عن ابي هريره رضي الله عنه : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول"كل أمتي معافى إلا المجاهرين و إن من المجانه أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح و قد ستره الله تعالى فيقول يافلان : لقد عملت البارحة كذا و كذا و قد بات يستره ربه و يصبح يكشف ستر الله عنه "

٤. عن ابي هريره رضي الله عنه : انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول" **إن العبد** ليتكلم بالكلمة لا يتبين فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق ".

٥. عن عثمان بن عفان رضي الله عنه : انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول" من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة " .

٦. عن جندب رضي الله عنه : قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به " .

٧. عن ابي هريره رضي الله عنه : قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " الساعي على الأرملة و المسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار " .

٨. عن ابي هريره رضي الله عنه : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال" إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه من المال و الخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه " .

٩. عن انس بن مالك رضي الله عنه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يتبع الميت ثلاثة : فيرجع اثنان و يبقى واحد يتبعه أهله و ماله ويبقى عمله " .." (٢)

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، المؤلف غير معروف ص/١٧٨

(٢) ميراث النبي صلى الله عليه وسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم، المؤلف غير معروف ص/١

"٦٧ – حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا المقدمي ، حدثنا عمر بن علي ، عن يحيى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ، أكثروا من مسألة الله الجنة ، واستعيذوا به من النار ، فإنهما شافعتان مشفعتان ، **وإن العبد** إذا أكثر مسألة الله الجنة قالت الجنة : يا رب ، عبدك هذا الذي سألنيك ، فأسكنه إياي ، وتقول النار : يا رب ، عبدك هذا الذي استعاذ بك مني فأعذه." (١)

"٦١٨. إياك ومشاورة الناس فإنها تظهر العرة وتدفن الغرة

٦١٩. إياكم وخضراء الدمن

٦٢٠. إياكم والدين فإنه هم بالليل ومذلة بالنهار

٦٢١. إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث

٦٢٢. إياكم ودعوة المظلوم وإن كان كافرا

إن إنما

٦٢٣. إن من البيان سحرا وإن من الشعر حكما وإن من القول عيالا وإن من طلب العلم جهلا

٦٢٤. إن أمتي أمة مرحومة

٦٢٥. إن حسن العهد من الإيمان

٦٢٦. إن حسن الظن من حسن العبادة

٦٢٧. إن العلماء ورثة الأنبياء

٦٢٨. إن الدين يسر

٦٢٩. إن دين الله الحنيفية السمحة

٦٣٠. إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم

٦٣١. إن الحكمة تزيد الشريف شرفا

٦٣٢. إن محرم الحلال كمحل الحرام

٦٣٣. إن أحساب أهل الدنيا هذا المال

٦٣٤. إن لصاحب الحق مقالا

٦٣٥. إن مكارم الأخلاق من أعمال أهل الجنة

٦٣٦. إن أحسن الحسن الخلق الحسن

٦٣٧. إن مولى القوم من أنفسهم

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، المؤلف غير معروف ١/٨١

٦٣٨. إن أكثر أهل الجنة البله

٦٣٩. إن أقل ساكني الجنة النساء

٦٤٠. إن المعونة تأتي العبد على قدر المؤونة، وإن الصبر يأتي العبد على قدر المصيبة

٦٤١. إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولى الأب

٦٤٢. إن الشيطان يجري من بن آدم مجرى الدم

٦٤٣. إن أشكر الناس لله أشكرهم للناس

٦٤٤. إن إعطاء هذا المال فتنة وإمساكه فتنة

٦٤٥. إن عذاب هذه الأمة جعل في دنياها

٦٤٦. إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه

٦٤٧. إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره

٦٤٨. إن لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم

٦٤٩. إن لله عبادا خلقهم لحوائج الناس

٦٥٠. إن حقا على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه

٦٥١. إن لجواب الكتاب حقا كرد السلام

٦٥٢. إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب

٦٥٣. إن أفضل ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه

٦٥٤. إن المسألة لا تحل إلا لفقر مدقع أو غرم مفظع

٦٥٥. إن قليل العمل مع العلم كثير، وكثير العمل مع الجهل قليل

٦٥٦. **إن العبد** ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم." [١]

"عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إن العبد** إذا (جمت ؟) عليه ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفر ذنوبه ألقى الله عليه الغم ليكون كفارة لذنوبه».@

٣٥- حدثنا عبيدالله: حدثنا عبدالصمد: حدثنا أحمد بن عاصم بن محمد الآجري أبوجعفر: حدثنا محمد بن يحيى الكوفي: حدثنا إسحاق بن سليمان الواسطي، عن عمر بن سكن الواسطي، عن عباد بن كثير الباهلي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :#٦٨##٦٩# «بروا آباءكم يبركم أبناؤكم، وعفوا عن النساء تعف نساؤكم، ومن اعتذر إلى أخيه المسلم فلم يعذره وإن كان كاذبا فلا ورد علي حوضي».@

٣٦- حدثنا عبيدالله قال: حدثنا عبدالصمد: حدثنا أحمد بن يوسف بن الضحاك أبوعبدالله: حدثنا عبدالرحمن بن يونس: حدثنا بقية بن الوليد، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال:

---

(١) شهاب الأخبار - القضاعي، المؤلف غير معروف ص/٢١

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أصابه جهد في رمضان فلم يفطر فمات دخل النار».@

٣٧- حدثنا عبيدالله قال: حدثنا عبدالصمد: حدثنا أحمد بن أبي أحمد القديدي أبوبكر في درب المقبرة باب الشام: حدثنا محمد بن سخت البصري: حدثنا طالوت، عن حماد، عن حميد، عن أنس قال :

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر بن الخطاب: ما أحسن وجهك يا رسول الله، ما أنضر وجهك يا رسول الله، ما أبشر وجهك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «وما يمنعني من ذاك يا ابن الخطاب، وهذا جبريل يقريني عن الله عز وجل السلام وهو يقول: أنت أكرم من خلقت علي وأحب من خلقت إلي، ولولاك ما خلقت الدنيا، ولولاك ما خلقت الآخرة، ولولاك ما خلقت الجنة، ولولاك ما #٧٠##٧١# خلقت النار، ولولاك ما خلقت آدم عليه السلام».@." (١)

"٧٢- عن أبان عن شهر بن حوشب عن مولى لأبي الدرداء أن عمر بعث حبيب بن مسلمة #٩٣# في بعض المتاعب فأتى أبا الدرداء ليسلم عليه فانطلق أبو الدرداء يشيعه فمشى معه ما شاء الله عز وجل فقيل له لو رجعت يا أبا الدرداء فقد أبلغت في التشييع فقال أوصني فقال أوصيك بتقوى الله والمحافظة على الصلوات وأن تصليهن لمواقيتهن وتصلي كل صلاة وأنت ترى أنها آخر صلاة تصليها وإياك ودعوة المظلوم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **إن العبد** إذا ظلم فلم ينصر ولم يكن له من يبصره فرفع طرفه إلى السماء فدعا ربه عز وجل لباه فقال لبيك عبدي أنا أنصرك عاجلا وآجلا .." (٢)

"٦٨٥ الربيع عن أبي مسعود الأنصاري قال بينما أنا ضارب غلاما لي بسوط إذ سمعت صوتا من خلفي إعلم يا أبا مسعود فجعلت لا أعقل من الغضب حتى أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيته سقط السوط من يدي فقال إعلم يا أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت والذي بعثك بالحق ما ضربت عبدا أبدا أو قال مملوكا.

٦٨٦- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زيد من طريق ابن عمر قال **إن العبد** إذا نصح لسيده وأحسن عبادة ربه فله أجره مرتين.

٦٨٧- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زيد قال سمعت أناسا من الصحابة يروون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن استعمال العبيد بعد صلاة العتمة." (٣)

"(٢٣) حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري حدثنا مروان بن بكير عن أشعث عن الحسن قال إنما سميت عدن لأنها العرش ومنها تتفجر أنهار الجنة وللحور العدنية الفضل على سائر الحور .

(٢٤) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة صور صورة أهل الجنة وألبس لباسهم وحلي حليهم وأري أزواجه وخدمه تأخذه سوار فرح لو كان ينبغي له أن يموت لمات من سوار فرحه فيقال له أرأيت سوار فرحتك هذه فإنها قائمة لك أبدا .

---

(١) سلسلة الأجزاء المنسوخة، المؤلف غير معروف ص/١٥

(٢) حديث مجاعة بن الزبير، المؤلف غير معروف ص/٩٣

(٣) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، المؤلف غير معروف ص/٢٦٧

(٢٥) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رشدين بن سعد أخبرنا زهرة بن معبد القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال **إن العبد** أول ما يدخل الجنة يتلقاه سبعون ألف خادم كأنهم اللؤلؤ .

(٢٦) حدثنا حمزة أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني عبيد الله بن زحر عن محمد بن أبي أيوب المخزومي عن أبي عبد الرحمن المعافري قال إنه ليصف للرجل من أهل الجنة سماطان لا يرى طرفاهما من غلمانه حتى إذا مر مشوا وراءه .

(٢٧) حدثنا حجاج بن يوسف أخبرنا أبو نعيم حدثنا أبو سلمة عن الضحاك قال إذا دخل المؤمن الجنة دخل أمامه ملك فأخذ به سككها فيقول انظر ما ترى قال أرى أكثر قصور رأيتها من ذهب وفضة وأكثر أنيس فيقول له الملك فإن هذا أجمع كله لك حتى إذا دفع إليهم استقبلوه من كل باب ومن كل مكان نحن لك نحن لك ثم يقول إمش . فيقول ما ترى فيقول أرى أكثر عساكر رأيتها من خيام رأيتها وأكثر أنيس . قال فإن هذا أجمع كله لك فإذا دفع إليهم استقبلوه يقولون نحن لك نحن لك .." (١)

"(١٠٠) حدثني الفضل بن يعقوب حدثني الفريابي عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله × إذا دخل أهل الجنة الجنة قال هل تشتهون شيئا فأزيدكم قالوا يا رب فما خير مما أعطيتنا قال رضواني أكبر .

باب طعام أهل الجنة

(١٠١) حدثنا الحسين بن حماد الضبي حدثنا جابر بن نوح عن واصل بن السائب عن أبي سورة عن أبي أيوب عن النبي × قال إن أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهن الياقوت وليس في الجنة من البهائم إلا الإبل والطير .

(١٠٢) حدثنا أبو خثيمة حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد عن أنس أن عبد الله بن سلام سأل النبي × ما أول ما يأكل أهل الجنة قال أول ما يأكل أهل الجنة زيادة كبد حوت .

(١٠٣) حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا حصين عمر الأحمسي حدثنا مخارق عن طارق بن شهاب عن عمر قال جاء أناس من اليهود إلى النبي × فقالوا يا محمد أفي الجنة فاكهة قال فيها فاكهة ونخل ورمان قالوا أفيأكلون منها كما تأكلون في الدنيا قال نعم وأضعافا قالوا أفيقضون الحوائج قال لا ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله عز وجل ما في بطونهم من أذى .

(١٠٤) حدثنا عبد الرحمن بن واقد حدثنا خلف بن خليفة حدثنا حميد الأعوج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله × إنك لتنظر إلى الطير يطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا .

(١٠٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن حسان بن الأشرس عن مغيث بن سمي قال إن الطير ليجيء فيقع على الشجرة فيأكلون من إحدى جنبيه شواء والآخر قديدا .

(١٠٦) حدثنا محمد بن الحسين حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا جعفر بن سليمان عن سليمان عن إبراهيم

---

(١) صفة الجنة، المؤلف غير معروف ص/٨

بن عيسى اليشكري عن بكر بن عبد الله المزني قال **إن العبد** ليشتهي اللحم في الجنة فيجيء طائر فيقع الطائر بين يديه فيقول يا ولي الله أكلت من الزنجبيل وشربت من السلسبيل ورتعت بين العرش والكرسي فكلني .." (١)

"(٢١٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى حدثنا زيد بن الحباب عن أبي هلال حدثنا حميد بن هلال قال ما من رجل من أهل الجنة إلا وله ألف خازن ليس منهم خازن إلا على عمل ليس عليه صاحبه .

(٢١١) حدثنا هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر حدثنا المفضل بن فضالة عن زهرة بن معبد القرشي أبي عبد الرحمن الحبلي قال **إن العبد** أول ما يدخل الجنة يتلقاه سبعون ألف خادم كأنهم اللؤلؤ .

(٢١٢) حدثني هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة قال إن أدنى أهل الجنة منزلة وما منهم دني لمن يغدوا عليه عشرة آلاف خادم مع كل خادم طريقة ليست مع صاحبه .

(٢١٣) حدثنا حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني عبيد الله بن زحر عن محمد بن أبي أيوب المخزوني عن أبي عبد الرحمن المعافري إنه ليصف الرجل من أهل الجنة سماطين لا يرى طرفهما من غلمانه حتى إذا مشى مشوا وراءه .

(٢١٤) حدثنا أبو خثيمة حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال قال رسول الله × إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم وإثنان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كما بين الجابية وصنعاء .

باب لسان أهل الجنة

(٢١٥) حدثنا هارون بن سفيان أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال سألت الزهري عن لسان أهل الجنة فقال بلغني أنه عربي .

(٢١٦) حدثني هارون حدثنا محمد بن عمر أخبرنا سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عكرمة عن ابن عباس قال لسان أهل الجنة عربي .

(٢١٧) حدثنا حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال لسان اهل الجنة عربي .." (٢)

"ينكرون هذا الحديث أشد الإنكار لجودة إسناده قال وقد روى هذا الشيخ حديثا آخر عن سالم عن أبيه عن عمر عن النبي صلى اله عليه وسلم أنه قال من رأى مبتلا فذكر كلاما لا أحفظه وهذا مما أنكروه ولو كان مهاجر يصح حديثه في السوق لم ينكر على عمرو بن دينار هذا الحديث انتهى كلامه رحمه الله إيانا حديث في التواضع قال الإمام أحمد حدثنا يزيد حدثنا عاصم بن محمد عن أبيه عن أبيه عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا أعلمه إلا رفعه قال يقول الله تعالى من تواضع لي هكذا وجعل يزيد باطن كفه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض رفعته هكذا وجعل باطن كفه إلى

---

(١) صفة الجنة، المؤلف غير معروف ص/٣٠

(٢) صفة الجنة، المؤلف غير معروف ص/٤٨

السماء ورفعها نحو السماء وهكذا رواه عبد بن حميد عن يزيد بن هارون ورواه أبو يعلى عن القواريري والهيثم بن كليب في مسنده عن ابن المنادي كلاهما عن يزيد بن هارون به ورواه أبو القاسم الطبراني عن عبد الله بن محمد عن أبي الطاهر البصري وهو ختن محمد بن المتني عن محمد بن المتني عن يزيد بن هارون به وهوإسناد جيد ولم يخرجه أحد من أصحاب السنن وإنما أختاره الضياء في كتابه وقد رواه من طريق أخرى بنحوه موقوفا كما قال الإمام أبو بكر بن الإنباري حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثنا محمد بن الصباح حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن معمر بن أبي حبيبة عن عبد اله بن عدي بن الخيار قال سمعت عمر بن الخطاب يقول **إن العبد** إذا تواضع لله رفعه الله حكمة وقال له انتعش نعشك الله فهو في نفسه صغير وفي أعين الناس عظيم وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض وقال اخسأ أخسأك الله فهو في نفسه عظيم وفي أعين

@." (١)

"(٧) أخبرنا أبو الحسن علي بن المبارك بن الحسين الواسطي أخبرنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن خلف الحماري أخبرنا أحمد بن المظفر أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المدني حدثنا أبو خليفة حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا العمري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن إبليس قد يئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب ولكن سيرضى بدون ذلك من المحقرات من أعمالكم وهي الموبقات فاتقوا المظالم ما استطعتم **فإن العبد** ليجيئ يوم القيامة وله من الحسنات ما يرى أنه ينجيه فلا يزال عبد يقوم فيقول يا رب ظلمني مظلمة فيقال امحوا من حسناته حتى لا يبقى له حسنة.

(٨) أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا عبد القادر بن محمد أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو عامر حدثنا زهير يعني ابن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق إلى أهلها حتى يقاد للشاة الجماء من الشاة القرناء يوم القيامة.

(٩) أخبرنا محمد بن محمد وحبيب بن إبراهيم أخبرنا محمود بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن محمد حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا معتمر بن سليمان عن الحكم بن أبان عن الغطريف عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الأمين قال الرب عز وجل يؤتى بحسنات العبد وسيآته يوم القيامة فيقتص بعضها ببعض فإن بقيت حسنة واحدة أدخله الله الجنة قال قلت فإن لم يبق حسنة قال: أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة. قال قلت أفرأيت قوله عز وجل: فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قربة أعين. قال هو العبد يعمل العمل سرا أسره إلى الله لم يعلم به الناس فأسر الله له القيامة: قرة أعين.." (٢)

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، المؤلف غير معروف ٦٤٣/٢

(٢) ذكر النار / ضياء الدين المقدسي، المؤلف غير معروف ص/٤

"١١ – حدثني أحمد بن سهل العسكري ، ثنا عثمان بن صالح ، ثنا النضر بن عبد الجبار المرادي ، ثنا نوح بن عباد القرشي ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله A قال : « **إن العبد** ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك جهنم وهو عابد »." (١)

"١٢٥ – حدثنا أبو الحارث الدمشقي ، ثنا كثير بن عبيد ، عن بقية ، عن ابن أبي الحجاج المنقري ، عن ابن الهاد ، أخبرني عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن أبي هريرة ، أنه سمع رسول الله A : « **إن العبد** ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها أهل المجلس ، يهوي (١) بها في النار أبعد ما بين السماء إلى الأرض »

---

(١) يهوي : يسقط." (٢)

"١٥٠ – حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ، ثنا عبد الرحيم بن هارون ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله A : « **إن العبد** ليكذب الكذبة ، فيتباعد الملك عنه مسيرة ميل ، من نتن ما جاء به »." (٣)

"١٩١ – حدثنا أبو النضر الفقيه ، ثنا الحسن بن عثمان ، ثنا ابن السماك ، حدثني الحسن بن دينار ، عن خصيب بن جحدر ، عن راشد بن سعد ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله A : « **إن العبد** ليعطى كتابه يوم القيامة منشورا ، فيريه فيه حسنات لم يعملها فيقول : رب ، لم أعمل هذه الحسنات فيقول : إنها كتبت باغتياب الناس إياك . **وإن العبد** ليعطى كتابه يوم القيامة منشورا ، فيقول : رب ، أعمل حسنة يوم كذا وكذا ؟ فيقال له : محيت عنك باغتيابك الناس »." (٤)

"١١٠ حدثنا الصاغاني ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال : أنبا أبو غسان محمد بن مطرف ، قال : حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد ، أن رجلا كان من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فنظر إليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا ، فاتبعه رجل من القوم وهو على ذلك أشد الناس على المشركين ، حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذباب سيفه بين ثدييه ، حتى خرج من بين كتفيه ، فأقبل الرجل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – الذي كان معه حتى أتى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مسرعا ، فقال له : أشهد أنك رسول الله ، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : وما لك ؟ قال : قلت لفلان : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا ، فكان من أعظمنا غنا عن المسلمين ، فعرفت أنه لا يموت على ذلك ، فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : **إن العبد** ليعمل عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار ، ويعمل عمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة ، إنما الأعمال بالخواتيم ،

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، المؤلف غير معروف ١/١٣

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، المؤلف غير معروف ١/١٣٥

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، المؤلف غير معروف ١/١٦٠

(٤) مساوئ الأخلاق للخرائطي، المؤلف غير معروف ١/٢٠٤

رواه القعنبي ، عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد ، أن
النبي – صلى الله عليه وسلم – التقى هو والمشركون في بعض مغازيه . . . . . . ذكر الحديث بطوله بمعناه .." [١]
"بيان فضل المملوك المسلم الناصح لسيده

٤٩٢١ حدثنا أبو الحسن الميموني، قال : حدثنا محمد بن عبيد، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال: إذا نصح العبد لسيده، وأحسن عبادة ربه، كان له من الأجر مرتين .

٤٩٢٢ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبا ابن وهب، أن مالكا حدثه، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي – صلى الله عليه وسلم –، قال: **إن العبد** إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله، فله أجره مرتين، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال : حدثنا القعنبي، عن مالك، بمثله، يحيى بن سعيد، وابن نمير، عن عبيد الله.

٤٩٢٣ حدثنا بحر بن نصر الخولاني، قال : حدثنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال: إذا أحسن العبد عبادة ربه، ونصح لسيده، كان له أجره مرتين.

٤٩٢٤ وحدثنا يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر الخولاني، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، أنه سمعه، يقول: قال أبو هريرة: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: للعبد المصلح أجران، والذي نفس أبي هريرة بيده، لولا الجهاد في سبيل الله، والحج، وبر أمي، لأحببت أن أموت وأنا مملوك.." [٢]

"٥٦٥٤ حدثنا موسى بن إسحاق القواس، نا عبد الله بن نمير، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال: كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، ألا فالأمير الذي على الناس راع عليهم، وهو مسئول عن رعيته، ألا فإن الرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول عنهم، ألا وإن المرأة راعية على بيت بعلها، وهي مسئولة عنهم، ألا **وإن العبد** راع على مال سيده، وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته.

٥٦٥٥ حدثنا الصغاني، قال: حدثنا أبو النضر(ح) وحدثنا السلمي، قال: حدثنا أحمد بن يونس(ح) وحدثنا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق، قال: حدثني أبي، قالوا: حدثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –، أنه قال: ألا كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع، وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها، وهي مسئولة عنه، والعبد راع على مال سيده، وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته.." [٣]

"(٢٠) وحدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن الأعمش عن علي بن الأقمر عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استيقظ من الليل وأيقظ أهله فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات.

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، المؤلف غير معروف ٧٢/١

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، المؤلف غير معروف ١٤٣/٧

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، المؤلف غير معروف ١٦١/٨

(٢١) وأخبرنا حامد بن شعيب البلخي قال حدثنا أبو عمر المقري قال حدثنا سنيد بن داود عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أم سليمان بن داود يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل يترك الرجل فقيرا يوم القيامة.

(٢٢) حدثنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي قي المسجد الحرام قال حدثنا صامت بن معاذ قال قرأنا على أبي قرة موسى بن طارق قال ذكر رزعة بن صالح عن زياد بن سعد عن أبان ابن أبي عياش عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **إن العبد** إذا صلى حتى يدركه النعاس وهو ساجد فإن الله عز وجل يباهي به الملائكة يقول انظروا إلى عبدي نفسه عندي وجسده في طاعتي.

قال محمد بن الحسين فيما ذكرته واختصرته بلاغ لمن منع نفسه لذة النوم فآثر القيام وراوح بين الأقدام وتنعم بتلاوة القرآن يرجو بذلك رضى الرحمن عز وجل فلو شهدته يا أخي في الليل المظلم فقلبه لما يتلو من القرآن متدبر وبأمثاله معتبر وفيما حكى متفكر وبالوعد والوعيد لنفسه مذكر فالقلب من ذكر الموت خائف مقلق ولما عمل من الحسنات مشفق فالاستغفار شعاره وهجوم الظلام سروره وحسن الظن بالله الكريم آماله والله ولي التوفيق.

قال محمد بن الحسين بلغني عن شيخ من المتعبدين أنه كان له ورد من الليل يقومه ففتر عن ورده ذات ليلة قال فإذا أنا بجارية قد وقفت على رأسي كأن وجهها قمر وبيدها رق وفيه مكتوب فقال أيها الشيخ أتقرأ قلت نعم قالت اقرأ ما في هذا فأخذته فقرأته فإذا فيه:." (١)

" شر ما أنت آخذ بناصيته ، وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله ' .

٢٩ – حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد : حدثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : كان عمر بن الخطاب لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة ، حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاماً عنده صنعاً ويستأذنه ويدخله المدينة ، ويقول : إن عنده أعمالاً كثيرة فيها منافع للناس ، إنه حداد نقاش نجار ، فكتب إليه عمر فأذن له أن يرسل به إلى المدينة ، وضرب عليه المغيرة مئة درهم في كل شهر . قال : فجاء إلى عمر / يشتكي إليه شدة الخراج ، فقال له عمر : ماذا تحسن من العمل ، فذكر له الأعمال التي يحسنها ، فقال له عمر : ما خراجك بكثير في كنه ما تعمل ، فانصرف ساخطاً يتذمر ، فلبث عمر ليالي ، ثم **إن العبد** مر به ، فدعاه فقال : ألم أحدث أنك تقول : لو أشاء لصنعت رحى تطحن بالريح ! فالتفت العبد ساخطاً إلى عمر عابساً ومع عمر رهط ، فقال : لأصنعن لك رحى يتحدث الناس بها .

". (٢)

(١) فضل قيام الليل والتهجد للآجري، المؤلف غير معروف ص/٨

(٢) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، المؤلف غير معروف ص/٤٠

"٧٢٣- أنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، " رضي الله عنها، قالت : إن كانت المرأة لتأخذ على المسلمين ".

٧٢٤- قال أبو عبيد : وحتى أجاز المسلمون ذلك في أمان المملوك، وبعضهم في أمان الصبي.

٧٢٥- أنا وهب بن جرير، أنا شعبة، عن عاصم الأحوال، عن الفضيل بن زيد الرقاشي، قال : سمعت الفضيل بن زيد الرقاشي، قال : كنا بسيراف مصافي العدو، فعمد مملوك لبعض المسلمين، فكتب في سهم أمانا، ثم رمى به إليهم، فجاءوا به، فقالوا : قد أمنتمونا، فقالوا : أمنكم عبد فارجعوا إلى مأمنكم، فقالوا : لا نعرف عبدكم من حركم، فأبوا، فكتب في ذلك إلى عمر، فكتب : " **إن العبد** من المسلمين، ذمته ذمتهم.." (١)

" | بكر : روى وكيع أو غيره قال : لا تؤذن بالفجر حتى تنظر إلى الفجر | هكذا كما يشق الخياط الثوب ' .
|

[٢٢١] حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : ' أذن | بلال بليل فقال له رسول الله [ ] : ارجع إلى مقامك | فناد ثلاثاً : ألا **إن العبد** نام . | | قال : فانطلق وهو يقول : يا ليت بلالاً لم تلده أمه ، وابتل من نضح | دم جبينه ، فانطلق فنادى بها ثلاثاً : ألا **إن العبد** نام ' . |

". (٢)

"٣٤- حدثنا عبيدالله: حدثنا عبدالصمد: حدثنا أحمد بن فهد بن داود الضرير أبوبكر المؤدب: حدثنا مردويه الصائغ، عن الفضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن عبدالله،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إن العبد** إذا (جمت ؟) عليه ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفر ذنوبه ألقى الله عليه الغم ليكون كفارة لذنوبه».." (٣)

" ١ - حدثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ثنا الحسين بن محمد بن بهرام ابو احمد المروزي ثنا شيبان عن قتادة قال وحدث انس بن مالك قال قال نبي الله صلى الله عليه و سلم

إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم قال يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله قال فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال نبي الله فيراهما جميعا ويفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه نورا إلى يوم يبعثون ." (٤)

" |

---

(١) كتاب الأموال ـ لابن زنجويه، المؤلف غير معروف ٢/٤٤٤

(٢) كتاب الصلاة، المؤلف غير معروف ص/١٧١

(٣) فوائد ابن الصلت وأبي أحمد الفرضي، المؤلف غير معروف ص/٦٧

(٤) فوائد أبي علي الصواف، المؤلف غير معروف ص/١٢

٢٣٤ – حدثنا عبد الله قال : حدثني يعقوب بن عبيد قال : أخبرنا | يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي | قال : | | إن الرجل إذا كان له مال ، فمنع حقه ، سلط على أن ينفقه في | الماء والطين ' . | | **وإن العبد** ليؤجر في نفقته كلها إلا فيما يجعله في البناء | والطين . |

٢٣٥ – حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا أسود بن | عامر ، عن شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي طلحة ، | عن أنس قال : | | مررت مع النبي [ ] في طريق من طرق المدينة ، قال : فرأى قبة | من لبن ، فقال : ' لمن هذه القبة ' ؟ |

" (١)

"٣٤– حدثنا محمد بن الحسن بن حمزة البزاز حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي حدثنا أبو الطيب محمد بن محمد بن عبد الله الحناط بنيسابور حدثنا محمد بن أشرس حدثنا عبد الصَّمَد بن #٧٨# حسان حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله **فإن العبد** إذا أذنب فاستغفر الله غفر له.

فدعا سفيان قال التوبة الندم والاستغفار.." (٢)

" حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران بن أبان، عن عثمان بن عفان، أنه دعا بماء فتوضأ ومضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثا، وذراعيه ثلاثا، ومسح برأسه، وظهر قدميه ثم ضحك، فقال لأصحابه: ألا تسألوني عما أضحكني؟ فقالوا: مم ضحكت يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ كما توضأت ثم ضحك، فقال: "ألا تسألونى ما أضحكني؟ فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله؟ فقال: **"إن العبد** إذا دعا بوضوء فغسل وجهه، حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه، فإذا غسل ذراعيه كان كذلك، وإذا طهر قدميه كان كذلك.

قلت: هو فى الصحيح باختصار غير هذا.." (٣)

" حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، قال: سمعت عليا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"إن العبد** إذا جلس فى مصلاه بعد الصلاة، صلت عليه الملائكة، وصلاتهم عليه اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، وإن جلس ينتظر الصلاة، صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له، اللهم ارحمه.." (٤)

---

(١) قصر الأمل، المؤلف غير معروف ص/١٥١

(٢) فوائد الكوفيين لأبي الغنائم النرسي، المؤلف غير معروف ص/٧٧

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، المؤلف غير معروف ١/٤١٦

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، المؤلف غير معروف ١/٨٨٩

" حدثنا أبو عامر، حدثنا عبد الجليل، يعنى ابن عطية، حدثنا مزاحم بن معاوية الضبى، عن أبى ذر، أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء والورق يتهافت فأخذ بغصنين من شجرة، قال: فجعل ذلك الورق يتهافت، قال: فقال: "يا أبا ذر، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: "**إن العبد** المسلم ليصل الصلاة يريد بها وجه الله، فتهافت عنه ذنوبه كما يتهافت هذا الورق عن هذه الشجرة.." (١)

" حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن عاصم بن أبى النجود، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إن العبد** إذا كان على طريقة حسنة من العبادة، ثم مرض قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفته إلى.." (٢)

" حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن منهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر، ولما يلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلسنا حوله، وكأن على رءوسنا الطير، وفى يده عود ينكت فى الأرض، فرفع رأسه، فقال: "استعيذوا بالله من عذاب القبر، مرتين أو ثلاثا، ثم قال: **إن العبد** المؤمن إذا كان فى انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت، عليه السلام، حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجى إلى مغفرة من الله ورضوان، قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فى السقاء، فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى يأخذوها، فيجعلوها فى ذلك الكفن، وفى ذلك الحنوط، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك، وجدت على وجه الأرض، قال: فيصعدون بها، فلا يمرون، يعنى بها، على ملإ من الملائكة، إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان ابن فلان، بأحسن أسمائه التى كانوا يسمونه بها فى." (٣)

"الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له، فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التى تليها، حتى ينتهى به إلى السماء السابعة، فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدى فى عليين، وأعيدوه إلى الأرض، [فإنى منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال: فتعاد روحه] فى جسده، فيأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربى الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: دينى الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذى بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله، فآمنت به وصدقت، فينادى مناد فى السماء: أن صدق عبدى، فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة، قال: فيأتيه من روحها وطيبها، ويفسح له فى قبره مد بصره، قال: ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أبشر بالذى يسرك هذا يومك الذى كنت توعد، فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح، فيقول:

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، المؤلف غير معروف ١٣٠٤/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، المؤلف غير معروف ١٤٤٨/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، المؤلف غير معروف ١٦٤٦/١

رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي.قال: وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزل إليه من السماء." (١)

"حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له فإن العامل يعمل زمانا من عمره، أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عمل سيئا، وإن العبد ليعمل البرهة من دهره بعمل سيئ لو مات عليه دخل النار، ثم يتحول فيعمل عملا صالحا، وإذا أراد الله تبارك وتعالى بعبد خيرا استعمله قبل موته. قالوا: يا رسول الله وكيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه.." (٢)

"حدثنا محمد بن بكير، أخبرنا ميمون، حدثنا محمد بن عباد، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن العبد ليلتمس مرضات الله، فلا يزال بذلك، فيقول الله، عز وجل لجبريل: إن فلانا عبدى يلتمس أن يرضيني ألا وإن رحمتي عليه، فيقول جبريل: رحمة الله على فلان، ويقولها حملة العرش، ويقولها من حولهم، حتى يقولها أهل السموات السبع، ثم تهبط له إلى الأرض.." (٣)

" نوع آخر

١٢ أخبرني أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا شبابة بن سوار حدثنا المغيرة بن مسلم حدثنا أبو الزبير عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا دخل بيته وأوى إلى فراشه ابتدره ملكه وشيطانه يقول الشيطان اختم بشر ويقول الملك اختم بخير فإن ذكر الله عز وجل وحمده طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه وإن هو انتبه من منامه ابتدره ملكه وشيطانه فيقول له الشيطان افتح بشر ويقول له الملك افتح بخير فإن هو قال (الحمد لله الذي رد إلي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا)

وقال (الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤف رحيم)

فإن هو خر من فراشه فمات كان شهيدا وإن قام يصلى صلى في فضائل

." (٤)

" نوع آخر

---

(١) غاية المقصد في زوائد المسند، المؤلف غير معروف ١٦٤٧/١

(٢) غاية المقصد في زوائد المسند، المؤلف غير معروف ٧٣٣/٢

(٣) غاية المقصد في زوائد المسند، المؤلف غير معروف ٢٨٣٧/٢

(٤) عمل اليوم والليلة، المؤلف غير معروف ص/١٤

٣٨ حدثنا الحسين بن محمد أخبرنا أبو داود حدثنا أبو قتادة حدثنا أبو الورقاء حدثنا ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال (أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والأمر والليل والنهار وما سكن فيهما لله عز وجل اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحا وأوسطه نجاحا وآخره فلاحا يا أرحم الراحمين) نوع آخر

٣٩ أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع حدثنا يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى (اللهم إني أسئلك من فجأة الخير وأعوذ بك من فجأة الشر **فإن العبد** لا يدري ما يفجأه إذا أصبح وإذا أمسى)

". [(١)]

" قوة إلا بالله يعقدهن خمسا بأصابعه ثم قال من قالهن في يوم أو ليلة أو في شهر ثم مات في ذلك اليوم في أو تلك الليلة أو في ذلك الشهر غفر له ذنبه

خالفه حمزة الزيات في إسناده ومتنه

٣٠ – أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا حسين عن حمزة الزيات عن أبي اسحق عن الأغر أبي مسلم أنه شهد علي أبي هريرة وعلى أبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إذا قال العبد لا إله إلا الله وحده قال صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي وإذا قال لا إله إلا الله لا شريك له قال صدق عبدي لا إله إلا (أنا) لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال يقول صدق عبدي لا إله إلا أنا لا حول ولا قوة إلا بي قال أبو اسحق ثم قال الأغر شيئا لم أفهمه فقلت لأبي جعفر أي شيء قال من رزقهن عند الموت لم تمسه النار

٣١ – أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا الفضل بن دكين عن اسرائيل عن أبي اسحق عن الأغر قال أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه و سلم وأنا أشهد عليهما أنه قال **إن العبد** إذا قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه تبارك وتعالى

خالفه شعبة فوقف الحديث ولم يذكر أبا سعيد الخدري ." [(٢)]

" ١٦٠ – أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عيسى بن شعيب قال حدثنا روح بن القاسم عن مطر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

اذكروا عباد الله **فإن العبد** إذا قال سبحان الله وبحمده كتب الله له بها عشرا ومن عشر إلى مائة ومن مائة إلى ألف فمن زاد زاد الله له ومن استغفر غفر الله له

---

(١) عمل اليوم والليلة، المؤلف غير معروف ص/٤٠

(٢) عمل اليوم والليلة، المؤلف غير معروف ص/١٥١

(نوع آخر)

١٦١ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم خرج من بيته حين صلى الصبح وجويرية جالسة في المسجد ثم رجع حين تعالى النهار فقال لم تزالين في مجلسك

قالت نعم قال

لقد قلت اربع كلمات ثم رددتها ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتها سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله عدد خلقه ورضى نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته

١٦٢ - أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن عبد الأعلى واللفظ له قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال حدثنا عبد ". (١)

" ٤١٨ - أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت (في قلبه نكتة) آ ح فإن هو نزع واستغفر (وتاب) آ صقلت وإن عاد زيد فيها حتى تغلق قلبه فهو الران الذي ذكر الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

ما يقول إذا أذنب ذنبا بعد ذنب

٤١٩ - أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا الحجاج بن المنهال قال حدثنا حماد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى قال

اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي قال يقول الله تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا علم أن له ربا يغفر الذنوب ويأخذ ". (٢)

"٨٣ - قال أبو عبيد : وحدثنا هشام بن إسماعيل الدمشقي ، عن محمد بن شعيب ، عن الأوزاعي ، أن رجلا ، صحبهم في سفر ، قال : فحدثنا حديثا ما أعلمه إلا رفعه ، أن رسول الله A قال : « **إن العبد** إذا قرأ فحرف أو أخطأ كتبه الملك كما أنزل »." (٣)

(١) عمل اليوم والليلة، المؤلف غير معروف ص/٢١٢

(٢) عمل اليوم والليلة، المؤلف غير معروف ص/٣١٧

(٣) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، المؤلف غير معروف ١/٩٢

"١٩٠ – حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، قال : أذن بلال بليل ، فقال له رسول الله A : « ارجع إلى مقامك فناد ثلاثا : ألا **إن العبد** نام » قال : فانطلق وهو يقول : يا ليت بلالا لم تلده أمه ، وابتل من نضح جبينه ، فانطلق فنادى بها ثلاثا : ألا **إن العبد** نام." (١)

"٦٧- قال رسول الله ((إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) صحيح بخاري ومسلم.

٦٨- قال رسول الله ((أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام على الله صيام داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوماً ويفطر يوماً) صحيح بخاري ومسلم.

٦٩- قال رسول الله ((من سد فرجةً رفعه الله بها درجةً وبنى له بيتاً في الجنة) صحيح طبراني.

٧٠- رأى ابن عمر رضي الله عنه فتى قد أطال الصلاة فقال إني لو عرفته لأمرته بكثرة الركوع والسجود فإني سمعت رسول الله (يقول (**إن العبد** إذا قام إلى الصلاة أتى بذنوبه كلها فوضعت على عاتقيه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه) صحيح أبو نصر وأبو نعيم في الحلية.

٧١- قال رسول الله ((ثلاثةٌ كلهم ضامن على الله إن عاش رُزق وكفى، وإن مات ادخله الله الجنة: من دخل بيته فسلم فهو ضامن على الله، ومن خرج إلى المسجد فهو ضامنٌ على الله، ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله) صحيح أبي داود وابن حبان.

٧٢- سأل رسول الله ((أي العمل أحب إلى الله تعالى قال (الصلاة على وقتها) ثم أي قال (بر الوالدين) قلت ثم أي قال (الجهاد في سبيل الله) صحيح بخاري ومسلم.

٧٣- ذكر عند النبي (رجل نام ليلة حتى أصبح قال (ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه) صحيح بخاري ومسلم.

٧٤- قال رسول الله ((أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد) صحيح البزار.

٧٥- كان سعد بن أبي وقاص يصلي العشاء الآخر في مسجد رسول الله (ثم يوتر بواحدة لا يزيد عليها فيقال له: أتوتر بواحدة لا تزيد عليها يا أبا إسحاق؟ فيقول: نعم، إني سمعت رسول الله (يقول (الذي لا ينام حتى يوتر حازم) صحيح الإمام أحمد بن حنبل.

٧٦- قال رسول الله ((إن هذه الصلاة عُرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ منكم اليوم عليها، كان له أجرهُ مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد) صحيح (رواه مسلم والنسائي).

...ومعنى هذه الصلاة: أي صلاة العصر.." (٢)

"٦- قال رسول الله ((من يُرِدِ الله به خيراً يُصِبْ منه) صحيح البخاري ومالك.

...ومعنى يصب منه: - أي يوجه إليه مصيبة ويصيبه ببلاء.

٧- قلت يا رسول الله من أشد الناس بلاء قال رسول الله ((الأنبياء) قال ثم من قال (العلماء) قال ثم من قال الرسول (

---

(١) فضائل الصلاة للفضل بن دكين، المؤلف غير معروف ص/٢٣٣

(٢) كنوز السنة النبوية، المؤلف غير معروف ص/٥٤

(الصالحون وكان أحدهم يُبتلى بالقمل حتى يقتُله ويُبتلى أحدهم بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يلبسُها ولأحدُهم كان أشد فرحاً بالبلاءِ من أحدكُم بالعطاءِ) صحيح ابن ماجه والحاكم واللفظ له.

٨- قال رسول الله ((إن الرجُل ليكونُ له عند الله المنزلةُ فما يبلُغها بعملٍ فما يزالُ يبتليهِ بما يكرهُ حتى يُبلغهُ إياها) صحيح أبو يعلى وابن حبان.

٩- قال رسول الله ((إذا أحب الله قوماً ابتلاهمُ فمن صبر فلهُ الصبرُ ومن جزعَ فلهُ الجزعُ) صحيح أحمد.

١٠- قال رسول الله ((**إن العبد** إذا سبقت له من الله منزلةٌ فلمْ يبْلُغها بعمل، ابتلاهُ الله في جسده أو ماله أو في ولدِه ثم صبر على ذلك حتى يُبلغهُ المنزلة التي سبقتْ له من الله عز وجل) صحيح لغيره أبو داود وأحمد وأبو يعلى.

١١- قال رسول الله ((ما يصيبُ المؤمن من وصب ولا نصب، ولا سقمٍ، ولا حزنٍ، حتى الهمّ يُهمه، إلا كُفر به من سيئاته) صحيح مسلم.

باب فضل حسن الخلق

١- قال رسول الله ((أفضل المؤمنين إسلاماً من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله تعالى عنه، وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل) صحيح طبراني.

٢- قال رسول الله ((خياركم أحاسنك أخلاقاً) صحيح بخاري ومسلم.

٣- قال رسول الله ((أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) صحيح أحمد وأبو داود.

٤- قال رسول الله ((ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، وإن صاحب الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة) صحيح ترمذي.." (١)

"...وأولهُن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجلٍ اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق، ثم أسكنه داراً فقال اعمل وارفع إلي، فجعل العبد يعمل ويرفع إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبدةُ كذلك؟ وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوهُ ولا تشركوا به شيئاً، وآمركم بالصلاة، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز وجل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت وآمركم بالصيام، ومثل ذلك كمثل رجلٍ معهُ صرةُ مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك، وإن خلوف فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك، وآمركم بالصدقة، ومثل ذلك كمثل رجل أسرهُ العدو وفشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه. فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم؟ فجعل يفتدى نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسهُ وآمركم بذكر الله كثيراً، ومثل ذلك كمثل رجلٍ طلبهُ العدو سراعاً في أثره فأتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه **وإن العبد** أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى.

...وأنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، إلا أن يراجع، ومن دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم، وإن صام وزعم أنه مسلمٌ، فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد الله) (صحيح رواه الإمام أحمد والنسائي ابن حبان والحاكم).

---

(١) كنوز السنة النبوية، المؤلف غير معروف ص/٦١

٥- قال رسول الله ((إن الله تعالى يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاهُ اللهُ أمركم، ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال) صحيح (مسلم والإمام أحمد عن أبي هريرة).

٦- قال رسول الله ((إنما الطاعة في المعروف) (صحيح بخاري ومسلم والإمام أحمد عن علي).." (١)

"وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿المُؤْمِنُ في قَبْرِهِ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ وَيُوَسَّعُ لَهُ قَبْرُهُ سَبْعِينَ ذِرَاعا وَيُضِيءُ حَتَّى يَكُونَ كالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ﴾

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿لَوْ أنَّ بَنِي آدَمَ عَلِمُوا كَيْفَ عَذَابُ القَبْرِ مَا نَفَعَهُم العَيْشُ في الدُّنْيَا فَتَعَوَّذوا بالله الكَرِيمِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ الوَخِيم﴾

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُرُّ بِقَبْرِ رَجُلٍ كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الدُّنْيَا فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إلا عرفَهُ وردَّ عَلَيْه السَّلامَ﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿مَا مِنْ مُسْلِمٍ مَرَّ بِقَبْرٍ مِنْ مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ إلاّ قَالَ لَهُ أَهْلُ القُبُورِ يَا غَافِلُ لَوْ عَلِمْتَ مَا نَعْلَمُ لَذَابَ لَحْمُكَ عَلَى جَسَدِكَ وَدَمُكَ عَلَى بَدَنِكَ وقال عليه الصلاة والسلام: **إنَّ العَبْدَ** الْمُؤْمِنَ إذا وُضِعَ في القَبْرِ وَأُقْعِدَ وَقَالَ أَهْلُهُ وأَقْرِبَاؤُهُ وأَحِبَّاؤُهُ وَأَبْنَاؤُه وَاسَيِّدَاهُ واشَرِيفَاهُ واأَمِيرَاهُ قَالَ لَهُ الملكُ اسْمَعْ مَا يَقُولُونَ أَنْتَ كُنْتَ سَيِّدا وَأَنْتَ شَرِيفا وَأَنْتَ أميرا قَالَ المَيِّتُ: يا ليتَهُمْ لَمْ يَكُونُوا فَيَضْغَطُهُ ضَغْطَةً تَخْتَلِفُ بها أَضْلاَعُه﴾

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿قال الله تَعَالى يا عِيسى كَمْ مِنْ وَجْهٍ صَبيحٍ وَبَدَنٍ صحيحٍ وَلِسَانٍ فَصِيحٍ غدا بَيْنَ أَطْبَاقِ النِّيرانِ يَصِيحُ. وقال عليه الصلاة والسلام: القَبْرُ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الآخِرَةِ وآخِرُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الدُّنْيا﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿القَبْرُ مَنْزِلٌ لاَ بُدَّ فِيهِ مِنَ النُّزُول﴾.." (٢)

"٨٠- أخبرنا أبو الحسين النرسي قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن #٥٢٢# علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني قراءة عليه وأنا أسمع في شوال سنة خمس وثمانين وثلاثمائة قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد هو البغوي قال حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال أخبرنا أبو غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " **إن العبد** ليعمل فيما يبدو للناس بعمل أهل الجنة وأنه لمن أهل النار، **وإن العبد** ليعمل فيما بين الناس بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة وإنما الأعمال بالخواتيم " .." (٣)

"٥٨٤- أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين الربعي قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد قال أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا علي بن ثابت الجزري عن عبيد الله #١١٨٥# بن عبد الرحمن بن موهب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " **إن العبد** ليعمل الزمن الطويل من

---

(١) كنوز السنة النبوية، المؤلف غير معروف ص/١٥٦

(٢) لباب الحديث، المؤلف غير معروف ص/٣٤

(٣) مشيخة قاضي المارستان، المؤلف غير معروف ٢/٥٢١

عمره أو كله بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب عند الله عز وجل من أهل النار **وإن العبد** ليعمل الزمن الطويل من عمره أو أكثره بعمل أهل النار وإنه لمكتوب عند الله عز وجل من أهل الجنة " .." (١)

"٧٢٨- أخبرنا عبد الرحمن بن علوان قال أخبرنا أبو بكر عبد القاهر بن محمد قال أخبرنا موسى بن محمد بن هارون قال أخبرنا الحسن #١٣٩٨# بن علي بن زياد قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا أبو قرة عن زمعة عن زياد بن سعد عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " **إن العبد** إذا صلى حتى يدركه النعاس وهو ساجد فإن الله يباهي به الملائكة يقول : انظروا إلى عبدي نفسه عندي وجسده في طاعتي " .." (٢)

" ٣٨ – قال القرشي : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا هشام بن يوسف عن عقيل بن معقل بن أخي وهب بن منبه قال : سمعت وهبا يقول :

: قال راهب للشيطان وقد بدا له : أي أخلاق بني آدم أعون لك عليهم ؟ قال : الحدة **إن العبد** إذا كان حديديا قلبناه كما يقلب الصبيان الكرة ." (٣)

" ١٤٦ – حدثني عبد الله بن أيوب حدثني عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الغساني عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : **إن العبد** ليكذب الكذبة فيتباعد منه الملك ميلا أو ميلين مما جاء به ." (٤)

" ٢٢٠ – حدثنا خلف بن هشام نا حماد بن زيد عن يحيي بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : **إن العبد** ليرفع بدعاء ولده من بعده ." (٥)

"حدثنا أحمد بن سهل العسكري ثنا محمد بن عثمان بن صالح حدثنا النضر بن عبد الجبار المرادي أنا نوح بن عباد القرشي ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **إن العبد** ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة .

حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبي مريم حدثنا حبيب بن عبيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اليمن حسن الخلق " .

حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي ثنا زهير بن عباد ثنا محمد بن فضيل عن قيس بن الربيع عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : قلت له أكنت تجالس النبي صلى الله عليه وسلم . قال : نعم .

كان طويل الصمت وكان اصحابه يتناشدون الأشعار ويذكرون أمر الجاهلية ويتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) مشيخة قاضي المارستان، المؤلف غير معروف ١١٨٤/٣

(٢) مشيخة قاضي المارستان، المؤلف غير معروف ١٣٩٧/٣

(٣) مكائد الشيطان، المؤلف غير معروف ص/٥٩

(٤) مكارم الأخلاق، المؤلف غير معروف ص/٥٣

(٥) مكارم الأخلاق، المؤلف غير معروف ص/٧٥

باب كرم السجية وكف الأذية وجميل العشرة

حدثنا محمد بن خليل المخرمي ثنا أبو بدر عن حارثة بن محمد عن عمرة قالت سألت عائشة رضي الله عنها كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خلا بنسائه قالت : كان كالرجل من رجالكم إلا أنه كان أكرم الناس وأحسن الناس خلقا كان ضحاكا بساما .

حدثنا الوليد بن مضاء الموصلي ثنا المعلى بن مهدي ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لقد رأيتنا نكثر مراءنا ولغطنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .." (١)

"حدثنا نصر بن داود ثنا أبو نعيم قال : " سمعت الحسن بن صالح يقول : فتشت عن الورع فلم أجده في شيء أقل منه في اللسان " .

حدثنا محمد بن مصعب الدمشقي ثنا كثير بن عبيد الحذاء ثنا بقية بن الوليد عن ابن أبي الحجاج المهري قال : حدثني ابن الهاد قال : أخبرني عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " **إن العبد** ليزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدميه " .

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن سنان الهروي قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : سمعت الثوري يقول : لو رميت رجلا بسهم كان أحب إلي من أن أرميه بلساني لأن رمي اللسان لا يكاد يخطىء .

حدثنا علي بن حرب ثنا وكيع ثنا سفيان الثوري عن يزيد بن حبان التيمي عن العنبس بن عقبة قال : قال عبد الله بن مسعود : " والذي لا إله غيره ما شيء أحق بطول سجن من لسان " .

حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي حدثنا حفص بن غياث عن ابن عون عن عطاء الواسطي عن أنس بن مالك قال : " لا يتقي الله عبد حتى يخزن من لسانه " .

حدثنا علي بن حرب ثنا وكيع عن سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه أخذ بلسانه في مرضه فجعل يلوكه في فيه ويقول : " هذا أوردني الموارد " .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا جعفر بن عون أنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : اطلعت على أبي بكر رضي الله عنه وهو آخذ بلسانه ينصنصه قلت : سبحان الله! قال : " إن هذا أوردني الموارد " .

حدثنا حميد بن الربيع الخزاز ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال قال عبد الله بن عمرو : " اخزن لسانك كما تخزن ورقك " .." (٢)

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، المؤلف غير معروف ١١/١

(٢) مكارم الأخلاق /الخرائطي، المؤلف غير معروف ٩٦/١

"حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الوزان حدثنا شجاع بن أشرس ثنا ليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن هلال عن ابن عباس عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول : " اثنتان تمكنان من الجنة من حفظ ما بين لحييه ورجليه دخل الجنة " .

حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن عمارة القرشي ثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال قال عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم : " طوبى لمن خزن لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته " .

حدثنا عمر بن شبه قال ثنا سالم بن نوح ثنا يونس عن الحسن أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : " رحم الله عبدا قال فغنم أو سكت فسلم " .

حدثنا علي بن داود القنطري حدثنا سعيد بن أبي مريم وعمرو بن خالد الحراني قال : أنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : دخل ابن عباس البيت فقال : يالسان : قل خيرا تغنم أو اسكت عن سوء تسلم فإنك إن لا تفعل تندم .

حدثنا الحسن بن عرفة ثنا يونس بن محمد ثنا جرير بن حازم (ح) . وحدثنا نصر بن داود ثنا أبو سلمة التبوذكي : ثنا جرير عن الحسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الرجل قد يتكلم بالكلمة لا يرى أنها تبلغ ما بلغت يهوي بها في النار سبعين خريفا " .

حدثنا محمد بن مصعب الدمشقي ثنا كثير بن عبيد الحذاء ثنا بقية بن الوليد عن عبد العزيز أبي سلمة الماجشون عن محمد بن عمرو بن عطاء(١) عن بلال بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " **إن العبد** ليتكلم بالكلمة من سخط الله تبارك وتعالى ما يظن أنها تبلغ ما بلغت فيكتب الله تبارك وتعالى له بها سخطه إلى يوم القيامة " .

في نسخة (أ) محمد بن عمرو بن عطاء وصوابه محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده كما في جميع المصادر .." [١]

"حدثنا نصر بن داود الخلنجي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " **إن العبد** ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار أبعد من المشرق والمغرب " .

حدثنا محمد بن مصعب ثنا كثير بن عبيد الحذاء ثنا بقية بن الوليد عن ابن أبي الحجاج المهري أخبرني ابن الهاد قال أخبرني عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " **إن العبد** ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها أهل المجلس يهوي بها أبعد ما بين السماء والأرض وإن الرجل يزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدمه " .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي : ثنا روح بن عبادة ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال : كانوا يقولون : " إن لسان الحكيم من وراء قلبه فإذا أراد أن يقول شيئا رجع إلى قلبه فإن كان له قال وإن كان عليه أمسك وإن الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه ما أتى على لسانه تكلم به " .

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، المؤلف غير معروف ١/٩٨

حدثنا الفضل بن موسى مولى بني هاشم البصري ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان الثوري عن حماد عن إبراهيم قال : قال عبد الله بن مسعود : " ولا تستشرفوا البلية فإنها مولعة بمن تشرف لها إن البلاء مولع بالكلم فاتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم " .

قال أبو بكر محمد بن جعفر أنشدونا :

لا تعبثن بحادث فلربما عبث اللسان بحادث فيكون

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي وعلي بن داود القنطري قالا : ثنا عبد الله بن صالح ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامري عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : قلت يارسول الله مرني بأمر أعتصم به قال : قل ربي الله استقم قلت يارسول الله ما أكثر ما تخاف علي ؟ قال فأخذ بلسان نفسه ثم قال : " هذا " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سبيك. قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني. قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروزي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الكذب مجانب للإيمان **وإن العبد** ليهبط إلى أسفل درك في جهنم بالكذب " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدرمستيني القاضي بقراءتي عليه. قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي الصيرفي. قال حدثنا أبو بكر محمد بن دليل بن بشر بن سابق الإسكندراني. قال حدثنا أحمد بن عبد المؤمن. قال حدثنا عمر نب راشد. قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاثة لا يقبل الله منهم شهادة أن لا إله إلا الله منهم الراكب والمركوب والراكبة والمركوبة والإمام الجائر " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه بأصفهان. قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدثنا محمد بن الحسين الطبركي وإسحاق بن أحمد. قال حدثنا محمد بن إبان البلخي " ح " قال وأخبرنا محمد. قال أخبرنا عبد الله. قال وحدثنا أبو حريش الكلابي. قال حدثنا محمد بن طريف. قال حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الإيمان ستون أو سبعون شعبة أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة وإبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة. قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القيض. قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي. قال حدثنا محمد بن إسماعيل الحشاني. قال حدثنا بن نمير عن الأعمش عن أبي سفيان قال: بينا جابر بن عبد الله وكان مجاورا بمكة وكان نازلا في بني فهر، فسأله رجل هل كنتم تدعون أحدا من أهل القبلة مشركا؟ قال معاذ الله، وفزع لذلك، فقال: هل كنتم تدعون كافرا قال لا.

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، المؤلف غير معروف ٩٩/١

" وبه " قال أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن عبد الله الواسطي ومحمد بن محمد بن البيدار. قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيع. قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي. قال حدثنا الأصمعي. قال سمعت أعرابيا يدعو بمكة فقال: اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي، وإن كنت لم تقبل مني تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

" وبه " قال أنشدنا أبو علي إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي الحسيني الريدي المعروف بابن حمزة الكوفي لنفسه من قصيدة:

إن قومي لقادة الناس بالس ... يف إلى ما أتى به جبريل

والنبي الهادي وسبطاه منا ... وعلي وجعفر وعقيل

والأولى في حجورهم وضع الدي ... ي وفي دورهم أتى التنزيل

ابن من لا يعطي القياد إذا قل ... ت أبي حيدر وجدي الرسول

" وبه " قال أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين رضي الله عنه في يوم الخميس السادس من شهر جمادى الأخرى. قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي. قال حدثنا محمد بن عمر ابن أحمد بن نهية البزار. قال حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام؛ قال حدثنا أبي.

" وبه " عبد الله بن عمر الزيات. قال حدثنا إبراهيم بن ميمون. قال حدثنا عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اللهم ارحم خلفائي ثلاثا، قيل يا رسول الله، من خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي فيروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس من بعدي " .." (١)

"" وبه " قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال حدثني أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عمر الصوفي، قال: كنت في مجلس الشبلي إذ وقف عليه شيخ كبير أبيض الرأس واللحية، فقال له يا أبا بكر: قد ابيض رأسي ولحيتي وفني عمري، وقد عرفت ما أنا فيه من سوء صنعي، فهل لي من حيلة؟ فبكي الشبلي وبكى من حوله ثم قال نعم، قال الله عز وجل: " قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفوا لهم ما قد سلف " .

" وبه " قال أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا إسحاق - يعني الدبري، عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب، عن ابن سيرين أن ابن مسعود قال: كان الرجل من بني إسرائيل إذا أذنب أصبح على بابه مكتوب أذنبت كذا وكذا فكفارته من العمل كذا وكذا، ولعله أن يتكاثره أن يعمله، قال ابن مسعود ما أحب أن الله عز وجل أعطانا ذلك مكان هذا الآية: " من يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أحمد بن محمد - يعني عبد الله بن الحسن، قال حدثنا سلمة، قال حدثنا أبو المغيرة، قال

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، المؤلف غير معروف ١١/١

حدثنا سعيد بن سنان، قال حدثتني أم الشعثاء عن أم عصمة العوسجية قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من عبد مسلم يعمل ذنبا إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات، فإن استغفر الله من ذنبه في شيء من تلك الساعات لم يوقفه عليه ولم يعذبه يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه في منزله، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون العسكري، قال حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن الجنيد الجيلي سنة ثلاث وستين ومائتين، قال حدثني إبراهيم بن سعيد، قال حدثنا غسان بن عبيد الموصلي عن طريف بن سليمان عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من شيء أحب إلى الله عز وجل من شاب تائب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، قال حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال حدثنا ابن عيينة، عن وائل بن داود عن أبيه بكر بن وائل عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة أو أحدهما، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا عائشة: " إكنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار، **فإن العبد** إذا استغفر الله من ذنب غفر له " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا بكر بن سهل، قال حدثنا عبد الله بن يوسف، قال حدثنا يحيى بن حمزة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ذر بن حبيش عن صفوان بن عسال، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله تعالى يفتح بابا من المغرب مسافته سبعون خريفا للتوبة، لن يغلقه الله تعالى حتى تطلع الشمس من مغربها، وما غدا رجل يلتمس علما إلا أفرشته الملائكة أجنحتها رضا بما يعمل، قالت العرب عند ذلك يا نبي الله، أبم يعطى الله عبدا خلة واحدة خير؟ قال: حسن الخلق، ثم قالوا له: أنتداوى؟ قال علمتم أن الذي أنزل الداء أنزل الدواء، ولم ينزل داء إلا أنزل له دواء إلا واحدة، قالوا يا نبي الله: فما هو؟ قال: الهرم، ثم قال للمسافر ثلاثة أيام يمسح على خفيه وللمقيم يوم وليلة " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا الغرياني، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا أبو صفوان، عبد الملك بن سعيد بن عبد الملك بن مروان، عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن الشايب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله أخبراه أن عبد الرحمن بن عبد القادر قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من نام عن حزبه من الليل فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حيان، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس، قال حدثنا النضر بن هشام، قال حدثنا بكر - يعني ابن بكار، قال حدثنا قرة بن خالد عن عطية عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما من أحد إلا ضرب على صماخه بحرير

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، المؤلف غير معروف ١٦٩/١

معقد، فإن هو استيقظ وتوضأ حلت عقدة، وإن استيقظ وتوضأ انحلت عقدة أخرى، وإن قام فصلى انحلت العقد كلها، فإن هو استيقظ ولم يتوضأ ولم يصل أصبحت العقد كلهن كهيأتها وبال الشيطان في أذنه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا أحمد بن روح – قال سألت راهبا قلت: بما يستعين العبد على قيام الليل؟ قال بذكر طول الوقوف بين يدي خالقه في يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون، ثم بكى، فقلت له مم بكيت؟ قال ذكرت ذلتي وغربتي وضعف بدني وما قد حملت على ظهري من أوزاري، والله ما أقوى على حمل بردعتي هذه فكيف أحمل أوزارا كثيرة على ظهري، وأريد أن أقف أعواما لا أدري كم عدتها، وأجوع جوعا لا أدري كم مدته، وأعطش عطشا لا أدري كم غايته، والله المستعان.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، قال حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال حدثني أبو جعفر محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة، قال حدثني أحمد بن الهيثم العسكري، قال سمعت بشر بن موسى يقول، سمعت أبا عبد القاسم بن سلام بن مسكين يقول: إذا كان لك حاجة إلى الله عز وجل فقم في هذا الليل فتوضأ للصلاة وقف بين يديه ولا تبالي إن لم تصل ولم تقم، فإنه جل وعز يطلع فيراك فيقول ما حاجة هذا المسكين فيقضيها.

" وبه " قال أخبرنا البرمكي، قال حدثنا الزهري، قال سمعت أبي يقول: سمعت مغيرة يقول: بلغني عن بشر بن الحارث أنه قال: **إن العبد** ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال أخبرني أبي رضي الله عنه، قال حدثنا محمد بن محمد بن الحسن الطحان، قال حدثنا زيد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن عيسى بن أحمد بن عيسى بن يحيى، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سلام، قال حدثنا أحمد بن سنبك، قال حدثنا أبو معمر، قال قلت لمحمد بن خالد كيف زيد في قلوب أهل العراق؟ قال: لا أحدثك عن أهل العراق، ولكن أحدثك عن الياتكي، قال صحبت زيد ابن علي عليهما السلام فكان يصلي الليل كله وذكر الحديث بطوله.

الحديث الحادي عشر

الدعاء والرغبة إلى الله سبحانه

والفزع عند النوائب وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسين الحسني رحمه الله تعالى في يوم الخميس خامس جمادى الأولى سنة ست وسبعين إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن أبي عن آبائه عليهم السلام،

الأواه: الذي يتضرع في دعائه.

" وبإسناده " قال حدثنا حصين عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، الأواه: الدعاء.." (١)

"لبست من الحوادث كل ثوب ... سوى ثوب المذلة والهوان

أكد العيش أطلب كل زاد ... ولو أني قنعت به كفاني

" وبه " قال وأنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله الشبلي من قصيدة لنفسه:

وثقنا بأن العز ما في عمودنا ... وأن بقاء الدهر أن تحمل الذكرا

وأن ثناء المرء عمر مخلد ... وعيش امرئ بالذل ميتته الكبرى

" وبه " قال السيد أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي القزويني الزاهد قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر الأبهري إملاء، قال حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني بحران، قال حدثنا محمد بن مصفى، قال حدثنا يحي بن عيسى، قال حدثنا الأعمش، قال حدثنا سلام بن شرحبيل، قال سمعت حية وسواء ابني خالد قال: انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلح شيئا فأعياه، فدعا لنا وقال: " لا بأس من الخير ما تهزهزت رؤوسكما، **فإن العبد** قد تلده أمه أحمر ليس عليه قشرة ثم يرزقه الله عز وجل ويعطيه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن يوسف بن يعقوب بن العلاف المقري بقراءتي عليه قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن متيم قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه محمد بن علي الباقر قال: قال لي جابر بن عبد الله الأنصاري كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يومئ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال يا علي: إنه ليس من أهل بيت إلا ولهم شيعة معهم، واعلم أن لكل هم فرجا إلا هم أهل النار، واعلم يا علي: أن لكل نعيم زوالا إلا نعيم أهل الجنة، يا علي: إذا عملت حسنة فأتبعها بصدقة، وإذا عملت سيئة فكفرها ولا ترجئها لغد، فإن بينك وبين غد أمدا بعيدا، كما قال الله عز وجل: " وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير " . يا علي: أحب من أحبك، وأبغض من أبغضك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الخطاب عبد الصمد بن محمد بن محمد بن نصر بن مكرم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري، قال حدثنا عبد الصمد بن سعيد الحمصي بحمص، قال حدثنا سليمان بن عبد الحميد، قال حدثنا يحي بن صالح، قال حدثنا إسحاق بن يحيي، قال حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي: أن أبا سعيد الخدري أخبره أن أناسا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يسأله أحد منهم شيئا إلا أعطاه، حتى نفد ما عنده، فقال لهم حين أنفق كل شيء عنده: ما يكون عندي من خير لا أدخره، وإنه من يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن تبصر يصبره الله، ولن تعطوا عطاء خير وأوسع من الصبر.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، المؤلف غير معروف ١/١٨٧

" وبه " قال أخبرنا أبو عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، " نا " محمد بن سليمان، قال حدثنا أبو نعيم النخعي عبد الله بن هانئ، قال حدثنا أبو العنبس عن أبيه، عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ويل للعرب من شر قد اقترب، يوشك أن يأتي أحدكم إلى قبر أخيه أو ذي رحمه فيقول: يا ليتني مكانه ولا أعاين ما أعاين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد، قال حدثنا الحسن بن محمد الوراق، قال حدثنا موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عامر بن عطية قال: رأيت سليمان وأكره على طعام، فقال حسبي أني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن أطول الناس جوعا يوم القيامة أكثرهم شبعا في الدنيا، يا سليمان: إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر " .

" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا عبد الله بن السفير الشكري، قال حدثنا غبراهيم بن المنذر، قال حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة، عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال حدثنا أبو بكر المفيد، قال حدثنا موسى - يعني بن هارون الجمال، قال حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال حدثنا جعفر بن سليمان، قال حدثنا ثابت عن أنس قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت ما مثلك يا أبا طلحة يرد، ولكني امرأة مسلمة وأنت رجل كافر فلا يحل لي أن أتزوجك، فإن تسلم فذاك مهري لا أسألك غيره، فأسلم فتزوجها، فدخل بها فحملت فولدت غلاما صبيحا، فكان أبو طلحة يحبه حبا شديدا، فعاش حتى تحرك فمرض الصبي فحزن عليه أبو طلحة حزنا شديدا حتى تضعضع لذلك، وأبو طلحة يغدو على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويروح، فراح روحه ومات الصبي، فعمدت إليه أم سليم فطيبته ونطقته وجعلته في مخدعها، فجاء أبو طلحة فقال: كيف أمسى ابني؟ قالت خير ما كان منذ اشتكى أسكن منه الليلة، قال موسى: وأخاف أن أكون لم أفهم من الصلت قوله أسكن منه هذه الكلمة وحدها فحمد الله وأثنى عليه وسر بذلك، وقدمت له عشاءه فتعشى ثم مست شيئا من طيب ثم تعرض له حتى وقع عليها، فلما تعشى وأصاب من أهله، قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن جارا لك أعارك عارية فاستمتعت بها، ثم أراد أخذها منك أكنت رادها إليه؟ قال: أي والله لرادها إليه؛ قالت طيبة بها نفسك؟ قال: طيبة بها نفسي، قالت: فإن الله أعارك فلانا ومتعك به ما شاء ثم قبضه فاصبر واحتسب، قال: فاسترجع أبو طلحة وصبر وأصبح غاديا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثه حديث أم سليم كيف صنعت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بارك الله لكما في ليلتكما، قال وحملت من تلك الوقعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي طلحة: إذا ولدت أم سليم فجيئني بولدها، فولدت غلاما، فحمله أبو طلحة في خرقة فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمرة في فيه، وفي الحديث: فمضغها ثم مجها في فيه، فجعل

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، المؤلف غير معروف ٤٠٦/١

الصبي يتلمظ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب الأنصار التمر، فحنكه وسمت عليه ودعا له وسماه عبد الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح بن شيظا، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين الكوكبي، قال حدثني ابن عجلان، قال أخبرني ابن أخ الأصمعي عن عمه قال: رأيت أعرابيا وقد دفن ابنا له ثم قعد عند قبره يقول: يا بني: كنت هبة ماجد، وعطية واحد، وعارية مفيد، ووديعة منتصر، فاستردك معيرك، واسترجعك مفيدك، وأخذك مالكك، فأتحفني الله عليك الأجر، ولا حرمني فيك الصبر، وأنت في حل وبل من قبلي، والله أولى بالفضل عليك مني.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال أنشدنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله الدقاق، قال أنشدنا محمد بن القاسم الأنباري، قال أنشدنا أحمد بن محمد الأسدي، قال أنشدنا عبد الله بن الفرج الرياشي لنفسه:

سيسكت باك بعد طول نحيب ... وتخمد عين بعد طول سكوب

ويبقى بلا حزن ذو الحزن بعده ... وتنسى الليالي ذكر كل حبيب

" وبه " قال أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن بهرست القشام بقراءتي عليه بشاطئ عثمان، قال أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن همام القاضي، قال أنشدنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قاضي رامهرمزه:

وقال علي في التعازي لأشعث ... وخاف عليه بعض تلك المآثم

إذا أنت لم تسل اصطبارا وحسبة ... سلوت كما تسلو صغار البهائم

" وبه " قال السيد أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عمر بن حفص، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا المسعودي، عن عبد الله بن المخارق عن سليم عن أبيه، قال قال عبد الله: إذا حدثتكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك، **إن العبد** المسلم إذا مات أجلس في قبره، فيقال من ربك؟ ما دينك؟ ما نبيك؟ فيثبته الله فيقول: ربي الله تعالى، وديني الإسلام، ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فيوسع له في قبره ويفرج له فيه، ثم قرأ عبد الله: " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين " .." (١)

"وَعَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿لاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ اسْقِ رَبَّكَ أَطْعِمْ رَبَّكَ وَضِّئْ رَبَّكَ، وَلاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ رَبِّي وَلْيَقُلْ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَلاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ عَبْدِي أَمَتِي وَلْيَقُلْ فَتَايَ فَتَاتِي غُلاَمِي﴾ زَادَ مُسْلِمٌ فِي رِوَايَةٍ بَعْدَ قَوْلِهِ ﴿غُلاَمِي وَجَارِيَتِي﴾ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ ﴿وَلاَ يَقُلْ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ مَوْلاَيَ فَإِنَّ مَوْلاَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ﴾

وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿نِعْمَ مَا لِلْمَمْلُوكِ أَنْ يُتَوَفَّى يُحْسِنُ عِبَادَةَ اللَّهِ وَصَحَابَةَ سَيِّدِهِ نِعْمَ مَا لَهُ﴾ قَالَ الْبُخَارِيُّ ﴿وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ﴾ وَعَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﴿**إنَّ الْعَبْدَ** إذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةِ اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ﴾.

كِتَابُ الْفَرَائِضِ

عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيْعَةً فَادْعُونِي فَأَنَا وَلِيُّهُ وَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ مَالاً فَلْيُوَرَّثْ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانَ﴾ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ ﴿وَأَيُّكُمْ تَرَكَ مَالاً

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، المؤلف غير معروف ٣/٢

فَإِلَى الْعَصَبَةِ مَنْ كَانَ﴾ وَلِلْبُخَارِيِّ ﴿فَمَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالاً فَمَالُهُ لِمَوَالِي الْعَصَبَةِ﴾ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا ﴿وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ﴾.." (١)

"قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ وَكَانَ رَجُلاً صَالِحًا وَلَكِنْ اجْتَهَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ لَعَمْرُ اللَّهِ لاَ تَقْتُلُهُ وَلاَ تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةِ كَذَبْت لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّك مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنْ الْمُنَافِقِينَ، فَثَارَ الْحَيَّانِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ، قَالَتْ وَبَكَيْت يَوْمِي لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلاَ أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ بَكَيْت لَيْلَتِي الْمُقْبِلَةَ لاَ يُرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلاَ أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، وَأَبَوَايَ يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي قَالَتْ فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنْ الأَنْصَارِ فَأَذِنْت لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ قَالَتْ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لاَ يُوحَى إلَيْهِ: فِي شَأْنِي شَيْءٌ، قَالَتْ فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ: يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْك كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْت بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُك اللَّهُ، وَإِنْ كُنْت أَلْمَمْت بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ ثُمَّ تُوبِي إلَيْهِ، **فَإِنَّ الْعَبْدَ** إذَا اعْتَرَفَ." (٢)

"قالت: لا والذي بعثك بالحق إن رأيت منها أمرا أعمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها، فيأتي الداجن فيأكله، قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول، فقال: "من يعذرني من رجل قد، بلغني أذاه في أهلي؟ فوالله ما

علمت من أهلي إلا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي" قالت فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله، أنا والله أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية على أن قال: كذبت لعمر الله، ما تقتله ولا تقدر على قتله، فقال أسيد بن حضير: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تماري عن المنافقين، قال فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر- قال: فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، فأصبح عندي أبواي وقد بكيت ليلة ويوما حتى أظن أن البكاء فالق كبدي، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي، قالت: بينا نحن كذلك إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس- ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها، وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني- قالت: فتشهد ثم قال: "أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسوف يبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، **فإن العبد** إذا اعترف بذنبه وتاب تاب الله عليه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، وقلت لأبي: أجب عني فيما." (٣)

---

(١) تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي، المؤلف غير معروف ص/١٣٠

(٢) تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي، المؤلف غير معروف ص/١٧٦

(٣) تاريخ المدينة النبوية، المؤلف غير معروف ١/٢٠٦

"يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه، قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال: "يا زينب ما علمت وما رأيت؟" فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، ما رأيت عليها إلا خيرا، قالت عائشة رضي الله عنها: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع.مت من أهلي إلا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي" قالت فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله، أنا والله أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية على أن قال: كذبت لعمر الله، ما تقتله ولا تقدر على قتله، فقال أسيد بن حضير: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تماري عن المنافقين، قال فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر- قال: فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، فأصبح عندي أبواي وقد بكيت ليلة ويوما حتى أظن أن البكاء فالق كبدي، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي، قالت: بينا نحن كذلك إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس- ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها، وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني- قالت: فتشهد ثم قال: "أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسوف يبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، **فإن العبد** إذا اعترف بذنبه وتاب تاب الله عليه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه." (١)

"حدثنا الحكم بن موسى قال، حدثنا الهقل بن زياد، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب قال، قال عمر رضي الله عنه: يا معشر التجار لا تتجروا علينا في زماننا، لا تتجروا علينا في سوقنا، فمن حضركم عند بيع من المسلمين فهو فيه كأحدكم، ولكن سيروا في الآفاق فاجلبوا علينا ثم بيعوا كيف شئتم.

حدثنا محمد بن مصعب قال، حدثنا أبو بكر- يعني ابن أبي مريم- عن عطية بن قيس، عن أبيه: أن رجلا جاء بزيت فوضعه في السوق، فجعل يبيع بغير سعر الناس، فقال له عمر رضي الله عنه: إما أن تبيع بسعر السوق وإما أن ترحل عن سوقنا، فإنا لا نجبرك على سعر، قال: فنحاه عنهم.

حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال، حدثنا خالد بن إلياس، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: كان أبي وعثمان بن عفان شريكين يجلبان التمر من العالية إلى السوق، فمر بهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فضرب الغرارة برجله وقال: يا ابن أبي بلتعة زد في السعر وإلا فاخرج من سوقنا.

حدثنا أبو الرجال قال، حدثنا إسرائيل، عن زياد بن فياض، عن شيخ من أهل المدينة: أن عمر رضي الله عنه رأى دكانا في السوق قد أحدث فكسره.

حدثنا زهير بن حرب قال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن معمر بن أبي حبيبة، عن عبيد الله بن علي بن الخيار قال: سمعت عمر رضي الله عنه- وهو على المنبر- يقول: **إن العبد** إذا تواضع لله

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، المؤلف غير معروف ٢٠٨/١

رفعه، وقال: انتعش رفعك الله، فهو في نفسه حقير، وفي أعين الناس كبير، وإذا تكبر وعدا طوره أوهصه الله إلى الأرض، وقال: اخسأ خسأك الله، فهو في نفسه كبير، وفي أعين الناس حقير، حتى لهو أحقر في أعينهم من الخنزير، ثم قال: لا تبغضوا الله إلى عباده، وقالوا: وكيف ذاك أصلحك الله؟ قال: يقوم أحدكم إماما فيكون عليهم حتى يبغض إليهم ما هم فيه.." (١)

"إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و **إن العبد** أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى . و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع و من دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد." (٢)

"**إن العبد** المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا و إقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة و حنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله و رضوان فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن و في ذلك الحنوط و يخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا به إلى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي إلى السماء السابعة فيقول الله عز

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، المؤلف غير معروف ٤٩٦/١

(٢) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ٧/١

و جل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين و أعيدوا عبدي إلى الأرض فإني منها خلقتهم و فيها أعيدهم و منها أخرجهم تارة أخرى ؛ فتعاد روحه فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك ؟ فيقول: ربي الله فيقولان له: ما دينك ؟ فيقول: ديني الإسلام فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول: هو رسول الله فيقولان له: و ما علمك ؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به و صدقت فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة و ألبسوه من الجنة و افتحوا له بابا إلى الجنة فيأتيه من روحها و طيبها و يفسح له في قبره مد بصره و يأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له: من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول: أنا عملك الصالح فيقول: رب أقم الساعة رب أقم الساعة ؟ حتى أرجع إلى أهلي و مالي ؛ و **إن العبد** الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا و إقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء." [١]

"**إن العبد** إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكته سوداء فإن هو نزع و استغفر و تاب صقل قلبه و إن عاد زيد فيها حتى تعلو على قلبه و هو الران الذي ذكر الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون .

(حم ت ن ه حب ك هب) عن أبي هريرة . اية ١٤

سورة البروج

@٨٢٠٠ (حسن)

اليوم الموعود يوم القيامة و الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم عرفة و يوم الجمعة ذخره الله لنا و صلاة الوسطى صلاة العصر

(طب) عن أبي مالك الأشعري

@٨٢٠١ (حسن)

اليوم الموعود يوم القيامة و اليوم المشهود يوم عرفة و الشاهد يوم الجمعة و ما طلعت الشمس و لا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله بخير إلا استجاب الله له و لا يستعيذ من شر إلا أعاذه الله منه

(ت هق) عن أبي هريرة

@٤٤٦١ (صحيح)." [٢]

"كآذان الفيلة تكاد الورقة تغطي هذه الأمة فغشيها ألوان لا أدري ما هي ؟ ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ و إذا ترابها المسك

(ق) عن أبي ذر إلا قوله: ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الأقلام فإنه عن ابن عباس وأبي حبة البدري

@٤٢٠٠ (صحيح)

فرغ إلى ابن آدم من أربع: الخلق و الخلق و الرزق و الأجل

(طس) عن ابن مسعود

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ٥٩/١

(٢) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ٦٩/١

@٤٦١٦ (صحيح)

كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم: الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم

(د هـ) عن علي

@٥٣٨٨ (صحيح)

ليس بين العبد و الشرك إلا ترك الصلاة فإذا تركها فقد أشرك

(هـ) عن أنس

٢- باب فضل الصلاة

@١٠٦٩ (صحيح)

اعلم أنك لا تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة و حط عنك بها خطيئة

(حم ع حب طب) عن أبي أمامة .

@١٢٠٤ (صحيح)

أكثر من السجود فإنه ليس من مسلم يسجد لله تعالى سجدة إلا رفعه الله بها درجة في الجنة و حط عنه بها خطيئة

(ابن سعد حم) عن أبي فاطمة .

@١٣٩٧ (صحيح)

أمتي يوم القيامة غر من السجود محجلون من الوضوء

(ت) عن عبدالله بن بسر .

@١٦٦٨ (صحيح)

إن الصلوات الخمس يذهبن بالذنوب كما يذهب الماء الدرن

(محمد بن نصر) عن عثمان .

@١٦٧١ (صحيح)

إن العبد إذا قام يصلي أتي بذنوبه كلها فوضعت على رأسه و عاتقيه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه

(طب حل هق) عن ابن عمر .

@١٧٢٤ (صحيح)." (١)

"إن الله أمر يحي بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحي بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ١١٩/١

كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و **إن العبد** أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى . و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع و من دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد." (١)

"إن لم تجدي له شيئا تعطينه إياه إلا ظلفا محرقا فادفعيه إليه في يده

(د ت ن حب ك) عن أم بجيد .

@١٥١٢ (صحيح)

أنفق يا بلال ! و لا تخش من ذي العرش إقلالا

(البزار) عن بلال وعن أبي هريرة (طب) عن ابن مسعود .

@١٥١٣ (صحيح)

أنفقي و لا تحصي فيحصي الله عليك و لا توعي فيوعي الله عليك

(حم ق) عن أسماء بنت أبي بكر .

@١٧٢٤ (صحيح)

إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ١/١٢٠

إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و **إن العبد** أحصن ما يكون من." (١)

"إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و **إن العبد** أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى . و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع و من دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد." (٢)

"إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ١/٢١١

(٢) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ١/٢٣٠

سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و **إن العبد** أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى . و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع و من دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد." (١)

"إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و **إن العبد** أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى . و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع و من دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد." (٢)

"إن قامت الساعة و في يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها

(حم خد عبد بن حميد) عن أنس .

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ٢/٥٥

(٢) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ٢/٦٤

@١٤٤٥ (صحيح)
إن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليه خرجا معلوما
(خ) عن ابن عباس .
@١٦٧٧ (صحيح) (هـ) عن جناب .
إن العبد ليؤجر في نفقته كلها إلا في البناء
@١٩٥٠ (صحيح)
إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب
(خ) عن خباب .
@٢٣٨٢ (حسن)
إنما يزرع ثلاثة: رجل له أرض فهو يزرعها و رجل منح أرضا فهو يزرع ما منح و رجل استكرى أرضا بذهب أو فضة
(د ن هـ) عن رافع بن خديج .
@٢٧٦٦ (حسن)
الأرض أرض الله و العباد عباد الله من أحيا مواتا فهي له
(طب) عن فضالة بن عبيد .
@٣٠٢٩ (صحيح)
ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم في الدنيا: الجار الصالح و المسكن الواسع و المركب الهنيء
(حم طب ك) عن نافع بن عبدالحارث .
@٣٠٢٩ (صحيح)
ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم في الدنيا: الجار الصالح و المسكن الواسع و المركب الهنيء
(حم طب ك) عن نافع بن عبدالحارث .
@٣٦٢٩ (حسن)
سعادة لابن آدم ثلاث و شقاوة لابن آدم ثلاث فمن سعادة ابن آدم: الزوجة الصالحة و المركب الصالح و المسكن الواسع و شقوة لابن آدم ثلاث: المسكن السوء و المرأة السوء و المركب السوء
(الطيالسي) عن سعد
@٣٦٠٢ (حسن)
سبع يجري للعبد أجرهن و هو في قبره بعد موته: من علم علما أو أجرى نهرا أو حفر بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته
(البزار سمويه) عن أنس

@٤١١٨ (حسن)
العباد عباد الله و البلاد بلاد الله فمن أحيا من موات الأرض شيئا فهو له و ليس لعرق ظالم حق
(هق) عن عائشة
@٤٥٦٦ (صحيح)
كل نفقة ينفقها العبد يؤجر فيها إلا البنيان
(طب) عن خباب
@٤٦٤٤ (صحيح) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٤٣٢٣." [١]
"(مالك حم ق د ت) عن عمر .
@٤٥٦٧ (صحيح)
كل يمين يحلف بها دون الله شرك
(ك) عن ابن عمر
@٦٢٠٣ (صحيح)
من حلف بالأمانة فليس منا
(د) عن بريدة
@٦٢٠٤ (صحيح)
من حلف بغير الله فقد أشرك
(حم ت ك) عن ابن عمر
٤٧- يب الصحابة
@٥١١١ (حسن)
لعن الله من سب أصحابي
(طب) عن ابن عمر
@٦٢٨٥ (حسن)
من سب أصحابي فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين
(طب) عن ابن عباس
@٧٣١٠ (صحيح)
لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم و لا نصيفه
(حم ق د ت) عن أبي سعيد (م هـ) عن أبي هريرة

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ٢/٩١

٤٨- اللعن

@٥٠٢ (حسن (

(إذا خرجت اللعنة من في صاحبها نظرت فإن وجدت مسلكا في الذي وجهت إليه و إلا عادت إلى الذي خرجت منه)

هب عن عبدالله .

@١٥٠٠ (صحيح)

انزل عنه فلا تصحبنا بملعون لا تدعوا على أنفسكم و لا تدعوا على أولادكم و لا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم

(م) عن جابر .

@١٦٧٢ (حسن)

إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا و شمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن فإن كان لذلك أهلا و إلا رجعت إلى قائلها

(د) عن أبي الدرداء .

@٢٢١٤ (صحيح)

إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه: يلعن أبا الرجل فيلعن أباه و يلعن أمه فيلعن أمه

(د) عن ابن عمرو .

@٢٥٠١ (صحيح)

إني لم أبعث لعانا

(طب) عن كريز بن أسامة .

@٢٥٠٢ (صحيح)

إني لم أبعث لعانا و إنما بعثت رحمة

(خد م) عن أبي هريرة .

@٢٥٤٢ (صحيح)

أوصيك أن لا تكون لعانا

(حم تخ طب) عن جرموز بن أوس .

@٥١١٢ (صحيح)

لعن الله من لعن والديه و لعن الله من ذبح لغير الله و لعن الله من آوى محدثا و لعن الله من غير منار الأرض

(حم م ن) عن علي

@٥٣٨١ (صحيح)." (١)

"إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و **إن العبد** أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى . و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع و من دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد." (٢)

"إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ٣١/٣

(٢) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ٧٦/٣

أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و **إن العبد** أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى . و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع و من دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد." (١)

"**إن العبد** المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا و إقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة و حنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله و رضوان فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن و في ذلك الحنوط و يخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا به إلى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي إلى السماء السابعة فيقول الله عز و جل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين و أعيدوا عبدي إلى الأرض فإني منها خلقتهم و فيها أعيدهم و منها أخرجهم تارة أخرى ؛ فتعاد روحه فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك ؟ فيقول: ربي الله فيقولان له: ما دينك ؟ فيقول: ديني الإسلام فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول: هو رسول الله فيقولان له: و ما علمك ؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به و صدقت فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة و ألبسوه من الجنة و افتحوا له بابا إلى الجنة فيأتيه من روحها و طيبها و يفسح له في قبره مد بصره و يأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له: من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول: أنا عملك الصالح فيقول: رب أقم الساعة رب أقم الساعة ؟ حتى أرجع إلى أهلي و مالي ؛ و **إن العبد** الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا و إقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء." (٢)

"**إن العبد** إذا وضع في قبره و تولى عنه أصحابه حتى أنه يسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ لمحمد فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله و رسوله فيقال: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا و يفسح له في قبره سبعون ذراعا و يملأ عليه خضرا إلى يوم يبعثون ؛ و أما الكافر أو المنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول: لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له: لا دريت و لا تليت ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين و يضيق عليه قبره حتى تختلف

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ١٦٨/٣

(٢) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ٦/٤

أضلاعه

(حم ق د ن) عن أنس .

@١٦٧٦ (صحيح)." (١)

"**إن العبد** المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا و إقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة و حنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله و رضوان فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن و في ذلك الحنوط و يخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا به إلى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي إلى السماء السابعة فيقول الله عز و جل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين و أعيدوا عبدي إلى الأرض فإني منها خلقتهم و فيها أعيدهم و منها أخرجهم تارة أخرى ؛ فتعاد روحه فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك ؟ فيقول: ربي الله فيقولان له: ما دينك ؟ فيقول: ديني الإسلام فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول: هو رسول الله فيقولان له: و ما علمك ؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به و صدقت فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة و ألبسوه من الجنة و افتحوا له بابا إلى الجنة فيأتيه من روحها و طيبها و يفسح له في قبره مد بصره و يأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له: من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول: أنا عملك الصالح فيقول: رب أقم الساعة رب أقم الساعة ؟ حتى أرجع إلى أهلي و مالي ؛ و **إن العبد** الكافر إذا كان في انقطاع."
(٢)

"إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

(ك) عن فاطمة بنت اليمان .

@١٥٩٢ (حسن)

إن البلايا أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه

(حب) عن عبدالله بن مغفل .

@١٦٢٥ (حسن)

إن الرجل ليكون له المنزلة عند الله فما يبلغها بعمل فلا يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها

(حب ك) عن أبي هريرة .

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ١٩/٤

(٢) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ٢٠/٤

@١٦٦٠ (صحيح)

إن الصالحين يشدد عليهم و إنه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا حطت عنه بها خطيئة و رفع له بها درجة

(حم حب ك هب) عن عائشة .

@١٦٧٣ (حسن)

إن العبد إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته: أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي فإن أقبضه أغفر له و إن أعافه فحينئذ يقعد لا ذنب له

(ك) عن أبي أمامة .

@١٧٠٦ (صحيح)

إن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر و من جزع فله الجزع

(حم) عن محمود بن لبيد .

@١٨٧٠ (صحيح)

إن الله تعالى يبتلي عبده المؤمن بالسقم حتى يكفر عنه كل ذنب

(طب) عن جبير بن مطعم (ك) عن أبي هريرة .

@١٩١٠ (صحيح)

إن الله يقول: إن عبدي المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني و أنا أنزع نفسه من بين جنبيه

(حم هب) عن أبي هريرة .

@١٩١٩ (صحيح)

إن الله تعالى ينزل المعونة على قدر المؤنة و ينزل الصبر على قدر البلاء

(عد ابن لال) عن أبي هريرة .

@١٩٣١ (صحيح)

إن المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه و هو يحمد الله تعالى

(هب) عن ابن عباس .

@١٩٣٥ (صحيح)

إن المؤمنين يشدد عليهم لأنه لا تصيب المؤمن نكبة من شوكة فما فوقها و لا وجع إلا رفع الله له بها درجة و حط عنه خطيئة

(ابن سعد ك هب) عن عائشة .

@١٩٥٢ (صحيح)

إن المعونة تأتي من الله للعبد على قدر المؤنة و إن الصبر يأتي من الله على قدر المصيبة

(الحكيم البزار الحاكم في الكنى هب) عن أبي هريرة .

@٢٠٨٢ (صحيح)." [١]

"@١٠٧١ (صحيح)

اعلم يا أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام

(م) عن أبي مسعود .

@١٠٧٧ (صحيح)

اغتنم خمسا قبل خمس: حياتك قبل موتك و صحتك قبل سقمك و فراغك قبل شغلك و شبابك قبل هرمك و غناك قبل فقرك

(ك هب) عن ابن عباس (حم في الزهد حل هب) عن عمرو بن ميمون مرسلا .

@١١٧٩ (حسن)

أقصر من جشائك فإن أكثر الناس شبعا في الدنيا أكثرهم جوعا في الآخرة

(ك) عن أبي جحيفة .

@١١٩٩ (حسن)

أكثر الناس شبعا في الدنيا أطولهم جوعا في الآخرة

(حل) عن سلمان .

@١٥٧٤ (صحيح)

إن أقل ساكني الجنة: النساء

(حم م) عن عمران بن حصين .

@١٥٧٧ (حسن)

إن أكثر الناس شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة

(هـ ك) عن سلمان .

@١٦١٩ (صحيح)

إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة و إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة

(مالك حم ت ن هـ حب ك) عن بلال بن الحارث .

@١٦٧٨ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ٢٩/٤

إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق و المغرب

(حم ق) عن أبي هريرة .

@١٧٨١ (صحيح)

إن الله قال: إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة و إيتاء الزكاة و لو كان لابن آدم واد لأحب أن يكون له ثان و لو كان له واديان لأحب أن يكون لهما ثالث و لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ثم يتوب الله على من تاب

(حم طب) عن أبي واقد .

@١٨٥٣ (صحيح)

إن الله تعالى لا يظلم المؤمن حسنة يعطى عليها في الدنيا و يثاب عليها في الآخرة و أما الكافر فيطعم بحسناته في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يعطى بها خيرا

(حم م) عن أنس .

@١٨٦٩ (صحيح)

إن الله تعالى يبتلي العبد فيما أعطاه فإن رضي بما قسم الله له بورك له فيه و وسعه و إن لم يرض لم يبارك له و لم يزد على ما كتب له." (١)

"إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و **إن العبد** أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى . و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله فإنه من

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ٤٨/٤

فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع و من دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد." (١)

"٣٨٦- حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **إن العبد** إذا تصدق من طيب تقبلها الله عز وجل وأخذها بيمينه ورباها كما يربي أحدكم مهره أو فصيله وإن الرجل ليتصدق باللقمة فتربوا في يد الله عز وجل حتى تكون مثل أحد فتصدقوا.." (٢)

"٤٤٣ – نا أبو مليل محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي ، نا محمد بن عبد الرحمن بن خشيش الأشعري ، نا أبو شهاب ، عن الحجاج ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال لي رسول الله A : يا عائشة **إن العبد** إذا أذنب فاعترف به وتاب ، غفر له." (٣)

"١٣٨٢ – نا ابن عفان ، نا معاوية بن هشام ، عن علي بن صالح بن حيي ، عن جابر ، عن أبي نضرة قال : أذن بلال يعني بليل فقال له النبي A : منعت الناس الطعام والشراب ، ارجع فناد **إن العبد** نام فرجع وهو يقول : ليت بلالا ثكلته أمه وانتضح من نضح دم جبينه." (٤)

" بهن وآمركم أن تعملوا بهن أولاهن أن لا تشركوا بالله شيئا فإن من أشرك بالله مثله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله ثم قال له هذه داري وعملي فاعمل لي وارفع إلي عملك فجعل يعمل ويرفع إلغيره فأيكم يحب أن يكون له عبد كذلك يؤدي عمله إلى غير سيده وإن الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا بالله شيئا وقال إن الله أمركم بالصلاة وقال فإذا نصبتم وجوهكم فلا تلتفتوا فإن الله منتصب بوجهه لوجه عبده حتى يصلى له ولا يصرف عنه وجهه حتى يكون العبد هو الذي يصرف

كلام الرب تعالى لمن يلتفت في الصلاة

١٢٨ – حدثنا أبو قداغمة ثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت إبراهيم أبا إسماعيل الخوزى عن عطاء بن أبي رباح قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم **إن العبد** إذا قام في الصلاة فإنما هو بين عيني الرحمن فإذا التفت قال له الرب تبارك وتعالى يا ابن آدم أقبل ." (٥)

" إلي فإن التفت الثانية قال له الرب يا ابن آدم أقبل إلي فإن التفت الثالثة أو الرابعة قال له الرب يا ابن آدم لا حاجة لي فيك

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، المؤلف غير معروف ٦٤/٤
(٢) جزء أبي عمر بن مهدي. عن المحاملي.، المؤلف غير معروف ص/١٩٦
(٣) معجم ابن الأعرابي، المؤلف غير معروف ٤٤٤/١
(٤) معجم ابن الأعرابي، المؤلف غير معروف ٣٨٦/٣
(٥) تعظيم قدر الصلاة، المؤلف غير معروف ١٨٠/١

١٢٩ – حدثنا أبو قدامة ثنا إسحاق بن سليمان ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس قال **إن العبد** إذا التفت في الصلاة قال له الرب يا ابن آدم أقبل إلي فذكر بمثله

قال أبو قدامة هذا الحديث مثل حديث إبراهيم الخوزى وحدثنا بهما جميعا فلا أدري وهم أو سمع منهما جميعا هو لفظ واحد

١٣٠

– الحسن بن عيسى أنا ابن المبارك أنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي حازم ." (١)

" ١٩٣ – حدثني أبو علي البسطامي ثنا (ق ٣٣ / ب) محمد بن الفضل عارم ثنا حماد بن زيد عن يزيد الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله ص – أول ما افترض على هذه الأمة من دينهم الصلاة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة وأول ما يحاسبون عليه الصلاة – يقول الله انظروا في صلاة عبدي فإن كانت تامة حسبت له تامة وإن كانت ناقصة كتبت له ناقصة وقال انظروا فإن كل له تطوع زيد في فريضته ثم يستقر الأعمال

أول ما يسئل في القبر الصلاة

١٩٤ – حدثنا أحمد بن منصور ثنا ابن أبي مريم أنا يحيى بن أيوب قال حدثني ابن عجلان عن عون بن عبد الملك قال يقال **إن العبد** إذا دخل قبره سئل عن صلاته أول شيء يسئل عنه فإن جازت له نظر فيما سوى ذلك من عمله وإن لم تجز له لم ينظر في شيء من عمله بعد

الأمر بالفزع إلى الصلاة

قال أبو عبدالله وأمر الله عباده أن يفزعوا إلى ." (٢)

" ٢٩٢ – حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابن أبي مريم أنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن عمرو المعافري قال سمعت أبا عبدالرحمن الحبلي يخبر أنه سمع أبا فاطمة الأسدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ما من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة

تساقط الذنوب بالركوع والسجود

٢٩٣ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن أبي المنيب قال رأى ابن عمر فتى قد أطال الصلاة وأطنب فقال أيكم يعرف هذا فقال رجل أنا أعرفه فقال أما إني لو عرفته لأمرته بكثرة الركوع والسجود فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول **إن العبد** إذا قام إلى الصلاة أتى بذنوبه كلها فوضعت على عاتقيه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه ." (٣)

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، المؤلف غير معروف ١٨١/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة، المؤلف غير معروف ٢١٨/١

(٣) تعظيم قدر الصلاة، المؤلف غير معروف ٣١٦/١

" ٢٩٤ – حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن أبي وهب العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير أن عبدالله بن عمر رأى فتى وهو قائم يصلي قد أطال صلاته وأطنب فيها فقال من يعرف هذا فقال رجل أنا فقال عبدالله بن عمر لوكنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول **إن العبد** إذا قام يصلي أتى بذنوبه فجعلت على رأسه وعاتقه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه ." (١)

" الظالم المعتدي هو المحتاج العاجز المنقوص إذا احتاج إلى الظلم لأن الظلم لا يكون إلا لخصلتين اجترار منفعة أو دفع مضرة من شيء عنه لا يملكه أو دفع أذى من يخافه ممن ظلمه فيبادره بالظلم بأن يدفعه عن نفسه وجل الله تبارك وتعالى عن هذه الصفة فمن اعتقد ذلك فهو كافر وأما الحسد **فإن العبد** لا يحسد إلا مخلوقا مثله يقاسه عليه إذ صار إلى خير من دين أو دنيا لم يصل هو إليه أو عداوة متقدمة وليس الخلق في الآلهية معنى يعظمون أنفسهم أن ينالوا منها بل هم مضظرون إلى ربهم مصنوعون محدثون فالحسد بين الخلق والخالق خارج من هذه الجهة وأما الحسد عن العداوة فإن العداوة لله كفر لأن العداوة مضادة ومعاندة وذلك كفر كله قيل لهم إنكم قد صدقتم في جوابكم أن البغض لا يكون إلا عن ذلك وأشباهه فلم نسألكم عن ذلك لأنه من أنزل الله بهذه المنزلة فلم يعرفه ولكن سألناكم عن البغض الذي أوجبته هذه الخلال التي هي جحد وكفر فجعلتم البغض كفرا وليس هذه الخلال ببغض في عينه ولكن البغض عنها يكون وهي سبب للبغض فقد خرجتم من الله وأضفتم إلى الكفر على دعواكم ما ." (٢)

"(٧٣) – أخبرنا أحمد بن علي بن محمد أبو البقاء بن البيطار الواسطي بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا أبو البركات أحمد بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سعيد بن نفيس الواسطي قال أبنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي ثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا عبيدة بن أبي رائطة عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي من أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله تعالى ومن آذى الله تعالى فيوشك أن يأخذه . محفوظ من حديث يعقوب وأبيه عن عبيدة .

(٧٤) – أخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن موسى أبو بكر المقرئ المعروف بالمزين إجازة كتب بها إلينا من أصبهان وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلال بقراءتي وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد قراءة عليه جميعا بأصبهان قالوا أبنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة قراءة عليه قال غانم وأنا حاضر قال أبنا أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن المقرئ أبنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عيسى بن حماد زغبة إملاء أبنا الليث بن سعد عن محمد بن العجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال **إن العبد** إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة فإن هو نزع واستغفر وتاب صغرت فإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه فهو الران الذي ذكر

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، المؤلف غير معروف ٣١٧/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة، المؤلف غير معروف ٧٣٤/٢

الله عز وجل : كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون . هذا حديث حسن محفوظ من رواية أبي صالح ذكوان السمان أخرجه أبو عيسى الترمذي والنسائي عن قتيبة عن ليث .." (١)

"(٦٥٠) – أخبرنا عبد الخالق بن أبي زيد أبو الفضل الصندوقي الأشناني بقراءتي عليه بأصبهان قال أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه أبنا ابو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان بن آذرجشنس ثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الحزوري ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان لوين قال ثنا ابن أبي الزناد وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع لحسان المنبر في المسجد فيقوم عليه فإنما يهجو الذين كانوا يهجون النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن روح القدس مع حسان ما دام ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث محفوظ من حديث عروة أخرجه أبو داود في سننه عن لوين .

(٦٥١) – أخبرنا عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن الحسين أبو المعالي المعروف بابن البدن الغزال بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب الصريفيني قال أبنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة قال أبنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا علي بن الجعد أبنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم أو **إن العبد** إذا كان في صلاته فإنما يناجي ربه عز وجل فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره تحت قدمه . أخرجاه جميعا فرواه البخاري عن آدم وحفص بن عمر عن شعبة . عبد الخلاق." (٢)

"(١٣٦٨) – أنشدنا محمد بن المفضل بن إسماعيل بن كاهويه أبو الفضل المعداني الأصبهاني بها لنفسه من الطويل تبدل شيبا عارضي بشبابه وعارضني في العمر وهو لما به ولست عليه راغبا بترحل مخافة تقديمي له في ذهابه وكيف يلذ العيش من يك دائما يقاسي عدوا ظاهرا في إهابه

١٣٦٩– أخبرنا محمد بن المفضل بن سيار بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو عبد الله الدهان التاجر ابن أخي صاعد بن سيار الإسحاقي بقراءتي عليه بهراة في جامعها قال أبنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي أبنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الخالدي قال ثنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرىء ثنا أحمد بن شيبان الرملي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال **إن العبد** إذا أخذ نور بصره في الدنيا وصبر جاء يوم القيامة ضاحكا مستبشرا ينظر إلى وجه الله عز وجل بلا حجاب . هذا حديث منكر مركب على إسناد صحيح والحمل فيه على أبي حامد أو الخالدي فإنهما يأتيان بالعجائب

١٣٧٠– أخبرنا محمد بن المنتصر بن حفص بن أحمد بن حفص أبو محمد المتولي الطوسي النوقاني قراءة عليه بمرو قدمها متظلما قال أبنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد العميري بهراة ثنا أبو يحي زكريا بن عمار بن يحي إملاء ثنا أبو علي

---

(١) معجم ابن عساكر، المؤلف غير معروف ٤٦/١

(٢) معجم ابن عساكر، المؤلف غير معروف ٣١٨/١

حامد بن محمد الرفاء ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن أبي القتيل ببغداد ثنا محمد بن علي بن الحسين بن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل بن عياض ثنا الفضيل بن عياض عن هشام عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : من انقطع إلى الله كفاه الله عز وجل كل مؤونة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله عز وجل إليها . غريب." (١)

"٢٧٤ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد : « سلام عليك . أما بعد ، **فإن العبد** إذا عمل بطاعة الله أحبه الله ، فإذا أحبه الله حببه إلى عباده ، **وإن العبد** إذا عمل بمعصية الله أبغضه الله ، فإذا أبغضه بغضه إلى عباده »." (٢)

"٦٥٨ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن القاسم بن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله A : « **إن العبد** إذا تصدق بطيب تقبلها الله منه ، وأخذها بيمينه ورباها كما يربي أحدكم مهره ، أو فصيله (١) ، وإن الرجل ليتصدق باللقمة ، فتربو (٢) في يد الله – أو قال : في كف الله – حتى تكون مثل الجبل ، فتصدقوا »

---

(١) الفصيل : ولد الناقه إذا فصل عن أمه

(٢) تربو : تزيد وتنمو وتتضاعف." (٣)

"٦٧٧ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، وعن ابن طاوس ، عن أبيه ، قالا : « لقي عيسى ابن مريم إبليس فقال : أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك ؟ فقال إبليس : فأوف بذروة (١) هذا الجبل ، فترد منه ، فانظر أتعيش أم لا ؟ – قال ابن طاوس : عن أبيه – فقال : أما علمت أن الله قال : لا يجربني عبدي ، فإني أفعل ما شئت ، قال : – وقال الزهري : قال : – **إن العبد** لا يبتلي (٢) ربه ، ولكن الله يبتلي عبده ، قال : فخصمه »

---

(١) الذروة : أعلى كل شيء

(٢) الابتلاء : الاختبار والامتحان بالخير أو الشر." (٤)

"٦٨٣ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، قال : إنما هما اثنتان : الهدي والكلام ، فأحسن الكلام كلام الله ، وأحسن الهدي هدي محمد A ، ألا إياكم والمحرمات والبدع ، فإن شر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة ضلالة ، ألا لا يطول عليكم الأمد (١) فتقسو قلوبكم ، ألا كل ما هو آت قريب ، ألا إن البعيد ما ليس بآت ، ألا إن الشقي من شقي في بطن أمه ، وإن السعيد من وعظ بغيره ، ألا وإن شر الروايا روايا

---

(١) معجم ابن عساكر، المؤلف غير معروف ٢/١٤٥

(٢) جامع معمر بن راشد، المؤلف غير معروف ١/٣٤٥

(٣) جامع معمر بن راشد، المؤلف غير معروف ٢/٢٨٨

(٤) جامع معمر بن راشد، المؤلف غير معروف ٢/٣١٢

الكذب ، ألا وإن الكذب لا يصلح في جد ولا هزل ، ولا أن يعد الرجل صبيه ثم لا ينجز له ، ألا وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإنه يقال للصادق : صدق وبر (٢) ، ويقال للكاذب : كذب وفجر ، وإني سمعت رسول الله A يقول : « إن العبد ليكذب حتى يكتب كذابا ، ويصدق حتى يكتب صديقا » ثم قال : « إياكم والعضة ، أتدرون ما العضة ؟ النميمة ، ونقل الأحاديث »

---

(١) الأمد : الغاية والزمن

(٢) بر : وفى وأصلح وأحسن." [1]

"٩٢١ - أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن خيثمة ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله A : « إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ، ثم مرض قيل للملك الموكل به : اكتب له مثل عمله إذ كان طليقا حتى أطلقه أو أكفته إلي »." [2]

"أخرجه الطبرانى (٢٩٠/١١ ، رقم ١١٧٦٩) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٠٤/١ ، رقم ٢٧٦٩) ، وأبو يعلى (٤٤٣/٤ ، رقم ٢٥٦٩) .

والحديث أصله فى : الصحيحين وقد تقدم بطرف : "آمركم بأربع" .

ومن غريب الحديث : "الدباء" : القرع ، "الحنتم" : جرار مدهونة خضر كانت تحمل فيها الخمر . "المزفت" : الوعاء المطلى بالزفت ، "رهبتم غليته" : خفتم تخمره .

٥٩٦- اجتنبوا التكبر فإن العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله اكتبوا عبدى هذا من الجبارين (ابن عدى ، وابن لال فى مكارم الأخلاق ، وعبد الغنى فى إيضاح الإشكال عن أبى أمامة)

أخرجه ابن عدى (١٦٤/٥ ، ترجمة ١٣٢٤ عثمان بن أبى العاتكة أبو حفص القاص) ، وقال : أحاديثه غير مستقيمة . وأخرجه أيضا : الديلمى (٤٠/١/١) كما فى السلسلة الضعيفة للألبانى (١١٩/٥ ، رقم ٢١٠١) وقال : ضعيف جدا .

٥٩٧- اجتنبوا الخمر فإنها مفتاح كل شر (الحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس)." [3]

"أخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٢١٣/٦ ، رقم ١٠٦٨٩) ، والطبرانى فى الدعاء (١١٠/١ ، رقم ٢٨٦) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا أوى الرجل إلى فراشه" ، "إن العبد إذا دخل بيته" .

ومن غريب الحديث : "يكلؤه" : يحفظه ويرعاه .

١٣٥٣- إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ أهله فقاما فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات

(أبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن حبان ، والحاكم ، والضياء ، والبيهقى عن أبى هريرة

---

(١) جامع معمر بن راشد، المؤلف غير معروف ٣١٨/٢

(٢) جامع معمر بن راشد، المؤلف غير معروف ٨٨/٣

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٨٢/١

وأبى سعيد معا)
أخرجه أبو داود (٢/٧٠ ، رقم ١٤٥١) ، والنسائى فى الكبرى (١/٤١٣ ، رقم ١٣١٠) ، وابن ماجه (١/٤٢٣ ، رقم ١٣٣٥) ، وأبو يعلى (٢/٣٦٠ ، رقم ١١١٢) ، وابن حبان (٦/٣٠٨ ، رقم ٢٥٦٩) ، والحاكم (١/٤٦١ ، رقم ١١٨٩) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبى . والبيهقى (٢/٥٠١ ، رقم ٤٤٢٠) .." [١]

"الفضائل (ابن نصر ، وأبو يعلى ، وابن حبان ، والحاكم ، والضياء عن جابر)
أخرجه محمد بن نصر كما فى مختصر قيام الليل للمقريزى (ص ١٦٨ ، رقم ٩٨) ، وأبو يعلى (٣/٣٢٦ ، رقم ١٧٩١) ، قال المنذرى (١/٢٣٥) : إسناده صحيح . وقال الهيثمى (١٠/١٢٠) : رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامى وهو ثقة . وابن حبان (١٢/٣٤٣ ، رقم ٥٥٣٣) ، والحاكم (١/٧٣٣ ، رقم ٢٠١١) وقال : صحيح على شرط مسلم . ووافقه الذهبى .
وللحديث أطراف أخرى منها : "**إن العبد** إذا دخل بيته" ، وفى مسند جابر .
١٥٤٣- إذا أويت إلى فراشك فاقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ [الكافرون : ١] ثم نم على خاتمها فإنها براءة من الشرك (الترمذى ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقى فى الشعب عن فروة بن نوفل عن أبيه . الطبرانى عن جبلة بن حارثة الكلبى وهو أخو
زيد بن حارثة)." [٢]

"٢٢٥١- إذا صلى العبد فى أول الوقت صعدت إلى السماء حتى تنتهى إلى العرش فتستغفر لصاحبها يوم القيامة تقول حفظك الله كما حفظتنى وإذا صلى فى غير وقتها صعدت لا نور لها فتنتهى إلى السماء فتلف كما تلف الخرقة المبلولة فيضرب بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيعتنى (ابن النجار عن ابن مسعود)
ذكره الذهبى فى الكبائر (١/٢٠) بنحوه .
٢٢٥٢- إذا صلى العبد فى العلانية فأحسن وصلى فى السر فأحسن قال الله أحسن عبدى (الرافعى عن أبى هريرة)
أخرجه الرافعى (٣/٢٦٠) . وأورده ابن أبى حاتم فى العلل (١/١٨٩ ، رقم ٥٤١) وقال قال أبى : هذا حديث منكر .
وللحديث أطراف أخرى منها : "**إن العبد** إذا صلى" .
٢٢٥٣- إذا صلى الناس الصبح فطوفى على بعيرك من وراء الصفوف ثم اخرجى (الطبرانى عن أم سلمة)
أخرجه الطبرانى (٢٣/٢٦٩ ، رقم ٥٧١) .
وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا أقيمت الصلاة فطوفى" .." [٣]

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢/٣١٦
(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢/٤٢٧
(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣/٣٠٦

"٢٤٢٥- إذا قال الرجل إذا أذن المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة أعط محمدا سؤله نالته شفاعة محمد (أبو الشيخ فى فوائد الأصبهانيين عن أنس)

أخرجه أيضا : الطبرانى فى الدعاء (١٥٣/١ ، رقم ٤٣١) .

والحديث أصله عند مسلم بأطراف منها : "إذا سمعتم المؤذن" ، "إذا صليتم فاسألوا الله" .

٢٤٢٦- إذا قال الرجل لأخيه أنت عدو لى فقد باء أحدهما بإثمه إن كان كذلك وإلا رجعت على الأول (الخرائطى فى مساوئ الأخلاق عن ابن عمر)

أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (ص ٢٩ ، رقم ٢٠) .

٢٤٢٧- إذا قال الرجل لأخيه المسلم مرحبا بك قالت الملائكة مرحبا وإذا قال لأخيه لا مرحبا بك قالت الملائكة لا مرحبا بك **إن العبد** ليقطب فى وجه أخيه فتلعنه الملائكة (الخطيب فى المتفق والمفترق عن أنس وفيه مجاشع بن عمرو أبو يوسف)." (١)

"٢٩٩٥ - اذكروا الله ذكرا خاملا قيل وما الذكر الخامل قال الذكر الخفى (ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب مرسلا)

أخرجه ابن المبارك (٥٠/١ ، رقم ١٥٥) .

٢٩٩٦- اذكروا الله ذكرا يقول المنافقون إنكم تراءون (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (١٦٩/١٢ ، رقم ١٢٧٨٦) وقال الهيثمى (٧٦/١٠) : فيه الحسن بن أبى جعفر ، وهو ضعيف . وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (٨١/٣) .

٢٩٩٧- اذكروا الله عباد الله **فإن العبد** إذا قال سبحان الله وبحمده كتب له بها عشر ومن عشر إلى مائة ومن مائة إلى ألف ومن زاد زاده الله ومن استغفر غفر الله له (ابن شاهين عن ابن عمر ، ورواه الخطيب وزاد ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله فى ملكه ومن أعان على خصومة بغير علم فقد باء بغضب من الله ومن قذف مؤمنا أو مؤمنة حبسه الله فى ردغة الخبال حتى يأتى بالمخرج ومن مات وعليه دين اقتص من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم)." (٢)

"حديث أبى أمامة : أخرجه ابن ماجه (١٠٢/١ ، رقم ٢٧٩) . قال البوصيرى (٤٢/١) : هذا إسناد ضعيف لضعف

تابعيه . وأخرجه أيضا : الطبرانى (٢٩٣/٨ ، رقم ٨١٢٤) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٨/٣ ، رقم ٢٨٠٤) .

٣٣٢٤ - استكثر من الباقيات الصالحات التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولا حول ولا قوة إلا بالله (سعيد بن منصور ، وأحمد ، وأبو يعلى ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والضياء عن أبى سعيد)

أخرجه أحمد (٧٥/٣ ، رقم ١١٧٣١) ، وأبو يعلى (٥٢٤/٢ ، رقم ١٣٨٤) . قال الهيثمى (٨٧/١٠) : إسنادهما

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٩٠/٣

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ١٥٩/٤

حسن وابن حبان (١٢١/٣ ، رقم ٨٤٠) ، والحاكم (٦٩٤/١ ، رقم ١٨٨٩) والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٢٥/١ رقم ٦٠٥) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الدعاء (١٥٦٧/٣ ، رقم ١٦٩٦) .

٣٣٢٥ – استكثر من الناس من دعاء الخير لك **فإن العبد** لا يدرى على لسان من يستجاب له أو يرحم (الخطيب فى رواة مالك عن أبى هريرة)." [١]

"٣٥٨٦ – أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذى نفس محمد بيده **إن العبد** ليقذف اللقمة الحرام فى جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يوما (الطبرانى فى الصغير عن ابن عباس) [المناوى]

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢٩١/١٠) قال الهيثمى : فيه من لم أعرفهم . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٣١٠/٦ ، رقم ٦٤٩٥) .

٣٥٨٧ – أطت السماء وحق لها أن تئط والذى نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر إلا فيه جبهة ملك ساجد يسبح الله بحمده (ابن مردويه عن أنس . [ابن عساكر عن العلاء بن سعد])

حديث أنس : أخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (٢٦٩/٦) . وأورده السيوطى فى الدر المنثور (١٨٣/٤) وعزاه لابن مردويه .

حديث العلاء بن سعد : أخرجه ابن عساكر (٣٨١/٥٢) .

وللحديث طرف آخر : "إنى أرى ما لا ترون" .." [٢]

"٤٠٥٨ – أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (أحمد عن بعض الصحابة)

أخرجه أحمد (٣٦/٤ ، رقم ١٦٤٥٩) ، وقال الهيثمى (٨٨/١٠) : رجاله رجال الصحيح .

٤٠٥٩ – أفضل الليل جوف الليل الآخر ثم الصلاة مقبولة إلى صلاة الفجر ثم لا صلاة إلى طلوع الشمس ثم الصلاة مقبولة إلى صلاة العصر ثم لا صلاة حتى تغرب الشمس قيل يا رسول الله كيف صلاة الليل قال مثنى مثنى قيل كيف صلاة النهار قال أربعا أربعا ومن صلى على صلاة كتب الله له قيراطا والقيراط مثل أحد **وإن العبد** إذا قام يتوضأ فغسل كفيه خرجت ذنوبه من كفيه ثم إذا تمضمض واستنشق خرجت ذنوبه من خياشيمه ثم إذا غسل وجهه خرجت ذنوبه من ذراعيه ثم إذا مسح برأسه خرجت ذنوبه من رأسه ثم إذا غسل رجليه خرجت ذنوبه من رجليه ثم إذا قام إلى الصلاة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (عبد الرزاق عن على)

أخرجه عبد الرزاق (٥١/١ ، رقم ١٥٣) .." [٣]

"أخرجه أحمد (١٣٣/٦ ، رقم ٢٥٠٦٣) ، وابن ماجه (١٢٦٤/٢ ، رقم ٣٨٤٦) قال البوصيرى (١٤١/٤) : هذا إسناد فيه مقال . وابن حبان (١٥٠/٣ ، رقم ٨٦٩) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٤٤/٦ ، رقم ٢٩٣٤٥) ، وأبو

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٥٦/٤

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٤٨٢/٤

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢٤٠/٥

يعلى

(٤٤٦/٧ ، رقم ٤٤٧٣) .

٤٩٨٦ – اللهم إنى أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم (الطيالسى ، والطبرانى عن جابر بن سمرة)

أخرجه الطيالسى (ص ١٠٦ ، رقم ٧٨٥) ، والطبرانى (٢٥٢/٢ ، رقم ٢٠٥٨) .

٤٩٨٧ – اللهم إنى أسألك من فجأة الخير وأعوذ بك من فجأة الشر **فإن العبد** لا يدرى ما يفجؤه إذا أصبح وإذا أمسى (أبو يعلى عن أنس) [المناوى]

أخرجه أبو يعلى (١٠٦/٦ ، رقم ٣٣٧١) . قال الهيثمى (١١٥/١٠) : فيه يوسف بن عطية ، وهو متروك .

٤٩٨٨ – اللهم إنى أسألك من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكها إلا أنت (الطبرانى عن ابن مسعود)." [١]

"٥٢٣٩ – أما إنها لا تضر ولا تنفع ولكن تقر بعين الحى **وإن العبد** إذا عمل عملا أحب الله أن يتقنه (الطبرانى عن عبد الرحمن بن حسان عن أمه سيرين قالت لما دفن إبراهيم رأى فرجة فى اللبن فأمر بسدها وذكرها) [المناوى]

أخرجه الطبرانى (٣٠٦/٢٤ ، رقم ٧٧٦) ، وأخرجه أيضا : ابن سعد (٢١٥/٨) .

٥٢٤٠ – أما إنها لا تنفعه ولكنها تكون فى عقبه إنهم لن يخزوا أبدا ولن يذلوا أبدا ولن يفتقروا أبدا (البغوى ، والطبرانى ، والضياء عن سلمان بن عامر العتبى قال قلت يا رسول الله إن أبى كان يقرى الضيف ويكرم الجار ويفى بالذمة ويعطى فى النائبة فما ينفعه ذلك قال مات مشركا قلت نعم قال ... فذكره)

أخرجه الطبرانى (٢٧٦/٦ ، رقم ٦٢١٣) . وأخرجه أيضا : الحاكم (٧٠٦/٣ ، رقم ٦٥٦٠) .." [٢]

"٥٢٦٨ – أما بعد فى شأن هذا الرجل يعنى مسيلمة فقد أكثرتم فى شأنه فإنه كذاب من ثلاثين كذابا يخرجون قبل الدجال وإنه ليس بلد إلا يدخله رعب المسيح إلا المدينة على كل نقب من أنقابها ملكان يذبان عنها رعب المسيح (أحمد ، والطبرانى ، والحاكم عن أبى بكرة)

أخرجه أحمد (٤١/٥ ، رقم ٢٠٤٤٤) ، والحاكم (٥٨٣/٤ ، رقم ٨٦٢٤) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٢٩/١٥ ، رقم ٦٦٥٢) قال الهيثمى (٣٣٢/٧) : رواه أحمد ، والطبرانى ، وأحد أسانيد أحمد والطبرانى رجاله رجال الصحيح .

٥٢٦٩ – أما بعد يا عائشة إنه بلغنى عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى إليه **فإن العبد** إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه (البخارى ، ومسلم عن عائشة)." [٣]

"٥٩٢٤ – إن إبليس يئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب ولكنه سيرضى بدون ذلك منكم بالمحقرات من أعمالكم وهى الموبقات فاتقوا المظالم ما استطعتم **فإن العبد** يجىء يوم القيامة وله من الحسنات ما يرى أنه ينجيه فلا يزال عبد يقوم

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ١٨٨/٦

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٠٣/٦

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٢٥/٦

فيقول يا رب إن فلانا ظلمنى مظلمة فيقال امحوا من حسناته حتى لا يبقى له حسنة (الحاكم عن ابن مسعود)

أخرجه الحاكم (٣٢/٢ ، رقم ٢٢٢١) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٥١/٦ ، رقم ٧٤٧١) .

٥٩٢٥ – إن إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه إلى من يصنع المعروف فى ماله (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (٢١٤/١١ ، رقم ١١٥٣٦) . قال الهيثمى (٢٤٥/١٠) : فيه عبد الحكيم بن منصور وهو متروك .." (١)

"أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٦٥/٢) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٢٨٠/١ ، رقم ٩١٣) ، والدارمى (٣٧١/٢ ، رقم ٢٦٦٦) ، والبزار (٣٠٨/٨ ، رقم ٣٣٨٠) قال الهيثمى (٦٥/٢) : فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعفه أحمد وابن معين والبخارى ووثقه يعقوب بن شيبة ووثقه ابن حبان . والبيهقى (١٢٥/٣ ، رقم ٥١٠٥) ، والديلمى (٢٨٥/٢ ، رقم ٣٣١٧) .

٦٢٨٧ – إن الرجل إذا أدب الأمة فأحسن أدبها ثم أعتقها فتزوجها كان له أجران اثنان وإن الرجل من أهل الكتاب إذا آمن بكتابه ثم آمن بكتابنا فله أجران اثنان **وإن العبد** إذا أدى حق الله وسيده كان له أجران اثنان (عبد الرزاق عن أبى موسى)

أخرجه عبد الرزاق (٢٦٩/٧ ، رقم ١٣١١١) .

٦٢٨٨ – إن الرجل إذا خرج يعود أخا له مؤمنا خاض فى الرحمة إلى حقويه فإذا جلس عند المريض فاستوى جالسا غمرته الرحمة (الطبرانى عن أبى الدرداء)." (٢)

"٦٤٩٧ – إن العامل على الصدقة بالحق كالغازى فى سبيل الله حتى يرجع إلى بيته (الطبرانى عن رافع بن خديج)

أخرجه الطبرانى (٢٥٢/٤ ، رقم ٤٢٩٨) .

والحديث أصله عند أبى داود ، والترمذى بطرف : "العامل على الصدقة" .

٦٤٩٨ – إن العباس منى وأنا منه (ابن سعد عن ابن عباس)

أخرجه ابن سعد (٢٤/٤) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٠٠/١ ، رقم ٢٧٣٤) ، والنسائى (٣٣/٨ ، رقم ٤٧٧٥) ، والحاكم (٣٦٧/٣ ، رقم ٥٤١١) وقال : صحيح الإسناد .

٦٤٩٩ – **إن العبد** إذا أخطأ خطيئة نكتت فى قلبه نكتة سوداء فإن هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه وإن عاد زيد فيها حتى تعلو على قلبه وهو الران الذى ذكر الله ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ [المطففين : ١٤] (أحمد ، والترمذى – حسن صحيح – والنسائى ، وابن ماجه ، وابن أبى الدنيا فى التوبة ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ١١٣/٧

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢٧٥/٧

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٦٩/٧

"أخرجه أحمد (٢/٢٩٧ ، رقم ٧٩٣٩) ، والترمذى (٥/٤٣٤ ، رقم ٣٣٣٤) وقال : حسن صحيح . والنسائى فى الكبرى (٦/١١٠ ، رقم ١٠٢٥١) ، وابن ماجه (٢/١٤١٨ ، رقم ٤٢٤٤) ، وابن أبى الدنيا فى التوبة (ص١٤٣ ، رقم ١٩٨ ط مكتبة القرآن) ، وابن حبان (٧/٢٧ ، رقم ٢٧٨٧) ، والحاكم (١/٤٥ ، رقم ٦) وقال : صحيح . والبيهقى فى شعب الإيمان

(٥/٤٤٠ ، رقم ٧٢٠٣ مكرر) .

٦٥٠٠ – **إن العبد** إذا أسلم قبل مولاه لم يرد إليه وإذا أسلم المولى ثم أسلم العبد دفع إليه (الطبرانى عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى (٨/٢٤٩ ، رقم ٧٩٧٨) قال الهيثمى (٤/٢٤٦) : فيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو متروك .

٦٥٠١ – **إن العبد** إذا اشتكى يقول الله لملائكته اكتبوا لعبدى ما كان يعمل مطلقا حتى يبدو لى أطلقه أم أقبضه (الطبرانى عن ابن عمرو)

أخرجه أيضا : أحمد (٢/٢٠٥ ، رقم ٦٩١٦) . والبزار (٦/٣٩٢ ، رقم ٢٤١٣) .." [1]

"٦٥٠٢ – **إن العبد** إذا بلغ أربعين سنة وهو العمر أمنه الله من الخصال الثلاث من الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ خمسين سنة وهو الدهر خفف الله عنه الحساب فإذا بلغ ستين سنة وهو فى إدبار من قوته رزقه الله الإنابة إليه فيما يحب فإذا بلغ سبعين سنة وهو الحقب أحبه أهل السماء فإذا بلغ ثمانين سنة وهو الهرم كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فإذا بلغ تسعين وهو الفناء وقد ذهب العقل غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع فى أهل بيته وسماه أهل السماء أسير الله فإذا بلغ مائة سنة سمى حبيس الله فى الأرض وحق على الله أن لا يعذب حبيسه فى الأرض (الحكيم عن أبى هريرة)

ذكره الحكيم (٢/١٥٥) .

٦٥٠٣ – **إن العبد** إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى فأحسن الصلاة تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات ورق هذه الشجرة (الطبرانى عن سلمان)." [2]

"أخرجه الطبرانى (٦/٢٥٧ ، رقم ٦١٥٢) قال الهيثمى (١/٣٠٠) : فيه أشعث بن أشعث السعدانى ، ولم أجد من ترجمه . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٣/١٥ ، رقم ٢٧٣٧) .

٦٥٠٤ – **إن العبد** إذا توضأ فغسل يديه خرجت خطاياه من يديه فإذا مضمض واستنثر خرجت خطاياه من ذراعيه ورأسه فإذا غسل رجليه خرجت خطاياه من رجليه فإذا قام إلى الصلاة وكان هواه وقلبه ووجهه أو كله إلى الله انصرف كما ولدته أمه (ابن ماجه ، والطبرانى ، والحاكم عن عمرو بن عبسة)

هو جزء من حديث إسلام عمرو بن عبسة الطويل : أخرجه ابن ماجه (١/١٠٤ ، رقم ٢٨٣) ، والحاكم (١/٢٢٢ ، رقم ٤٥٤) وقال : صحيح الإسناد على شرطهما . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (١/١٥ ، رقم ٤٣) ، وأحمد (٤/١١٢ ،

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٧/٣٧٠

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٧/٣٧١

رقم ١٧٠٦٠) ، ومسلم (٥٦٩/١ ، رقم ٨٣٢) ، والطبرانى فى الأوسط (٢٤٥/٦ ، رقم ٦٣٠٦) ، وفى الأحاديث الطوال (ص ٣٤ ، رقم ١١ ط المكتب الإسلامى) .." [1]

"٦٥٠٥ - إن العبد إذا دخل بيته وأوى إلى فراشه ابتدره ملكه وشيطانه يقول شيطانه اختم بشر ويقول الملك اختم بخير فإن ذكر الله وحمده طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه وإن هو انتبه من منامه ابتدره ملكه وشيطانه يقول له الشيطان افتح بشر ويقول الملك افتح بخير فإن هو قال الحمد لله الذى رد إلى نفسى بعد موتها ولم يمتها فى منامها الحمد لله الذى يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا وقال الحمد لله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم فإن هو خر من فراشه فمات كان شهيدا وإن قام يصلى صلى فى فضائل (النسائى ، وأبو يعلى ، وابن السنى عن جابر)." [2]

"أخرجه النسائى فى الكبرى (٢١٣/٦ ، رقم ١٠٦٨٩) ، وأبو يعلى (٣٢٦/٣ ، رقم ١٧٩١) قال الهيثمى (١٢٠/١٠) : رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامى ، وهو ثقة . وابن السنى فى عمل يوم وليلة (ص ١٥ ، رقم ١٢) . وأخرجه أيضا : الحاكم (٧٣٣/١ ، رقم ٢٠١١) وقال : صحيح على شرط مسلم .

ومن غريب الحديث : "يكلؤه" يحفظه ويرعاه .

٦٥٠٦ - إن العبد إذا صلى فلم يتم صلاته خشوعها ولا ركوعها وأكثر الالتفات لم يتقبل منه ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة وإن كان على الله كريما (الطبرانى عن ابن مسعود)

أخرجه الطبرانى (١١/١٠ ، رقم ٩٧٧٨) . قال الهيثمى (١٢٢/٢) : فيه عبيد الله بن زحر ، وهو ضعيف جدا .

٦٥٠٧ - إن العبد إذا صلى فى العلانية فأحسن وصلى فى السر فأحسن قال الله هذا عبدى حقا (ابن ماجه عن أبى هريرة)." [3]

"أخرجه ابن ماجه (١٤٠٥/٢ ، رقم ٤٢٠٠) قال البوصيرى (٢٣٦/٤) : هذا إسناد ضعيف . وأورده ابن أبى حاتم فى العلل (١٨٩/١ ، رقم ٥٤١) وقال قال أبى : هذا حديث منكر .

٦٥٠٨ - إن العبد إذا ظلم فلم ينتصر ولم يكن له من ينصره رفع طرفه إلىالسماء فدعا الله قال الله لبيك عبدى أنا أنصرك عاجلا أو آجلا (الحاكم فى تاريخه ، والديلمى عن أبى الدرداء)

أخرجه الديلمى (١٩٦/١ ، رقم ٧٤٠) .

٦٥٠٩ - إن العبد إذا عمل بالبدعة خلاه الشيطان والعبادة وألقى عليه الخشوع والبكاء (أبو نصر عن أنس)

٦٥١٠ - إن العبد إذا غسل يديه خرجت خطايا يديه وإذا غسل وجهه وتمضمض وتشوص واستنشق ومسح برأسه خرجت خطايا سمعه وبصره ولسانه وإذا غسل ذراعيه وقدميه كان كيوم ولدته أمه (الطبرانى فى الأوسط عن أبى أمامة)

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٧٢/٧

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٧٣/٧

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٧٤/٧

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٤٨/٤ ، رقم ٤٣٩٧) .

ومن غريب الحديث : "تشوص" أى نظف أسنانه .." [١]

"٦٥١١ - **إن العبد** إذا قام إلى الصلاة فالتفت قال له ربه أى عبدى أنا خير مما تلتفت إليه فإن التفت الثانية والثالثة قال له مثل ذلك فإن التفت الرابعة أعرض الله عنه (الديلمى عن حذيفة)

أخرجه الديلمى (١٩٥/١ ، رقم ٧٣٧) .

٦٥١٢ - **إن العبد** إذا قام فى الصلاة فإنه بين عينى الرحمن فإذا التفت قال له الرب يا ابن آدم إلى من تلتفت إلى خير منى ابن آدم أقبل على صلاتك فأنا خير لك ممن تلتفت إليه (العقيلى عن أبى هريرة)

أخرجه العقيلى (٧٠/١ ترجمة ٧٢ إبراهيم بن يزيد الخوزى) . وأخرجه أيضا : البزار كما فى كشف الأستار (٢٦٨/١ ، رقم ٥٥٣) . قال الهيثمى (٨٠/٢) : فيه إبراهيم بن يزيد الخوزى ، وهو ضعيف .

٦٥١٣ - **إن العبد** إذا قام فى الصلاة فتحت له أبواب الجنة وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبلته الحور العين ما لم يمتخط أو يتنخع (الطبرانى عن أبى أمامة)." [٢]

"أخرجه الطبرانى (٢٥٠/٨ ، رقم ٧٩٨٠) . قال المنذرى (١٢٦/١) : فى إسناده نظر . وقال الهيثمى (٢٠/٢) : رواه الطبرانى فى الكبير من طريق طريف بن الصلت عن الحجاج بن عبد الله بن هرم ، ولم أجد من ترجمهما .

٦٥١٤ - **إن العبد** إذا قام يصلى أتى بذنوبه كلها فوضعت على رأسه وعاتقيه فكلما ركع وسجد تساقطت عنه (ابن زنجويه ، وابن نصر ، والطبرانى ، وأبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى ، وابن عساكر عن ابن عمر . ابن حبان عن ابن عمرو)

حديث ابن عمر : أخرجه ابن نصر فى تعظيم قدر الصلاة (٣١٦/١ ، رقم ٢٩٣) ، وأبو نعيم فى الحلية (٩٩/٦) ، والبيهقى (١٠/٣ ، رقم ٤٤٧٣) ، وابن عساكر (٢٥٣/١٩) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٢٧٩/١ ، رقم ٤٨٦) . قال الهيثمى (١٢٣/٢) : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون وضعفه الجماعة أحمد وغيره." [٣]

"حديث ابن عمرو : أخرجه ابن حبان (١١٧/٣ ، رقم ١٧٣٢ ط العلمية ت : كمال يوسف الحوت) .

٦٥١٥ - **إن العبد** إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفته إلى (أحمد عن ابن عمرو بإسناد حسن) [المناوى]

أخرجه أحمد (٢٠٣/٢ ، رقم ٦٨٩٥) قال الهيثمى (٣٠٣/٢) : إسناده صحيح . وأخرجه أيضا : عبد الرزاق عن معمر فى الجامع (١٩٦/١١ ، رقم ٢٠٣٠٨) ، والبيهقى (٣٧٤/٣ ، رقم ٦٣٣٨) .

ومن غريب الحديث : "أكفته" : أى أضمه .

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٧٥/٧

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٧٦/٧

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٧٧/٧

٦٥١٦ – **إن العبد** إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل اكتب له مثل عمله إذا كان طلقا حتى أطلقه أو أكفته إلى (البيهقى عن ابن عمرو)

أخرجه البيهقى (٣/٣٧٤ ، رقم ٦٣٣٨) .." [1]

"٦٥١٧ – **إن العبد** إذا كان همه الدنيا وسدمه أفشى الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه فلا يصبح إلا فقيرا ولا يمسى إلا فقيرا **وإن العبد** إذا كانت الآخرة همه وسدمه جمع الله له ضيعته وجعل غناه فى قلبه فلا يصبح إلا غنيا ولا يمسى إلا غنيا (هناد عن أنس)

أخرجه هناد فى الزهد (٢/٣٥٤ ، رقم ٦٦٧) .

ومن غريب الحديث : "سدمه" السدم الولوع بالشىء واللهج به .

٦٥١٨ – **إن العبد** إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذى لعن فإن كان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها (أبو داود ، والطبرانى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى الدرداء)

أخرجه أبو داود (٤/٢٧٧ ، رقم ٤٩٠٥) قال الحافظ فى الفتح (١٠/٤٦٧) : سنده جيد . والبيهقى فى شعب الإيمان (٤/٢٩٦ ، رقم ٥١٦٢) . وأخرجه أيضا : الديلمى (١/١٩٨ ، رقم ٧٤٧) .." [2]

"٦٥١٩ – **إن العبد** إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته إنى قيدت عبدى بقيد من قيودى فإن أقبضه أغفر له وإن أعافه فحينئذ يقعد لا ذنب له (الحاكم وتعقب عن أبى أمامة)

أخرجه الحاكم (٤/٣٤٨ ، رقم ٧٨٧١) وقال : صحيح الإسناد . وتعقبه الذهبى فى التلخيص قائلا : عفير واه .

٦٥٢٠ – **إن العبد** إذا نصح لسيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين (مالك ، وأحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن حبان عن ابن عمر)

أخرجه مالك (٢/٩٨١ ، رقم ١٧٧٢) ، وأحمد (٢/١٨ ، رقم ٤٦٧٣) ، والبخارى (٢/٩٠٠ ، رقم ٢٤١٢) ، ومسلم (٣/١٢٨٤ ، رقم ١٦٦٤) ، وأبو داود (٤/٣٤٣ ، رقم ٥١٦٩) ، وابن حبان كما فى إتحاف المهرة (٩/٢٩٤ رقم ١١١٩٤) . وأخرجه أيضا : أبو عوانة (٤/٧٥ ، رقم ٦٠٨٢) ، والبيهقى فى السنن الكبرى (٨/١٢ ، رقم ١٥٥٨٥) ، وفى شعب الإيمان (٦/٣٨٣ ، رقم ٨٦٠١) ، والقضاعى (٢/٢٩٩ ، رقم ١٤٠٣) .." [3]

"٦٥٢١ – **إن العبد** المؤمن إذا قام فى الصلاة وضعت ذنوبه على رأسه فتفرق عنه كما تفرق عذوق النخلة يمينا وشمالا (الطبرانى عن سلمان . ورواه عبد الرزاق عنه موقوفا)

حديث سلمان المرفوع : أخرجه الطبرانى (٦/٢٣٦ ، رقم ٦٠٨٨) قال الهيثمى (١/٣٠٠) : فيه أبان بن أبى عياش ضعفه

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٧٨/٧

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٧٩/٧

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٨٠/٧

شعبة وأحمد وغيرهما ووثقه سلم العلوى وغيره .
حديث سلمان الموقوف : أخرجه عبد الرزاق (٤٦/١ ، رقم ١٤٤) .
٦٥٢٢ – **إن العبد** المؤمن إذا كان فى انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجى إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فى السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها فى ذلك الكفن وفى ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه." [1]

"الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذى يسرك هذا يومك الذى كنت توعد فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلى ومالى قال **وإن العبد** الكافر إذا كان فى انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول يا أيتها النفس الخبيثة اخرجى إلى سخط من الله وغضب قال فتفرق فى جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى يجعلوها فى تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملإ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التى كان يسمى بها فى الدنيا حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ﴿لا تفتح لهم أبواب." [2]

"٦٥٢٣ – **إن العبد** المؤمن ليدعو الله فيقول الله لجبريل لا تجبه فإنى أحب أن أسمع صوته وإذا دعاه الفاجر قال يا جبريل اقض حاجته إنى لا أحب أن أسمع صوته (ابن النجار عن أنس وفيه إسحاق بن أبى فروة)
٦٥٢٤ – **إن العبد** المسلم إذا توضأ فأتم وضوءه ثم دخل فى صلاته فأتم صلاته خرج من صلاته كما يخرج من بطن أمه من الذنوب (ابن عساكر عن عثمان)
أخرجه ابن عساكر (٣١٣/٥٩) . وأخرجه أيضا : البزار (٨٣/٢ ، رقم ٤٣٥) .
٦٥٢٥ – **إن العبد** المملوك ليحاسب بصلاته فإذا نقص منها قيل له لم نقصت منها فيقول يا رب سلطت على مليكا يشغلنى عن صلاتى فيقول قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك فهلا سرقته فى عملك لنفسك فيتخذ الله عليه الحجة (أحمد عن أبى هريرة) [المناوى]
أخرجه أحمد (٣٢٨/٢ ، رقم ٨٣٣٥) . قال الهيثمى (٢٩٢/١) : فيه مبارك بن فضالة وثقة عفان بن مسلم وأحمد وجماعة واختلف فى الاحتجاج به .." [3]

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٨١/٧
(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٨٣/٧
(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٨٦/٧

"٦٥٢٦ – إن العبد تقبض روحه فى منامه فلا يدرى أترد إليه أم لا فيكون قد قضى وتره خير له ومن صام ثلاثا من الشهر فقد صام الدهر لأن الحسنة بعشر أمثالها ويصبح العبد وعلى كل سلامى منه زكاة قيل يا رسول الله وما السلامى قال رأس كل عظم من جسده فإذا صلى ركعتين بأربع سجدات فقد أدى ما على جسده من زكاة (ابن عساكر عن أبى الدرداء قال أمرنى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن لا أنام إلا على وتر وأمرنى بصيام ثلاثة أيام من الشهر وأمرنى بأربع سجدات بعد ارتفاع الشمس للضحى ثم فسرهن لى قال ... فذكره)

أخرجه ابن عساكر (٢٢٦/٦٢) .

٦٥٢٧ – إن العبد لا يخطئه من الدعاء أحد ثلاث إما ذنب يغفر وإما خير يدخر وإما أجر يعمل (الديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (١٩٨/١ ، رقم ٧٤٩) .." [1]

"٦٥٢٨ – إن العبد لا يزال من الله والله منه ما لم يخدم فإذا خدم وجب عليه الحساب (عبد الرزاق ، سعيد بن منصور ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء ، وابن عساكر عن أبى الدرداء)

أخرجه عبد الرزاق عن معمر فى الجامع (٩٧/١١) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٠٨/٧) ، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٢١٥/١) ، ابن عساكر (١٤٠/٤٧) .

٦٥٢٩ – إن العبد ليبلغ بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة (الحكيم عن أبى الدرداء . الحاكم عن أبى هريرة)

حديث أبى الدرداء : ذكره الحكيم (٢٢١/٣) .

حديث أبى هريرة : أخرجه الحاكم (١٢٨/١ ، رقم ٢٠٠) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٢٣٦/٦ ، رقم ٦٢٨٣)
.

٦٥٣٠ – إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضيق العبادة وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجة فى جهنم (الطبرانى عن أنس) [المناوى]." [2]

"أخرجه الطبرانى (٢٦٠/١ ، رقم ٧٥٤) قال الهيثمى (٢٥/٨) : رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : الضياء (١٩١/٥ ، رقم ١٨١٢) .

٦٥٣١ – إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل أحد (الطبرانى عن أبى برزة)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١١١/٣) قال الهيثمى : فيه سوار بن مصعب ، وهو ضعيف .

ومن غريب الحديث : "تربو" تنمو وتزيد .

٦٥٣٢ – إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها فى النار أبعد ما بين المشرق والمغرب (أحمد ، والبخارى ، ومسلم عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٣٧٨/٢ ، رقم ٨٩٠٩) ، والبخارى (٢٣٧٧/٥ ، رقم ٦١١٢) ، ومسلم (٢٢٩٠/٤ ، رقم ٢٩٨٨) .

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٨٧/٧

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٨٨/٧

٦٥٣٣ - إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوى بها فى جهنم (أحمد ، والبخارى عن أبى هريرة)." (١)

"أخرجه أحمد (٢/٣٣٤ ، رقم ٨٣٩٢) ، والبخارى (٥/٢٣٧٧ ، رقم ٦١١٣) .

٦٥٣٤ - إن العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول يا جبريل اقض لعبدى هذا حاجته وأخرها فإنى أحب أن أسمع صوته وإن العبد ليدعو الله وهو يبغضه فيقول الله يا جبريل اقض لعبدى حاجته بإخلاصه وعجلها له فإنى أكره أن أسمع صوته (ابن عساكر عن أنس وجابر معا وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة متروك)

أخرجه ابن عساكر (٨/٢٤٤) .

وأخرجه عن جابر وحده : الطبرانى فى الأوسط (٨/٢١٦ ، رقم ٨٤٤٢) . قال الهيثمى (١٠/١٥١) : فيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك .

وأخرجه عن أنس وحده : الديلمى (١/١٩٧ ، رقم ٧٤٥) .

٦٥٣٥ - إن العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة قيل كيف قال يكون نصب عينيه تائبا فارا حتى يدخل به الجنة (ابن المبارك عن الحسن مرسلا)

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (١/٥٢ ، رقم ١٦٢) .." (٢)

"٦٥٣٦ - إن العبد ليذنب ذنبا فإذا ذكره أحزنه ما صنع فإذا نظر الله إليه قد أحزنه ما صنع غفر له (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢/٣٣٢ ، رقم ٢١٣٩) . قال الهيثمى (١٠/١٩٩) : فيه داود بن المحبر ، وهو ضعيف .

٦٥٣٧ - إن العبد ليعالج كرب الموت وسكرات الموت وإن مفاصله ليسلم بعضها على بعض تقول عليك السلام تفارقنى وأفارقك إلى يوم القيامة (القشيرى فى الرسالة عن إبراهيم بن هدبة عن أنس)

أخرجه أبو القاسم القشيرى فى الرسالة (ص١٥٠ ط الحلبى) .

٦٥٣٨ - إن العبد ليعطى كتابه يوم القيامة منشورا فيرى فيه حسنات لم يعملها فيقول رب لم أعمل هذه الحسنات فيقول إنها كتبت باغتياب الناس إياك وإن العبد ليعطى كتابه يوم القيامة منشورا فيقول رب ألم أعمل حسنة يوم كذا وكذا فيقال له نحيت عنك باغتيابك الناس (الخرائطى فى مساوئ والأخلاق عن أبى أمامة وفيه الحسن بن دينار عن خصيب بن جحدر)." (٣)

"أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (ص ٨٦ ، رقم ١٩٧)

٦٥٣٩ - إن العبد ليعمل الذنب فإذا ذكره أحزنه فإذا نظر الله إليه قد أحزنه غفر له ما صنع قبل أن يأخذ فى كفارته بلا

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٧/٣٨٩

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٧/٣٩٠

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٧/٣٩١

صلاة ولا صيام (أبو نعيم فى الحلية ، وفى تاريخ أصبهان ، وابن عساكر عن أبى هريرة . قال أبو نعيم : غريب من حديث صالح المرى انتهى ، وصالح منكر الحديث)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٧٦/٦) ، وابن عساكر (٢٩/١٣) .

٦٥٤٠ – **إن العبد** ليعمل الزمن الطويل من عمره أو كله بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب عند الله من أهل النار **وإن العبد** ليعمل الزمن الطويل من عمره أو أكثره بعمل أهل النار وإنه لمكتوب عند الله من أهل الجنة (الخطيب عن عائشة)

أخرجه الخطيب (٣٥٦/١١) .." [١]

"٦٥٤١ – **إن العبد** ليعمل عمل أهل الجنة فيما يرى الناس وإنه لمن أهل النار وإنه ليعمل عمل أهل النار فيما يرى الناس وإنه لمن أهل الجنة وإنما الأعمال بالخواتيم وفى لفظ بخواتيمها (أحمد ، والبخارى ، والطبرانى ، وابن حبان ، والدارقطنى فى الأفراد عن سهل بن سعد)

أخرجه أحمد (٣٣٥/٥ ، رقم ٢٢٨٨٦) ، والبخارى (٢٤٣٦/٦ ، رقم ٦٢٣٣) ، وابن حبان (٥٠/١٤ ، رقم ٦١٧٥) والطبرانى (١٤٣/٦ ، رقم ٥٧٨٤) ، والدارقطنى فى الأفراد كما فى أطراف ابن طاهر (٩٨/٣ ، رقم ٢١٤٧) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة" .

٦٥٤٢ – **إن العبد** ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها الناس يهوى بها أبعد مما بين السماء والأرض وإنه ليزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدميه (الخرائطى فى مكارم الأخلاق ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)." [٢]

"أخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق (ص ١٣٨ ، رقم ٤٠٧) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢١٣/٤ ، رقم ٤٨٣٢) . وأخرجه أيضا : ابن المبارك فى الزهد (٢٥٥/١ ، رقم ٧٣٤) .

٦٥٤٣ – **إن العبد** ليقول يا رب اغفر لى وقد أذنب فتقول الملائكة يا رب إنه ليس لذلك بأهل قال الله لكنى أهل بأن أغفر له (الحكيم عن أنس)

ذكره الحكيم (١٩٩/٣) .

٦٥٤٤ – **إن العبد** ليكذب الكذبة فيتباعد الملك عنه مسيرة ميل من نتن ما جاء به (الخرائطى فى مساوئ الأخلاق عن ابن عمر)

أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (ص ٦٩ ، رقم ١٥٤) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الصغير (٩٨/٢ ، رقم ٨٥٣) والديلمى (١٩٨/١ ، رقم ٧٤٦) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا كذب العبد كذبة" .." [٣]

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٩٢/٧

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٩٣/٧

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٩٤/٧

"٦٥٤٥ – **إن العبد** ليلتمس مرضاة الله فلا يزال كذلك فيقول الله يا جبريل إن عبدى فلانا يلتمس أن يرضينى ألا وإن رحمتى عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض (أحمد ، والطبرانى فى الأوسط ، والضياء عن ثوبان)

أخرجه أحمد (٢٧٩/٥ ، رقم ٢٢٤٥٤) ، قال الهيثمى (٢٠٢/١٠) : رجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان ، وهو ثقة . والطبرانى فى الأوسط (٥٧/٢ ، رقم ١٢٤٠) . قال الهيثمى (٢٧٢/١٠) : رجاله ثقات .

٦٥٤٦ – **إن العبد** ليلقى كتابه يوم القيامة منشورا فينظر فيه فيرى حسنات لم يعملها فيقول يا رب إن هذا لى ولم أعملها فيقال هذا ما اغتابك الناس وأنت لا تشعر (أبو نعيم فى المعرفة عن شبث بن سعد البلوى . [الديلمى عن أبى أمامة])." (١)

"حديث شبث بن سعد البلوى : أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٤٩٣/٣ ، رقم ٣٧٩٦) . وأورده الحافظ فى الإصابة (٣١١/٣ ، ترجمة ٣٨٣٣) وقال : أخرجه ابن منده وأبو نعيم فى الصحابة أيضا .

حديث أبى أمامة : أخرجه الديلمى (١٩٧/١ ، رقم ٧٤٤) .

٦٥٤٧ – **إن العبد** ليمرض فيرق قلبه فيذكر ذنوبه فيقطر من عينيه مثل الذباب من الدموع فيطهره الله من ذنوبه فإن بعثه بعثه مطهرا وإن قبضه قبضه مطهرا (الحاكم فى تاريخه ، والديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (١٩٦/١ ، رقم ٧٤٢) .

٦٥٤٨ – **إن العبد** من أمتى إذا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله تطلست ذنوبه كما يطلس أحدكم الكتاب الأسود من الرق الأبيض فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فتحت له أبواب السماء فلا يمر بصف من صفوف الملائكة إلا قال محمد رسول الله ولم يردها شيء دون الجبار (أبو نصر السجزى فى الإبانة عن ابن مسعود وقال غريب جدا)." (٢)

"٦٥٤٩ – **إن العبد** يؤجر فى نفقته كلها إلا فى البناء (هناد ، وابن ماجه ، والحكيم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن خباب)

أخرجه هناد فى الزهد (٣٧٤/٢ ، رقم ٧٢٢) ، وابن ماجه (١٣٩٤/٢ ، رقم ٤١٦٣) ، والحكيم (٢٥٦/١) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٩٣/٧ ، رقم ١٠٧١٦) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "يؤجر الرجل فى نفقته" .

٦٥٥٠ – **إن العبد** يلبث مؤمنا أحقابا ثم أحقابا ثم يموت والله عليه ساخط **وإن العبد** يلبث كافرا أحقابا ثم أحقابا ثم

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٩٥/٧

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٩٦/٧

يموت والله عنه راض ومن مات همازا لمازا ملقبا للناس كان علامته يوم القيامة أن يسمه الله على الخرطوم من كلا الشفتين (الطبرانى ، والبزار عن ابن عمرو)." [1]

"أخرجه الطبرانى (١٣/٦٥ ، رقم ١٦٠) . وأخرجه أيضا : ابن أبي عاصم فى السنة (١/٦٢ ، رقم ١٣٦) ، والطبرانى فى الأوسط (٨/٣٣٧ ، رقم ٨٨٠١) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٥/٣٠٧ ، رقم ٦٧٤٤) . قال الهيثمى (٧/٢١٣) : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ، وثقه عبد الملك بن شعيب وضعفه غيره .

٦٥٥١ - إن العبد يولد مؤمنا ويعيش مؤمنا ويموت كافرا وإن العبد يولد كافرا ويعيش كافرا ويموت مؤمنا وإن العبد ليعمل برهة من دهره بالسعادة ثم يدركه ما كتب له فيموت شقيا وإن العبد ليعمل برهة من دهره بالشقاء ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيدا (الطبرانى عن ابن مسعود)." [2]

"٨٩٧٩ - إنما هما اثنتان الكلام والهدى فأحسن الكلام كلام الله وأحسن الهدى هدى محمد ألا وإياكم ومحدثات الأمور فإن شر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ألا لا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم ألا إن كل ما هو آت قريب وإنما البعيد ما ليس بآت ألا إنما الشقى من شقى فى بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره ألا إن قتال المؤمن كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ألا وإياكم والكذب فإن الكذب لا يصلح لا بالجد ولا بالهزل ولا يعد الرجل صبيه لا يفى له وإن الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار وإن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة وإنه يقال للصادق صدق وبر ، ويقال للكاذب كذب وفجر ألا وإن العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا (ابن ماجه ، والطبرانى عن أبى مسعود)." [3]

"٩٥٤٠ - أوحى الله إلى داود يا داود إن العبد ليأتى بالحسنة يوم القيامة فأحكمه بها فى الجنة قال داود يا رب ومن هذا العبد قال مؤمن يسعى لأخيه المؤمن فى حاجته أحب قضاءها قضيت على يديه أو لم تقض (الخطيب ، وابن عساكر عن على وهو واه)

أخرجه الخطيب (٥/٤٦٠) وقال : عباس الكلوذانى غير ثقة وشيخه الذى حدثنا عنه مجهول .

٩٥٤١ - أوحى الله إلى داود يا داود مثل الدنيا كمثل جيفة اجتمعت عليها الكلاب يجرونها أفتحب أن تكون كلبا مثلهم فتجر معهم يا داود طيب الطعام ولين اللباس والصيت فى الناس وفى الآخرة الجنة لا يجتمع أبدا (الديلمى عن على)

أخرجه الديلمى (١/١٤١ ، رقم ٥٠٢) .." [4]

"٩٧٤٨ - إياكم والبطنة من الطعام فإن العبد لن يهلك حتى يؤثر شهوته على آخرته (الديلمى عن ابن عباس

أخرجه الديلمى (١/٣٨٤ ، رقم ١٥٤٦) . وأورده ابن طاهر المقدسى فى تذكرة الموضوعات (ص ٦٥ رقم ٣٥٣) .

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٧/٣٩٧

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٧/٣٩٨

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ١٠/١٨

(٤) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ١٠/٢٤٨

٩٧٤٩ - إياكم والبغضاء فإنها الحالقة (الخرائطى فى مساوئ الأخلاق عن أبى هريرة)

أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (ص ١٩٧ ، رقم ٥٥٣)

٩٧٥٠ - إياكم والبول فى المقابر فإنه يورث البرص (الديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (١/٣٨٧ ، رقم ١٥٥٧) .

٩٧٥١ - إياكم والتعرى فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط وحين يفضى الرجل إلى أهله فاستحيوهم وأكرموهم (الترمذى - غريب - عن ابن عمر)

أخرجه الترمذى (٥/١١٢ ، رقم ٢٨٠٠) وقال : غريب .

٩٧٥٢ - إياكم والتعريس على جواد الطريق والصلاة عليها فإنها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فإنها الملاعن (ابن ماجه عن جابر)

أخرجه ابن ماجه (١/١١٩ ، رقم ٣٢٩) قال البوصيرى (١/٤٩) : هذا إسناد ضعيف .." [١]

"٩٨٣٩ - أيسركم أن تصحوا ولا تسقموا أتحبون أن تكونوا كالحمر الصيالة وما تحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب كفارات إن العبد لتكون له المنزلة عند الله ما يبلغها بشىء من عمله حتى يبتليه ببلاء فيبلغه تلك المنزلة (الرويانى ، وابن منده ، وأبو نعيم عن عبد الله بن إياس بن أبى فاطمة عن أبيه عن جده)

أخرجه الرويانى (٢/٥١٢ ، رقم ١٥٤٤) .

٩٨٤٠ - أيعجز أحدكم إذا صلى فأراد أن يتطوع أن يتقدم أو يتأخر أو يتحول عن يمينه أو عن يساره (البيهقى عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى (٢/١٩٠ ، رقم ٢٨٦٦) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٢/٢٣ ، رقم ٦٠١١) .

٩٨٤١ - أيعجز أحدكم أن يتخذ فى يده عنزة فى أسفلها زج يدعم عليها إذا أعيا ويحبس بها الماء ويميط بها الأذى عن الطريق ويقتل بها الهوام ويقاتل بها السباع ويتخذها قبلة بأرض فلاة (ابن لال ، والديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (١/٣٩٥) .." [٢]

"(٣/٣٦٨ ، رقم ٦٣٠١) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣/٢٠٥ ، رقم ٣٣٣١) ، والديلمى (٤/٣٧ ، رقم ٦١١٤) .

٩٨٦٢ - أيكم وجد ألما فليضع يده اليمنى عليه وليذكر اسم الله ثلاث مرات وليقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات (الطبرانى عن عثمان بن أبى العاص)

أخرجه الطبرانى (٩/٤٥ ، رقم ٨٣٤٢) .

٩٨٦٣ - أيكم يحب أن يصح فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال أتحبون أن تكونوا كالحمير الصيالة ألا تحبون أن

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ١٠/٣٣٥

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ١٠/٣٧٠

تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب كفارات والذى نفسى بيده إن الله ليبتلى المؤمن بالبلاء وما يبتليه به إلا لكرامته عليه وفى لفظ **إن العبد** لتكون له الدرجة فى الجنة فما يبلغها بشىء من عمله فيبتليه الله بالبلاء ليبلغ تلك الدرجة وما يبلغها بشىء من عمله (الطبرانى ، والبغوى ، وأبو نعيم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى فاطمة الضمرى)." (١)

"١٢٤١٨- الدعاء يرد البلاء (أبو الشيخ عن أبى هريرة)

١٢٤١٩- الدعاء يرد القضاء وإن البر يزيد فى الرزق **وإن العبد** ليحرم الرزق بالذنب يصيبه (الحاكم وتعقب عن ثوبان)

أخرجه الحاكم (٥٤٨/٣ ، رقم ٦٠٣٨) .

١٢٤٢٠- الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء (الحاكم وتعقب عن ابن عمر)

أخرجه الحاكم (٦٧٠/١ ، رقم ١٨١٥) . قال المناوى (٥٤٢/٣) : صححه الحاكم ، وتعقبه الذهبى بأن عبد الرحمن واه . وقال الحافظ : سنده لين .

١٢٤٢١- الدعوة أول يوم حق والثانى معروف والثالث رياء وسمعة (الديلمى عن أنس . [ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى عن زهير بن عثمان])

حديث أنس : أخرجه الديلمى (٢٣٤/٢ ، رقم ٣١٢٤) . وأورده أيضا : ابن عدى (٣٨٧/٦ ترجمة ١٨٧٤ مسيب بن واضح التلمنسى) وقال : لا بأس به .

حديث زهير بن عثمان : أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٣٤/٣ ، رقم ١٥٩٤) .

١٢٤٢٢- الدم مقدار الدرهم يغسل وتعاد منه الصلاة (الخطيب عن أبى هريرة)." (٢)

"١٧٢٢٠- لا عليكم أن لا تفعلوا فإن الله كتب من هو خالق إلى يوم القيامة (أحمد ، ومسلم عن أبى سعيد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل عن العزل قال ... فذكره)

أخرجه أحمد (٤٩/٣ ، رقم ١١٤٧٦) ، ومسلم (١٠٦٢/٢ ، رقم ١٤٣٨) .

١٧٢٢١- لا عليكما أن تعجبوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له فإن العامل يعمل زمانا من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه لدخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملا سيئا **وإن العبد** ليعمل البرهة بعمل سيئ لو مات عليه لدخل النار ثم يتحول فيعمل عملا صالحا وإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه (أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن أبى عاصم ، وابن منيع ، وأبو يعلى ، والضياء عن أنس)

أخرجه أحمد (١٢٠/٣ ، رقم ١٢٢٣٥) ، وعبد بن حميد (ص ٤١٠ ، رقم ١٣٩٣) ، وابن أبى عاصم (١٧٤/١ ، رقم ٣٩٣) ، وأبو يعلى (٤٥٢/٦ ، رقم ٣٨٤٠) ، والضياء (٢٤/٦ ، رقم ١٩٧٨) .." (٣)

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٨٠/١٠

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٥/١٣

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٤٤٢/١٦

"أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٨٩/٤ ، رقم ٤٣٦٩) ، والخطيب (١٩٩/٣) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط

(١٢٦/٦ ، رقم ٥٩٩٥) ، والصغير (٣٥٢/١ ، رقم ٥٨٨) قال الهيثمى (١٤٠/١٠) : فيه عبد الملك بن زرارة وهو ضعيف .

١٩٨٧١- ما أنفق الرجل فى بيته وأهله وولده وخدمه فهو له صدقة (الطبرانى عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى (٩٥/٨ ، رقم ٧٤٧٦) . وأخرجه أيضا : فى الشاميين (١٧٣/٢ ، رقم ١١٣٢) .

١٩٨٧٢- ما أنفق المؤمن من نفقة إلا أجر فيها إلا النفقة فى هذا التراب (الطبرانى ، وأبو نعيم عن خباب)

أخرجه الطبرانى (٥٧/٤ ، رقم ٣٦٢٠) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن العبد يؤجر فى نفقته كلها" ، "يؤجر الرجل على نفقته كلها" .

١٩٨٧٣- ما أنفقت الورق فى شيء أحب إلى الله من نحير ينحر فى يوم عيد (الطبرانى ، وابن عدى ، والدارقطنى ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وفى السنن الكبرى عن ابن عباس)." (١)

"٢٥١٠٩- والذى نفس أبى القاسم بيده ما أهل مهل ولا كبر مكبر على شرف من الأرض إلا أهل ما بين يديه وكبر ما بين يديه بتكبيره وتهليله حتى ينقطع منقطع التراب (أبو الشيخ عن ابن عمرو)

أخرجه أيضا : الديلمى (٣٧٢/٤ ، رقم ٧٠٧٩) .

٢٥١١٠- والذى نفس محمد بيده إن العبد ليأتى يوم القيامة وله حسنات أمثال الجبال الرواسى يظن أنه سيدخل بها الجنة فلا تزال مظلمته تأتيه حتى ما تبقى له حسنة وحتى يجعل عليه أمثال الجبال الرواسى ويؤمر به إلى النار (الديلمى عن جابر)

أخرجه الديلمى (٣٦٤/٤ ، رقم ٧٠٥٠) .

٢٥١١١- والذى نفس محمد بيده إن المعروف والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيامة فأما المعروف فيبشر أصحابه ويعدهم الخير وأما المنكر فيقول إليكم إليكم وما يستطيعون له إلا لزوما (أحمد عن أبى موسى)." (٢)

"٢٥٥٢١- يا أبا ذر إن العبد المسلم يصلى الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما يتهافت هذا الورق عن هذه الشجرة (أحمد ، والرويانى ، والضياء عن أبى ذر)

أخرجه أحمد (١٧٩/٥ ، رقم ٢١٥٩٦) قال الهيثمى (٢٤٨/٢) : رجاله ثقات .

٢٥٥٢٢- يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزى وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذى عليه فيها (الطيالسى ، وابن أبى شيبة ، ومسلم ، وابن سعد ، وابن خزيمة ، وأبو عوانة ، والحاكم عن أبى ذر قال : قلت يا رسول الله ألا تستعملنى قال ... فذكره)

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٤٤٩/١٨

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٧٥/٢٢

أخرجه الطيالسى (ص ٦٦ ، رقم ٤٨٥) وابن أبى شيبة (٤١٩/٦ ، رقم ٣٢٥٤٠) ، ومسلم (١٤٥٧/٣ ، رقم ١٨٢٥) وابن سعد (٢٣١/٤) ، والحاكم (١٠٣/٤ ، رقم ٧٠٢٠) .

٢٥٥٢٣- يا أبا ذر إنى أراك ضعيفا وإنى أحب لك ما أحب لنفسى لا تؤمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم (مسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن حبان ، والحاكم عن أبى ذر)." (١)

"٢٥٥٨٢- يا ابن عمر لا يغرنك ما سبق لأبويك من قبلى **فإن العبد** لو جاء يوم القيامة بالحسنات كأمثال الجبال الرواسى ظن أنه لا ينجو من أهوال ذلك اليوم يا ابن عمر دينك دينك إنما هو لحمك ودمك فانظر عمن تأخذ خذ عن الذين استقاموا ولا تأخذ عن الذين مالوا (ابن عدى عن ابن عمر)

أخرجه أيضا : ابن الجوزى فى العلل المتناهية (١٣٠/١ ، رقم ١٨٦) .

٢٥٥٨٣- يا ابن عوف ألا أعلمك كلمات تقولهن حين تدخل المسجد وحين تخرج إنه ليس عبد إلا ومعه شيطان فإذا وقف على باب المسجد فقال حين يدخل السلام عليك أيها النبى ورحمة الله اللهم افتح لى أبواب رحمتك ويقول اللهم أعنى على حسن عبادتك وهون على طاعتك ثلاثا وحين يخرج يقول السلام عليك أيها النبى ورحمة الله اللهم اعصمنى من الشيطان الرجيم ومن شر ما خلقت واحدة ألا أعلمك كلمات تقولهن إذا دخلت بيتك بسم الله ثم سلم على نفسك وأهلك ثم تسمى على ما أتاك من رزقك وحين تحمده حين تفرغ (الدارقطنى فى الأفراد عن عبد." (٢)

"أخرجه مالك (١٢٠/١ رقم ٢٦٣) ، والبخارى (٣٨٥/١ ، رقم ١٠٩٦) ، ومسلم (٥٠٩/١ ، رقم ٧٣٨) ، والنسائى فى الكبرى (٤٤٦/١ ، رقم ١٤٢١) . وأخرجه أيضا : مسلم (٥٠٩/١ ، رقم ٧٣٨) ، وأبو داود (٤٠/٢ ، رقم ١٣٤١) ، والترمذى (٣٠٢/٢ ، رقم ٤٣٩) وقال : حسن صحيح .

٢٦٠١٧- يا عائشة إن كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى **فإن العبد** إذا أذنب ثم استغفر الله غفر الله له (ابن حبان عن عائشة)

أخرجه ابن حبان (٣٩١/٢ ، رقم ٦٢٤) . وأخرجه أيضا : الحميدى (١٣٦/١ ، رقم ٢٨٤) .

٢٦٠١٨- يا عائشة إن من شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه (الترمذى - حسن صحيح - عن عائشة)

أخرجه الترمذى (٣٥٩/٤ ، رقم ١٩٩٦) وقال : حسن صحيح . وأخرجه أيضا : البخارى (٢٢٥٠/٥ ، رقم ٥٧٠٧) ومسلم (٢٠٠٢/٤ ، رقم ٢٥٩١) .." (٣)

"٢٧١٩٢(١١٨٣٢)- يولد العبد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا منهم يحيى بن زكريا ويولد العبد كافرا ويموت كافرا منهم فرعون (البيهقى عن ابن مسعود)

أخرجه أيضا : ابن عساكر (١٨٠/٦٤) .

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٤١/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٦٨/٢٣

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢٧٢/٢٣

وللحديث أطراف منها : "إن العبد يولد مؤمنا" .

١١٨٣٣)٢٧١٩٣- يولد لك ابن قد نحلته اسمى وكنيتى (الخطيب عن على)

أخرجه الخطيب (٢١٨/١١) . وأخرجه أيضا : أبو بكر القطيعى فى زوائده على فضائل الصحابة لأحمد (٦٧٦/٢ ، رقم ١١٥٥) ، والحاكم فى معرفة علوم الحديث (ص ١٨٩) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢٤٧/١ ، رقم ٣٩٦) وقال : لا يصح والحسن بن بشر منكر الحديث عند العلماء .

١١٨٤٣)٢٧١٩٤- يوم الثلاثاء يوم فيه ساعة لا يرقأ فيها الدم (أبو داود ، والعقيلى ، والطبرانى عن أبى بكرة ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات)

أخرجه أبو داود (٥/٤ رقم ٣٨٦٢) والعقيلى (١٥٠/١ ترجمة ١٨٧ بكار بن عبد العزيز) وقال قال يحيى : ليس بشىء . وأخرجه أيضا : البيهقى (٣٤٠/٩ ، رقم ١٩٣٢٣) .." [1]

"الحلية ، وقال ابن كثير : إسناده جيد) [كنز العمال ٤٤١٧٩]

أخرجه الطبرانى (٦٠/١ ، رقم ٣٩) ، قال الهيثمى (١٨٩/٢) : نعيم بن نمحة لم أجد من ترجمه . وأبو نعيم فى الحلية (٣٦/١) .

٢٧٨٠٥- عن عائشة قالت : كان لأبى بكر دعاء يدعو به إذا أصبح وأمسى يقول اللهم اجعل خير عمرى آخره وخير عملى خواتمه وخير أيامى يوم ألقاك فقيل يا أبا بكر لم تدعو بهذا الدعاء وأنت صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وثانى اثنين فى الغار قال إن العبد ليعمل حينا من دهره بعمل أهل الجنة فيختم له بعمل أهل النار وإن العبد ليعمل بعمل أهل النار حينا فيختم له بعمل أهل الجنة (حسين ، وسفيان ابن عيينة فى جامعه) [كنز العمال ١٥٤١]." [2]

"٢٩٢١٤- عن عبيد الله بن عدى بن الخيار قال سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول : إن العبد إذا تواضع لله رفعه الله حكمة ، وقال : انتعش نعشك الله ، وهو فى نفسه حقير ، وفى أعين الناس كبير ، وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض ، وقال : اخسأ أخسأك الله فهو فى نفسه كبير ، وفى أعين الناس حقير ، حتى لهو أهون عليهم من الخنزير (أبو عبيد فى الغريب ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، والصابونى فى المائتين ، والبيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ٨٥٠٩]

٢٩٢١٥- عن كريب بن سعد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : إن الله لا يسألكم يوم القيامة إلا عن صيام رمضان وصيام يوم الزينة يعنى يوم عاشوراء (ابن مردويه) [كنز العمال ٢٤٥٩٠]

٢٩٢١٦- عن عمر قال : إن المصلى ليقرع باب الملك وإنه من يدم قرع الباب يوشك أن يفتح له (الديلمى) [كنز العمال

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢٩٨/٢٤

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ١٦١/٢٥

[٢١٦٢١

أخرجه الديلمى (١/٢٠١ ، رقم ٧٦٠) .." [1]

"٢٩٢٣٧- عن أبى جعفر محمد بن على : أن العباس جاء إلى عمر فقال له إن النبى – صلى الله عليه وسلم – أقطعنى البحرين قال من يعلم ذلك قال المغيرة بن شعبة فجاء به فشهد له فلم يمض له عمر ذاك كأنه لم يقبل شهادته فأغلظ العباس لعمر فقال عمر يا عبد الله خذ بيد أبيك وقال عمر والله يا أبا الفضل لأنا بإسلامك كنت أسر منى بإسلام الخطاب لو أسلم لمرضاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ابن سعد ، وابن راهويه) [كنز العمال ٣٧٣٠٢]

أخرجه ابن سعد (٤/٢٢) .

٢٩٢٣٨- عن عمر قال : **إن العبد** إذا تعظم وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض وقال اخسأ أخسأك الله فهو فى نفسه كبير وفى أنفس الناس صغير حتى لهو أحقر عند الله من خنزير (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٨٨٧٣]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥ /٣٢٩ ، رقم ٢٦٥٨٣) .

٢٩٢٣٩- عن شهر بن حوشب قال قال عمر : إن العلماء إذا حضروا يوم القيامة كان معاذ بن جبل بين أيديهم قذفة بحجر (ابن سعد) [كنز العمال ٣٧٥٠١]

أخرجه ابن سعد (٢/٣٤٨) .." [2]

"٢٩٤٩٢- عن عمر : أنه كتب إلى معاوية بن أبى سفيان أما بعد فالزم الحق يبين لك الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضى إلا بالحق والسلام (أبو الحسن بن رزقويه فى جزئه) [كنز العمال ٤٤١٩٣]

٢٩٤٩٣- عن عمر بن الخطاب : أنه كتب إليه فى رجل قيل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة قيل بمن قال أم مثواى فقيل له قد هلكت قال ما علمت أن الله حرم الزنا فكتب عمر أن يستحلف ما علم أن الله يحرم الزنا ثم يخلى سبيله (أبو عبيد فى الغريب ، والبيهقى) [كنز العمال ١٣٤٦٥]

أخرجه أبو عبيد فى الغريب (٣ /٣٦٨) ، والبيهقى (٨ /٢٣٩) .

٢٩٤٩٤- عن عمر : أنه كتب **إن العبد** المسلم من المسلمين أمانه أمانهم (عبد الرزاق ، وابن أبى شيبة ، والبيهقى) [كنز العمال ١١٤٤٤]

أخرجه عبد الرزاق (٥/٢٢٢ ، رقم ٩٤٣٦) ، وابن أبى شيبة (٦/٥١٠ ، رقم ٣٣٣٩٣) ، والبيهقى (٨/١٩٤ ، رقم ١٦٥٩٣) .." [3]

"٣٠٨١١- عن ابن شهاب قال : كان عمر لا يأذن لسبى قد احتلم فى دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده صنعا ويستأذنه أن يدخله المدينة ويقول : إن عنده أعمالا كثيرة فيها منافع للناس ،

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢٦/٣٣٣

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢٦/٣٤٨

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢٦/٤٧٢

إنه حداد نقاش نجار . فكتب إليه عمر فأذن له أن يرسل به إلى المدينة ، وضرب عليه المغيرة مائة درهم كل شهر ، فجاء إلى عمر يشتكى إليه شدة الخراج ، فقال له عمر : ماذا تحسن من العمل فذكر له الأعمال التى يحسن ، فقال له عمر : ما خراجك بكثير فى كنه عملك ، فانصرف ساخطا يتذمر ، فلبث عمر ليالى ثم **إن العبد** مر به فدعاه فقال له : ألم أحدث أنك تقول : لو أشاء لصنعت رحى تطحن بالريح فالتفت العبد ساخطا عابسا إلى عمر ومع عمر رهط فقال : لأصنعن لك رحى يتحدث الناس بها فلما ولى العبد أقبل عمر على الرهط الذين معه فقال لهم : أوعدنى العبد آنفا ، فلبث ليالى ثم اشتمل أبو لؤلؤة على خنجر ذى رأسين نصابه فى وسطه فكمن فى زارية من زوايا المسجد." [1]

"أخرجه مسلم (٢٠٧/١ ، رقم ٢٣١) ، والنسائى (٩١/١ ، رقم ١٤٥) ، وابن ماجه (١٥٦/١ ، رقم ٤٥٩) ، وابن حبان (٣١٨/٣ ، رقم ١٠٤٣) .

٣٢٠١٨- عن هانئ مولى عثمان قال : كنت الرسول بين زيد وعثمان لما كتب المصحف فأرسل إليه زيد يسأله عن لم يتسن أو لم يتسنه فقال لم يتسنه بالهاء (أبو عبيد فى فضائله ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن الأنبارى فى المصاحف) [كنز العمال ٤٨٢٧]

أخرجه ابن جرير (٣٧/٣) .

٣٢٠١٩- عن حمران قال : كنت عند عثمان بن عفان إذ دعا بوضوء فتوضأ فلما فرغ قال توضأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما توضأت ثم تبسم فقال هل تدرون فيم ضحكت قالوا الله ورسوله أعلم قال **إن العبد** المسلم إذا توضأ فأتم وضوءه ثم دخل فى صلاته خرج من صلاته كما خرج من بطن أمه (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٢٦٨٠٦]

أخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص ٤٩ ، رقم ٥٩) .." [2]

"٣٢٠٢١- عن حمران قال : كنت عند عثمان فدعا بوضوء فتوضأ فلما فرغ قال توضأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما توضأت ثم تبسم ثم قال أتدرون مم ضحكت قلنا الله ورسوله أعلم قال **إن العبد** المسلم إذا توضأ فأتم وضوءه ثم دخل فى صلاته فأتم صلاته خرج من صلاته كما خرج من بطن أمه من الذنوب (الحارث ، وأبو نعيم فى المعرفة وهو صحيح) [كنز العمال ٢٦٨٧٢]

أخرجه الحارث (٢١١/١ ، رقم ٧٣) .

٣٢٠٢٢- عن علقمة قال : كنت مع ابن مسعود وهو عند عثمان فقال عثمان خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على فتية عزاب فقال من كان منكم ذا طول فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لا فالصوم له وجاء (أحمد ، والنسائى ، والبغوى فى مسند عثمان ، والضياء) [كنز العمال ٤٥٥٩٣]

أخرجه أحمد (٥٨/١ ، رقم ٤١١) ، والنسائى (٢٦٢/٣ ، رقم ٥٣١٥) ، والضياء (٥٠٩/١ ، رقم ٣٧٧) .." [3]

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ١٢٦/٢٨

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢١٧/٢٩

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢١٩/٢٩

"٣٢٢٦٣- عن أبي عبد الرحمن السلمى قال : أمر على بالسواك وقال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – **إن العبد** إذا تسوك ثم قام يصلى قام الملك خلفه يستمع القرآن فلا يزال عجبه بالقرآن يدنيه منه حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شىء من القرآن إلا صار فى جوف الملك فطهروا أفواهكم (ابن المبارك) [كنز العمال ٢٦٩٨٣]
أخرجه ابن المبارك فى الزهد (٤٣٥/١ ، رقم ١٢٢٥) .

٣٢٢٦٤- عن جعفر عن أبيه قال : أمر على مناديه فنادى يوم البصرة لا يتبع مدبر ولا يذفف على جريح ولا يقتل أسير ومن أغلق بابه فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن ولم يأخذ من متاعهم شيئا (ابن أبى شيبة ، والبيهقى) [كنز العمال ٣١٦٧٢]
أخرجه ابن أبى شيبة (٥٤٣/٧ ، رقم ٣٧٨١٦) ، والبيهقى (١٨١/٨ ، رقم ١٦٥٢٤) .." (١)

"٣٢٢٦٨- عن أبي عبد الرحمن السلمى عن على قال : أمرنا بالسواك وقال **إن العبد** إذا قام يصلى أتاه الملك فقام خلفه فيستمع القرآن ويدنو فلا يزال يسمع ويدنو حتى يضع فاه على فيه فلا يقرأ آية إلا كان وقعت فى جوف الملك فطيبوا ما هنالك (ابن المبارك فى الزهد ، والآجرى فى أخلاق حملة القرآن ، وعبد الرزاق ، والبيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ٢٦٩٨٥]
أخرجه ابن المبارك فى الزهد (٤٣٥/١ ، رقم ١٢٢٤) ، وعبد الرزاق (٤٨٧/٢ ، رقم ٤١٨٤) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢ /٣٨١ ، رقم ٢١١٦) .

٣٢٢٦٩- عن على قال : أمرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن لا نضحى بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء وأن لا نضحى بالعوراء (البيهقى) [كنز العمال ١٢٦٨١]
أخرجه البيهقى (٢٧٥/٩ ، رقم ١٨٨٨٢) .." (٢)

"٣٤٢١١- عن على قال : قلت يا رسول الله أى الليل أفضل قال : جوف الليل الآخر ، ثم الصلاة مقبولة إلى صلاة الفجر ، ثم لا صلاة إلى طلوع الشمس ثم الصلاة مقبولة إلى صلاة العصر ، ثم لا صلاة حتى تغرب الشمس ، قلت : يا رسول الله كيف صلاة الليل قال : مثنى مثنى ، قلت : كيف صلاة النهار قال : أربعا أربعا ، قال : ومن صلى على صلاة كتب الله له قيراطا والقيراط مثل أحد ، **وإن العبد** إذا قام يتوضأ فغسل كفيه خرجت ذنوبه من كفيه ، ثم إذا مضمض واستنشق خرجت ذنوبه من خياشيمه ، ثم إذا غسل وجهه خرجت ذنوبه من وجهه وسمعه وبصره ثم إذا غسل ذراعيه خرجت ذنوبه من ذراعيه ، ثم إذا مسح برأسه خرجت ذنوبه من رأسه ، ثم إذا غسل رجليه خرجت ذنوبه من رجليه ، ثم إذا قام إلى الصلاة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (عبد الرزاق وسنده حسن) [كنز العمال ٢٢٤٧٧]
أخرجه عبد الرزاق (٥١/١ ، رقم ١٥٣) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٢٧/٢٩
(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٢٩/٢٩
(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢٧٣/٣١

"٣٥٢٦٥- عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى قال : لما طعن أبو عبيدة بن الجراح بالأردن وبها قبره دعا من حضره من المسلمين فقال: إني موصيكم بوصية إن قبلتموها لن تزالوا بخير أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا شهر رمضان وتصدقوا وحجوا واعتمروا وتواصوا، وانصحوا لأمرائكم ولا تغشوهم، ولا تلهكم الدنيا فإن امرءا لو عمر ألف حول ما كان له بد من أن يصير إلى مصرعى هذا الذى ترون، إن الله كتب الموت على بنى آدم فهم ميتون، وأكيسهم أطوعهم لربه، وأعملهم ليوم معاده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا معاذ بن جبل صل بالناس. ومات، فقام معاذ فى الناس فقال: أيها الناس توبوا إلى الله من ذنوبكم توبة نصوحا، فإن عبدا لا يلقى الله تائبا من ذنبه إلا كان حقا على الله أن يغفر له إلا من كان عليه دين **فإن العبد** مرتهن بدينه، ومن أصبح منكم مهاجرا أخاه فليلقه فليصافحه، ولا ينبغى لمسلم أن يهجر أخاه أكثر من ثلاث، فهو الذنب العظيم (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٦٦٦]

أخرجه ابن عساكر (٤٨٦/٢٥) .

٣٥٢٦٦- عن أبي عبيدة بن الجراح قال : اللهم أيما امرأة دخلت الحمام من غير علة ولا سقم تريد بذلك أن تبيض وجهها فسود وجهها يوم تبيض الوجوه (عبد الرازق) [كنز العمال ٢٧٤٢٧]

أخرجه عبد الرزاق (٢٩٥/١ ، رقم ١١٣٤) .

٣٥٢٦٧- عن أبي عبيدة بن الجراح قال : الوضوء يكفر به الخطايا (ابن عساكر)." [١]

"٣٥٩٨٧- عن إسحاق بن أبي فروة عن يزيد الرقاشي عن أنس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **إن العبد** المؤمن ليدعو الله فيقول الله لجبريل لا تجبه فإني أحب أن أسمع صوته وإذا دعاه الفاجر قال يا جبريل اقض حاجته إني لا أحب أن أسمع صوته (ابن النجار) [كنز العمال ٤٩٠٥]

٣٥٩٨٨- عن أنس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن الله وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى أربعمائة ألف ، فقال أبو بكر الصديق : زدنا يا رسول الله قال : وهكذا جمع يديه ، قال : زدنا يا رسول الله قال : وهكذا ، قال عمر : حسبك يا أبا بكر : فقال أبو بكر : دعنى يا عمر وما عليك أن يدخلنا الله الجنة فقال عمر : إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : صدق عمر (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٩١٤]

أخرجه ابن عساكر (٢٠٨/٤١) .." [٢]

"أخرجه عبد الرزاق (٥٣/٩ ، رقم ١٦٣١٩) .

٣٦١٦٧- عن أنس قال : كنا مع النبى - صلى الله عليه وسلم - فى السفر قلنا أزالت الشمس أو لم تزل صلى الظهر ثم ارتحل (سعيدبن منصور) [كنز العمال ٢١٧٤٠]

٣٦١٦٨- عن أنس قال : كنا بالمدينة إذا أذن المؤذن ابتدر القوم إلى السوارى فركعوا الركعتين حتى يأتى الرجل الغريب ليدخل المسجد ، فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما (أبو الشيخ) [كنز العمال ٢١٨٣٦]

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢٨٥/٣٢

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ١٦٨/٣٣

٣٦١٦٩- عن أنس قال : كنا جلوسا عند النبى - صلى الله عليه وسلم - إذ أقبل على ابن أبى طالب ومعه شيء مغطى دفعه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا هو لبن فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم أداره علينا ثم أقبل على على فقال : جزاك الله خيرا ، أما **إن العبد** إذا قال لأخيه المسلم : جزاك الله خيرا فقد بالغ فى الدعاء (ابن عساكر) [كنز العمال ١٧١٦٣]

أخرجه ابن عساكر (٤٠٠/٥٢) .." (١)

"به شيئا ، وأمركم بالصلاة ، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله يقبل بوجهه إلى عبده مالم يلتفت ، وأمركم بالصيام ، ومثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك فى عصابة كلهم يجد ريح المسك ، وإن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وأمركم بالصدقة ، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال لهم : هل لكم أن أفتدى نفسى منكم فجعل يفتدى نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه وأمركم بذكر الله كثيرا ، ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا فى أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه ، **وإن العبد** أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان فى ذكر الله وأنا آمركم بخمس أمرنى الله بهن : الجماعة والسمع والطاعة ، والهجرة ، والجهاد فى سبيل الله ، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ، فادعو بدعوى الله الذى سماكم المسلمين." (٢)

"٣٧٢٩٣- عن حذيفة قال : **إن العبد** إذا توضأ فأحسن وضوءه ، ثم قام إلى الصلاة استقبله الله بوجهه يناجيه ، فلم يصرفه عنه حتى يكون هو الذى ينصرف أو يلتفت يمينا أو شمالا (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢١٦٣٢]

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٧/٢ ، رقم ٣٢٧٢) .

٣٧٢٩٤- عن حذيفة قال : إن الفتنة لتعرض على القلوب ، فأى قلب أشربها نقط على قلبه نقط سود ، وأى قلب أنكرها نقط على قلبه نقطة بيضاء فمن أحب منكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا فلينظر فإن رأى حراما ما كان يراه حلالا أو رأى حلالا ما كان يراه حراما فقد أصابته (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣١٣٢٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٧٤/٧ ، رقم ٣٧٣٤٣) .." (٣)

"٣٧٩٣٠- عن سلمان قال : أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا وأن نقدم ما حضر (البخارى فى تاريخه ، والبيهقى فى شعب الإيمان)

أخرجه البخارى (٣٨٦/٢) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٩٤/٧ ، رقم ٩٦٠١) .

٣٧٩٣١- عن سلمان قال : إن أول هذه الأمة ورودا على نبيها أولها إسلاما على بن أبى طالب (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٦٤٥٢]

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢٣٧/٣٣

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢٠٦/٣٤

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢٦٨/٣٤

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧١/٦ ، رقم ٣٢١١٢) .

٣٧٩٣٢- عن سعيد ين جبير قال قال سلمان الفارسى : **إن العبد** إذا قام إلى الصلاة وضعت خطاياه على رأسه ، فلا يفرغ من صلاته حتى تتفرق عنه كما تتفرق عذوق النخلة تساقط يمينا وشمالا (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢١٦٣٤]

أخرجه عبد الرزاق (٤٦/١ ، رقم ١٤٤) .." [1]

": سورة كذا وكذا وسورة كذا وكذا ، قال : اذهب فقد املكتها بما معك من القرآن فرأيته يمضى وهى تتبعه (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٥٨٠٤]

أخرجه عبد الرزاق (٧٧/٧ ، رقم ١٢٢٧٤) .

٣٨٠٣٥- عن سهل بن سعد : أن رجلا كان من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين فى غزاة غزاها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنظر إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من أشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذباب سيفه بين ثدييه حتى خرج من كتفيه فأقبل الرجل الذى كان معه إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - مسرعا فقال أشهد أنك رسول الله فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما ذاك قال قلت من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا وكان من أعظمنا غناء عن المسلمين فقلت إنه لا يموت على ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - **إن العبد**." [2]

"وكل مفرح مفتن . [كنز العمال ١٦٩٤٣]

٣٨٤٠٨- قال ابن جرير حدثنى عمر بن إسماعيل الهمدانى حدثنا يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد قال قال أبو الدرداء : يا رسول الله هل يسرق المؤمن قال : قد يكون ذلك ، قال فهل يزنى المؤمن قال : بلى وإن كره أبو الدرداء ، قال : هل يكذب المؤمن قال إنما يفترى الكذب من لا يؤمن **إن العبد** يزل الزلة ثم يرجع إلى ربه فيتوب فيتوب الله عليه . [كنز العمال ٨٩٩٤]

مسند عبد الله بن جعفر بن أبى طالب

٣٨٤٠٩- عن عبد الله بن جعفر : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - دعا يوم خرج إلى الطائف اللهم إنى أعوذ بنور وجهك الذى أضاءت له السموات والأرض (الديلمى) [كنز العمال ٥١١٨]

أخرجه الديلمى (٤٦٤/١ ، رقم ١٨٨٨) .." [3]

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٩٦/٣٥

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ١٦٧/٣٥

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٤٠٢/٣٥

"٣٩٣١٩- عن طلحة بن زيد عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إن العبد ليقف بين يدى الله فيطول الله وقوفه حتى يصيبه من ذلك كرب شديد فيقول يارب ارحمنى اليوم فيقول وهل رحمت شيئا من خلقى من أجلى فأرحمك هات ولو عصفورا قال فكان أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - ومن مضى من سلف هؤلاء الأمة يتبايعون العصافير فيعتقونها (ابن عساكر ، وقال ابن حبان طلحة بن يزيد الرقى وهو الذى يقال له الشامى منكر الحديث لا يحل الاحتجاج بخبره وهو أبو مسكين الرقى الذى يروى عنه بقية وقال أحمد وابن المدينى كان يضع الحديث) [كنز العمال ٤٤٢٦٣]
أخرجه ابن عساكر (٢٥/٢٥)." (١)

"٤٠١٢٠- عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ألا وأياكم وروايا الكذب فإن الكذب لا يصلح بالجد ولا بالهزل ولا يعدل الرجل صبيه ما لا يفى له به ألا إن الكذب يهدى إلى الفجور والفجور يهدى إلى النار والصدق يهدى إلى البر والبر يهدى إلى الجنة وأنه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر ألا إن العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا ويصدق حتى يكتب عند الله صادقا (ابن جرير) [كنز العمال ٨٩٩٦]
أخرجه أيضا : أحمد (٣٨٤/١ ، رقم ٣٦٣٨) ، والبخارى (٢٢٦١/٥ ، رقم ٥٧٤٣) ، ومسلم (٢٠١٢/٤ ، رقم ٢٦٠٧) ، وأبو داود (٢٩٧/٤ ، رقم ٤٩٨٩) ، والترمذى (٣٤٧/٤ ، رقم ١٩٧١) .
٤٠١٢١- عن ابن مسعود قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إليك ربى فحببنى وفى نفسى لك ربى فذللنى وفى أعين الناس فعظمنى ومن سيئ الأخلاق فجنبنى (ابن لال فى مكارم الأخلاق ، وسنده ضعيف) [كنز العمال ٥٠٨٧]." (٢)

"٤٠١٤٥- عن أبى الكنود عن عبد الله قال : إن العبد إذا نام وفى نفسه أن يقوم أيقظه لابد شىء فإذا استيقظ أتاه الملك فقال افتح بخير واذكر ربك فيأتيه الشيطان فيقول افتح بشر إن عليك ليلا فنم فإن قام فتوضأ وصلى ودعا ربه أصبح فرحا مستبشرا يذكر ما رزق فى ليلته وإن نام حتى يصبح أصبح كئيبا ثقيلا خائرا وقام الشيطان فاجا فبال فى أذنه (ابن جرير) [كنز العمال ٢٣٤١٢]
أخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (١٦٧/٨ ، رقم ٨٢٩٣) ، قال الهيثمى (٢٦٢/٢) : فيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف .
٤٠١٤٦- عن ابن مسعود قال : إن القرآن أنزل على نبيكم من سبعة أبواب على سبعة أحرف وإن الكتاب قبلكم كان ينزل من باب واحد على حرف واحد (ابن أبى داود ، وابن عساكر)[كنز العمال ٤٨٧٨]
أخرجه ابن عساكر (١٤٢/٣٣) .
٤٠١٤٧- عن ابن مسعود قال : إن الله لم ينزل داء إلا وقد أنزل له دواء فعليكم بألبان البقر فإنها ترم من الشجر كله

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢٨٥/٣٦
(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ١٠٠/٣٧

(عبد الرزاق)

أخرجه عبد الرزاق (٢٦٠/٩ ، رقم ١٧١٤٤) .." [1]

"٤١٥٣٥- عن أبى الدرداء : أنه بات ليلة يقول اللهم أحسنت خلقى فحسن خلقى حتى أصبح فقيل له ما كان دعاؤك منذ الليلة إلا فى حسن الخلق فقال **إن العبد** المسلم يحسن خلقه حتى يدخله حسن خلقه الجنة ويسىء خلقه حتى يدخله سوء خلقه النار **وإن العبد** المسلم ليغفر له وهو نائم قيل كيف ذاك قال يقوم أخوه من الليل ويتهجد فيدعو الله فيستجيب له ويدعو لأخيه فيستجيب له فيه (ابن عساكر) [كنز العمال ٨٤٠٤]

أخرجه ابن عساكر (١٥٦/٤٧) .

٤١٥٣٦- عن أبى الدرداء : أنه ذكر أبا ذر فقال إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يأتمنه حين لا يأتمن أحدا ويسر إليه حين لا يسر إلى أحد (ابن جرير) [كنز العمال ٣٦٨٨٦]

٤١٥٣٧- عن أبى الدرداء : أنه سئل عن مس الذكر فقال إنما هو بضعة منك (الضياء) [كنز العمال ٢٧١٨١]

٤١٥٣٨- عن أبى الدرداء : أنه سجد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اثنتى عشرة سجدة منهن التى فى النجم (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٢٣٠٩]

أخرجه ابن عساكر (٥٧٠/٤٣) .." [2]

"٤١٥٤٣- عن أبى الدرداء : أنه كان إذا حدث بالحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال اللهم إن لا هكذا فكشكله (أبو يعلى ، والرويانى ، ابن عساكر) [كنز العمال ٢٩٥٣٠]

أخرجه ابن عساكر (١٤٣/٤٧) .

٤١٥٤٤- عن أبى الدرداء : أنه كتب إلى مسلمة بن مخلد أما بعد **فإن العبد** إذا عمل بطاعة الله أحبه الله وإذا أحبه الله حببه إلى خلقه وإذا عمل بمعصية الله أبغضه وإذا أبغضه بغضه إلى خلقه (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٤٢٥٦]

أخرجه ابن عساكر (١٢٦/٤٧) .

٤١٥٤٥- عن أبى الدرداء : أنه مر برجل لا يتم ركوعا ولا سجودا فقال شىء خير من لا شىء (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٢٥٥٠]

أخرجه عبد الرزاق (٣٦٨/٢ ، رقم ٣٧٣٤) .

٤١٥٤٦- عن أبى الدرداء : أنه مر بين القبور فقال بيوت ما أسكن ظواهرك وفى دواخلك الدواهى (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٢٧٩٥]

أخرجه ابن عساكر (١٩٤/٤٧) .

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ١٠٩/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٠٨/٣٨

٤١٥٤٧- عن أبى الدرداء قال : إنى لأستجم ببعض الباطل ليكون أنشط لى فى الحق (ابن عساكر) [كنز العمال ٨٤٢٠]." [1]

"أخرجه أيضا : البخارى فى التاريخ الكبير (٢٦٦/٧) ، وابن سعد (٥٠٧/٧) ، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢١٩/٢ ، رقم ٩٧٤) .

٤٢٠٠٦- كنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال : أيكم أحب أن يصح فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال أتحبون أن تكونوا كالحمير الصيالة أتحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب كفارات والذى بعثنى بالحق **إن العبد** ليكون له الدرجة فى الجنة فما يبلغها بشىء من عمله (البغوى ، والطبرانى ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٨٦٤٠]

أخرجه الطبرانى (٣٢٣/٢٢ ، رقم ٨١٣) .

مسند أبى قتادة

٤٢٠٠٧- عن أبى قتادة قال : أتى النبى – صلى الله عليه وسلم – بجنازة رجل من قومى يصلى عليها فقال على صاحبكم دين قالوا نعم عليه بضعة عشر درهما قال فصلوا على صاحبكم قلت هى على يا رسول الله فصلى عليه [كنز العمال ١٥٥٤٢]

أخرجه عبد الرزاق (٢٩٠/٨ ، رقم ١٥٢٥٨) .." [2]

"٤٣٨٨٢- عن زيد بن أسلم قال : نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن القراءة خلف الإمام . [كنز العمال ٢٢٩٧٥]

أخرجه عبد الرزاق (١٣٩/٢ ، رقم ٢٨١٠) .

٤٣٨٨٣- عن الحسن قال : نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن بيع البر حتى يشتد فى أكمامه (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٠٠٥٣]

أخرجه عبد الرزاق (٦٣/٨ ، رقم ١٤٣١٩) .

٤٣٨٨٤- عن الحسن قال : هل كان الأذان على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلا بعد ما طلع الفجر أذان بلال فأمره النبى – صلى الله عليه وسلم – فصعد فنادى **إن العبد** نام (الضياء) [كنز العمال ٢٣٢٢٢]

٤٣٨٨٥- عن الحسن قال : يبعث الله لهذا العلم أقواما يطلبونه لا يطلبونه خشية وهو عليهم حجة إنما يبعثهم فى طلبه لكيلا يضيع العلم (ابن النجار) [كنز العمال ٢٩٤٢٦]." [3]

"٤٤٦٤٦- عن مكحول قال : إذا تطهر الرجل وذكر اسم الله طهر جسده كله وإذا لم يذكر اسم الله حين يتوضأ لم يطهر منه إلا مكان الوضوء (الضياء) [كنز العمال ٢٦٩٥٣]

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣١٠/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٦/٣٩

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٥٩/٤٠

٤٤٦٤٧- عن مكحول قال : أسهم النبى - صلى الله عليه وسلم - يوم خيبر للفرس سهمين وللرجل سهما (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١١٥٨٥]

٤٤٦٤٨- عن مكحول قال : أعتقت امرأة من الأنصار توفيت أعبدا لها ستة لم يكن لها غيرهم فلما بلغ ذلك النبى - صلى الله عليه وسلم - غضب وقال فى ذلك قولا شديدا ثم أمر بستة قداح فأقرع بينهم فأعتق اثنين (عبد الرزاق) [كنز العمال ٣٦١٣٠]

٤٤٦٤٩- عن يحيى بن أبى كثير قال : **إن العبد** إذا التفت فى صلاته قال الله له أنا خير لك ممن تلتفت إليه فإن فعل الثانية قال مثل ذلك فإن فعل الثالثة أعرض عنه (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٢٤٤٩]

٤٤٦٥٠- عن مكحول : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - جعل للفارس ثلاثة أسهم سهيمن لفرسه وسهما له (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١١٥٨٤]." [١]

"٤٤٨١٠- إن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام فى أرض العرب ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهى الموبقات يوم القيامة اتقوا المظالم ما استطعتم **فإن العبد** يجىء بالحسنات يوم القيامة يرى أنه ستنجيه فما زال عبد يقوم فيقول يا رب ظلمنى عبدك مظلمة فيقول امحوا من حسناته ما يزال كذلك حتى ما يبقى له حسنة من الذنوب وإن مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الأرض ليس معهم حطب فتفرق القوم ليحتطبوا فلم يلبثوا أن حطبوا فأعظموا النار وطبخوا ما أرادوا وكذلك الذنوب (أبو يعلى عن عبد الله)

٤٤٨١١- إن الصدقة لا تزيد المال إلا كثرة (ابن عدى عن ابن عمر)

٤٤٨١٢- إن الصلاة قربان المؤمن (ابن عدى عن أنس)

٤٤٨١٣- **إن العبد** آخذ عن الله أدبا حسنا ، إذا وسع عليه وسع ، وإذا أمسك عليه أمسك (أبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر)

٤٤٨١٤- **إن العبد** إذا صلى فى العلانية فأحسن وصلى فى السر فأحسن قال الله هذا عبدى حقا (ابن ماجه ، والديلمى عن أبى هريرة)." [٢]

"٤٤٨١٥- **إن العبد** إذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول فى هذا الرجل لمحمد - صلى الله عليه وسلم - فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال انظر إلى مقعدك من النار فقد أبدلك الله به مقعدا فى الجنة قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيراهما جميعا قال روح فى حديثه قال قتادة فذكر لنا أنه يفسح له فى قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا إلى يوم يبعثون ثم رجع إلى حديث أنس بن مالك قال وأما الكافر والمنافق فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا أدرى كنت." [٣]

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٤١/٢٠٢

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٤١/٢٥٠

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٤١/٢٥١

"أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة فيسمعها من يليه غير الثقلين وقال بعضهم يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه (أحمد ، والبيهقى ، وأبو داود ، والنسائى عن أنس)

٤٤٨١٦- **إن العبد** ليشرف على حاجة من حاجات الدنيا ، فيذكره الله من فوق سبع سماوات ، فيقول يا ملائكتى إن عبدى هذا قد أشرف على حاجة من حوائج الدنيا ، فإن فتحتها له فتحت له بابا إلى النار ، ولكن ازووها عنهفيصبح العبد عاضا أنامله يقول "من سعى بيمن دهانيوما هى إلا رحمة رحمه الله بها (أبو نعيم فى الحلية عن ابن مسعود موقوفا)

٤٤٨١٧- إن العجب ليحبط عمل سبعين سنة (الديلمى عن الحسن بن على)

٤٤٨١٨- إن العدة عطية (الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن الحسن مرسلا)." (١)

"ريح المسك وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال هل لكم أن أفتدى نفسى منكم فجعل يفتدى نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه وآمركم بذكر الله كثيرا وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا فى أثره فأتى حصنا حصينا فتحصن فيه **وإن العبد** أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان فى ذكر الله قال فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا آمركم بخمس الله أمرنى بهن بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد فى سبيل الله فإنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة." (٢)

"٤٥٣٣٢- من أحب هذا يعنى الحسين فقد أحبنى (الطبرانى عن على)

٤٥٣٣٣- من أحبك أحبنى ومن أحبنى أحب الله ، ومن أحب الله أدخله الجنة مدلا (ابن عساكر عن ابن عباس قال مشيت وعمر بن الخطاب فى بعض أزقة المدينة فقال يا ابن عباس أظن القوم استصغروا صاحبكم إذ لم يولوه أموركم ، فقلت والله ما استصغره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ اختاره لسورة براءة يقرأها على أهل مكة ، فقال لى الصواب تقول والله لسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلى بن أبى طالب وذكره)

٤٥٣٣٤- من أحبك فبحبى أحبك ، **فإن العبد** لا ينال ولايتى إلا بحبك لعلى (الديلمى عن ابن عباس)

٤٥٣٣٥- من أحبك نالته شفاعتى ومن أبغضك فلا نالته شفاعتى (ابن عساكر عن ابن عباس قال ما لنا فى هذا الأمر قال لى النبوة ولكم الخلافة ، بكم يفتح هذا الأمر وبكم يختم ، قال وقال النبى - صلى الله عليه وسلم - للعباس وذكره)

٤٥٣٣٦- من أحبنى فليحب أسامة (مسلم عن فاطمة بنت قيس)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢٥٢/٤١

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٢٥٥/٤١

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٨١/٤١

" ١٧ – حدثنا بن جميل حدثنا عبد الله أخبرنا إسماعيل بن عياش حدثنا أبو سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال : **إن العبد** ليمرض المرض ماله عند الله من خير فقد كره الله بعض ما سلف من خطايا فيخرج من عينه مثل رأس الذباب من خشية الله فيبعثه الله ان بعثه الله أو يقبضه ان قبضه على ذلك ." (١)

" ٢٥ – حدثنا أبو بكر حدثنا الحكم بن نافع حدثنا عفير عن سليم يعني بن عامر عن أبي أمامه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : **إن العبد** إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته يا ملائكتي أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي فإن أقبضه أغفر له وان أعافه فجسد مغفور له لا ذنب له ." (٢)

" ٢٦ – حدثني أبو بكر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن خثيمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : **إن العبد** إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم يمرض قيل للملك الموكل عليه اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفته إلي ." (٣)

" ٨٠ – حدثني سعيد بن شاهويه حدثني عمي حاتم بن بشر قال مرض جدي عطاء الخراساني فدخل عليه محمد بن واسع يعوده فقال سمعت الحسن يقول : **إن العبد** ليبتلى في ماله فيصبر ولا يبلغ بذلك الدرجات العلى ويبتلى في ولده فيصبر ولا يبلغ بذلك الدرجات العلى ويبتلى في بدنه فيصبر فيبلغ بذلك الدرجات العلى قال وكان عطاء قد أصابته مرضات ." (٤)

"٣٠– حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال كان عمر بن الخطاب لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب له المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده صنعا ويستأذنه أن يدخله المدينة ويقول إن عنده أعمالا كثيرة فيها منافع للناس إنه حداد نقاش نجار فكتب إليه عمر فأذن له أن يرسل به إلى المدينة وضرب عليه المغيرة مئة درهم في كل شهر قال فجاء إلى عمر يشتكي إليه شدة الخراج فقال له عمر ماذا تحسن من العمل فذكر له الأعمال التي يحسن فقال له عمر ما خراجك بكثير في كنه ما تعمل فانصرف ساخطا يتذمر فلبث عمر ليالي ثم **إن العبد** مر به فدعاه فقال ألم أحدث أنك تقول لو أشاء لصنعت رحى تطحن بالريح فالتفت العبد ساخطا إلى عمر عابسا ومع عمر رهط فقال لأصنعن لك رحى يتحدث الناس بها فلما ولى العبد أقبل عمر على الرهط الذين معه فقال لهم أوعدني العبد آنفا فلبث ليالي ثم اشتمل أبو لؤلؤة على خنجر ذي رأسين نصابه في وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في غلس السحر فلم يزل هناك حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة صلاة الفجر وكان عمر يفعل ذلك فلما دنا منه عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات إحداهن أسفل تحت السرة قد خرقت الصفاق وهي التي قتلته ثم أغار أيضا على أهل المسجد فطعن من يليه حتى طعن سوى عمر أحد عشر رجلا ثم انتحر بخنجره فقال عمر حين أدركه النزف

---

(١) المرض والكفارات، المؤلف غير معروف ص/٢٨

(٢) المرض والكفارات، المؤلف غير معروف ص/٣٧

(٣) المرض والكفارات، المؤلف غير معروف ص/٣٨

(٤) المرض والكفارات، المؤلف غير معروف ص/٧٩

وانقصف الناس عليه قولوا لعبد الرحمن بن عوف فليصل بالناس ثم غلب عمر النزف حتى غشي عليه قال ابن عباس فاحتمل عمر في رهط حتى أدخلته بيته ثم صلى للناس عبد الرحمن فأنكر الناس صوت عبد الرحمن قال ابن عباس فلم أزل عند عمر ولم يزل في غشية واحدة حتى أسفر فلما أسفر أفاق فنظر في وجوهنا ثم قال أصلى الناس قال قلت نعم فقال لا إسلام لمن ترك الصلاة ثم دعا بوضوء فتوضأ ثم صلى ثم قال اخرج يا عبد الله بن عباس فسل من قتلني قال ابن عباس فخرجت حتى فتحت باب الدار فإذا الناس." (١)

"#١١٢#

رواية مالك عن رجل عن الزهري

١٨٣- كتب إلي الحاجب أبو الحسن علي بن محمد العلاف رحمه الله من بغداد غير مرة، أن أبا القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أخبرهم سنة خمس عشرة وأربعمائة، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي بهمدان، ثنا إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن فروة أبو يعقوب مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه. (ح) وأخبرناه نازلاً أبو غالب أحمد بن العباس بن محمد سنة خمس وخمسمائة، أنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الحافظ واللفظ لروايته، ثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي وزكريا بن يحيى الساجي قالا: ثنا هارون بن [موسى] الفروي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر جميعاً، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة رضي الله عنها، عن قول أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله عز وجل من ذلك، وكلهم قد حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأحسن اقتصاصاً، وبعضهم يصدق حديث بعض، قالت:

((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، قالت: فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي، فخرجت معه بعد ما أنزل آية الحجاب، فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه، حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة أذن ليله بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فالتمست صدري فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، فأقبل الذين يرحلون بي، فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركبه وهم يحسبون أنني فيه. وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يثقلن ولم يهبلهن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت العقد بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم وليس فيه داعٍ ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي، قالت: فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني، وكان #١١٣# صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني رضي الله عنه قد عرس من وراء الجيش، فأدلج عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم فأتاني -وكان يراني قبل نزول الحجاب- فما استيقظت إلا باسترجاعه حين رآني،

---

(١) منتقى من الزهريات للذهلي، المؤلف غير معروف ص/١٠

فوالله ما كلمني ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، ثم أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة –كذا في هذه الرواية، وفي غيرها: موغرين –فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي [بن] سلول.

فقدمنا المدينة، فاشتكيت بها شهراً، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك، ويريبني في وجعي أني لا أرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أراه منه حين أمرض، إنما يدخل فيسلم ثم يقول: ((كيف تيكم؟))، فذلك يريبني ولا أشعر حتى نقهت فخرجت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم قبل المناصع وهو متبرزنا، لا نخرج إلا من ليل إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه، وأقبلت أنا وأم مسطح نمشي فعثرت في مرطها فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت! أتسبين رجلاً شهد بدراً. قالت: يا هنتاه ألم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضاً إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((كيف تيكم؟)) فقلت: ائذن لي إلى أبوي، قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما.

قالت: فأتيت أبوي فقلت لأمي: ما يحدث [به] الناس؟ قالت: يا بنية هوني على نفسك فوالله لقل ما كانت امرأة قط وظبةٌ عند رجل ولها ضرائر إلا أكثرن عليها، فقلت: وقد تحدث الناس بهذا؟! قالت: فبت تلك الليلة حتى أصبحت ولا يرقى لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت.

فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم [علي بن أبي طالب] وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي؛ يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعرف من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله ولا نعلم #١١٤# إلا خيراً، وأما علي فقال: يا رسول الله لم يضيق الله تعالى عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال لها: ((هل علمت من عائشة شيئاً يريبك؟)) فقالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق ما رأيت منها أمراً أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين حتى تأتي الداجن فتأكله.

قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي [بن] سلول فقال صلى الله عليه وسلم: ((يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهلي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً وما كان يدخل على أهلي إلا معي))، فقام سعد بن معاذ رضي الله عنه [فقال:] أنا أعذرك منه يا رسول الله، إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن احتملته الحمية فقال: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير رضي الله عنه وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا بالقتال، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا.

وبكيت يومي لا يرقى لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى ظننت أن البكاء فالق كبدي، فبينا أنا على ذلك إذ استأذنت امرأة

من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، فبينا نحن كذلك إذ دخل [علينا] رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس -ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها وقد مكث شهراً لا يوحى إليه في شأني- فتشهد ثم قال: ((أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله تعالى، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب، تاب الله عليه)) فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم [مقالته] قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال. قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت لأمي، فقالت مثل ذلك، فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن: والله لقد علمت أنكم قد سمعتم ما يحدث به، وقر في أنفسكم فصدقتم، ولئن قلت: إني بريئة، والله تعالى يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر يعلم الله أني منه بريئة لتصدقني، والله لا أجد لي ولكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف إذ قال: ﴿فصبرٌ جميل والله المستعان على ما تصفون﴾. #١١٥# قالت: ثم تحولت على فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله تعالى ببراءتي، ولكن ما طمعت أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولأنا كنت أحقر في نفسي من أن ينزل في قرآن يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا تبرئني، قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج أحد من البيت حتى أنزل الله عز وجل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات، قالت: فسري [عن] رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها قال: ((يا عائشة احمدي الله تعالى، فقد برأك الله تعالى)) فقلت: بحمد الله لا بحمدكم، فقالت أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت: [لا] والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل، وأنزل: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ الآيات كلها.

فلما أنزل الله تعالى براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه -وكان ينفق على مسطح- فقال: والله ما أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد ما قال لعائشة ما قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة﴾ إلى آخر الآية، فقال أبو بكر رضي الله عنه: بلى [إني] أحب أن يغفر [الله] لي، فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه.

قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش رضي الله عنها عن أمري، فقال: ((يا زينب ما علمت وما رأيك)): فقالت: أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت عليها إلا خيراً، قالت عائشة رضي الله عنها: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله عز وجل بالورع، وطفقت أختها حمنة بن جحش تحارب عنها فهلكت فيمن هلك.

قال الزهري رحمه الله: فهذا ما انتهى إلينا من حديث هؤلاء الرهط.

هذا حديث ثابت صحيح من عيون الأخيار ومشاهيرها، يروي من عدة وجوه، ولم يسقه هذا السياق إلا الزهري، ويروى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، ويروى عن عمرة، عن عائشة وعن ابن عباس وغيره من الصحابة رضي الله عنهم.

ولم يروه عن مالك هكذا إلا الفروي، وقع لنا عالياً جداً من حديثه.

والغزوة التي أشارت إليها هي غزوة بني المصطلق من خزاعة.

#١١٦# وكانت الوقعة بالمريسيع ماء لخزاعة بين مكة والمدينة.
والهودج: من مراكب النساء.
والعقد: القلادة.
وجزع أظفار: هكذا يرويه عامة أصحاب الحديث، ويزعم أهل اللغة أن صوابه: جزع ظفار مبني الراء على الكسر. وظفار اسم مدينة باليمن. وجزع: نوع من الخرز منسوب إلى هذا البلد.
ولم يهبلهن: أي لم يثقلهن بسمنهن وكثرة لحومهن.
والعلقة: المسكة، وهي القدر الذي لا تبقى بدونه النفس دون الشبع والاستكثار من الطعام كما يفعله من يريد السمن.
وأذن بالرحيل: يحسب بعض الناس أن التأذين للصلاة فحسب، وليس كذلك وقد ورد في القرآن ﴿فأذن مؤذن بينهم﴾، ﴿ثم أذن مؤذن أيتها العير﴾، ويروى: فآذن، أي: أعلم، والتأذين يرجع إليه.
وقولها: (فلم يستنكر القوم ثقل الهودج)، كذا في هذه الرواية وفي غيرها: (خفة الهودج)، وهو أجود في المعنى.
وقولها: (سيفقدوني) -بتشديد النون-؛ لأن الأصل سيفقدونني فأدغمت إحدى النونين في الأخرى، كقوله تعالى: ﴿قل أفغير الله تأمروني﴾، وإن خففتها جاز.
ومعرسين: كذا ورد في هذه الرواية وفي روايات أخر وفي بعضها: موغرين، أي: نازلين في وقت الوغرة، وهي وقت انتصاف النهار وشدة الحر.
والمناصع: برية قريبة من المدينة.
ويريبني: يشككني.
ونقهت -بفتح القاف-: برأت من المرض.
وقولها: (يا هنتاه)، يقال في الكناية عن المذكر: هن، وعن المؤنث: هنة، وفي الندبة: يا هناه ويا هنتاه، وقد يسكن تخفيفاً.
وتيكم: إشارة إلى مؤنث والخطاب للجماعة.
وأغمضه: أعيبه، يقال: غمض يغمض، وغمص يغمص.
#١١٧#
والداجن: الشاة تعلف في البيت.
وتساميني: من المسامة وهي المفاخرة والمباراة.
وقول زينب: (أحمي سمعي وبصري): أي إن قلت سمعت، ولم أسمع، أو رأيت، ولم أر، عذبت في سمعي وبصري، فأحمي سمعي وبصري بأن لا أكذب عليهما.
وقلص: ارتفع وانقطع.
والبرحاء: شدة الحمى.
والجمان: الدر، أي: عرق يمثل الدر.

وقوله: ((من يعذرني))، أي من الذي يعرف عذري إن عذبت الذي خاض في الإفك وعاقبته.

آخر المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وآله.." (١)

"" الحث على حفظ اللسان "

٤٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رضي الله عنه - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: (مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ)(١).

٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - عَنْ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: (**إِنَّ الْعَبْدَ** لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لا يُلْقِي لَهَا بَالاً يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، **وَإِنَّ الْعَبْدَ** لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لا يُلْقِي لَهَا بَالاً يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ)(٢).

" التحريش من الشيطان "

٥١- عَنْ جَابِرٍ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ)(٣).

" النهي عن الظن والتجسس "

٥٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلا تَحَسَّسُوا وَلا تَجَسَّسُوا وَلا تَبَاغَضُوا وَلا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا)(٤).

" النهي عن الغيبة "

---

(١) رواه البخاري برقم (٦٤٧٤). بَيْنَ لَحْيَيْهِ: اللسان. بَيْنَ رِجْلَيْهِ: الفرج.

(٢) رواه البخاري برقم (٦٤٧٨)، ومسلم برقم (٢٩٨٨).

(٣) رواه مسلم برقم (٢٨١٢). أَيِسَ: قنط. التَّحْرِيشِ: بالخصومات والشحناء والحروب والفتن ونحوها.

(٤) رواه البخاري برقم (٦٠٦٦)، ومسلم برقم (٢٥٦٣). وَلا تَحَسَّسُوا: الاستماع لحديث القوم. وَلا تَجَسَّسُوا: البحث عن العورات. وقيل: التفتيش عن بواطن الأمور. وقيل: هما لفظتان معناهما واحد وهو: البحث والتطلب لمعايب الناس ومساويهم.." (٢)

" ١٨ - حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا سريج قال ثنا هشيم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبي مصعب قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه

١٩ - حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال حدثنا عبد الجليل بن عطية قال حدثني شهر بن حوشب عن أم الدرداء قالت قام أبو الدرداء يصلي فجعل يبكي ويقول اللهم حسنت خلقي فحسن خلقي حتى أصبح

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، المؤلف غير معروف ص/١١٢

(٢) اللباب بما في الصحيحين من أحاديث البر والآداب، المؤلف غير معروف ص/١٦

قالت أم الدرداء فقلت يا أبا الدرداء ما كان دعاؤك الليلة إلا في حسن الخلق فقال يا أم الدرداء **إن العبد** المسلم يحسن خلقه حتى يدخله حسن خلقه الجنة وإنه ليسيء خلقه حتى يدخله سوء خلقه النار ." (١)

"باب الصلاة على من قتل نفسه أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون حدثنا خليل بن أحمد البغدادي حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن رجلا كانت به جراحة فأتى قرنا له فأخذ مشقصا فذبح به نفسه فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم باب الصلاة على من عليه دين يأتي في البيوع باب الإسراع بالجنازة أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن مهران عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **إن العبد** إذا وضع على سريره يقول قدموني قدموني **وإن العبد** إذا وضع على سريره يقول يا ويلتي أين تذهبون بي يريد المسلم والكافر باب المشي مع الجنازة أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل الكلاعي بحمص حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد حدثنا أبي حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر كان يمشي بين يدي
الجنازة قال وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي بين يديها وأبو بكر وعمر وعثمان قال الزهري وكذلك السنة أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا العباس بن الوليد القرشي وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبيد الكوفي قالوا حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضوان الله عليهما كانوا يمشون أمام الجنازة." (٢)

"بن زكريا بخمس كلمات يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن وأن عيسى قال له إن الله أمرك بخمس كلمات تعمل بهن فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم قال أي أخي إني أخاف إن لم آمرهم أن أعذب أو يخسف بي قال فجمع الناس في بيت المقدس حتى امتلأ وجلسوا على الشرفات فوعظهم وقال أن الله جل وعلا أمرني بخمس كلمات أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ومثل ذلك مثل رجل اشترى عبدا بخالص ماله بذهب أو ورق فقال له هذه داري وهذا عملي فجعل العبد يعمل ويؤدي إلى غير سيده فأيكم يسره أن يكون عبده هكذا وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا **فإن العبد** إذا لم يلتفت استقبله جل وعلا بوجهه وأمركم بالصيام وإنما مثل ذلك كمثل رجل معه صرة فيها مسك وعنده عصابة يسره أن يجدوا ريحها فإن ريح الصائم عند الله أطيب من ريح المسك وأمركم بالصدقة وإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وأرادوا أن يضربوا عنقه فقال هل لكم أن أفدي نفسي فجعل يعطيهم القليل والكثير ليفك نفسه منهم وأمركم بذكر الله فإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى على حصن حصين فأحرز نفسه فيه فكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا آمركم بخمس أمرني الله بها الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من

---

(١) الكرم والجود، المؤلف غير معروف ص/٣٨

(٢) موارد الظمآن، المؤلف غير معروف ص/١٩٤

جثا جهنم قال رجل وإن صام وصلى قال وإن صام وصلى فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله." (١)

"بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا **فإن العبد** إذا لم يلتفت استقبله جل وعلا بوجهه وآمركم بالصيام وإنما مثل ذلك مثل رجل معه صرة فيها مسك وعنده عصابة يسره أن يجدوا ريحها فإن الصيام عند الله أطيب من ريح المسح وآمركم بالصدقة وإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وأرادوا أن يضربوا عنقه فقال هل لكم أن أفدي نفسي فجعل يعطيهم القليل والكثير ليفك نفسه منهم وآمركم بذكر الله فإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى على حصن حصين فأحرز نفسه فيه فكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا آمركم بخمس أمرني الله بها بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ومن دعا بدعوى جاهلية فهو من جثا جهنم قال رجل وإن صام وصلى قال وإن صام وصلى فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله باب ما جاء في الوزراء أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا موسى بن مروان الرقي حدثنا الوليد عن زهير بن محمد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيرا جعل

له وزير صدق إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإذا أراد غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره وإن ذكر لم يعنه باب فيمن أمر بمعصية أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم بن ثوبان أن أبا سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزز المدلجي على بعث أنا فيهم فخرجنا حتى إذا كنا على رأس غزاتنا وفي بعض الطريق استأذنته طائفة فأذن لهم وأمر عليهم عبد الله بن حذافة السهمي وكان من أصحاب بدر وكانت فيه دعابة فكنت فيمن رجع معه فبينا." (٢)

"أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر حدثنا عيسى بن حماد أنبأنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال **إن العبد** إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة فإن هو نزع واستغفر وتاب صقلت فإن هو عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه فهو الران الذي ذكر الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون سورة ألم نشرح أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحي حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل فقال إن ربي وربك يقول لك كيف رفعت ذكرك قال الله أعلم قال إذا ذكرت ذكرت معي سورة

الهمزة أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقة حدثنا نوح حدثنا عبد الملك بن هشام الذماري حدثنا سفيان بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يحسب أن ماله أخلده سورة الإخلاص والمعوذتين أخبرنا أبو يعلى حدثنا حوثرة بن أشرس حدثنا مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس أن رجلا كان يلزم قراءة قل هو

---

(١) موارد الظمآن، المؤلف غير معروف ص/٢٩٩

(٢) موارد الظمآن، المؤلف غير معروف ص/٣٧٣

الله أحد في الصلاة مع كل سورة وهو يؤم أصحابه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فقال إني أحبها فقال حبها أدخلك الجنة أخبرنا أبو يعلى حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا عبد العزيز ابن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس فذكر نحوه أخبرنا ابن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وذكر ابن سلم آخر معه عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم بن عمران أنه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فجعلت يدي على ظهر قدمه فقلت يا رسول الله أقرئني آيا من سورة هود وآيا من سورة يوسف فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عقبة بن عامر إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبلغ عنده من أن تقرأ قل أعوذ برب الفلق فإن استطعت أن لا تفوتك في صلاة فافعل." (١)

"كتاب التوبة باب ما جاء في الذنوب أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط حدثنا عيسى بن حماد أنبأنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **إن العبد** إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة فإن هو نزع واستغفر وتاب صقلت فإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه فهو الران الذي ذكر الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون باب إلى متى تقبل التوبة أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا علي بن الجعد أنبأنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر أخبرنا عمر بن محمد حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا أبي حدثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عمر بن

نعيم حدثهم عن أسامة بن سلمان أن أبا ذر حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله ليغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قيل وما يقع الحجاب قال أن تموت النفس وهي مشركة باب المؤمن يسهو ثم يرجع أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ببست حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله عن عبد الله قال أنبأنا سعيد بن أبي أيوب الخزاعي حدثنا عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته وإن المؤمن يسهو ثم يرجع فأطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين." (٢)

"بابٌ في ذكر أن لكل مؤمنٍ مقعداً في النار أبدله الله بمقعدٍ في الجنة

٤١٤- ثنا غانم وعبدالواحد قالا، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن إسحاق بن الحسن، ثنا الحسين بن محمد بن بهرام أبو أحمد المرودي، ثنا شيبان عن قتادة قال: وجدت أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : #٢٧٨ ((**إن العبد** إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه، إنه يسمع قرع نعالهم يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان: ما كنت

---

(١) موارد الظمآن، المؤلف غير معروف ص/٤٣٩

(٢) موارد الظمآن، المؤلف غير معروف ص/٦٠٧

تقول في هذا الرجل، قال: فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله، قال: فيقال انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة)).." (١)

"عن نافع قال: كان ابن عمر إذا جلس مجلساً لم يقم حتى يدعو لجلسائه بهذه الكلمات، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن لجلسائه: (اللهم أقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا، اللهم أمتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا)

من جلس مجلساً لم يذكر الله تعالى فيه

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه، كانت عليه من الله تِرَة، ومن قام مقاماً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله إلا كأنَّما تفرقوا عن جيفة حمار وكان ذلك المجلس عليهم ترة) عن أبي سعيد الخدري قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من قوم يجلسون مجلساً لا يذكرون الله فيه إلا كانت عليهم حسرة يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة)

سرد الحديث

عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرد الحديث سردكم، كان إذا جلس تكلَّم بكلمات، يُبَيِّنه يحفظه مَن سمعه

ما يفعل من بُلِيَ بذنب وما يقول

عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت علياً بن أبي طالب يقول: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعني الله بما شاء أن ينفعني به، وإذا حدثني غيره استحلفته، فإذا حلف لي صدَّقته، فحدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ليس من عبد يذنب ذنباً فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلاّ غفر له) عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (**إن العبد** إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة فإن هو نزع واستغفر وتاب صقلت، وإن عاد زيد فيها حتى تغلق قلبه، فهو الران الذي ذكر الله (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون)

إذا قيل للرجل غفر الله لك، ما يقول؟

عن عبد الله بن سرجس قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فأكلت من طعامه، فقلت: غفر الله لك يا رسول الله، قال: ولك، قلت: استغفر لك؟ قال: نعم، ولكم، وقرأ: (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) عن نافع بن جبير عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال: سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك

---

(١) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، المؤلف غير معروف ص/٢٧٧

وأتوب إليك، فقالها في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارته)

كفارة ما يكون في المجلس

عن أبي برزة الأسلمي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخرة إذا طال المجلس قال: (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك – وأتوب إليك)، قال بعضنا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا القول ما لنا نسمعه منك، قال: (هذه كفارة ما يكون في المجلس) عن رافع بن خديج قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخرة إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال: (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا انت أستغفرك وأتوب إليك، عملت سوءاً، وظلمت نفسي، فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) قال: فقلنا يا رسول الله إن هذه كلمات أحدثتهن؟ قال: (أجل جاءني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد هن كفارات المجلس)

كم يتوب في اليوم؟

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، جمع الناس فقال: (يا أيها الناس، توبوا إلى الله، فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة)

كم يستغفر في اليوم ويتوب؟

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إني لأستغفر الله وأتوب إليه كل يوم مائة مرة) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إني لأستغفر الله في اليوم وأتوب أكثر من سبعين مرة) عن الأغر – أعز مزينة – قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله كل يوم مائة مرة)." (١)

" ١١١ – حدثنا عبد الله حدثني محمد بن الحسين عن إسحاق بن منصور السلولي عن صالح المري عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال : **إن العبد** ليذنب الذنب فإذا رآه الله قد أحزنه ذلك غفره له من غير أن يحدث صلاة ولا صدقة ." (٢)

"

إن العبد ليزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدميه

٢٠٠ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد نا سلمة بن شبيب نا سهل بن عاصم نا عبد الله بن سنان الهروي قال سمعت الفضيل بن عياض يقول سمعت الثوري يقول

لو رميت رجلا بسهم كان أحب إلي من أن أرميه بلساني لأن رمي اللسان لا يكاد يخطئ

٢٠١ حدثنا علي بن حرب نا وكيع عن سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكر الصديق

أنه أخذ بلسانه في مرضه فجعل يلوكه في فيه ويقول هذا أوردني الموارد

---

(١) المنتقى من عمل اليوم والليلة، المؤلف غير معروف ص/١٤

(٢) الهم والحزن، المؤلف غير معروف ص/٧٦

٢٠٢ حدثنا حميد بن الربيع الخزاز نا أبو أسامة حماد بن أسامة نا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال عبد الله بن عمرو

اخزن لسانك كما تخزن ورقك

٢٠٣ حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي نا الفيض بن إسحاق قال

قال الفضيل وأخرج لسانه وأخذ طرفه بإصبعه ثم قال

ترى هذا فيه كل عجب يخرج منه الخير والشر وهو لحم ليس فيه عظم فاحفظه

". (١)

"

٢٠٤ حدثنا علي بن حرب نا محمد بن يعلى دثني موسى بن عبيدة عمن أخبره قال قال لقمان لابنه

من لا يملك لسانه يندم ومن يكثر المراء يشتم

٢٠٥ حدثنا عيسى بن موسى بن أبي حرب الصفار نا يحي بن أبي بكير عن هريم بن سفيان عن عطاء بن عجلان عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يصيب العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه

٢٠٦ حدثنا محمد بن مصعب الدمشقي نا كثير بن عبيد الحذاء نا بقية بن الوليد عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن عمرو بن عطاء عن بلال بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط بالله ما يظن أنها تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة

٢٠٧ حدثنا محمد بن مصعب الدمشقي نا كثير بن عبيد الحذاء نا بقية بن الوليد عن أبي الحجاج المهري أخبرني ابن الهاد أخبرني عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

إن العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها أهل المجلس يهوي بها

". (٢)

" من فجاءات الخير وأعوذ بك من فجاءات الشر **فإن العبد** لا يدري ما يفجؤه

٤٧٠ حدثنا علي بن داود القنطري نا عمرو بن خالد نا ابن لهيعة عن أبي جميل الأنصاري عن القاسم عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، المؤلف غير معروف ص/٩٤

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، المؤلف غير معروف ص/٩٥

كان إذا أصبح يقول أصبحت يا رب أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك شهادتي على نفسي أني أشهد أنك الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك وأؤمن بك وأتوكل عليك يقولها ثلاثا & باب ما يستحب من حسن الصحبة في السفر &

٤٧١ حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي نا حفص بن غياث عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال صحب عبد الله بن مسعود قوم من أهل الذمة فلما أرادوا أن يفارقوه أتبعهم السلام وقال حق الصحبة

٤٧٢ حدثنا سعدان بن يزيد البزاز نا عبد الله بن ضرار بن عمرو عن أبيه عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

". (١)

"@ ٣٩ @ فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها واستعيذوا به من شرها # ٢٨- حَدَّثَنا أصبغ أخبرنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني المعلى بن رؤيبة التميمي عن هاشم بن عبد الله بن الزبير أنه أخبره أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة فأتى رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فشكى إليه ذلك وسأله أن يأمر له بوسق من تمر فقال له رسول الله [صلى الله عليه وسلم] إن شئت أمرت لك بوسق وإن شئت علمتك كلمات هي خير لك منه قال علمنيهن ومر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه قال أفعل قال قل اللهم احفظني بالإسلام قاعداً واحفظني بالإسلام راقداً ولا تطع في عدوا وحاسداً وأعوذ بك من
@ ٤٠ @ شر ما أنت آخذ بناصيته وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله # ٢٩- حَدَّثَنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال كان عمر بن الخطاب لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاماً عنده صنعاً ويستأذنه ويدخله المدينة ويقول إن عنده أعمالاً كثيرة فيها منافع للناس إنه حداد نقاش نجار فكتب إليه عمر فأذن له أن يرسل به إلى المدينة وضرب عليه المغيرة مئة درهم في كل شهر قال فجاء إلى عمر / يشتكي إليه شدة الخراج فقال له عمر ماذا تحسن من العمل فذكر له الأعمال التي يحسنها فقال له عمر ما خراجك بكثير في كنه ما تعمل فانصرف ساخطاً يتذمر فلبث عمر ليالي ثم **إن العبد** مر به فدعاه فقال ألم أحدث أنك تقول لو أشاء لصنعت رحى تطحن بالريح ! فالتفت العبد ساخطاً إلى عمر عابساً ومع عمر رهط فقال لأصنعن لك رحى يتحدث الناس بها." (٢)

"٨- حدثنا إبراهيم حدثنا إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة أبو يعقوب مولى عثمان بن عفان حدثنا مالك بن أنس عن يحي بن سعيد وعبيد الله بن عمر العمري عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، المؤلف غير معروف ص/١٩٨

(٢) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، المؤلف غير معروف ص/٩

أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله ، فكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعض كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصاً ، وقد وعيت من كل رجل منهم هذا الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضاً وإن كان بعضهم أوعى من بعض.

زعموا أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لهم: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما نزل الحجاب وأنا أحمل في هودج وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل، قمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع فخرجت والتمست عقدي #٣٨# فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوا بي فاحتملوا هودجي وحملوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يثقلن ولم يحملن اللحم وإنما كن يأكلن العلقتين من الطعام، ولم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه، وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أنهم سيفقدوني ويرجعون إلي.

فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج وأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نايم فأتاني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه غير استرجاعه حين أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك في من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلول .

فقدمنا المدينة فاشتكيت شهراً والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك وأنا لا أشعر بشيء من #٣٩# ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللطف الذي كنت أرى حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسلم فيقول: ((كيف تيكم)) فذلك يريبني ولا أشعر بالشر، حتى نقهت فخرجت أنا وأم مسطح قبل [المناصع] متبرزنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل قبل أن تحدث الكنف قريباً من بيوتنا وأمرنا أمر العرب في البرية وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فانطلقت أنا وابنة أبي رهم قبل بيتي حتى فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح فقلت: بئس ما قلت تسبين رجلاً قد شهد بدراً أي [امتاه] قالت: أفما علمت أو لم تسمعي ما قال؟ قالت: قلت وما ذاك قال: فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضاً على مرضي.

فلما دفعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: ((تيكم)) فقلت له: ائذن لي آتي أبوي، وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أمي فقلت: يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت: يا بنية هوني عليك الشأن لقل ما كانت امرأة قط #٤٠# وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن عليها،

قالت فقلت: سبحان الله لقد تحدث الناس بهذا

قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت ودعى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي عليه يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم من الود لهم فقال أسامة: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيراً ، وأما علي فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك، فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال لها: ((هل رأيت من شيء يريبك)) قالت: لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها سوءاً قط أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله.

قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر: ((يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي فوالله ما علمت من أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي)) فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله أنا والله أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت فقام #٤١# سعد بن عبادة وهو يومئذ سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله والله لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن الحضير وكان ابن عم سعد بن معاذ فقال: لعمر الله لنقتلنه فإن منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا.

قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقى لي دمع ولا أكتحل بنوم ولا أظن البكاء إلا فالقاً كبدي، فبينا أبواي جالسان وأنا أبكي استأذنت على امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي

قالت: فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل في ما قيل قبلها وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء، قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال: ((أما بعد يا عائشة قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه **فإن العبد** إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه)) فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته تقلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، قالت: فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن: إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث واستقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم إني منه بريئة والله يعلم أني منه بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقونني. وإني والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا قول أبي يوسف عليه السلام: ﴿فصبر جميل والله #٤٢# المستعان على ما تصفون﴾

قالت ثم تحولت على فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة والله مبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني

وحياً يتلى ولشأني أحقر في نفسي من أن يتكلم بالله في بأمرٍ يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا يبرئني الله بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القرآن الذي عليه، قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك كان أول كلمة تكلم بها أن قال: ((يا عائشة أما الله فقد برأك)) فقالت لي أمي: قومي إليه فقلت: والله إني لا أقوم إني لا أحمد إلا الله فأنزل الله: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ الآيات كلها

فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته والله لا أنفق على مسطح شيء أبداً بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله هذه الآية: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ قال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح نفقته التي كان ينفق عليه وقال: والله لا أنزعها منه أبداً.

قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوجته وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع، فطفقت أختها حمنة #٤٣# تحارب لها فهلكت فيمن هلك .

قال ابن شهاب: فهذا ما انتهى إلينا من خبر هؤلاء الرهط.

قال ابن شهاب: قال علقمة بن وقاص: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سأل بريرة عن عائشة قالت: يا رسول الله تسألني عن عائشة فوالله لعائشة أطيب من طيب الذهب لئن كان ما يقول الناس حقاً ليخبرنكه الله عز وعلا.." (١)

"**إن العبد** إذا أحسن عبادة ربه ونصح لسيده يؤتى أجره مرتين

٣٩ حدثنا أبو أمية حدثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر فقال

ما تركت استلام الحجر في رخاء ولا شدة منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه

٤٠ حدثنا أبو أمية حدثنا محمد بن سابق حدثنا ابراهيم بن طهمان عن منصور عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل

٤١ حدثنا أبو أمية حدثنا حيوة بن شريح حدثنا بقية عن نافع عن يزيد بن أبي جبيرة الأنصاري عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل مؤمنا متعمدا فقد كفر بالله

٤٢ حدثنا أبو أمية حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا زهير عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر

." (٢)

---

(١) حديث ابن ديزيل، المؤلف غير معروف ص/٣٧

(٢) مسند عبد الله بن عمر، المؤلف غير معروف ص/٣٢

"٤١٣ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا عبد الله ، نا أبو بكر ، نا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي A قال : « إن الكذب فجور ، وإن الفجور (١) يهدي إلى النار ، **وإن العبد** ليتحرى (٢) الكذب حتى يكتب عند الله كذابا »

---

(١) الفجور : اسم جامع لكل شر ، أي الميل إلى الفساد والانطلاق إلى المعاصي

(٢) التحري : القصد والاجتهاد في الطلب، والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول." (١)

"٥١٦ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا عبد الرحمن ، نا إبراهيم بن هانئ ، نا عثمان بن صالح ، أنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن أبي هلال ، أن أبا هريرة ، قال : « **إن العبد** ليذنب الذنب لا يكون شيئا من عمله خير له منه ، ما يزال كلما ذكره يجد ويحزن حتى يعتقه الله بذلك من النار فيكون خير أعماله ، **وإن العبد** ليعمل العمل الحسن ، فما يزال يعجبه ذلك من نفسه حتى يهلك به »." (٢)

"٧٢٠ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن البراء بن عازب ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد (١) ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله ، كأن على رءوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت (٢) به في الأرض طويلا ، فرفع رأسه فقال : « أعوذ بالله من عذاب القبر » ، مرتين أو ثلاثا ، ثم قال : « **إن العبد** المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة ، بعث الله إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس ، حتى يقعدوا منه مد البصر ، ومعهم كفن من أكفان الجنة وحنوط (٣) من حنوط الجنة ويجيء ملك الموت حتى يقعد عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسيل كما تسيل القطرة في السقاء ، فيأخذها ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيحولوها في ذلك الحنوط ، ثم يصعدون بها ، ويخرج منها كأطيب نفحة (٤) مسك وجدت على الأرض ، فيصعدون بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتح فيفتح لها ، فلا يمرون بأهل سماء إلا قالوا : ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأحسن أسمائه الذي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون له فيفتح له ، فيشيعه (٥) من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها ، حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة ، فيقول الله تعالى ذكره : اكتبوا كتابه في عليين (٦) ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة (٧) أخرى . فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيقولان : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقولان له ، وما يدريك ؟ فيقول : قرأت في كتاب الله ، فآمنت به وصدقت ، فينادي مناد من السماء : أن صدق عبدي ، قال : فذلك قوله : يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (٨) الآية

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري، المؤلف غير معروف ٤١٤/١

(٢) حديث أبي الفضل الزهري، المؤلف غير معروف ١٧/٢

. فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه منها ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، فيأتيه من روحها وطيبها ، ويفسح له في قبره مد بصره ، ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، فيقول : أبشر بالذي يسرك ، فهذا يومك الذي كنت توعد . فيقول : من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول : أنا عملك الصالح ، فيقول : رب أقم الساعة ، رب أقم الساعة ، حتى أرجع إلى أهلي ومالي **وإن العبد** الفاجر (٩) أو الآخر ، إذا كان في انقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة ، نزل عليه من السماء ملائكة سود الوجوه ، معهم أكفان المسوح (١٠) ، حتى يجلسوا منه مد (١١) البصر ، ويجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط (١٢) من الله وغضب . فتفرق في جسده ، تنقطع معها العروق والعصب ، كما ينزع السفود (١٣) من الصوف المبلول ، فيأخذها ، فإذا وقعت في يده لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيضعوها في تلك المسوح ، ثم يصعدوا بها ، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة (١٤) وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون ، فلا يمرون على ملأ (١٥) من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث (١٦) ؟ قال : فيقولون : فلان ، بأقبح (١٧) أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون له فلا يفتح له ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط (١٨) ، فيقول الله تعالى ذكره : اكتبوا كتابه في أسفل الأرض ، في سجين ، في الأرض السفلى ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى قال : فتطرح روحه فتهوي تتخطفه الطير ، أو تهوي (١٩) به الريح في مكان سحيق (٢٠) ، فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : لا أدري ، سمعت الناس يقولون ، فيقولان : ما دينك ؟ فيقول : لا أدري . فيقال له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : لا أدري ، فينادي مناد من السماء : أن صدق ، فأفرشوه من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا من النار ، فيأتيه من حرها وسمومها ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ، ويأتيه رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، منتن الريح ، فيقول : أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد . فيقول : من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر ، فيقول : أنا عملك الخبيث ، فيقول : رب ، لا تقم الساعة ، لا تقم الساعة »

---

(١) اللحد : الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت ، وقيل الذي يحفر في عرض القبر

(٢) النكت : قرعك الأرض بعود أو بإصبع أو غير ذلك فتؤثر بطرفه فيها

(٣) الحنوط : ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة

(٤) النفحة : هبوب الريح طيبة كانت أو خبيثة

(٥) يشيعه : يصحبه ويوصله

(٦) عليون : اسم للسماء السابعة، وقيل : هو اسم لديوان الملائكة الحفظة، ترفع إليه أعمال الصالحين من العباد، وقيل : أراد أعلى الأمكنة وأشرف المراتب من الله في الدار الآخرة.

(٧) تارة : مرة

(٨) سورة : إبراهيم آية رقم : ٢٧

(٩) الفاجر : الفاسق غير المكترث المنغمس في المعاصي

(١٠) المسوح : جمع مسح ، وهو كساء غليظ من الشعر

(١١) مد البصر : منتهى ما يراه النظر على البعد

(١٢) السخط : الغضب أو كراهية الشيء وعدم الرضا به

(١٣) السفود : عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوى

(١٤) الجيفة : جثة الميت إذا أنتن

(١٥) الملأ : الجماعة

(١٦) الخبيث : النجس

(١٧) أقبح : القبح ضد الحسن والمراد أسوأ أسمائه

(١٨) سورة : الأعراف آية رقم : ٤٠

(١٩) تهوي : تسقط وتميل وتلقي

(٢٠) سحيق : بعيد أشد البعد." [١]

"١١٢٩ – حدثني العباس بن الوليد ، أخبرني أبي ، قال : حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب ، قال : سمعت بلال بن سعد ، يقول : « عباد الرحمن ، **إن العبد** ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله قد أضاع ما سواها ، فما يزال الشيطان يمنيه فيها ويزين له حتى ما يرى شيئا دون الجنة ، فقبل أن تعملوا أعمالكم فانظروا ماذا تريدون بها ، فإن كانت خالصة لله فأمضوها ، وإن كانت لغير الله فلا تشقوا أنفسكم ، فإن الله لا يقبل من أحد إلا ما كان خالصا ، فإنه قال عز وجل : إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه (١) »

---

(١) سورة : فاطر آية رقم : ١٠." [٢]

"(٦٩) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله قال حدثنا داود قال حدثنا عمر بن حفص بن عمر بن ثابت الأنصاري عن عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن جده الزبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات وعامة قوله عشية إذ شهد الله أنه لا إله إلا هو إلى آخر الآية وأنا أشهد أي رب قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **إن العبد** عباد الله وإن البلاد بلاد الله فحيث ما وجدت خيراً فأقم واحمد الله عز وجل .

(٧٠) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله قال حدثنا داود إملاء قال حدثنا [حفص] بن غياث قال حدثنا عاصم عن كريمة بنت سيرين قالت سألت ابن عمر قلت إني جعلت علي أن أصوم كل أربعاء واليوم [يوم] الأربعاء وهو

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، المؤلف غير معروف ٢/٤٩٤

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، المؤلف غير معروف ٢/٨٠٠

يوم النحر فقال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوفاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم النحر .
(٧١) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله قال حدثنا داود قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة حدثنا جعفر عن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ألا تنتظر الغداء يا أبا أمية قال قلت إني صائم قال تعال أخبرك عن المسافر إن الله وضع عنه الصيام ونصف الصلاة .." (١)

"(١٥٣) حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن سليمان بن زياد الدمشقي بدمشق قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن عتبة بن جميل عن خالد الحذاء عن عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام .
(١٥٤) حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن أبي حذيفة الدمشقي بدمشقي قال حدثنا أحمد بن محمد الحناجر قال حدثنا موسى بن داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم .
(١٥٥) حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن محمد بن أبي حذيفة الدمشقي قال حدثنا عبد الله بن الحسين بن جابر قال حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال أخبرنا يحيى بن أيوب عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الندم توبة .
(١٥٦) حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن سليمان ابن زبان قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة قال حدثني أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا بين يدي رمضان بيوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صياماً فليصمه .
(١٥٧) حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن محمد بن أبي حذيفة قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الحناجر قال حدثنا العباس بن الوليد البصري قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **إن العبد** لترفع له الدرجة فيقول أي رب أنى لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك من بعدك .." (٢)

" ٢٠ – ثنا أبو كريب ثنا ابن إدريس قال سمعت أبي عن عطية قال الطور الجبل وسيناء شجرة

٢١ – ثنا أبو كريب ثنا ابن إدريس عن هشام عن الحسن وابن سيرين أنهما كرها أن يقول الرجل لشريكه عجل لي رأس مالي والربح لك

(١) مشيخة الآبنوسي، المؤلف غير معروف ص/١٨

(٢) مشيخة الآبنوسي، المؤلف غير معروف ص/٣٧

٢٢ – ثنا أبو كريب ثنا عبد الله بن إدريس قال سمعت الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمى قال كان علي يأمرنا بالسواك ويقول **إن العبد** إذا قام يصلي حسبته قال في جوف ليل إن الملك يستمع له فما يزال يدنوا حتى يضع فاه على فيه حتى ما يخرج منه آية إلا وقعت في الملك ." (١)

" ٢٤ – حدثنا سفيان عن محمد بن عجلان عن بكير بن عبد الله الأشج عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر يقول **إن العبد** إذا تواضع لله عز و جل رفع حكمته وقال انتعش رفعك الله فهو في نفسه حقير وفي أعين الناس كبير فإذا تكبر وعدا طوره وهصه إلى الأرض وقال إخسأ أخساك الله فهو في نفسه كبير وفي أعين الناس حقير حتى إنه أحقر في أعينهم من الخنزير ثم قال أيها الناس لا تبغضوا الله إلى عباده فقال قائل وكيف ذلك أصلحك الله قال يكون أحدكم إماما فيطول على الناس فيبغض إليهم ما هم فيه ." (٢)

"أتباع أبي بيهس ، ومذهبهم أن من لا يعرف الله تعالى وأسماءه وتفاصيل الشريعة فهو كافر .

الفرقة الخامسة : العجاردة

أتباع عبد الكريم بن عجرد ، وعندهم أن سورة يوسف ليست من القرآن لأنها في شرح العشق والعاشق والمعشوق ، ومثل هذا لا يجوز أن يكون كلام الله تعالى .

الفرقة السادسة :الصلتية أتباع عثمان بن أبي الصلت ، وعندهم أن من دخل في مذهبهم فهو مسلم ، وإنما يحكمون بإسلام الأطفال من حين بلوغهم .

الفرقة السابعة : الميمونية

وهو ميمون بن عمران وهم يجوزون نكاح بناتهم ، ولا يرون أن الشر من الله تعالى

الفرقة الثامنة : الحمزية

أتباع حمزة بن أدرك وهم يقطعون بأن أطفال الكفار في النار .

الفرقة التاسعة : الخلفية

أتباع خلف وهم لا يرون أن الخير والشر من الله تعالى .

الفرقة العاشرة : الأطرافية

وهم يقولون إن من لم يعلم أحكام الشريعة من أصحاب أطراف العالم فهو غير معذور .

الفرقة الحادية عشرة : الشعيبية أصحاب شعيب بن محمد ، وهم يقولون **إن العبد** مكتسب ، ولا يقولون إنه موجد غير أنهم يوافقون بقية الخوارج فيما عدا هذا من البدع .

الفرقة الثانية عشرة : الحازمية

(١) جزء الحميري، المؤلف غير معروف ص/٢٦

(٢) جزء ابن عيينة، المؤلف غير معروف ص/٩٢

أصحاب حازم ، وهم يقولون بالموافاة .

الفرقة الثالثة عشرة : الثعلبية

وهو ثعلب بن عامر ، وهم على ولاية الأطفال إلا إن ظهر منهم باطل في وقت التكليف .

الفرقة الرابعة عشرة : الأخنسية

أصحاب أخنس بن قيس ، وهم يتبرؤون من كل من لا يوافقهم ، ولا يسكن في بلاد مخالفهم .

الفرقة الخامسة عشرة : المعبدية

أصحاب معبد ، وهم لا يجوزون نكاح كل امرأة تخالف الدين .

الفرقة السادسة عشرة : الرشيدية

يوجبون العشر في المعشرات سواء كان السقي من السماء أو من الدالية .

الفرقة السابعة عشرة : المكرمية

أصحاب مكرم ، وهم يقولون إن تارك الصلاة كافر لا أنه ترك الصلاة بل لأنه جاهل بالله .

الفرقة الثامنة عشرة : المعلومية والمجهولية." (١)

"٧٨-عن قيس بن أبي حازم قال : خرج حذيفة بظهر الكوفة و معه رجل فالتفت إلى جانب الفرات إلى جانب الفرات فقال لصاحبه : كيف أنتم يوم تراهم يخرجون أو يخرجون منها لا يذوقون منه قطرة. قال رجل : و تظن ذاك يا أبا عبد الله قال : ما أظنه و لكن أعلمه .

ابن أبي شيبة(٧|٥٢٧) والحاكم (٤|٥٨٩) وصححه ووافقه الذهبي

وهذا إسناد صحيح .

٧٩-عن أبي ظبيان عن حذيفة قال : ما تلاعن قوم قط إلا حق عليهم اللعنة .

الأدب المفرد (١|١١٨) للبخاري

وإسناده صحيح وأبو ظبيان هو حصين بن حندب ثقة

وللحديث شاهد عن أبي الدرداء يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **:إن العبد** إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن فإن كان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها.

أبوداود (٤٩٠٥)

وعن ابن عباس أن رجلا لعن الريح وقال مسلم : أن رجلا نازعته الريح رداءه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تلعنها فإنها مأمورة ، وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه .

أبو داود (٤٩٠٨) والترمذي (١٩٧٨)

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، المؤلف غير معروف ص/١٠٣

٨٠-عن فلفلة الجعفي : عن حذيفة قال : والله لو شئت لحدثتكم ألف كلمة تحبوني تتابعوني وتصدقوني برا من الله ورسوله ، ولو شئت لحدثتكم ألف كلمة تبغضوني عليها وتجانبوني وتكذبوني .

الطبراني في الكبير (٣ | ١٦٣)

وفلفلة قال عنه ابن حجر مقبول أي عند المتابعة

٨١-ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاث درهم حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها .

الطبراني في الأوسط(١ | ٣٥) من طريق روح بن صلاح قال حدثنا سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان .

وروح ضعفه ابن عدي والدارقطني." [1]

"٣٦٧ - (٣٤) حدثنا عبدُاللهِ: حدثنا عبدُالرحيمِ بنُ هارونَ: حدثنا عبدُالعزيزِ بنُ أبي روَّادٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ،

-[٢٤١]- عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «**إنَّ العبدَ** ليكذبُ الكذبةَ فَيَتباعدُ المَلَكُ مِنه ميلاً مِن نتنِ ما جاءَ بِهِ».." [2]

"٧٢ - عن أبان عن شهر بن حوشب عن مولى لأبي الدرداء أن عمر بعث حبيب بن مسلمة -[٩٣]- في بعض المتاعب فأتى أبا الدرداء ليسلم عليه فانطلق أبو الدرداء يشيعه فمشى معه ما شاء الله عز وجل فقيل له لو رجعت يا أبا الدرداء فقد أبلغت في التشييع فقال أوصني فقال أوصيك بتقوى الله والمحافظة على الصلوات وأن تصليهن لمواقيتهن وتصلي كل صلاة وأنت ترى أنها آخر صلاة تصليها وإياك ودعوة المظلوم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **إن العبد** إذا ظلم فلم ينصر ولم يكن له من يبصره فرفع طرفه إلى السماء فدعا ربه عز وجل لباه فقال لبيك عبدي أنا أنصرك عاجلا وآجلا.." [3]

"١٥٨ - حدثنا ابن فضيل، حدثنا يحي بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺأكثروا مسألة الله الجنة، واستعيذوا بالله من النار ، فإنهما شافعان مشفعان، **فإن العبد** إذا أكثر استعاذة بالله من النار ، قالت النار: يا رب، عبدك هذا الذي استعاذك مني فأعذه مني، وتقول الجنة: يا رب، عبدك هذا الذي سألك ، أسكنه إياي»." [4]

"١٣٨ - أخبرني ابن سمعان قال: بلغنا أن رسول الله ﷺأتي برجل ضرب مملوكا له فقتله ، فجلده رسول الله عليه السلام مائة، وأخبرني الحارث بن نبهان ، عن محمد بن عبيد الله ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي

---

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، المؤلف غير معروف ص/٥٣

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٢٤٠

(٣) حديث مجاعة بن الزبير مُجَّاعَةُ بنُ الزُّبَيْرِ ص/٩٢

(٤) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/٣٦٣

بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب مثله

قال: وأخبرني شبيب بن سعيد التميمي ، عن يحيى بن أبي أنيسة الجزري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قتل رجل عبدا عمدا في ولاية أبي بكر الصديق ، فضربه أبو بكر مائة ، وأغرمه ثمنه ، ولم يجعل أبو بكر بينهما قودا

ابن وهب قال: أخبرني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، قال: سمعت سليمان بن يسار واستفتي: هل يقتل الرجل بعبده ، فقال: لا ، ولكنه يجلد، قال بكير: وقال ذلك ابن قسيط

ابن وهب قال: أخبرني ابن سمعان قال: سمعت رجالا من علمائنا يقولون: من ضرب مملوكا له فقتله فليستحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما أراد قتله ، فإن حلف أمر بالكفارة ، وإن نكل جلد مائة

ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب أنه قال: إن قتل عبده عمدا عوقب بجلد وجيع وسجن ، وأمر بعتق رقبة ، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ١٤٤ – وقال ابن شهاب في الرجل يقتل المملوك عمدا ، قال: يعاقب عقوبة موجعة منكلة في شعره وشرائه ، ويسمع به ويغرم أغلى ثمن العبد يوم قتله من ماله خالصا ، وإن كان ثمنه ألف دينار ، ثم يدفع ذلك إلى سيد العبد.

قال ابن شهاب: ونرى أن يضمن السجن حتى يدي الجزاء والصغار إلا أن يتوب توبة ترضى منه فيطلق لتوبته ويكفر بالكفارة التي أمر الله بها في القتل.

ابن وهب قال: أخبرني ابن سمعان، عن ابن شهاب أنه كان يقول في الرجل الحر المسلم يقتل العبد عمدا مثل ذلك ، قال: ويعاقب بمائة جلدة ١٤٦ – قال: وسمعت مالكا يقول في الذي يقتل عبده عمدا: إن عليه العقوبة من السلطان مع الحبس وعليه الكفارة مع ذلك عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين.

قال: وإن ضرب عبدا لغيره فقتله أعطى سيده ثمنه ، قال: يعتق رقبة.

قال: وأخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أنه قال: إن قتل عبده خطأ أمر بعتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين ، ولم يكن عليه جلد

ابن وهب قال: أخبرني ابن سمعان، عن ابن شهاب أنه كان يقول: إن قتل رجل عبدا خطأ ، فقيمته يوم أصيب عليه ، إن ارتفع ثمنه بالغا ما يبلغ ، وإن رخص ثمنه رخص عقله ، ويكفر بالكفارة التي أمر الله بها في القتل بعتق رقبة مؤمنة ، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ١٤٩ – قال: وسئل مالك عن الرجل يقتل العبد خطأ ، أعليه كفارة ، قال مالك: أما الذي جاء فيه القرآن فهو الحر ، وذلك أن الله يقول: ﴿فدية مسلمة﴾ [النساء: ٩٢] .

قال مالك: فأنا أرى الكفارة في قتل العمد حسنا.

– وقال مالك في الرجل أو المرأة يبعث إلى جارها يضرب غلامها ، فيضربه فينزي في ضربه فيهلك ، أو يستعير الرجل الرجل على ضرب غلامه ، قال: ليس على واحد منهما ضمان ولكن عليهما أن يكفرا ، إنما أمر الله به من الكفارة في قتل النفس.

ابن وهب قال: أخبرني يحيى بن أيوب ، عن جعفر بن ربيعة ، أن سليمان بن سنان المزني حدثه أنه استفتى عبد الله بن

عباس ، عن رجل نوط عبدا له فمات ولم يرد قتله ، قال له عبد الله بن عباس: ليعتق رقبة أو ليصم شهرين متتابعين

قال: وأخبرني يونس بن يزيد ، عن نافع مولى عبد الله بن عمر أنه سئل عن رجل ضرب أمته فألقت ما في بطنها ، أفيه كفارة ، قال نافع: ما سمعت أحدا يذكر من هذا شيئا ، ولو كنت مكانه أعتقت الوليدة، قال نافع: أعتق عبد الله بن عمر وليدة لبعض بينة جلدها جلدا شديدا وليس بها حمل

ابن وهب قال: أخبرني محمد بن عمرو ، عن ابن جريج قال: سأل حيان عطاء بن أبي رباح عن رجل شج عبدا له أو كسره ، قال: ليكسه ثوبا أو ليعطه.

قال حيان: هكذا أخبرنا جابر بن زيد ، عن عبد الله بن عباس

ابن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد أنه سمع يحيى بن سعيد يقول في رجل كره من غلامه بعض الأمر فضربه بحجر أو بعصى فقتله ، فقال: ربما ضرب الرجل بعض رقيقه فدمي في يده فمات ، فليس عليه من السلطان عقوبة ، فأمره إلى الله ، وإن مثل به أو قتله بسلاح فذلك الذي يعاقبه السلطان ١٥٥ – وقال مالك في العبد يكون بين الرجلين ، لا يضربه أحدهما إلا برضاء صاحبه ، فإن فعل ضمن إلا أن يكون ضربا دويا، ليس مثله يعنت أحدا في ذلك.

ابن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد ، وابن سمعان ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، أنه كان يقول: عقل العبد المملوك في ثمنه يوم يصاب

وأخبرني الليث بن سعد ، ويونس ، وابن سمعان ، عن ابن شهاب أنه قال: سمعت رجالا من أهل العلم يقولون: تقام سلعة من السلع ، ثم عقله في ثمنه يوم يصاب ، إن قتل أو جرح ، وبعضهم يزيد على بعض في الحديث

ابن وهب قال: أخبرني مالك قال: بلغني أن مروان بن الحكم كان يقضي في العبد يصاب بالجرح أن على الذي أصابه قدر ما نقص منه، وأخبرني ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن القاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله.

قال: وأخبرني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، وابن قسيط.

وأخبرني الليث ، ويونس ، عن ربيعة.

وأخبرني يونس ، عن ابن شهاب.

وأخبرني الحارث بن نبهان ، عن محمد بن سعيد ، عن عبادة بن نسي.

عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، عن معاذ بن جبل.

وأخبرني جرير بن حازم ، عن الحسن بن عمارة ، عن علي بن أبي طالب.

وأخبرني ابن لهيعة، عن بكير بن الأشج، عن عمر بن عبد العزيز: والمتاع مثله

وأخبرني شبيب بن سعيد التميمي، عن يحيى بن أبي أنيسة الجزري، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب، أنهم كانوا يقولون: الرقيق مال، قيمته بالغ ما بلغ في نفسه وجراحه وقال ابن غنم: فقلت لمعاذ بن جبل: إنهم يقولون: لا يجاوز دية الحر، فقال: سبحان الله، إن قتل فرسه كانت قيمته، إنما غلامه مال فهو قيمته.

ابن وهب قال: أخبرني إسماعيل بن عياش، أن علي بن أبي طالب قال: قيمته ما بلغت، إنما هو مال، وإن بلغ ثلاثين ألفا

ابن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد، عن ربيعة، أنه قال: يرد على السيد، وإن كان الثمن أربعة آلاف دينار أو أكثر من

ذلك

ابن وهب قال: أخبرني ابن سمعان قال: سمعت رجالا من أهل العلم كانوا يقولون فيمن أصاب عبدا مملوكا أو وليدة فكسر يدا أو رجلا أو فقأ عينا أو أصابه بجراح: لها عقل، إن عقله على قدر ثمنه، إن علا المملوك أو هان، كان بمنزلة الدار يحرقها، أو الفرس يقتله، أو المتاع يفسده، فيغرم ثمنه ١٦٤ – ابن وهب قال: أخبرني مالك قال: الأمر عندنا أن موضحة العبد نصف عشر ثمنه، وفي منقلته عشر ونصف عشر ثمنه، وفي مأمومته وجائفته في كل واحدة منهما ثلث ثمنه، وفيما سوى هذه الخصال مما يصاب به العبد ما نقص من ثمنه مما يصاب، ينظر كم ذلك بعد ما يصح العبد، فينظر إلى قيمة العبد اليوم بعد ما أصابه هذا وإياه، وقيمته صحيحا قبل أن يصيبه هذا، ثم يغرم ما بين القيمتين.

ابن وهب قال: أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار أنهما قالا: إذا شج العبد موضحة فله فيها نصف عشر ثمنه

وأخبرني مالك قال: بلغني عن سعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار، أنهما كانا يقولان في موضحة العبد نصف عشر ثمنه ١٦٧ – قال مالك في الجائفة والمأمومة والمنقلة والموضحة في ثمن العبد بمنزلتهن في دية الحر، فالموضحة في دية الحر نصف عشر ديته، وكذلك في ثمن العبد والمأمومة ثلث دية الحر، وهي ثلث ثمن العبد.

– قال مالك: وإذا كان في جائفة العبد أو مأمومته أو موضحته عيب وعثم، فإنه لا يراه لذلك العيب شيئا سوى عقل ذلك الجرح.

– قال مالك: وإذا كسرت يدا العبد أو رجلاه فليس على من أصابه شيء إذا صح كسره ذلك، وإن أصاب كسره ذلك نقص أو عيب كان على من أصابه قدر ما نقص من ثمنه.

– قال مالك في العبد: إنما هو مال من الأموال، إذا أصيب العبد عمدا أو خطأ فجاء سيده بشاهد واحد حلف مع شاهده، ثم كان له ثمن عبده إن قتل، وإنما هو مال يحلف عليه سيده، وليس في العبيد قسامة لأنه لا يحلف مع سيد المقتول أحد من قومه، إنما هو مال يأخذه، وليس يغرم مع سيد القاتل أحد من عشيرته، وإنما يحلف سيده يمينا واحدة ويستحق ثمنه، فإن قتل عمدا لم تكن فيه أيضا قسامة ولا يمين ولم يستحق سيده ذلك، هذا أحسن ما سمعت فيه.

– وقال مالك في العبد يجرح خطأ فيأتي سيده بشاهد واحد قال: يحلف سيد العبد يمينا ويستحق دية جرح عبده.

ابن وهب قال: أخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج قال: قال لي ابن شهاب: ليس في العبيد قسامة وترديد، إنما هي الأيمان كهبة الحق تدعى ١٧٣ – وقال لي عبد العزيز بن أبي سلمة: وجراح العبد قيمته يقام صحيحا أو يقام مجروحا، ثم ينظر ما بين ذلك، فيغرمه الجارح، لا نعلم شيئا أعدل من ذلك.

وذلك من أجل أن اليد من العبد والرجل إذا قطعت تدخل مصيبتها بأعظم من نصف ثمنه، ثم لا يكون لها بعد ثمن، وإن أذنه تدخل مصيبتها بأدنى من نصف ثمنه إذا كان غلاما ينسج الديباج والطراز، أو كان عاملا بغير ذلك مما يرتفع في ثمنه، فإذا أقيمت المصيبة ما بلغت فلم يظلم السيد ولم يظلم له، وإن كانت تلك المصيبة قليلا، فقليلا، وإن كانت كثيرا فكثيرا، إلا أن موضحة العبد ومنقلته ومأمومته وجائفته لا بد لهن من أن يكون فيهن شيء، فإن أخذن بالقيمة لم تكن لهن قيمة لأنهن لا يرجعن بمصيبته، ولا يكون فيها عيب ولا نقص إلا ما لا ذكر له، ولها موضع من الرأس والدماغ، فربما أفضى إلى

العظم من النفس، فنرى أن يجعل في ثمنه على مثل حسابه من عقل الحر.

ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، وابن أبي الزناد، عن أبي الزناد، أنه قال: إن شج الحر العبد موضحة فلسيد العبد على الحر الجارح نصف عشر قيمة العبد يوم يصاب

ابن وهب قال: أخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج، عن عبد الكريم، عن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وشريح، في دية العبد: ثمنه ، وإن خلف، دية الحر

وأخبرني ابن لهيعة، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، أنه قال في جائفة العبد ومأمومته ومنقلته وموضحته: إنما ذلك كله في ثمنه، وهو سلعة من السلع يرتفع وينخفض ١٧٧ - ابن وهب قال: أخبرني مالك بن أنس قال: قال الله: ﴿الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى﴾ [البقرة: ١٧٨] فإذا قتل العبد العبد عمدا خير سيد العبد المقتول، فإن شاء قتل العبد القاتل، وإن كان أفضل منه بأضعاف، وإن شاء قبل العقل، فإن أخذ العقل أخذ قيمة عبده المقتول، وإن شاء أرباب العبد القاتل أن يعطوه ثمن العبد المقتول فعلوا، وإن أسلموا عبدهم فليس عليهم إلا ذلك، وليس لأرباب العبد المقتول، إذا أخذوا العبد القاتل ورضوا بالعقل، أن يقتلوا العبد القاتل الذي يأخذون.

قال: وذلك في القصاص كله بين العبدين في القتل وفي قطع اليد والرجل وأشباه ذلك.

- قال: وأخبرني مالك قال: الأمر المجتمع عليه عندنا أن العبد إذا جرح بزة لا يعقله إلا سيده، كل جرح جرحه العبد من قتل أو غيره فسيده في ذلك بالخيار: إن شاء أن يجرح ذلك العقل ويمسك غلامه فعل، وإن شاء أن يسلم عبده أسلمه ، ولا يكون عليه إلا ذلك، وليس على السيد أكثر من ثمن عبده فيما أصاب به من الجراحات.

- قال: وسمعت مالكا يقول فيمن كان له عبد وله مال فجرح العبد، إن العبد وماله لصاحب الجرح مع رقبته في جريرته إلا أن يقيد به سيده.

- ابن وهب قال: أخبرني مالك قال: الأمر عندنا في القصاص في المماليك بينهم كهيئته في الأحرار، نفس الأمة بنفس العبيد وجرحها بجرحه، قال: وأقاده العبيد بعضهم من بعض في الجراح، يخير سيد المجروح: إن شاء استقاد، وإن شاء أخذ العقل.

ابن وهب قال: أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت سعيد بن عبد الله بن جابر يقول: سمعت عروة بن الزبير يقول: إذا قتل العبد العبد عمدا فهو به، وإذا قتله خطأ فإن كان القاتل هو أغلى ثمنا من المقتول أقيم المقتول قيمة عدل، ثم أعطوا ثمنه، وإن كان المقتول هو أفضل من القاتل لم يكن لأهل المقتول إلا قاتل عبدهم، قال بكير: وقال ذلك ابن شهاب

ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب أنه قال في مملوكين قتلا مملوكا عمدا، فأراد ولي المقتول أن يسترقهما ولا يقتلهما، قال ابن شهاب: إن قتلهما قودا خلي بينه وبين قتلهما، وإن أراد استرقاقهما، واستحياءهما فليس له فيهما إلا ثمن ما أصابا ١٨٣ - وقال ابن شهاب في حر وعبد قتلا حرا أو عبدا عمدا، قال: سنتهما سنة إلى قومهما.

ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن نوفل بن مساحق أنه كان يقيد العبيد بعضهم من بعض

وأخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج، قال: كتب عمر بن عبد العزيز، **أن العبدين** قصاص في العمد أنفسهما، فما دون ذلك من جراحهما.

قال ابن جريج: وقال ذلك سالم بن عبد الله بن عمر

قال ابن جريج: وأخبرني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أن في كتاب لعمر بن عبد العزيز ، عن عمر بن الخطاب أنه قال: يقاد المملوك من المملوك في كل عمد يبلغ نفسه، فما دون ذلك من الجراح فإن اصطلحوا فيه على العقل فقيمة المقتول على أهل القاتل أو الجارح

ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أنه قال: يقاد العبد من العبد في القتل عمدا، ويقاد العبد من العبد في الجراح عمدا، فإن قبل العقل من العبد كان عقل الجراح للمملوك، كل واحد منهما في ثمنه بقيمة عدل، وإن قتل عبد عبدا عمدا أقيد به في القتل، وإن أراد صاحبه أن يستحيي العبد أعطي قيمة عبده المقتول في ثمن العبد القاتل، لا يزاد على ذلك إلا إن يحب أهله أن يسلموه بجريرته، وأهل العبد القاتل أملك بأن يفدوه بعقل العبد المقتول أو يسلموا العبد القاتل بجريرته إن شاءوا ١٨٨ – وقال ابن أبي سلمة: القصاص بين العبيد، قال الله تبارك وتعالى: ﴿والعبد بالعبد﴾ [البقرة: ١٧٨] ، ﴿والجروح قصاص﴾ [المائدة: ٤٥] .

ابن وهب: وقال ابن أبي الزناد، عن أبيه، في عبد قتل عبدا عمدا: يسلم القاتل إلى سيد العبد المقتول فيقتله، فإن أراد أن يستحييه فيكون عبدا له، لم يكن ذلك له إلا عن طيب نفس من سيده

ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب أنه قال في حر وعبد قتلا رجلا حرا خطأ: على الحر نصف الدية وتغلق رقبة العبد، فإن **كان العبد** خيرا من نصف الدية فليس عليه إلا نصف الدية

ابن وهب قال: أخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء بن أبي رباح: حر وعبد قتلا رجلا حرا عمدا قال: الحر يقتل به، والعبد لأهله.

قال: قلت: فعبد قتل حرا عمدا ، قال: العبد لهم، قلت: فأراد سيد العبد أن يعطي الدية، ويقضي عبده، وأبى أهل الحر إلا العبد، قال: فهم أحق به، هو لهم.

قال: قلت لعطاء: إن قتل حر وعبد حرا خطأ قال: فديته من حساب ثمن العبد، فحصته دية الحر ١٩٢ – وقال عبد العزيز بن أبي سلمة: إذا جرح العبد الحر خطأ أو عمدا، فإن سيد العبد بالخيار بين أن يسلم عبده أو يؤدي عقل جراح الحر ما كانت.

ابن وهب قال: أخبرني عبد الجبار بن عمر، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن مروان بن الحكم قضى في العبد يجرح الحر **أن العبد** يباع فيعطى المجروح ثمن جرحه، ولا يسلم إليه لئلا يمثل بالعبد أو يعذبه

قال: وسمعت شمر بن نمير يحدث، عن الحسين بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب أنه قال: إذا جنى العبد فليس على سيده غرم فوق رقبته، إن أحب أن يفتديه افتداه، وإن أحب أن يسلمه أسلمه

ابن وهب قال: أخبرني يزيد بن عياض، عن عبد الملك بن عبيد، عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس أنه كان يقول: العبد

لا يغرم سيده فوق نفسه شيئا، وإن كانت دية المجروح أكثر من رقبة العبد فلا زيادة له ١٩٦ - قال: وقال مالك في العبد يقتل الحر عمدا فيستحييه أهل المقتول، أيكون لسيده أن يأخذه بقيمته أو بالعقل كاملا أو يباع عليهم، قال: إذا استحيوه خير سيد العبد بين أن يعطي القوم الدية كاملة وبين أن يسلم غلامه إليهم.

- قال مالك: وإن جرح عبد يهوديا أو نصرانيا عقل عنه سيده ما أصاب، وإلا أسلمه يباع، ثم يدفع ثمنه إلى اليهودي أو النصراني، ولا يعطى اليهودي ولا النصراني العبد المسلم.

- قال: وسمعت مالكا يقول في جناية العبد: إن ما أصاب من جرح جرح به إنسانا، أو شيء اختلسه من إنسان، أو بعير احترسه، أو ثمر معلق أخذه، أو سرقة سرقه لا قطع فيها، إن ذلك في رقبة العبد إن شاء سيده أن يعطي قيمة ما أخذ أو أفسد أو جرح، وإن شاء أسلمه فسيده في ذلك بالخيار، فأما ما دفع إليه بعمله أو أدان به، فإن ذلك يكون في ذمته. قال مالك: وذلك الأمر عندنا.

- وقال مالك في العبد الذي يؤذن له في التجارة يجني الجناية يحيط برقبته وعليه ديون الناس، فيجتمع أهل الجناية وغرماء العبد، قال: يؤخذ العبد بجنايته. . . . ." (١)

"٤٨ - أخبرني عبد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ﷺ**إن العبد** ليعمل بعمل أهل النار سبعين سنة، ثم يختم الله له بعمل أهل الجنة، **وإن العبد** ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة ثم يختم الله له بعمل أهل النار." (٢)

"٢٤ - حدثنا سفيان، عن محمد بن عجلان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن معمر بن أبي حبيبة، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، قال سمعت عمر بن الخطاب، رضي الله عنه يقول " ﷺ**إن العبد** إذا تواضع لله رفع الله حكمته، وقال انتعش رفعك الله فهو في نفسه حقير، وفي أعين الناس كبير، وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض وقال اخسأ أخسأك الله، فهو في نفسه كبير وفي أعين الناس حقير حتى إنه أحقر في أعينهم من الخنزير، ثم قال أيها الناس لا تبغضوا الله إلى عباده قال قائل: وكيف ذلك أصلحك الله؟ قال يكون أحدكم إماما فيطول على الناس فيبغض إليهم ما هم فيه، ويقعد قاصا فيطول عليهم حتى يبغض إليهم ما هم فيه "." (٣)

"٢٢١ - حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: ﷺأذن بلال بليل، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ارجع إلى مقامك فناد ثلاثا: ألا **إن العبد** نام " قال: فانطلق وهو يقول: يا ليت بلالا لم تلده أمه، وابتل من نضح جبينه، فانطلق فنادى بها ثلاثا: ألا **إن العبد** نام." (٤)

---

(١) كتاب المحاربة من موطأ ابن وهب ابن وهب ص/٢٧

(٢) القدر وما ورد فيه من الآثار لابن وهب ابن وهب ص/١٦٩

(٣) حديث سفيان بن عيينة رواية المروزي سفيان بن عيينة ٥٨/١

(٤) الصلاة لأبي نعيم الفضل بن دكين الفضل بن دكين ص/١٧١

"مواعظ يحيى بن زكريا صلى الله عليه وسلم وفضائله وذكر مقتله

٩٥ - حدثنا أبو عبيد قال حدثنا عفان قال حدثنا موسى بن خلف قال حدثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور عن الحارث -[١٦٧]- الأشعري أن نبي الله صلى الله عليه قال:

إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكاد يبطئ فقال له عيسى صلى الله عليه إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وأن تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهم وإما أن أبلغهم فقال يا أخي إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا على الشرف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال

إن الله أمرني بخمس كلمات أن تعملوا بهن أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فإن مثل ذلك مثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بورق أو ذهب فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وأد إلي عملك فجعل يعمل ويؤدي عمله إلى غير سيده فأيكم يسره أن يكون عبده كذلك؟.

-[١٦٨]- وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأمركم بالصلاة فإن الله ينصب وجهه لعبده ما لم يلتفت فإذا صليتم فلا تلتفوا وأمركم بالصيام فإن مثل الصيام مثل من معه صرر من مسك في عصابة كلهم يحب أن يجد ريح المسك وأمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه فقال هل لكم أن أفتدي نفسي فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فدى نفسه وأمركم بذكر الله كثيرا فإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فتحصن فيه **وإن العبد** أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله.

قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا آمركم بخمس أمرني الله بهن بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله وإنه من خرج عن الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يرجع (١) ومن دعا بدعوى جاهلية فهو من جثى جهنم قالوا يا رسول الله وإن صام وصلى فقال وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم فادعوا المسلمين بما سماهم الله المسلمين المؤمنين عباد الله

---

(١) في المخطوطة: يراجع. وما أثبتناه عن المعجم الكبير للطبراني. وفي الفتح الرباني في الموضعين: إلى أن يرجع.." [١]

"١٨- أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد، عن أنس بن مالك، أن أبا موسى استحمل النبي صلى الله عليه وسلم فوافق منه شغلا، فحلف أن لا يحمله، ثم حمله، فقال: يا رسول الله، إنك حلفت أن لا تحملني قال: وأنا أحلف لأحملنك فحمله. // ١١ //

١٩- أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد، عن أنس قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني قدمت عليكم ولكم يومان تلعبون فيهما، وقد أبدلكم الله - تبارك وتعالى - بهما يومين خيرا منهما: يوم الفطر، ويوم الأضحى. ٢٠ - وبه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا عليكم أن

---

(١) الخطب والمواعظ لأبي عبيد أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١٦٦

لا تعجبوا على أحد، حتى تنظروا بم يختم له، فإن العامل يعمل زمانا من عمره، أو برهة من دهره بعمل صالح، لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل بعمل سيئ، **وإن العبد** ليعمل زمانا من عمره بعمل سيئ لو مات عليه لدخل النار، ثم يتحول فيعمل بعمل صالح، وإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله، قالوا: يا رسول الله، وكيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح، ثم يقبضه عليه.." (١)

"٨٨ - حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن ﷺالعبد ليعمل الزمن الطويل من عمره، أو أكثره، أو كله بعمل أهل الجنة، وإنه لمكتوب عند الله عز وجل من أهل النار، **وإن العبد** ليعمل الزمن الطويل من عمره، أو أكثره، أو كله بعمل أهل النار، وإنه لمكتوب من أهل الجنة»." (٢)

"٣٨ - حدثنا أبو أمية حدثنا عارم، حدثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد، قال: سمعت أيوب السختياني يحدث عن نافع، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال -[٣٢]-: «**ﷺإن العبد** إذا أحسن عبادة ربه ونصح لسيده يؤتى أجره مرتين»." (٣)

"٢٠- حدثنا عبد الله، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا محبوب بن محمد أبو بشر العبدي، قال: حدثنا هشام بن زياد، عن أبي الزناد، عن القاسم، عن عائشة، أنها قالت: ما مست عبدا من نعمة فعلم أنها من الله إلا كتب الله له شكرها قبل أن يحمده عليها، وما علم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفره، **وإن العبد** ليشتري الثوب بالدينار أو بنصف دينار، فيلقيه على رأسه فيحمد الله فما يصل [٥/أ] إلى ركبتيه حتى يغفر الله له.." (٤)

"٤٣ - حدثنا عبد الله، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا العباس بن الوليد النرسي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **إن العبد** إذا وضع في قبره وتولوا عنه أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه ، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ في محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار، قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيراهما كلاهما، أو قال: جميعا.

قال قتادة: ذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ، ويملأ عليه خضرا إلى يوم يبعثون ثم رجع [١١/أ] إلى حديث أنس بن مالك، قال: وأما الكافر، أو قال: المنافق، فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا أدري. كنت أقول ما يقول الناس، فيقال له: لا دريت، ولا ائتليت، ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين.." (٥)

---

(١) من عوالي مسند عبد بن حميد - مخطوط (ن) عبد بن حميد ص/١١

(٢) جزء ابن عرفة الحسن بن عرفة البغدادي ص/٩٣

(٣) مسند عبد الله بن عمر للطرسوسي أبو أمية الطرسوسي ص/٣١

(٤) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي يعقوب بن سفيان الفسوي ص/٤٧

(٥) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي يعقوب بن سفيان الفسوي ص/٥٦

"٢٥ – حدثنا أبو بكر، حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا عفير، عن سليم يعني ابن عامر، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **إن العبد** إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته: «يا ملائكتي أنا ﷺقيدت عبدي بقيد من قيودي فإن أقبضه أغفر له، وإن أعافه فجسد مغفور له لا ذنب له»." (١)

"٨٠ – حدثني سعيد بن شاهويه، حدثني عمي حاتم بن بشر قال: مرض جدي عطاء الخراساني فدخل عليه محمد بن واسع يعوده فقال: سمعت الحسن يقول: " ﷺ**إن العبد** ليبتلى في ماله فيصبر ولا يبلغ بذلك الدرجات العلى، ويبتلى في ولده فيصبر ولا يبلغ بذلك الدرجات العلى، ويبتلى في بدنه فيصبر فيبلغ بذلك الدرجات العلى، قال: وكان عطاء قد أصابته مرضات "." (٢)

"١٩٦ – حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل –[١٥٥]–، حدثني محمد بن إسحاق، عن أبي منظور الشامي، عن عمه، عن عامر، أخي الخضر قال: إني لبأرض محارب إذا رايات وألوية رفعت فقلت: ما هذا؟ فقيل: رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فجلست إليه وهو في ظل شجرة وقد بسط له كساء وهو جالس إليه وحوله أصحابه قال: فذكروا الأسقام فقال: " ﷺ**إن العبد** المؤمن إذا أصابه سقم ثم عافاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل من عمره، وإن المنافق إذا مرض وعوفي كان كالبعير عقله أهله ثم أطلقوه لا تدبير فيما عقلوه ولا فيما أطلقوه فقال رجل: يا رسول الله ما الأسقام؟ قال: «أو ما سقمت قط؟» قال: لا قال: «فقم عنا فلست منا»." (٣)

"١٢ – حدثني أبو محمد عبد الله بن أيوب المخرمي، حدثنا عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الغساني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما،: رفعه فقال: (**إن العبد** ليكذب الكذبة، فيتباعد الملك منه ميلا أو ميلين مما جاء به) .." (٤)

"٣٨ – قال القرشي: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا هشام بن يوسف، عن عقيل بن معقل بن أخي وهب بن منبه قال: سمعت وهبا يقول:

: قال راهب للشيطان وقد بدا له: أي أخلاق بني آدم أعون لك عليهم؟ قال: الحدة، **إن العبد** إذا كان حديديا قلبناه كما يقلب الصبيان الكرة.." (٥)

"٦ – وأخبرني صالح بن مالك، أن أبا عبيدة الناجي، حدثهم قال: سمعت الحسن، يقول: «ﷺ**إن العبد** لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همته»." (٦)

---

(١) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٧

(٢) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٩

(٣) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٤

(٤) ذم الكذب – من الصمت وآداب اللسان ابن أبي الدنيا ص/١٩

(٥) مكائد الشيطان ابن أبي الدنيا ص/٥٩

(٦) محاسبة النفس لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٥

"١٢٨ - وحدثني علي بن الحسين، عن زيد بن الحباب، عن صالح بن -[١٠١]- موسى، عن أبيه، قال: سمع الربيع بن خثيم، رجلا يلاحي رجلا فقال: " مه ﷺلا تلفظ إلا بخير، ولا تقل لأخيك إلا ما تحب أن تسمعه من غيرك، **فإن العبد** مسئول عن لفظه محصي عليه ذلك كله: ﴿أحصاه الله ونسوه﴾ [المجادلة: ٦] "." (١)

"٨ - حدثنا إبراهيم حدثنا إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة أبو يعقوب مولى عثمان بن عفان حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر العمري عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله، فكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعض كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا، وقد وعيت من كل رجل منهم هذا الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى من بعض.

زعموا أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لهم: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما نزل الحجاب وأنا أحمل في هودج وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل، قمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع فخرجت والتمست عقدي -[٣٨]- فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوا بي فاحتملوا هودجي وحملوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يحملن اللحم وإنما كن يأكلن العلقتين من الطعام، ولم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه، وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أنهم سيفقدوني ويرجعون إلي.

فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج وأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نايم فأتاني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه غير استرجاعه حين أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك في من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلول.

فقدمنا المدينة فاشتكيت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك وأنا لا أشعر بشيء من -[٣٩]- ذلك وهو يريبني في وجعي إني لا أرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللطف الذي كنت أرى حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسلم فيقول: ((كيف تيكم)) فذلك يريبني ولا أشعر بالشر، حتى نقهت فخرجت أنا وأم مسطح

---

(١) الصمت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٠

قبل [المناصع] متبرزنا لا تخرج إلا ليلا إلى ليل قبل أن تحدث الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب في البرية وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فانطلقت أنا وابنة أبي رهم قبل بيتي حتى فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح فقلت: بئس ما قلت تسبين رجلا قد شهد بردا أي [أمتاه] قالت: أفما علمت أو لم تسمعي ما قال؟ قالت: قلت وما ذاك قال: فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا على مرضي.
فلما دفعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: ((تيكم)) فقلت له: ائذن لي آتي أبوي، وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أمي فقلت: يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت: يا بنية هوني عليك الشأن لقل ما كانت امرأة قط -[٤٠]- وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن عليها، قالت فقلت: سبحان الله لقد تحدث الناس بهذا
قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت ودعى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي عليه يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم من الود لهم فقال أسامة: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك، فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال لها: ((هل رأيت من شيء يريبك)) قالت: لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها سوءا قط أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله.
قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر: ((يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي فوالله ما علمت من أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي)) فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله أنا والله أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت فقام -[٤١]- سعد بن عبادة وهو يومئذ سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله والله لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن الحضير وكان ابن عم سعد بن معاذ فقال: لعمر الله لنقتلنه فإن منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا.
قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقى لي دمع ولا أكتحل بنوم ولا أظن البكاء إلا فالقا كبدي، فبينا أبواي جالسان وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي
قالت: فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل في ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء، قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال: ((أما بعد يا عائشة قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن

العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه)) فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته تقلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، قالت: فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن: إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث واستقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم إني منه بريئة والله يعلم أني منه بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقونني. وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا قول أبي يوسف عليه السلام: ﴿فصبر جميل والله -[٤٢]- المستعان على ما تصفون﴾

قالت ثم تحولت على فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة والله مبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا يتلى ولشأني أحقر في نفسي من أن يتكلم بالله في بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا يبرئني الله بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القرآن الذي عليه، قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك كان أول كلمة تكلم بها أن قال: ((يا عائشة أما الله فقد برأك)) فقالت لي أمي: قومي إليه فقلت: والله إني لا أقوم إني لا أحمد إلا الله فأنزل الله: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ الآيات كلها

فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته والله لا أنفق على مسطح شيء أبدا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله هذه الآية: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ قال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح نفقته التي كان ينفق عليه وقال: والله لا أنزعها منه أبدا.

قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوجته وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع، فطفقت أختها حمنة -[٤٣]- تحارب لها فهلكت فيمن هلك.

قال ابن شهاب: فهذا ما انتهى إلينا من خبر هؤلاء الرهط.

قال ابن شهاب: قال علقمة بن وقاص: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سأل بريرة عن عائشة قالت: يا رسول الله تسألني عن عائشة فوالله لعائشة أطيب من طيب الذهب لئن كان ما يقول الناس حقا ليخبرنكه الله عز وعلا.." (١)

"٦٤ - حدثنا عبد الله قال: أخبرنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال: أخبرنا عبد الله بن -[٥٧]- المبارك، قال: أخبرنا سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺ**إن العبد** ليحرم الرزق بالذنب يصيبه»." (٢)

---

(١) حديث ابن ديزيل ابن دِيْزِيلَ ص/٣٧

(٢) العقوبات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٦

"٦٦ – حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا موسى بن أيوب، قال: أخبرنا مخلد، عن خطاب العابد، قال: «ﷺ**إن العبد** ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله عز وجل، فيجيء إخوانه، فيرون أثر ذلك عليه»." (١)

"٥٤ – حدثني محمد بن إدريس، حدثني موسى بن أيوب، ثنا مخلد بن حسين، عن خطاب العابد، قال: ﷺ**إن العبد** ليذنب فيما بينه وبين الله، فيجئ إلى إخوانه فيعرفون ذلك في وجهه." (٢)

"١٧٩ – حدثنا هارون، ثنا سيار، ثنا محمد بن مروان العجلي، ثنا يونس بن عبيد، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني، يقول: «ﷺإنكم تكثرون من الذنوب، فاستكثروا من الاستغفار **فإن العبد** إذا وجد يوم القيامة بين كل سطرين من كتابه استغفارا سره مكان ذلك»." (٣)

"١٩٤ – وبه حدثنا مخلد، عن خطاب العابد، قال: «ﷺ**إن العبد** ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله فيجئ إخوانه فيرون أثر ذلك عليه»." (٤)

"١٩٨ – حدثني عبد الله بن أبي بدر، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا محمد بن عجلان، حدثني القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺ**إن العبد** إذا أذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب صقل قلبه، وإن زاد زادت حتى يتسود قلبه» قال: " فذلك قول الله تعالى: ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ [المطففين: ١٤] "." (٥)

"٢٠٧ – حدثنا محمد، ثنا إبراهيم، ثنا يوسف بن إبراهيم، عن أبي الصباح، عن همام، عن كعب، قال: " ﷺ**إن العبد** ليذنب –[١٤٧]– الذنب الصغير فيحقره، ولا يندم عليه، ولا يستغفر منه، فيعظم عند الله حتى يكون مثل الطود، ويعمل الذنب العظيم فيندم عليه، ويستغفر منه فيصغر عند الله، حتى يغفر له." (٦)

"٢٥ – حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رشدين بن سعد أخبرنا زهرة بن معبد القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال **إن العبد** أول ما يدخل الجنة يتلقاه سبعون ألف خادم كأنهم اللؤلؤ.." (٧)

"١٠٦ – حدثنا محمد بن الحسين حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا جعفر بن سليمان عن سليمان عن إبراهيم بن عيسى اليشكري عن بكر بن عبد الله المزني قال **إن العبد** ليشتهي اللحم في الجنة فيجيء طائر فيقع الطائر بين يديه فيقول يا ولي الله أكلت من الزنجبيل وشربت من السلسبيل ورتعت بين العرش والكرسي فكلني.." (٨)

---

(١) العقوبات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٧

(٢) التوبة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٨

(٣) التوبة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٥

(٤) التوبة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤١

(٥) التوبة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٣

(٦) التوبة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٦

(٧) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/٦٠

(٨) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/١١٢

"٢١١ – حدثنا هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر حدثنا المفضل بن فضالة عن زهرة بن معبد القرشي أبي عبد الرحمن الحبلي قال **إن العبد** أول ما يدخل الجنة يتلقاه سبعون ألف خادم كأنهم اللؤلؤ.." (١)

"٤٩ – حدثني الهيثم بن خارجة، ثنا عبد ربه بن عبد الله الفلسطيني، عن هلال بن يزيد المدني، عن أنس بن مالك، عن النبي قال: «ﷺما من عبد توكل بعبادة الله إلا غرم السماوات والأرض، يعني رزقه، فجعله في يدي بني آدم يعملونه حتى يدفعوه إليه، **فإن العبد** قبله أوجب عليه الشكر، وإن أباه وجد الغني الحميد عبادا فقراء يأخذون رزقه ويشكرون له»." (٢)

"١١٧ – حدثني علي بن الحسين، عن شيخ له أن ثابتا البناني سئل عن الاستدراج، فقال: «ﷺذلك مكر الله بالعباد المضيعين» قال: فقال يونس: **إن العبد** إذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وأبقى عليها ثم شكر الله ما أعطاه أعطاه الله أشرف منها، وإذا ضيع الشكر استدرجه الله، وكان تضييعه للشكر استدراجا "." (٣)

"١١١ – قال أبو بكر وأما أبو كريب فقال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعد، قال: -[١٠٣]- سمعت الحجاج، يخطب يوما وهو على المنبر يقول: " يا ابن آدم ﷺبينما أنت في دارك وقرارك، إذ تسور عليك عبد يدعى ملك الموت، فوضع يده من جسدك موضعا، فذل له، فاختلس روحك، فأخذه، فذهب به. ثم قام إليك أهلك، فغسلوك وكفنوك، ثم حملوك إلى قبرك فدفنوك، ثم رجعوا، فاختصم فيك حبيباك: حبيبك من أهلك ، وحبيبك من مالك فاتق الله؛ فإنك اليوم تأكل ، وغدا تؤكل ". قال أبو سعد: ثم نعر نعرة، فظننت أنه الموت به. ثم نظرت إلى عينيه تسكبان، حتى نظرت إليه يتلقى دموعه بعمامته، ثم ينزل، فيفتل قال: وصعد المنبر، فاستسقى، وقد استسقى قبل ، قال: فلما كان في ذلك اليوم استسقى، فلا والله ما نزل عن المنبر حتى مطر. فاستقبل القبلة وصلى، وسقط رداؤه. قال: وبكى لما أجيب، ثم أقبل بوجهه فقال: «أيها الناس، **إن العبد** يسأل ربه الحاجة ، وطلبها إليه، ومن أمر ربه أن يجيبه فيها، فيطول الله عليه؛ ليكون إذا أعطاها إياه أشد لشكره، وإني أقسمت عليكم بالله لما صممتم شكرا» ثلاثا، ثم خرج." (٤)

"٢٣٤ – حدثنا عبد الله قال: حدثني يعقوب بن عبيد، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي، قال: «ﷺإن الرجل إذا كان له مال، فمنع حقه، سلط على أن ينفقه في الماء والطين، **وإن العبد** ليؤجر في نفقته كلها إلا فيما يجعله في البناء والطين»." (٥)

"محالا، وكان ذلك غير جائز كان كذلك رؤية البصر ما لاصقه في الآخرة محالا كما كان في الدنيا محالا.

قالوا: وإذا فسد ذلك لم يبق إلا أن يقال: **إن العبد** في الآخرة يرى ربه مباينا ببصره؛ إذ كانت الأبصار في الدنيا لا ترى إلا ما باينها، فكذلك الواجب في الآخرة مثلها في الدنيا لا ترى إلا ما باينها؛ وجب أن يكون العبد إذا رآه في الآخرة مباينا

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/١٦٠

(٢) الشكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢١

(٣) الشكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤١

(٤) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٢

(٥) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥١

ببصره أن يكون بينه وبينه فضاء.

وإذا كان ذلك كذلك كان معلوما أن ذلك الفضاء لو كان الصانع فيه كان أعظم مما مر به، وليس هو فيه. قالوا: وفي وجوب ذلك كذلك وجوب حد له.

والقول بأنه يحد لو توهم بأكثر من ذلك الحد كان أعظم مما هو به. قالوا: وذلك صفة لله عز وجل باللطف والصغر، وإيجاب الحدود له، وذلك عندهم خروج من الإسلام.

قالوا وبعد: بعض من يخالفنا من أهل هذه المقالات ينفون الحدود عنه ويوافقوننا على ذلك.." (١)

"١٩٤٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا حجاج، ثنا حماد، قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: تزوجت امرأة فكان عندي ليلة زفاف امرأتي نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما حضرت الصلاة أراد أبو ذر أن يتقدم فيصلي فجبذه حذيفة وقال: رب البيت أحق بالصلاة. فقال لأبي مسعود: أكذلك؟ قال: نعم. قال أبو سعيد: فتقدمت فصليت بهم وأنا يومئذ عبد، وأمراني إذا أتيت بامرأتي أن أصلي ركعتين، وأن تصلي خلفي إن فعلت وممن رخص في إمامة العبد إبراهيم النخعي، والحكم، والشعبي، والحسن البصري، والثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأصحاب الرأي. وكرهت طائفة إمامة العبد، وكره ذلك أبو مجلز، وروي عن - [١٥٧]- الضحاك أنه قال: لا يؤم المملوك وفيهم حر وقال مالك: لا يؤمهم إلا أن يكون العبد قارئا ومعه من الأحرار لا يقرءون، فيؤمهم في المكان الذي يلزمه أن يكون فيه إماما حتى يحتاج إليه، إلا أن يكون في عيد أو جمعة **فإن العبد** لا يؤم فيهما. وقال الأوزاعي: بلغنا أن أربعة لا يؤمون الناس فذكر العبد إلا أن يؤم أهله، ويجزي عند الأوزاعي صلاتهم إن صلوا وراءه. قال أبو بكر: إمامة العبد جائزة، وإذا استووا في القراءة فالحر أحق بالإمامة من العبد، وإن **كان العبد** أقرأ فهو أولى بإمامة لحديث أبي سعيد." (٢)

"٣٨٦ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **إن العبد** إذا تصدق من طيب تقبلها الله عز وجل وأخذها بيمينه ورباها كما يربي أحدكم مهره أو فصيله وإن الرجل ليتصدق باللقمة فتربوا في يد الله عز وجل حتى تكون مثل أحد فتصدقوا.." (٣)

"٢٢٨ - حدثنا محمد بن عبد الله، نا عبد الله بن عمر بن أبان، نا عمرو بن محمد العنقزي؛ قال: قال أبو معاذ: بلغني أن أول ما عرف من حكمة لقمان الحكيم أنه لما سبي خرج من السفينة، فجاءه مولاه، فدفع في صدره وقال: إني أراك عبد سوء. فقال لقمان: **إن العبد** السيء لا يعرف ربه عز وجل.." (٤)

---

(١) التبصير في معالم الدين للطبري الطبري، أبو جعفر ص/٢٢١

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٥٦/٤

(٣) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي المحاملي ص/١٩٦

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٩٥/٢

"١٠٣٤ - حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال: نزلنا في طريق مكة في بعض المناهل، وحضرت الجمعة، فلم يحضر الإمام فقيل لأعرابي: قم فاخطب. فقام؛ فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إنما الدنيا دار بلاغ، والآخرة دار قرار؛ فخذوا من ممركم لمقركم، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا تخفى عليه أسراركم؛ **فإن العبد** إذا هلك؛ قالت الملائكة: ما قدم؟ وقال بنو آدم: ما خلف؟ فقدموا لأنفسكم بعضا تجدوه قريبا، ولا تخلفوه كلا فيكون عليكم ثقيلا؛ فالمحمود الله عز وجل، والمصلى عليه محمد، والمدعو له الخليفة، والأمير جعفر، قوموا إلى صلاتكم." (١)

"١٣٤٢ - حدثنا أحمد، نا محمد بن عبد العزيز، نا أبي، نا أبو المغيرة، نا عمر، نا عامر بن جشيب الأحموسي؛ قال: **إن العبد** ليعمل العمل سرا ما يطلع عليه أحد إلا الله تبارك وتعالى، فيطلبه إبليس سنة، فإن أدركه، وإلا؛ تركه، ثم يقول له بعد سنة: حدث بعملك؛ فإنه قد رفع إلى الله عز وجل. فإن حدث به؛ محي عنه أجر السر، ثم يطلبه سنة، فيقول له: حدث به؛ فإنه قد رفع إلى الله عز وجل، وليس بناقصك شيئا. فإن حدث به؛ محي عنه أجر العلانية وكتب رياء

[إسناده ضعيف] .." (٢)

"٢٢٩٢ - حدثنا سليمان بن الحسن، نا أبي؛ قال: قال ابن المبارك: قدمت مكة؛ وإذا الناس قد قحطوا من المطر وهم يستسقون في المسجد الحرام، وكنت في الناس مما يلي باب بني شيبة، إذا أقبل غلام أسود عليه قطعتا خيش، قد ائتزر بأحداهما وألقى الأخرى على عاتقه، فصار في موضع خفي إلى جانبي، فسمعته يقول: إلهي! أخلقت الوجوه كثرة الذنوب ومساوئ الأعمال، وقد منعتنا غيث السماء لتؤدب الخليقة بذلك؛ فأسألك يا حليم ذو أناة! يا من لا يعرف عباده - [٤١٨]- منه إلا الجميل! اسقهم الساعة، الساعة. قال ابن المبارك: فلم يزل يقول: الساعة الساعة، حتى استوت بالغمام، وأقبل المطر من كل مكان، وجلس مكانه يسبح؛ فأخذت أبكي، إذ قام، فاتبعته حتى عرفت موضعه، فجئت إلى فضيل بن عياض، فقال لي: ما لك أراك كئيبا؟ قلت: سبقنا إليه غيرنا فتولاه دوننا. فقال: وما ذاك؟ فقصصت عليه القصة، فصاح وسقط وقال: ويحك يا ابن المبارك! خذني إليه. قلت: قد ضاق الوقت وسأبحث عن شأنه. فلما كان من غد صليت الغداة وخرجت أريد الموضع، فإذا شيخ على الباب قد بسط له وهو جالس، فلما رآني عرفني. فقال: مرحبا بك يا أبا عبد الرحمن! حاجتك؟ فقلت له: احتجت إلى غلام أسود. فقال: نعم، عندي عدة؛ فاختر أيهم شئت. وصاح: يا غلام! فخرج غلام جلد؛ فقال: هذا محمود العاقبة، أرضاه لك. فقلت: ليس هذا حاجتي، فما زال يخرج إلي واحدا واحدا حتى أخرج إلي الغلام، فلما بصرت به بدرت عيناي، فجلست، فقال: هذا هو؟ فقلت: نعم. فقال: ليس إلى بيعه سبيل. قلت: ولم؟ قال: تبركت بموضعه في هذه الدار، وذلك أنه لا يرزؤني منه شيء [أكثر من قوته] . قلت: ومن أين طعامه وشرابه؟ قال: يكسب من فتل الشريط نصف دانق أو أقل أو أكثر؛ فهو قوته، فإن باعه في يومه وإلا طوى ذلك اليوم، وأخبرني الغلمان عنه أنه لا ينام هذا الليل الطويل، ولا يختلط بأحد منهم مهتم بنفسه، وقد أحبه قلبي. فقلت له: أنصرف إلى سفيان الثوري،

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٢٧/٣

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٩٤/٤

وإلى فضيل بن عياض بغير قضاء حاجة؟ ! فقال: إن ممشاك عندي كبير، فخذه بما شئت. قال: فاشتريته، فأخذت نحو دار -[٤١٩]- فضيل بن عياض، فمشيت ساعة؛ إذ قال لي: يا مولاي! قلت: لبيك. فقال: لا تقل لي لبيك؛ فإن العبد أولى بأن يلبي المولى! قلت: حاجتك يا حبيبي. قال: أنا ضعيف البدن لا أطيق الخدمة، وفي غيري كان لك سعة، قد أخرج إليك من هو أجلد مني. فقلت: لا يراني الله وأنا أستخدمك، ولكن أشتري لك منزلا وأزوجك وأخدمك أنا بنفسي. قال: فبكى. فقلت له: ما يبكيك؟ قال: انت لم تفعل بي هذا إلا وقد رأيت بعض متصلاتي بالله، وإلا؛ فلم اخترتني من بين أولئك الغلمان؟ فقلت له: ليس بك حاجة إلى هذا. فقال لي: سألتك بالله، ألا أخبرتني. فقلت: بإجابة دعوتك. فقال لي لما ذكرت له ذلك: إني أحسبك إن شاء الله رجلا صالحا، إن لله عز وجل خيرة من خلقه لا يكشف شأنهم إلا لمن أحب من عباده، ولا يظهر عليهم إلا من ارتضى. ثم قال لي: ترى أن تقف علي قليلا؛ فإنه قد بقيت علي ركعات من البارحة. قلت: هذا منزل فضيل قريبا. قال: لا، ها هنا أحب إلي، أمر الله عز وجل لا يؤخر. فدخل من باب الباعة إلى المسجد، فما زال يصلي حتى إذا أتى على ما أراد التفت إلي، فقال: يا أبا عبد الرحمن! هل من حاجة؟ قلت: ولم؟ قال: لأني أريد الانصراف. قلت: إلى أين؟ قال: إلى الآخرة. قلت: لا تفعل دعني أسر بك. فقال لي: إنما كانت تطيب لي الحياة حيث كانت المعاملة بيني وبينه – يعني ربه تعالى –، فأما إذا اطلعت عليها أنت فسيطلع عليها غيرك وغيرك؛ فلا حاجة لي في ذلك. ثم خر لوجهه فجعل يقول: إلهي! اقبضني الساعة. فدنوت منه؛ فإذا هو قد مات، فوالله! -[٤٢٠]- ما ذكرته قط إلا طال حزني عليه، وصغرت الدنيا في عيني.." (١)

"٢٥٣٨ – حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال: نزلنا في طريق بين مكة والبصرة في بعض المناهل، فحضرت الجمعة ولم يحضر الإمام، فقيل لأعرابي: يا أعرابي! قم فاخطب. فقام، فحمد الله وأثنى عليه؛ قال: أيها الناس! إنما الدنيا دار بلاغ، والآخرة دار قرار؛ فخذوا من ممركم لمقركم، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا تخفى عليه أسراركم؛ فإن العبد إذا هلك قالت الملائكة: ما قدم؟ وقال بنو آدم: ما خلف؟ فقدموا لأنفسكم بعضا تجدوه قريبا، ولا تخلفوه كلا؛ فيكون عليكم ثقيلا، والمحمود الله، والمصلى عليه محمد صلى الله عليه وسلم، والمدعي له الخليفة، والأمير جعفر، قوموا إلى صلاتكم.." (٢)

"٢٧٣٦ – حدثنا أحمد، نا عبد الرحمن بن مرزوق، نا داود بن المحبر، نا صالح المري؛ قال: إن العبد إذا كان يدعو الله عز وجل في السراء، فنزلت به الضراء، فدعا الله عز وجل؛ تقول الملائكة: صوت معروف من آدمي ضعيف، قد كان يدعو الله في السراء، فيشفعون له، وإذا كان العبد لا يدعو الله عز وجل في السراء، فنزلت به الضراء، فدعا؛ قالت الملائكة: صوت منكر من آدمي ضعيف، كان لا يدعو الله في السراء. فلا يشفعون له

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤١٧/٥

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٩٢/٦

[إسناده ضعيف جدا] .." (١)

"٣١٤٣ - حدثنا أبو العباس المبرد؛ قال: حدثت عن أبي مخنف لوط بن يحيى، حدثني عبد الملك بن مساحق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري؛ قال: -[٢٣٣]- لما طعن أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه بالأردن وبها قبره؛ دعا من حضره من المسلمين، فقال: إني موصيكم بوصية، إن قبلتموها لم تزالوا بخير: أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا شهر رمضان، وتصدقوا وحجوا واعتمروا، وتواصوا، وانصحوا لأمرائكم ولا تغشوهم، ولا تلهكم الدنيا؛ فإن امرءا لو عمر ألف حول ماكان له بد من أن يصير إلى مصرعي هذا الذي ترون، إن الله عز وجل كتب الموت على بني آدم؛ فهم ميتون، وأكيسهم أطوعهم لربه عز وجل، وأعملهم ليوم معاده، والسلام عليكم ورحمة الله. يا معاذ بن جبل! صل بالناس. ومات، فقام معاذ بن جبل في الناس، فقال: يا أيها الناس! توبوا إلى الله عز وجل من ذنوبكم توبة نصوحا؛ فإن عبدا لا يلقى الله عز وجل تائبا من ذنبه إلا كان حقا على الله عز وجل أن يغفر له، من كان عليه دين؛ فليقضه، **فإن العبد** مرتهن بدينه، ومن أصبح منكم مهاجرا أخاه فليلقه فليصالحه، ولا ينبغي لمسلم أن يهجر أخاه في الله أكثر من ثلاث، والذنب عظيم، إنكم -[٢٣٤]- أيها المسلمون قد فجعتم برجل ما أزعم أني رأيت عبدا أبر صدرا ولا أبعد من الغائلة، ولا أشد حبا للعامة ولا أنصح للعامة منه؛ فترحموا عليه رحمه الله، واحضروا الصلاة عليه

[إسناده ضعيف جدا] .." (٢)

"الجزء الثالث من فوائد أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف رحمه الله

انتقاء علي بن عمر الدارقطني رحمه الله

رواية أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، عنه

رواية أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عنه

وأبي طاهر عبد الواحد بن محمد بن أحمد الصباغ، حضورا عنه أيضا

رواية أم هانئ عفيفة بنت أحمد بن عبد الله بن الحسين الفارفاي، عن أبي طاهر، سماعا وعن أبي علي، إجازة

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

١ - أخبرتنا أم هانئ عفيفة بنت أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسين الفارفانية، قراءة عليها، وأنا أسمع، في يوم الثلاثاء سابع عشر من جمادى الأولى من سنة تسع وتسعين وخمسمائة، قيل: أخبركم أبو طاهر عبد الواحد بن محمد

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٤٢/٦

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٣٢/٧

بن أحمد بن الهيثم الصباغ الدشتي، في يوم الثلاثاء الخامس عشر من ربيع الآخرة سنة سبع عشرة وخمسمائة، وأخبركم أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، إجازة، قالا: أنبا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد، ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، ثنا الحسين بن محمد بن بهرام أبو أحمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قال: وحدث أنس بن مالك، قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: " **إن العبد** إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه، إنه ليسمع قرع نعالهم " قال: " يأتيه ملكان فيقعدانه، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله " قال: " فيقال: انظر إلى مقعدك من النار، قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة " قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: " فيراهما جميعا " قال: وذكر لنا: " يفسح له في قبره سبعون ذراعا، ويملأ عليه خضرا إلى يوم يبعثون "." (١)

"٢٣ – حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، نا أبو غسان ، نا مسعود بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال: رأى رسول الله نخامة في قبلة المسجد ، فأخذ حصاة ، فقام ، فحتها ، ثم قال: «ﷺإذا قام أحدكم يصلي، فلا يتنخم في قبلته؛ **فإن العبد** إذا قام يصلي فإنما يناجي ربه عز وجل»." (٢)

"٤٤ – حدثنا ابن العوام، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن عجلان، عن المقبري، عن سعيد بن يسار أبي الحباب، عن أبي هريرة، قال: ﷺ«**إن العبد** إذا أوطن المسجد ثم حبسه حاجة أو علة أو سقم ثم راجع ما كان عليه ، تبشبش الله عز وجل به كما يتبشبش أهل الغائب لغائبهم إذ جاء»." (٣)

"٢٢ – حدثنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي في المسجد الحرام قال حدثنا صامت بن معاذ قال قرأنا على أبي قرة موسى بن طارق قال ذكر زرعة بن صالح عن زياد بن سعد عن أبان –[١١٥]– ابن أبي عياش عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **إن العبد** إذا صلى حتى يدركه النعاس وهو ساجد فإن الله عز وجل يباهي به الملائكة يقول انظروا إلى عبدي نفسه عندي وجسده في طاعتي.." (٤)

"٤٨ – حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي، بنيسابور، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ" **إن العبد** ليدخل الجنة فترفع له الدرجة، فيقول: يا رب أنى لي هذه.
فيقال: بدعاء ابنك لك "." (٥)

"٦٢ – حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح التمار، بالموصل ، قال: حدثنا عمرو بن علي أبو حفص الفلاس، قال: حدثنا عيسى بن شعيب، عن روح بن القاسم، عن مطر، عن نافع، عن ابن عمر، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ﷺ"

---

(١) الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف – ٨٠ ٪ مخطوط ابن الصواف ص/١

(٢) فوائد أبي بكر النصيبي أبو بكر بن خلاد ص/٢٤

(٣) منتقى من حديث أبي بكر الأنباري البُنْدار ص/٤٥

(٤) فضل قيام الليل والتهجد للآجري الآجري ص/١١٤

(٥) جزء القاضي أبي القاسم الميانجي المِيانجي ص/٤٩

اذكروا الله عز وجل ، **فإن العبد** إذا قال: سبحان الله وبحمده، كتب له بها عشر حسنات، ومن عشر إلى المائة إلى ألف، ومن زاد زاده الله، ومن استغفر غفر الله له ، ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه، ومن أعان على خصومة بغير علم فقد باء بسخط من الله، ومن قذف مؤمنا أو مؤمنة يحبسه الله في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج، ومن مات وعليه دين اقتص من حسناته ".

قال أبو حفص: ليس دينار ولا درهم "." (١)

"٤٥ - حدثنا أبو عبيد بن حربويه، ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا يحيى بن حسان، ثنا الوليد بن رباح، قال: سمعت نمران يذكر، عن أم الدرداء، قالت: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«**إن العبد** إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها، ثم تأخذ يمينا وشمالا، فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى قائلها»." (٢)

"٩١ - أخبرنا علي قال: ثنا العباس ، ثنا محمد بن علي بن خلف العطار ، قال: ثنا أبو حذيفة ، عن عبد الرحمن بن قبيصة ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ" علي أقضى أمتي بكتاب الله فمن أحبني فليحبه ، **فإن العبد** لا ينال ولايتي إلا بحب علي عليه السلام "." (٣)

"١١٨ - أرنا أبو حفص عمير بن علي بن الحسن التنيسي، دثنا أحمد بن عيسى الخشاب، دثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجزري، عن الأوزاعي، وقزعة بن سويد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي عليه السلام، قال: ﷺإياكم والبطنة من الطعام **فإن العبد** لن يهلك حتى يؤثر شهوته على آخرته ".

غريب من حديث ابن أبي نجيح، والأوزاعي لم نكتبه إلا من هذا الوجه." (٤)

"٤٦-...حدثنا مكرم بن أحمد بن مكرم وأبو سهل بن زياد قالا أخبرنا يحيى بن أبي طالب قال أخبرنا يزيد بن هارون قال قال أزهر عن محمد بن واسع قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا محمد بن جهضم قال حدثنا الأزهر بن سنان عن محمد بن واسع قال دخلت على بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري فقلت إ، أباك حدثني عن جدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في جهم واديا في الوادي بيت يقال له هبهب حقا على الله تعالى أن يسكنه كل جبار اتق لا تسكنه هـ.

٤٧-...قال يزيد بن هارون في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في جهم واديا يقال له هبهب حق على الله أن يسكنه كل جبار وإياك أن تكون فيمن يسكنه هـ.

٤٨-...حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر قال أخبرنا محمد بن علي بن زيد الصائغ بمكة قال حدثنا سعيد بن

---

(١) جزء القاضي أبي القاسم الميانجي المِيانِجِي ص/٦٣

(٢) الثالث عشر من فوائد ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٤٥

(٣) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي أبو الحسن الحربي ص/٩١

(٤) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٢٣

منصور قال حدثنا إسماعيل بن عياش

-ق١١أ-

عن عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليكتب جبارا وما يملك إلا أهل بيته هـ.

٤٩-...حدثنا حامد بن أحمد المروزي قال أخبرنا أحمد بن داود السمناني قال حدثنا صدقة بن الفضل قال حدثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الكبر **فإن العبد** لا يزال يتكبر حتى يقول الله اكتبوا هذا في الجبارين هـ.

٥٠-...حدثنا أبو عمران موسى بن سعيد قال حدثنا موسى بن هارون قال حدثنا شريح بن يونس قال حدثنا أبو معاوية عن عمر بن راشد عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه ويذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبهم ما أصابهم هـ.

قال شريح كان أبو معاوية يسئل عن هذا الحديث هـ.

آخر حديث بن لال وصلى الله على محمد وآله.

-ق١١ب-." (١)

"٣٤- حدثنا عبيد الله: حدثنا عبد الصمد: حدثنا أحمد بن فهد بن داود الضرير أبوبكر المؤدب: حدثنا مردويه الصائغ، عن الفضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إن العبد** إذا (جمت؟) عليه ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفر ذنوبه ألقى الله عليه الغم ليكون كفارة لذنوبه» .." (٢)

"ومن الفتوة بذل النصيحة للإخوان والعلم بنقصان نفسه في ترك ما ينصحهم به. سمعت محمد بن الحسن الخشاب يقول: حدثنا أحمد بن محمد بن صالح، حدثنا محمد بن عبدون، حدثنا بدر المغازلي، قال: قلت لبشر الحافي: أيش تقول في المقام ببغداد؟ فقال: إن سرك أن تموت مسلما فلا تقم بها، فقلت: فأنت بها مقيم. فقال: **إن العبد** إذا ضيع أمر الله، لقيه شر ملقى، وإني أخاف أني ضيعت أمر الله فألقى شر ملقى.

ومن الفتوة قبول ما يسمعه من كلام الحكماء، وإن لم يفهم، لتوصله بركات ذلك إلى محل الفهم منه وفيه. سمعت أبا العباس بن الخشاب يقول: سمعت محمد بن عبد الله الفرغاني يقول: سمعت الجنيد رحمهم الله يقول: كنت أجلس إلى شيوخ بضع عشرة سنة، وهم يتكلمون في هذا العلم. وما كنت أفهم ما يقولون، ولا كنت أنكر عليهم. وكانت فائدتي منهم من جمعة إلى جمعة أن أجي فأسمع ما يقولون، وعندي أنه حق، وإن لم يكن ما أفهم، ولم أبد بالإنكار عليهم، فما مضت تلك المدة

---

(١) من حديث أبي بكر أحمد بن علي بن لال عن شيوخه - مخطوط (ن) أبو بكر بن لال ص/١٥

(٢) فوائد ابن الصلت وأبي أحمد الفرضي أحمد بن محمد بن الصلت ص/٦٧

حتى إذا أجروا مسألة جاءوني إلى البيت، فسألوني، وقالوا: جرت مسألة كيت كيت، فأحببنا أن تسمعه، أو نحوه من الكلام.." [١]

(أ)"

، ثنا هشام ، عن الفضل بن عطية ، عن مجاهد قال: (إن إبراهيم قام على المقام فنادى أن ربكم يأمركم أن تحجوا هذا البيت ، فأجابه الحق بقول: لبيك اللهم لبيك)

١٨-...أخبرنا أبو الحسن بن يونس بن أحمد الجامعي الطبري ، ثنا أحمد بن سعيد بن عثمان ، ثنا عمر بن علي بن عمران الجرجاني ، ثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن مجاشع التغلبي ، عن أبيه ، عن كميل قال: (رأيت عليا يخوض المطر ثم دخل المسجد يصلي ولم يغسل رجليه)

١٩-...أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الجرجاني ، ثنا أبو عثمان سعيد بن جعفر التستري ، ثنا محمد بن مهدي ، ثنا عباد ، عن هشام ، عن الحسن قال: (أول ما يرفع في **ميزان العبد** نفقته على أهله)

٢٠-...أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ، ثنا عبد الله بن عبد العزيز بن منيع ، ثنا محمد بن عباد المكي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: (هذا زمان قد حلا عجبه صار رأسه دينه)

شيد (١) أبو العباس الوليد بن أحمد الزوزني حكم زمانه على رجل تائب من المعصية ، وهو يأكل الحرام ، فقال: وهل يأكل الحرام تائب ، لا إن التوبة تركك الحرام ، ثم قال: **إن العبد** إذا أكل

---

(١) هكذا بالأصل." [٢]

"٩ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نعيم الفقيه، بمرو، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد، عن جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: **إن العبد** إذا طلب العلم للعمل يسره عليه، وإذا طلب لغير ذلك ازداد به فجورا "." [٣]

"٤٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد، أنا أبو حامد الحضرمي، ثنا عمرو بن علي، نا عيسى بن شعيب، نا روح بن القاسم، عن مطر الوراق، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ" اذكروا الله **فإن العبد** إذا قال: سبحان الله وبحمده كتب له بها عشر ، ومن عشر إلى مائة، ومن مائة إلى ألف، ومن زاد زاد الله عليه، ومن استغفر غفر الله له، ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه، ومن أعان على خصومة بغير علم فقد باء

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٣١

(٢) من مجالس أبي سعيد النقاش رواية أبي مطيع الصحاف - مخطوط (ن) أبو سعيد النقاش ص/١٠

(٣) التاسع من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/١٠

بسخط من الله، ومن قذف مؤمنا أو مؤمنة حبسه الله عز وجل في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج، ومن مات وعليه دين اقتنص من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم "." (١)

"٦٩- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله قال حدثنا داود قال حدثنا عمر بن حفص بن عمر بن ثابت الأنصاري عن عبد الملك بن يحي بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن جده الزبير -[١٤٥]- قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات وعامة قوله عشية إذ: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ إلى آخر الآية وأنا أشهد أي رب قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **إن العبد** عباد الله وإن البلاد بلاد الله فحيث ما وجدت خيرا فأقم واحمد الله عز وجل.." (٢)

"١٥٧- حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن محمد بن أبي حذيفة قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الحناجر قال حدثنا العباس بن الوليد -[٥٣]- البصري قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **إن العبد** لترفع له الدرجة فيقول أي رب أنى لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك من بعدك.." (٣)

"١٩ – أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن أخي ميمي الدقاق قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٣٨٦ قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا أبو بكر محمد بن خلاد الباهلي قال: حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا محمد بن عجلان قال: حدثني القعقاع بن حكيم أن أبا صالح السمان حدثه أن أبا هريرة حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " **إن العبد** إذا أذنب ذنبا كانت نكتة في قلبه ، فإذا تاب صقل قلبه ، فإذا زاد زادت حتى يسود قلبه " قال فذلك قوله ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾.." (٤)

"إثبات صفة العينين لربنا جل شأنه

حديث آخر

٣٢٤ – ناه أبو القسم بإسناده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **إن العبد** إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني الرحمن جل اسمه، فإذا التفت قال له الرب جل اسمه: يا ابن آدم إلى من تلتفت؟ إلى خير لك مني أقبل إلي أنا خير لك ممن تلتفت إليه " اعلم أنه غير ممتنع حمل الخبر على ظاهره في إثبات عينين هما صفتان زائدتان على البصر والرؤية، ليستا بجارحتين، والوجه في ذلك أن الله تعالى وصف نفسه بذلك بقوله تعالى: ﴿تجري بأعيننا﴾ وقال تعالى:

---

(١) الثالث من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/٤٥

(٢) مشيخة الآبنوسي ابْنُ الآبَنُوْسِيّ ١٤٤/١

(٣) مشيخة الآبنوسي ابْنُ الآبَنُوْسِيّ ٥٢/٢

(٤) ستة مجالس لأبي يعلى الفراء أبو يعلى ابن الفراء ص/٥٩

﴿ولتصنع على عيني﴾ وقال: ﴿واصنع الفلك بأعيننا﴾ ﴿واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا﴾ وقول النبي صلى الله عليه وسلم: " الدجال أعور وإن ربكم ليس بأعور "." (١)

"حديث آخر

٣٢٨ - ناه أبو القسم بإسناده، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد وهو يصلي، فلما أنصرف أخذ عودا فأتاها فحكها، ثم قال: " يا أيها الناس إن أحدكم إذا كان في صلاته فإنه يواجه ربه جل اسمه، فلا يتنخمن أحد في

قبلته ولا عن يمينه "

٣٢٩ - وفي لفظ آخر: رواه أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " **إن العبد** إذا قام يصلي فإنما يناجي ربه جل اسمه فيما بينه وبين القبلة "

٣٣٠ - وفي لفظ آخر: رواه ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إن أحدكم إذا صلى فإن الله قبل وجهه " وفي لفظ أخر: " إن الله قبل وجه أحدكم إذا كان في الصلاة "." (٢)

"٦ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين ابن أخي ميمي الدقاق، قراءة عليه، وأنا أسمع، سنة ست وثمانين وثلاث مائة، قال: أنبا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: ثنا أبو بكر محمد بن خلاد الباهلي، قال: أنبا الوليد بن مسلم، قال: ثنا محمد بن عجلان، قال: حدثني القعقاع بن حكيم، أن أبا صالح السمان حدثه ، أن أبا هريرة حدثه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: ﷺ**«إن العبد** إذا أذنب ذنبا كانت نكتة في قلبه، فإذا تاب صقل قلبه، فإذا زاد زادت حتى تسود قلبه» .

قال: " فذلك قوله تعالى: ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ [المطففين: ١٤] "." (٣)

"-١٠ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ" أكثروا ذكر هاذم اللذات، فإنكم إذا ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم ورضيتم به فأجرتم، وإن ذكرتموه في غنى بغضه إليكم فجدتم به فأثبتم؟ ، إن المنايا قاطعات الآمال، والليالي مدنيات الآجال، وإن المرء بين يومين: يوم قد مضى أحصي فيه عمله فختم عليه، ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل إليه، **وإن العبد** عند خروج نفسه، وحلول رمسه، يرى جزاء ما أسلف، وقلة غناء ما خلف، ولعله من باطل جمعه، أو من حق منعه "." (٤)

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٤٧

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٥١

(٣) أمالي أبي يعلى الفراء أبو يعلى ابن الفراء ص/٧

(٤) الأربعون الودعانية الموضوعة ابن وَدْعَان ص/٢٣

"الحديث السابع

حدثنا الشيخ الإمام رحمه الله قال: قال: حدثنا نصر بن احمد قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا القاضي (ق١٠) أحمد بن كامل قال: حدثنا أبو قلامة قال: حدثنا الحسين بن حفص الأصفهاني قال: حدثنا سفيان الثوري عن سهل بن صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول في خطبته (أيها الناس **إن العبد** لا يكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا ينال درجة المؤمنين حتى يأمن جاره برائقه ، وجاره براده ، ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذاري مما به الناس. أيها الناس أنه من خاف البيان أدلج ومن أدلج في المسير وصل وإنما تعرفون عواقب أعمالكم ، أو قد طويت صحائف آجالكم ، أيها الناس إن نية المؤمن خير من عمله ، ونية الفاسق شر من عمله.." (١)

"الحديث الحادي عشر

حدثنا محمد بن صدقة البزاز رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن القاسم ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل المكتب ، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل الوزان قال: حدثنا محمد بن حميد ، قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس قال: قال: رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أكثروا ذكر هادم اللذات ، فإنكم إن ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم ورضيتم به فأجرتم ، وإن ذكرتموه في غنى بغضه إليكم فجذيتم به ، فأثبتم أن المنايا قاطعات للآمال والليالي مدنيات الآجال ، وإن المؤمن بين يومين يوم قد مضى وأحصى فيه عمله ، (ق ١٥) فختم عليه ، ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل إليه ، **وإن العبد** عند خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزاء ما أسلف وقلة عنا ما خلف ، ولعله من باطل جمعه ، ومن حق منعه.." (٢)

"٣٤– حدثنا محمد بن الحسن بن حمزة البزاز حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي حدثنا أبو الطيب محمد بن محمد بن عبد الله الحناط بنيسابور حدثنا محمد بن أشرس حدثنا عبد الصمد بن –[٧٨]– حسان حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله **فإن العبد** إذا أذنب فاستغفر الله غفر له.

فدعا سفيان قال التوبة الندم والاستغفار.." (٣)

"بن محمد بن يعقوب أنبأ داود بن أبي العوام ثنا إبراهيم بن أحمد الخزاعي عن إبراهيم بن هدبة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتاد مسلما أو سعى به إلى السلطان جاء يوم القيامة مشوة الوجه يدعوا بالويل والثبور.

٥٥–...وبهذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **إن العبد** إذا أصبح واستيقظ من منامه جاءت الروح فاستقبل

---

(١) الأربعون الودعانية لابن ودعان – مخطوط (ن) ابن وَدْعَان ص/٨

(٢) الأربعون الودعانية لابن ودعان – مخطوط (ن) ابن وَدْعَان ص/١٢

(٣) فوائد الكوفيين لأبي الغنائم النرسي النَّرْسِي ص/٧٧

جسده وقال يا جسد بالله لا تعمل اليوم عملا يوردني نار جهنم.

٥٦–...وبهذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بكى على ذنبه في الدنيا حتى تسيل دموعه على وجهه حرم الله ديباجه ووجهه على النار هـ.

٥٧–...أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أنبا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن قال إذا هم أحدكم بالأمر أوأراد الأمر فليصل ركعتين غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم هذا الأمر تسميه بعينه خيرا لي في ديني ومعاشي ومعادى وعاقبة أمري فأو قال عاجل أمرى وأجله اقدره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلمه شرا لي مثل ذلك فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان هـ.." (١)

"الأشيب، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يصعد إلى الله إلا الطيب فإن الله عز وجل يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل ".

قال أبو عبد الله، رواه أبو النضر عن عبد الرحمن وأخرجه البخاري وقال: تابعه سليمان بن بلال عن عبد الله، واستشهد بحديث مسلم ابن أبي مريم وزيد بن أسلم وسهيل عن أبيه.

٧٤ – أخبرنا شيخ أبي عبد الله وعلي بن عيسى بن عبدويه وعلي بن نصر قالا: نا محمد بن إبراهيم بن سعيد، نا أمية، نا يزيد بن زريع، نا روح ابن القاسم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " **إن العبد** ليتصدق بالتمرة من الكسب الطيب فيضعها في حقها، فيقبلها الله بيمينه ثم لا يبرح يربيها أحسن ما يربي أحدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل أو أكبر " وفي رواية سعيد بن يسار عن أبي هريرة – رضي الله عنه – ولا يعطي إلا الله. وفي رواية سعيد المقبري عن سعيد بن يسار إلا أخذها الرب." (٢)

"قال الطبراني: وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا علي بن بهرام نا عبد الملك بن أبي كريمة، عن سفيان الثوري.

قال الطبراني: وحدثنا يحي بن عبد الباقي الأدني، نا أبو أحمد الخشاب التنيسي، نا مؤمل بن إسماعيل، عن شعبة. كلهم عن الأعمش عن المنهال بن عمرو

قال الطبراني: وحدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، نا إسماعيل بن عمرو البجلي، نا أبو المعلى الكوفي، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب – رضي الله عنه – قال: خرجنا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – في جنازة رجل من الأنصار. قال: فانتهينا إلى القبر ولما يلحد. قال: فجلس رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وجلسنا حوله

---

(١) الأحاديث السباعيات الألف للشحامي – مخطوط (ن) زاهر الشحّامي ص/١٨

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١/٢٠٦

كأن على رؤوسنا الطير، وفي يده عود ينكت به في الأرض. قال: فرفع رأسه فقال: " استعيذوا بالله من عذاب القبر. استعيذوا بالله من عذاب القبر ". مرتين أو ثلاثا. ثم قال: " **إن العبد** المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة نزل الله تبارك وتعالى ملائكة من السماء بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسون منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت – صلى الله عليه وسلم – حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة." (١)

"الجنة، وألبسوه من الجنة. وافتحوا له بابا إلى الجنة. قال: فيأتيه من روحها ومن طيبها. قال: ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك، هذا الذي كنت توعد. فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير. فيقول: أنا عملك الصالح. قال: فيقول: رب أقم الساعة. رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي.

وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة سود الوجه معهم المسوح. قال فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت – صلى الله عليه وسلم –، حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله وغضبه. قال: فتنطوي في جسده. قال: فلينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول. فتقطع منها العروق والعصب. قال: فيأخذها، فإذا أخذها، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذونها، فيجعلونها في تلك المسوح، فيخرج منها كأنتن ريح جيفه وجدت على وجه الأرض. قال: فيصعدون بها فلا يمرون بملإ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيثة؟ قال: فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى." (٢)

"٢٤ – أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن عبدوس، أنا أبو سعد النضروي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو عبد الله محمد بن عمر بن هياج الهمذاني، نا يحي بن عبد الرحمن بن مالك بن الحارث الأرحبي، أنا عبيدة بن الأسود، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال ذات يوم وهو على المنبر: ﷺ«إن رجلي على ترعة من ترع الجنة وترع الحوض، وإن عبدا خيره الله عز وجل أن يعيش في الدنيا ما أحب يأكل منها ما أحب وبين لقاء الله عز وجل، **وإن العبد** اختار لقاء الله عز وجل» ، قال: فبكى أبو بكر رضي الله عنه، وهو قريب من المنبر، فقال شيخ من الأنصار: ما يبكي هذا؟ إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني إسرائيل أو رجلا من الناس، قال: وعرف أبو بكر رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما عنى نفسه، ولما ذهبت عبرته قال: بأبي وأمي بل نفديك بآبائنا وأنفسنا، فقال عند ذلك: «ما أجد من الناس أعظم علينا حقا من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا، ولكن ود وإخاء إيمان» ، هذا حديث حسن غريب بهذه السياقة.

وروي من وجهين آخرين: أحدهما من حديث عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي المعلى، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٩١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٩٣

عليه وسلم ، معناه.

والآخر: عن ابن المسيب، عن أبي واقد الليثي ،عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعناه.

وكلها غرائب، والله أعلم." (١)

"باب في ذكر أن لكل مؤمن مقعدا في النار أبدله الله بمقعد في الجنة

٤١٤ – ثنا غانم وعبد الواحد قالا، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق بن الحسن، ثنا الحسين بن محمد بن بهرام أبو أحمد المرودي، ثنا شيبان عن قتادة قال: وجدت أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: -[٢٧٨]- ((**إن العبد** إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه، إنه يسمع قرع نعالهم يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل، قال: فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله، قال: فيقال انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة))..." (٢)

"بن مالك يقول:

إن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد، فحتها ثم أقبل على الناس مغضبا فقال: «أيحب أحدكم أن يبزق في وجهه!» ثم قال: «**إن العبد** إذا قام إلى الصلاة فإنما يواجه ربه، فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه، ولكن ليبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى، فإن عجلت به بادرة فليجعلها في ثوبه وليقل بها هكذا» وأشار لنا الحميدي إلى طرف ثوبه فدلكه .(١)

توفي أبو المفضل محمد بن محمد بن المسلم في ليلة الجمعة، الخامس والعشرين من صفر، سنة سبع وثلاثين وخمسمئة. ودفن في منزله بدمشق.

٣٨٤ – سمعت الفقيه أبا المظفر محمد بن أسعد بن محمد بن نصر العراقي الحنفي يقول: قيل للشريف أبي طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي: العن المعتزلة، فقال: إني لا ألعن أحدا، / ولكن علي لعنة الله إن كنت معتزليا.

٣٨٥ – أنشدني أبو المظفر محمد بن أسعد بن محمد بن نصر العراقي الحنفي لنفسه في صفر سنة خمس وخمسين وخمسمئة بدمشق:

أجملت نفسي في (البيوت؟) ... وقنعت من زمني بقوت

ورضيت ممن كان خلا ... أن يجمل بالسكوت

وزهدت إن لم يثنني ... عن عزمتي عدم الثبوت

سألت أبا المظفر محمد بن أسعد العراقي عن مولده، فقال: في يوم الخميس، السادس عشر من شهر ربيع الأول، سنة أربع وثمانين وأربعمئة.

---

(١) الأربعون لأبي سعد النيسابوري أبو سعد النَّيْسَابُوري ص/٤٨

(٢) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/٢٧٧

(١) هو في «مسند الحميدي» (١٢٥٣).

وأخرجه البخاري (٤٠٥) من طريق حميد بنحوه.." [١]

"٢ - أخبرنا الشيخ أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد الخيري، أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا فليح بن سليمان المدني، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا: فبرأها الله منه.

قال الزهري: وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم أوعى من بعض، وأثبت اقتصاصا، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضا.

زعموا: أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا، أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، قالت: فأقرع بيننا في غزاة غزاها، فخرج سهمي، وخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب، وأنا أحمل في هودج وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك، فقفل، ودنونا من المدينة، آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذن بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني، أقبلت إلى الرحل، فلمست صدري -[٣٣]- فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي، فشغلني ابتغاؤه، فأقبل الذين كانوا يرحلون لي، فاحتملوا هودجي، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا، لم يثقلن ولم يغشهن اللحم، وإنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم وليس فيه أحد، فأقمت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي، فبينما أنا في منزلي غلبتني عيناي فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم فأتاني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته، فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش، بعدما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك في من هلك.

وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول، فقدمنا -[٣٤]- المدينة فاشتكيت بها شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك، ويريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض، إنما يدخل فيسلم علي ثم يقول: كيف تيكم؟ فذلك يريبني ولا أشعر بذلك، فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع متبرزنا، لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية أو التنزه، فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم نمشي، فعثرت في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها:

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/٣٧٢

بئس ما قلت، أتسبين رجلا شهد بدرا؟ فقالت: يا هنتاه، ألم تسمعي ما قالوا فيك؟ قالت: فقلت: وما قالوا: فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا على مرضي.

فلما رجعت إلى منزلي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كيف تيكم؟ فقلت: ائذن لي إلى أبواي، وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أبواي فقلت لأمي: ما يتحدث به الناس؟ فقالت: يا بنية، هوني على نفسك الشأن، فوالله لقلما كان امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها، قالت: فقلت سبحان الله، ولقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: بلى، قالت: فبت ليلتي تلك حتى أصبحت لا يرقى لي دمع، ولا أكتحل بنوم.

ثم أصبحت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة بن -[٣٥]- زيد، فأشار عليه بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلا خيرا، وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال: ((يا بريرة هل رأيت منها شيئا يريبك))، فقالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق، ما رأيت منها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن العجين، فتأتي الداجن فتأكله.

قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي، فوالله فوالله فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل علي إلا معي))، قالت: فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله، أنا والله أعذرك منه، إن كان من الأوس -[٣٦]- ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج، أمرتنا ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن حملته الحمية، فقال: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك، فقال: أسيد بن حضير، كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، قال: فتمادى الحيان الأوس والخزرج حتى هموا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت.

-[٣٧]- قالت: وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، فأصبح عندي أبواي وقد بكيت ليلتي ويومي، حتى أظن أن البكاء فالق كبدي، قالت: فبينما هما جالسان عندي، وأنا أبكي، فاستأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها، فجلست تبكي معي.

قالت: فبينما نحن كذلك إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس، ولم يجلس عندي من يوم قيل لي ما قيل، وقد مكث شهرا لا يوحى الله في شأني شيء، قالت: فتشهد ثم قال: ((أما بعد: يا عائشة، إنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسيبرؤك الله عز وجل، وإن كنت ألممت بخطيئة، فاستغفري الله، وتوبي إليه، **فإن العبد** إذا اعترف لله بذنبه، ثم تاب، تاب الله عليه)).

فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته، قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيما قال، قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن، فقلت: إني والله لقد علمت أنكم قد سمعتم بما تحدث به، ووقع في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت لكم: إني بريئة، والله يعلم أني لبريئة لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر الله يعلم أني منه بريئة لتصدقني، والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف إذ قال: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾.

قالت: ثم تحولت على فراشي، وأنا أرجو أن يبرئني الله ببرأة، -[٣٨]- ولكن ما ظننت أن ينزل في شأني وحي، ولا أنا أصغر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري، ولكني كنت أرجو أن يري الله رسوله في النوم رؤيا تبرئني.

قالت: فوالله ما رام مجلسه، ولا خرج أحد من السكن، حتى أنزل عليه، فأخذه من البرحاء حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شاتي، فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، كان أول كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال: ((يا عائشة، احمدي الله فقد برأك الله)).

قالت لي أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله عز وجل، وأنزل الله عز وجل: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم .. ﴾ الآيات كلها.

فلما أنزل الله عز وجل هذا في برأتي، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه، فقال: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعدما قال لعائشة، فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يفغر الله لكم والله غفور رحيم﴾، قال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه.

قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري، -[٣٩]- فقالت زينب: ما علمت ولا رأيت إلا خيرا، قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني فعصمها الله بالورع. اهـ

رواه البخاري ومسلم عن أبي الربيع.." (١)

"٧- أخبرنا الفضل بن العباس قال: أنا محمد بن القاسم الفارسي قال: نا محمد بن عبد الله بن قريش قال: نا الحسن بن سفيان قال: نا عقبة بن مكرم قال: نا يونس قال: نا يحيى بن أيوب عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إن العبد** ليكون له عند الله المنزلة الرفيعة فما ينالها بعمله، فما يزال الله -[٨٢]- عز وجل يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها)) .." (٢)

"١٣٣ - كتب إلي الحاجب أبو الحسن علي بن محمد العلاف، رحمه الله من بغداد غير مرة، أن أبا القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، أخبرنا سنة خمس عشرة وأربع مائة، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي بهمدان، ثنا إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن

---

(١) فضل أم المؤمنين عائشة لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/٣٢

(٢) أحاديث منتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني للسلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٨١

فروة أبو يعقوب مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ح وأخبرناه نازلا أبو غالب أحمد بن العباس بن محمد سنة خمس وخمس مائة، أنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الحافظ واللفظ لروايته، ثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي، وزكريا بن يحيى الساجي، قالا: ثنا هارون بن موسى الفروي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر جميعا، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة رضي الله عنها، عن قول أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله عز وجل من ذلك، وكلهم قد حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأحسن اقتصاصا، وبعضهم يصدق حديث بعض، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺإذا أراد سفرا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، قالت: فأقرع بيننا في غزاة غزاها، فخرج سهمي، فخرجت معه بعدما أنزل آية الحجاب، فأنا أحمل في هودجي، وأنزل فيه، حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك، وقفل، ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل، فالتمست صدري، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، فأقبل الذين يرحلون بي، فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركبه وهم يحسبون أنني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن، ولم يهبلهن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج، فاحتملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل، وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم، وليس فيه داع، ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدوني، فيرجعون إلي، فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني، وكان صفوان بن المعطل السلمي، ثم الذكواني رضي الله عنه قد عرس من وراء الجيش، فأدلج عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم فأتاني، وكان يراني قبل نزول الحجاب فما استيقظت إلا باسترجاعه حين رآني، فوالله ما كلمني، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، ثم أناخ راحلته فوطئ على يدها، فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة كذا في هذه الرواية، وفي غيرها: موغرين فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلول فقدمنا المدينة، فاشتكيت بها شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك، ويريبني في وجعي أني لا أرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أراه منه حين أمرض، إنما يدخل، فيسلم، ثم يقول: «كيف تيكم؟» ، فذلك يريبني ولا أشعر حتى نقهت، فخرجت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم قبل المناصع وهي متبرزنا، لا نخرج إلا من ليل إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه، وأقبلت أنا وأم مسطح نمشي فعثرت في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت! أتسبين رجلا شهد بدرا.

فقالت: يا هنتاه، ألم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «كيف تيكم؟» فقلت: ائذن لي إلى أبوي، قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما.

قالت: فأتيت أبوي فقلت لأمي: ما يحدث به الناس؟ قالت: يا بنية هوني على نفسك فوالله لقلما كانت امرأة قط وظبة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها، فقلت: وقد تحدث الناس بهذا؟ ! قالت: فبت تلك الليلة حتى أصبحت ولا

يرقى لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت.

فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، رضي الله عنهما حين استلبث الوحي، يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعرف من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم إلا خيرا.

وأما علي فقال: يا رسول الله لم يضيق الله تعالى عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال لها: «هل علمت من عائشة شيئا يريبك؟» فقالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق ما رأيت منها أمرا أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين حتى تأتي الداجن فتأكله.

قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي» فقام سعد بن معاذ رضي الله عنه، فقال: أنا أعذرك منه يا رسول الله، إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية فقال: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير رضي الله عنه وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس، والخزرج حتى هموا بالقتال، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا.

وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى ظننت أن البكاء فالق كبدي، فبينا أنا على ذلك إذ استأذنت امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، فبينا نحن كذلك إذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني فتشهد ثم قال: «أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله تعالى، وإن كنت ألممت بذنب، فاستغفري الله، وتوبي إليه، **فإن العبد** إذا اعترف بذنب ثم تاب، تاب الله عليه» فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي، فقالت مثل ذلك، فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن: والله لقد علمت أنكم قد سمعتم ما يحدث به، وقر في أنفسكم فصدقتم، ولئن قلت: إني بريئة، والله تعالى يعلم أني بريئة لا تصدقونني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر يعلم الله أني منه بريئة لتصدقني، والله لا أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف إذ قال: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ [يوسف: ١٨] .

قالت: ثم تحولت على فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله تعالى ببراءتي، ولكن ما طمعت أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولأنا كنت أحقر في نفسي من أن ينزل في قرآن يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا تبرئني، قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج أحد من البيت حتى أنزل الله عز وجل عليه،

فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات، قالت: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «يا عائشة احمدي الله تعالى، فقد برأك الله تعالى» فقلت: بحمد الله لا بحمدكم، فقالت أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل، وأنزل ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ [النور: ١١] .

فلما أنزل الله تعالى براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح فقال: والله ما أنفق على مسطح شيئا أبدا بعدما قال لعائشة ما قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة﴾ [النور: ٢٢] إلى آخر الآية، فقال أبو بكر رضي الله عنه: بلى إني أحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه.

قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش رضي الله عنها عن أمري، فقال: «يا زينب ما علمت وما رأيك» ، فقالت: أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت عليها إلا خيرا، قالت عائشة رضي الله عنها: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله عز وجل بالورع، وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب عنها فهلكت فيمن هلك.

قال الزهري رحمه الله: فهذا ما انتهى إلينا من حديث هؤلاء الرهط.

هذا حديث ثابت صحيح من عيون الأخبار ومشاهيرها، يروى من عدة وجوه، ولم يسقه هذا السياق إلا الزهري، ويروي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، ويروى عن عمرة، عن عائشة وعن ابن عباس وغيره من الصحابة رضي الله عنهم.

ولم يروه عن مالك هكذا إلا الفروي، وقع لنا عاليا جدا من حديثه.

والغزوة التي أشارت إليها هي غزوة بني المصطلق من خزاعة.

وكانت الوقعة بالمريسيع: ماء لخزاعة بين مكة والمدينة.

والهودج: من مراكب النساء.

والعقد: القلادة.

وجزع أظفار: هكذا يرويه عامة أصحاب الحديث، ويزعم أهل اللغة أن صوابه: جزع ظفار مبني الراء على الكسر.

وظفار اسم مدينة باليمن.

وجزع: نوع من الخرز منسوب إلى هذا البلد.

ولم يهبلهن: أي لم يثقلهن بسمنهن وكثرة لحومهن.

والعلقة: المسكة، وهي القدر الذي لا تبقى بدونه النفس دون الشبع والاستكثار من الطعام كما يفعله من يريد السمن.

وأذن بالرحيل: يحسب بعض الناس أن التأذين للصلاة فحسب، وليس كذلك وقد ورد في القرآن: ﴿فأذن مؤذن بينهم﴾ [الأعراف: ٤٤] ، ﴿ثم أذن مؤذن أيتها العير﴾ [يوسف: ٧٠] ، ويروى: فآذن، أي: أعلم، والتأذين يرجع إليه.

وقولها: فلم يستنكر القوم ثقل الهودج، كذا في هذه الرواية وفي غيرها: خفة الهودج، وهو أجود في المعنى.

وقولها: سيفقدوني بتشديد النون، لأن الأصل سيفقدونني فأدغمت إحدى النونين في الأخرى، كقوله تعالى: ﴿قل أفغير الله تأمروني﴾ [الزمر: ٦٤] ، وإن خففتها جاز.

ومعرسين: كذا ورد في هذه الرواية وفي روايات أخر وفي بعضها: موغرين، أي: نازلين في وقت الوغرة، وهي وقت انتصاف النهار وشدة الحر.

والمناصع: برية قريبة من المدينة.

ويريبني: يشككني.

ونقهت بفتح القاف،: برأت من المرض.

وقولها: يا هنتهاه، يقال في الكناية عن المذكر: هن، وعن المؤنث: هنة، وفي الندبة: يا هناه، يا هنتاه، وقد يسكن تخفيفا.

وتيكم: إشارة إلى مؤنث والخطاب للجماعة.

وأغمضه: أعيبه، يقال: غمض يغمض، وغمص يغمص.

والداجن: الشاة تعلف في البيت.

وتساميني: من المسامة وهي المفاخرة والمباراة.

وقول زينب: أحمي سمعي وبصري، أي إن قلت: سمعت، ولم أسمع، أو رأيت، ولم أر، عذبت في سمعي وبصري، فأحمي سمعي وبصري بأن لا أكذب عليهما.

وقلص: ارتفع وانقطع.

والبرحاء: شدة الحمى.

والجمان: الدر، أي: عرق يمثل الدر.

وقوله: من يعذرني، أي من الذي يعرف عذري إن عذبت الذي خاض في الإفك وعاقبته." (١)

"١٣ - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسين الحداد، في كتاب الحلية سنة ست، وفي مسند الشاميين سنة ثمان، ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا الحسن بن جرير الصوري، ومحمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي، قالا: ثنا العباس بن الوليد الخلال، ثنا مروان بن محمد الطاطري، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن مسلم بن يسار، عن حمران، عن عثمان رضي الله عنه، " أنه توضأ فتمضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه إلى المرفقين، ثلاثا ثلاثا، ومسح رأسه وغسل رجليه، ثم تبسم، ثم قال: ألا تسألوني لما تبسمت؟ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحوا من وضوئي هذا، ثم تبسم، فقال: «ألا تسألوني لم تبسمت؟» قال: فسألناه لم تبسمت؟ فقال: ﷺ«**إن العبد** إذا توضأ فغسل وجهه حط الله تعالى خطايا وجهه، فإذا غسل ذراعيه حط الله تعالى خطايا ذراعيه، فإذا مسح رأسه حط الله تعالى خطايا رأسه، فإذا غسل رجليه حط الله تعالى خطايا رجليه» .

هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث حمران.

ولم يروه عن قتادة بإدخال أبي قلابة بينه وبين مسلم إلا سعيد.

وفيه أربعة من التابعين: قتادة يروي عن أنس، وعبد الله بن سرجس، وحنظلة الكاتب، وأبي الطفيل.

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٢٢٩

وأبو قلابة اسمه عبد الله بن زيد، يروي عن غير واحد من الصحابة، ذكرناه فيما قبل.

ومسلم بن يسار ذكر أبو نعيم أنه روى عن عدة من الصحابة رضي الله عن جميعهم، والطاطري بلسان أهل دمشق هو البزاز." (١)

"هارون، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بادروا بالأعمال الصالحة، ستا، ما تنتظرون إلا فقرا منسيا، أو غنى مطغيا، أو مرضا مفسدا، أو كبرا مقيدا، أو موتا مجهزا، أو الدجال، فإنه شر منتظر، أو الساعة والساعة أدهى وأمر.

الشيخ السادس والثمانون

أخبرنا أبو المعالي.

. . بقراءتي عليه في شعبان سنة تسع وعشرين وخمس مائة، قال: أنا أبو الحسن. . قال: أنا أحمد بن علي بن الحسين، قال: أنا هبة الله بن الحسن الحافظ. . . ابن مسلم، ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عمرو بن حمدان عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **إن العبد** إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه، حتى إنه ليسمع خفق نعالهم، أتاه ملكان فيقررانه، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله.

فيقولان: انظر إلى مقعدك من النار، قد أبدله به مقعدا من الجنة.

قال رسول الله: فيراهما كليهما.

أما الكافر والمنافق فيقولان." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

حديث الإفك

١- أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي بها، أنبأ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدل، وأنبأ أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم المقرئ الشروطي ببغداد، قال: أنبأ أبي أبو المعالي ثابت، قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني، قال: فقرأته على أبي بكر الإسماعيلي، حدثكم محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب (ح) وأخبرك أبو يعلى أحمد بن أيوب صاحب المغازي، ومحمد بن خالد الواسطي (ح) وأخبرك الحسن بن سفيان، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني، قالا: ثنا محمد بن خالد -، قالا: ثنا إبراهيم بن سعد، حدثني صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن

---

(١) الجزء الرابع من رباعي التابعين المديني، أبو موسى ص/١٤

(٢) مشيخة ابن الجوزي ابن الجوزي ص/١٩٧

عبد الله بن عتبة، عن عائشة رضي الله عنها، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله منه، قال: وكل قد حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا، ووعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني، عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا: قالت عائشة:

-[١٦]- "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم [معه] ، فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب، فكنت أحمل في هودج [و] أنزل فيه، فسرنا، حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك ودنونا من المدينة قافلين، آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي، فاحتملوا هودجي ورحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن، ولم يغشهن اللحم، إنما نأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا.

فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها منهم داع، ولا مجيب، فيممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدوني ويرجعون إلي.

-[١٧]- فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي، ثم الذكواني [قد عرس] من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما تكلمنا بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها، فقمت إليها فركبتها، فانطلق يقود الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة.

قالت: فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلول.

قال عروة: أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده، ويقره، ويستمعه، ويستوشيه.

قال عروة: لم يسم من أهل الإفك إلا حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش في أناس آخرين لا علم لي بهم عصبة، -[١٨]- كما قال الله عز وجل: وإن كبر ذلك، كان يقال عند عبد الله بن أبي بن سلول.

قال عروة: وكانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان بن ثابت، تقول: إنه الذي، قال:

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة: فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمت شهرا، والناس يفيضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف، والبر الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول: كيف تيكم؟ ثم ينصرف، فذلك الذي يريبني، ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين، نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع، وكان متبرزا، وكنا لا نخرج إلا من ليل إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا.

قالت: فانطلقت أنا، وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها ابنة صخر بن عامر، خالة أبي بكر

الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا، وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا؟، قالت: أهنتاه، ألم تسمعي ما قال؟ قالت: قلت: -[١٩]- وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك.

قالت: فازددت مرضا على مرضي. فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم، ثم قال: كيف تيكم؟ فقلت: أتأذن لي آتي أبوي. قالت: وأنا أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما. قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت أبوي، فقلت: يا أمي، ماذا يتحدث به الناس؟ قالت: يا بنية، هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا أكثرن عليها. قالت: فقلت: سبحان الله أو قد تحدث الناس بهذا؟

قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم.

قالت: فأصبحت أبكي، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، والذي يعلم لهم في نفسه [من الود] ، فقال أسامة: يا رسول الله، أهلك، ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي بن أبي طالب، فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال: " أي بريرة، هل رأيت شيئا يريبك؟ ". قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق، ما رأيت عليها قط أمرا أغمصه أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها، -[٢٠]- فتأتي الداجن فتأكله.

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول وهو على المنبر، فقال: يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهلي؟ والله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت منه إلا خيرا، وما دخل على أهلي إلا معي.

فقام سعد بن معاذ أحد بني عبد الأشهل، فقال: يا رسول الله، أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا ما أمرت.

قال: فقام رجل من الخزرج، وكانت له أم حسان ابنة عمه من فخذه، وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، قال: وذلك رجل صالح، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله، لا تقتله، ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن تقتله.

-[٢١]- فقام أسيد بن الحضير، وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله، لنقتلنه، وإنك منافق تجادل عن المنافقين.

قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج، حتى هموا أن يفشلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا، وسكت.

وبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع، ولا اكتحل [بنوم] ، حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي.

قالت: فبينا أبواي جالساي عندي، وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي.

قالت: فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم ثم جلس.

قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها، ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء.

قالت: وتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: أما بعد: يا عائشة، " فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله، وتوبي إليه، **فإن العبد** إذا اعترف وتاب، تاب الله عليه ".

فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى عليه وسلم فيما قال. فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فيما قال.

قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

قالت: فقلت – وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا –: إني والله –[٢٢]– لقد علمت [أنكم] قد سمعتم [بهذا] حتى استقر في أنفسكم، وصدقتم به، فلئن قلت: إني بريئة، لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت – والله يعلم أني بريئة – لتصدقني، والله ما أجد لي، ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين يقول: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ .

قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، والله يعلم حينئذ أني بريئة، والله يبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا، ولشأني –كان – أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر يتلى، ولكن قد كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤيا في النوم يبرئني الله عز وجل بها.

قالت: فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله عز وجل عليه، وأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى أنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان، وهو في يوم شات، من ثقل القول الذي ينزل عليه.

قالت: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: " [أبشري] يا عائشة، أما الله فقد برأك ".

قالت: فقال لي أبي: قومي إليه، قلت: والله لا أقوم إليه، وإني لأحمد الله عز وجل، [هو الذي أنزل براءتي] .

قالت: وأنزل الله عز وجل: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم﴾ العشر الآيات.

فلما أنزل الله عز وجل هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق – وهو ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته وفقره –: والله لا أنفق على مسطح شيئا بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ .

–[٢٣]– فقال أبو بكر: بلى، والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه. وقال: والله لا أنزعها عنه أبدا.

قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال لزينب: ماذا علمت، أو رأيت؟.

قالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيرا، وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك.

قال ابن شهاب: هذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط.

قال: وثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: قالت عائشة: والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل له، ليقول: والله ما كشفت عن كنف أنثى قط.

قالت: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله عز وجل [شهيدا] .." (١)

"كذلك؟ وإن الله عز وجل خلقكم ورزقكم، فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأمركم بالصلاة، فإن الله عز وجل ينصب وجهه لوجه عبده ما لم يلتفت، فإذا صليتم فلا تلتفتوا، وأمركم بالصيام، فإن مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة، كلهم يجد ريح المسك، وإن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وأمركم بالصدقة، فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو، فشدوا يديه إلى عنقه، وقدموه ليضربوا عنقه، فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم، فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير، حتى فك نفسه، وأمركم بذكر الله عز وجل كثيرا، فإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره، فأتى حصنا حصينا يتحصن فيه، **وإن العبد** أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله.

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وأنا آمركم بخمس، الله تعالى أمرني بهن: بالجماعة، والسمع، والطاعة، والهجرة، والجهاد في سبيل الله عز وجل، فإنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، إلا أن يراجع، ومن دعا بدعوى جاهلية فهو من جثى جهنم ".

قالوا: يا رسول الله وإن صام وصلى؟ قال: وإن صام، وإن صلى، وزعم أنه مسلم، فادعوا المسلمين بأسمائهم بما سماهم الله عز وجل: المسلمين المؤمنين عباد الله ".." (٢)

"عبد الجبار السكري أنبأ أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ثنا سعدان بن مصر بن منصور البزاز ثنا عمر بن شبيب عن عبد الله بن عيسى عن جعفر وعبيد الله ابني أخي سالم بن أبي الجعد عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله أنه قال (لا يزيد في العمر إلا البر ولا يرد القدر إلا الدعاء **وإن العبد** ليحرم الرزق بالذنب يصنعه وإن في التوراة مكتوب يا ابن آدم اتق ربك وبر والديك وصل رحمك أمدد لك في عمرك وأيسر لك يسرك وأصرف عنك عسرك) // سنده ضعيف جدا

١٣ - أخبرنا أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر الباذرائي أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الصوفي الطريثيثي أنبأ أبو." (٣)

"النبي قال (دعوة المرء المسلم مستجابة ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم أو يستعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي)

٥١ - / ٥٢ أخبرتنا فاطمة بنت علي بن عبد الله الوقاياتي أنبأ أحمد بن المظفر أنبأ أبو القاسم بن بشران أنبأ محمد بن الحسين الآجري ثنا أحمد بن يحيى ثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن إسحاق بن أبي فروة عن محمد بن المنكدر عن

---

(١) حديث الإفك لعبدالغني المقدسي، عبد الغني ص/١٥

(٢) التوحيد للمقدسي المقدسي، عبد الغني ص/١٠٠

(٣) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٤٦

جابر بن عبد الله (ح) وعن يزيد بن عبد الله الرقاشي عن أنس بن مالك جميعا عن رسول الله قال (**إن العبد** يدعو الله عز وجل وهو يحبه فيقول لجبريل اقض لعبدي هذا حاجته وأخرها فإني أحب أن أسمع صوته **وإن العبد** ليدعو الله عز وجل وهو يبغضه فيقول اقض لعبدي هذا حاجته بإخلاصه وعجلها فإني أبغض أن أسمع صوته) // سنده ضعيف جدا //

٥٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن النقور أنبأ عبد القادر أنبأ الحسن أنبأ أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي رحمه الله ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا أبو أويس قال قال الزهري إن أبا عبيد." (١)

"٧ - أخبرنا أبو الحسن علي بن المبارك بن الحسين الواسطي أخبرنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن خلف الحماري أخبرنا أحمد بن المظفر أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المدني حدثنا أبو خليفة حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا العمري -[٣٧]- عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن إبليس قد يئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب ولكن سيرضى بدون ذلك من المحقرات من أعمالكم وهي الموبقات فاتقوا المظالم ما استطعتم **فإن العبد** ليجيئ يوم القيامة وله من الحسنات ما يرى أنه ينجيه فلا يزال عبد يقوم فيقول يا رب ظلمني مظلمة فيقال امحوا من حسناته حتى لا يبقى له حسنة.." (٢)

"٦١ - أخبرنا القومسانيان، أخبرنا الدوني، حدثنا أحمد، أخبرنا أحمد أخبرنا -[٣٨]- أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا المغيرة بن مسلم، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " **إن العبد** إذا دخل بيته وأوى إلى فراشه، ابتدره ملكه وشيطانه، يقول شيطانه: اختم بشر، ويقول الملك: اختم بخير، فإن ذكر الله عز وجل وحمده، طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه، وإن هو انتبه من منامه ابتدره ملكه وشيطانه، فيقول له الشيطان: افتح بشر، ويقول له الملك: افتح بخير، فإن هو قال: الحمد لله الذي رد إلي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها، الحمد لله الذي: ﴿يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا﴾، وقال: الحمد لله الذي ﴿يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم﴾، فإن خر على فراشه فمات، كان شهيدا، وإن قام يصلي صلى في فضائل "

رواه الطبراني في الدعاء، عن معاذ بن المثنى، عن علي بن عثمان اللاحقي، عن حماد بن سلمة، عن الحجاج الصواف، عن أبي الزبير." (٣)

"(٢٥ ب) فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه **فإن العبد** إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب (عني) رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مالله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية

---

(١) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٩١

(٢) ذكر النار لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٣٦

(٣) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٣٧

حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد عرفت أنكم سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فإن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقوني (٢٦ أ) وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال يوسف ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ قالت ثم تحولت فاضجعت على فراشي قالت وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءة ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بوحي يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله مارام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على." (١)

"عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إن العبد** ليشرف على حاجة من حاجات الدنيا، فيذكره الله من فوق سبع (سماوات) (١) ، فيقول: ملائكتي، إن عبدي هذا قد أشرف على حاجة من حوائج الدنيا، فإن فتحتها له فتحت له بابا من أبواب النار، ولكن أزووها عنه، فيصبح العبد عاضا على أنامله يقول: من سبقني؟ من دهاني؟ وما هي إلا رحمة رحمه الله بها".

هذا حديث (غريب) (٢) من حديث شعبة (عن) (٣) الحكم عن مجاهد. قال (أبو نعيم) (٤) : لم نكتبه إلا من حديث علي بن معبد عن صالح (٥) .

٢٠- أخبر (محمد) (٦) أنبأ (حمد) (٧) أنبأ (أحمد بن عبد الله) (٨) ، ثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان،

---

(١) في (هـ) ، (م) "سماواته".

(٢) كلمة "غريب" أضفتها من الحلية.

(٣) في الأصل "و" ولعل ما أثبتناه هو الصواب.

(٤) في الأصل "قال أبو نعيم نعيم" وهو خطأ.

(٥) الكلام من بداية قوله: هذا حديث غريب إلى نهايته لا وجود له في النسخ الأخرى.

ورواه أبو نعيم في الحلية ٣/٣٠٥، ٧/٢٠٨.

وأورده الذهبي في العلو ص ٤٤، وقال: "صالح تالف ولا يحتمل شعبة هذا".

قلت: وصالح هذا هو ابن بيان الثقفي، ويقال العبدي، ويعرف بالساحلي. قال الخطيب: كان ضعيفا يروي المناكين عن الثقات. تاريخ بغداد ٩/٣١٠.

وقال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم، ويحدث بالمناكير عمن لم يحتمل. الضعفاء الكبير ٢/٢٠٠.

وقال الدارقطني: متروك، وساق له ابن عدي أحاديث باطلة. الميزان ٢/٢٩٠. وانظر: الكامل في الضعفاء لابن عدي

---

(١) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٦٦

.١٣٨٤/٤

(٦) هو ابن عبد الباقي. تقدم في الحديث السابق.

(٧) في (ر) ، (هـ) "أحمد" وهو خطأ كما تقدم.

(٨) أحمد بن عبد الله، لا يوجد في النسخ الأخرى. وهو أبو نعيم الحافظ صاحب الحلية.." (١)

"٦٨- حدثنا الحاكم أبو عمرو القنطري هو محمد بن عبد العزيز، ثنا الحاكم أبو الفضل هو محمد بن الحسين الحدادي، أنبأ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أوس المقرئ، ثنا أحمد بن محمد البيعي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن مالك بن سليمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن عامر، عن حذيفة بن أسيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**إن العبد** ليفارقه والداه وإنه لمكتوب عاق، فما يزال يقضي دينهما ويصل رحمهما ويحج عنهما ويتصدق عنهما ويعتق عنهما ويجاهد عنهما ويستغفر لهما ويكف عن آباء الرجال وأمهاتهم حتى يكتبه الله تعالى بارا، وإن الرجل ليموت والداه وإنه لمكتوب بار فما يزال يسب آباء الرجال وأمهاتهم حتى يستهن ولا يقضي عنهما دينا ولا يصل لهما رحما حتى يكتب عاقا) . قال جابر: سمعت نافعا يقول: كان ابن عمر يعطي الصدقة العظيمة ثم يقول: هذه عن أبوي، قال: وذكر جابر عن سالم بذلك، قال جابر: وسمعت سالم المكي يقول: إني لآتي المدينة ثم ألبي بالحج والعمرة من ذي الحليفة عن أبي وأمي وإني بتلك الحجة أشد اغتباطا مني لما مضى من عملي، قال جابر: وسمعت الشعبي يقول: سمعت حذيفة بن أسيد يقول: حدثني من (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من عمل عن أبيه وأمه عملا صالحا لعد موتهما فقد برهما مرتين)

٦٩- حدثنا أبو حمية هو محمد بن أحمد بن أبي جعفر الحنظلي الخلمي (٢) الحافظ، أنبأ أبو علي زاهر بن أحمد، أنبأ أبو عبد الله محمد بن المسيب الأرغياني، حدثني أحمد بن سهل، حدثني أحمد بن سيار، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي، حدثني أبو عبيد، عن صالح يعني ابن جبير، عن أبي جمعة قال: (غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فقال: أحد خير منا يا رسول الله؟ آمنا وهاجرنا معك، قال: نعم قوم يكونون بعدكم آمنوا بي ولم يروني)

عليه السلام وأنشدني القاضي هو أبو علي الحسن بن علي الماتريدي، أنشدنا

---

(١) سواد بالأصل والراجح عندي أنها " من سمع "

(٢) مرسومة هكذا." (٢)

"٢٨١- أخبرنا الشيخ الجليل الحافظ أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي المؤذن قراءة عليه في سنة ثمان وستين وأربعمائة، ثنا محمد بن الحسين السلمي، أنبأ أبو الفتح يوسف بن عمر القواس، ثنا أبو القاسم عبيد الله بن القاسم الصغاني وكان يقول أنه من ولد العرباض بن سارية، أخبرني عمر بن واصل قال: قال سهل بن عبد الله، أخبرني محمد بن سوار، عن

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٠١

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٥٧

مالك بن دينار، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم أيمن: (إذا كانت لك حاجة وأردت نجاحها بسرعة، فصل ركعتين تقرئين في كل ركعة بفاتحة الكتاب، وتقولين: عشر مرات سبحان الله، وعشر مرات الحمد لله، وعشر مرات لا إله إلا الله، وعشر مرات والله أكبر، فكلما قلت شيئا من ذلك عشرا قال الله عز وجل: كل هذا لي قد قبلته، إذا فرغت منها وتشهدت وأردت التسليم فاسجدي وقولي في سجودك يا الله أنت الله لا غيرك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام صل على محمد وعلى آل محمد الطيبين الأخيار واقض حاجتي هذه يا رحمن، واجعل الخيرة في ذلك إنك على كل شيء قدير، يا أم أيمن **إن العبد** إذا ذكر الله في السراء ونزل به ضر قالت الملائكة: صوتا معروفا اشفعوا وأمنوا على دعائه فيكشف الله عز وجل عنه ويقضي حاجته، وإذا لم يكن يدعوا العبد في السراء ونزل به ضر قالت الملائكة: صوتا منكرا ما يدعوا ولم يؤمنوا على دعائه)

ق ٣٥٧ (أ)." [١]

"١٠١٦- محمد بن عمرو بن الجراح الغزي.

ذكر ابن أبي حاتم وابن حبان والأزدي والسمعاني أنه روى عن مالك.

وذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.

قال الذهبي: روى عن العطاف بن خالد ومالك.

وذكره السيوطي في الرواة عن مالك للخطيب.

١٠١٧- محمد بن مزاحم أبو وهب المروزي.

قال الخليلي: سمع مالكا، قيل إنه صدوق.

وذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.

وذكره السيوطي في الرواة عن مالك للخطيب.

١٠١٨- محمد بن أبي مقاتل.

ذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.

وقال ابن عراق: عن مالك.

وأورد له ابن حجر عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر حديث: أوحى الله إلى داود **إن العبد** من عبيدي ليأتيني بالحسنة فأحكمه في جنتي.

ثم قال: أورده الخطيب في الرواة عن مالك.." [٢]

"الحكيم حرس الله مجده وحفظ وده، فقرأ عليه رفيقنا أبو عبد الله شرحه لعقيدة المهدي التي تسمى بالمرشدة وسماه اللمحة المسددة في شرح المرشدة، فسمعت عليه جميعه، وذلك في أخريات صفر من عام خمسة وثمانين وست مائة بفسطاط

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٦٤

(٢) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/٢٣٢

مصر بجامع عمر بن العاص رضي الله عنه، وأجازني جميع رواياته إذ ذاك، ولأولادي أبي القاسم وعائشة وأمة الله.

تضمن الشرح الحديث الذي خصه الترمذي في تعديد الأسماء الحسنى وجرت المباحثة بيني وبينه في تحقيق الكسب وضايقته فآل كلامه إلى أنه إطلاق لغوي من حيث **إن العبد** صدر منه ذلك الفعل، يعني على وجه الاختيار في الظاهر فنسب إليه وأنه في الحقيقة مجبر، وهذا الذي قاله ليس بحث الأشعريين عليه.." (١)

"وفي الباب أحاديث كثيرة جدا صريحة في ذلك لا تحتل التأويل، مثل

٦٢ – قوله عليه السلام: «يطوي الله السماوات ثم يأخذهن بيده اليمنى» ،

٦٣ – وقوله: «**إن العبد** إذا تصدق من طيب، أخذها الله بيمينه فتربو حتى تكون في يد الله مثل أحد» ،

٦٤ – وقوله: «يمين الله ملأى، سحاء الليل والنهار، وفي يده الأخرى الميزان يرفع ويخفض» .

٦٥ – وقوله: «يقبض الله الأرضين بشماله، وتكون السماء." (٢)

"يفعل من ذلك ما شاء فقد يغفر للطائع المديم الطاعة والعاصي المديم المعصية وقد يعذبهما لا يسأل عما يفعل

وأما قوله كيف يمكن الجمع بين قوله تعالى ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ وبين قوله صلى الله عليه وسلم (إن الميت ليسمع صرير نعالكم فاخلعوها) الجواب فهذا من خلل أيضا في نقل الحديث وكأنه ملفق من حديثين أحدهما (أنه ليسمع قرع نعالهم إذا ولوا عنه) والآخر (يا صاحب السبتتين اخلع سبتتيك) والحديث الأول في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (**إن العبد** إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم إذا انصرفوا) // صحيح // الحديث والحديث الثاني أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان من حديث بشير بن الخصاصية في أثناء حديث قال فيه (فإذا رجل يمشي على القبور عليه نعلان فقال يا صاحب السبتتين ألق سبتتيك) فنظر فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلع نعليه

وقد قال البيهقي لما أخرجه لا يعرف هذا الحديث إلا بهذا الإسناد انتهى

وروى الطبراني من حديث عصمة بن مالك قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل يمشي في نعليه من المقابر فقال (يا صاحب السبتية اخلع نعليك) فإسناده ضعيف // ضعيف جدا //

وإذا تقرر ذلك فللعلماء في الجمع بين الحديث والآية مذاهب فمنهم من أول الآية وحمل الحديث على ظاهره وعممه في جميع الموتى ومن هؤلاء من خصه ببعض الموتى كقتلى بدر كما قال قتادة أحد رواته في الصحيح بعد أن ساقه (أحياهم الله تعالى." (٣)

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٤٤

(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٧٥

(٣) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/٨٩

"الفرج بن معالي المقدسيان، قال الأول، والآخر: أنبا عبد الله بن عمر بن علي القزاز، وقال الثاني، أنبا الحسين بن أبي بكر بن يحيى، قالا: أنبا أبو الوقت بن عيسى السجزي، أنبا أبو عبد الله الفارسي، أنبا أبو محمد الأنصاري، أنبا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبو الجهم الباهلي، ثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الضب فقال: «لا آكله، ولا أحرمه» .

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم، عن قتيبة بن سعيد، ومحمد بن رمح، كلاهما عن الليث بن سعد، كما أخرجناه، فوقع لنا بدلا له عاليا، وقد رواه النسائي في الوليمة، عن عمرو بن يزيد، عن بهز، عن شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، فوقع لنا عاليا بثلاث درجات

الحديث الرابع والثلاثون

أخبرنا الشيخ المسند شهاب الدين بن نعمة البياني، أنبا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد، أنبا عبد الأول بن عيسى بن شعيب، أنبا عبد الرحمن بن محمد بن سهل الفقيه الخراساني، أنبا أبو محمد بن أبي العباس بن السرخسي، أنبا إبراهيم بن خزيم الشاشي، أنبا الحافظ أبو محمد عبد بن حميد الكشي، أنبا يزيد بن هارون، أنبا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا عليكم أن لا تعجبوا على أحد حتى تنظروا بم يختم له، فإن العامل يعمل زمانا من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل بعمل سيئ، **وإن العبد** ليعمل زمانا من عمره بعمل سيئ لو مات عليه دخل النار، ثم يتحول فيعمل بعمل صالح، وإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله» .

قالوا: وكيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح، ثم يقبضه عليه ".

هذا حديث حسن صحيح أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مقتصرا على قوله: «إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله» . إلى آخره، عنه محمد بن أبي عدي، عن حميد فوقع لنا بدلا له عاليا." (١)

"٤ – أخبرنا علي بن عيسى،. . . . . . إذنا، أنا أحمد بن عبد الدائم، أخبرهم. . . . . . الحسن بن عرفة، أنا الحسن بن ثابت الجزري، أنا عبيد بن عبد الرحمن بن موهب، عن عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ﷺ«**إن العبد** ليعمل الزمن الطويل من عمره، أو كله، بعمل أهل الجنة، **وإن العبد** ليعمل الزمن الطويل من عمره، أو أكثره، بعمل أهل النار، وإنه لمكتوب عند الله من أهل الجنة»." (٢)

"**إن العبد** يولد مؤمنا ويعيش مؤمنا ويموت مؤمنا **وإن العبد** يولد كافرا ويعيش كافرا ويموت كافرا **وإن العبد** ليعمل البرهة من دهره في السعادة ثم يغلب عليه ما كتب له فيعمل بالشقاوة فيموت شقيا **وإن العبد** ليعمل البرهة من دهره بالشقاوة ثم يغلب عليه ما كتب له فيعمل بالسعادة فيموت سعيدا

هذا حديث حسن غريب

---

(١) نظم اللآلي بالمائة العوالي ابن حجر العسقلاني ص/٧١

(٢) الثامن من معجم الشيخة مريم ابن حجر العسقلاني ص/١٣

قال الطبراني في الأوسط تفرد به عمر بن إبراهيم عن قتادة

قلت وهو بصري صدوق

قال ابن عدي في حديثه عن قتادة خاصة مناكير انتهى وفي هذا الإسناد ثلاثة من التابعين في نسق أولهم قتادة وأبو حسان اسمه مسلم بن عبد الله وأصل الحديث في المتفق عليه من وجه آخر عن ابن مسعود

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب عن سليمان بن حمزة قال أخبرنا أبو الحسن بن المقير (ح)

وأخبرني أبو بكر بن إبراهيم الصالحي بها قال أخبرنا أحمد بن أبي طالب عن أبي الحسن القطيعي كلاهما عن شهدة سماعا قالت أخبرنا طراد قال أخبرنا علي بن عبد الله (ح)

وقرأت على إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد أخبرنا أبو هريرة بن الذهبي إجازة قالا أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم إجازة قال الثاني قريء عليه وأنا حاضر قال أخبرنا سالم بن الحسن قال أخبرنا نصر بن عبد الرحمن قال أخبرنا محمد بن سعيد قال أخبرنا الحسن بن أحمد قالا أخبرنا أبو عمرو ابن السماك قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا الأعمش قال حدثنا زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال." (١)

"١٧٦٣ - حديث عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا

قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا، أقرع بين أزواجه فأيهن خرج سهمها، خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب فكنت أحمل -[٢٥٥]- في هودجي، وأنزل فيه فسرنا، حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك، وقفل دنونا من المدينة قافلين، آذن ليلة بالرحيل فقمت، حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني، أقبلت إلى رحلي، فلمست صدري، فإذا عقد لي، من جزع ظفار، قد انقطع فرجعت، فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه قالت: وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني، فاحتملوا هودجي، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه، وهم يحسبون أني فيه وكان النساء، إذ ذاك، خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي، بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدوني، فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي، غلبتني عيني، فنمت

وكان صفوان بن المعطل السلمي، ثم الذكواني -[٢٥٦]- من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم، فعرفني حين رآني، وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه، حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى أناخ راحلته، فوطىء على يدها، فقمت إليها، فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش، موغرين في نحر الظهيرة، وهم نزول

---

(١) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/١٨١

قالت: فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلول

قال عروة (أحد رواة الحديث) : أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده، فيقره ويستمعه ويستوشيه

وقال عروة أيضا: لم يسم من أهل الإفك أيضا إلا حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش، في ناس آخرين، لا علم لي بهم غير أنهم عصبة -[٢٥٧]- كما قال الله تعالى وإن كبر ذلك يقال عبد الله بن أبي بن سلول

قال عروة: كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول: إنه الذي قال:

فإن أبي ووالده وعرضيلعرض محمد منكم وقاءقالت عائشة: فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول: كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت: وأمرنا أمر العرب الأول في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت: فانطلقت أنا وأم مسطح، وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر، خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي، -[٢٥٨]- حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح فقلت لها: بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت: أي هنتاه ولم تسمعي ما قال قالت: وقلت: ما قال فأخبرتني بقول أهل الإفك قالت: فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي، دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال: كيف تيكم فقلت له: أتأذن لي أن آتي أبوي قالت: وأريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي: يا أمتاه ماذا يتحدث الناس قالت: يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها، لها ضرائر، إلا كثرن عليها قالت: فقلت سبحان الله أو لقد تحدث الناس بهذا قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت، لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي

قالت: ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، حين استلبث الوحي، يسألهما، ويستشيرهما في فراق أهله قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال أسامة: أهلك -[٢٥٩]- ولا نعلم إلا خيرا وأما علي، فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال: أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه، غير أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله

قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه، فاستعذر من عبد الله بن أبي، وهو على المنبر، فقال: يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت

عليه إلا خيرا -[٢٦٠]- وما يدخل على أهلي إلا معي قالت: فقام سعد بن معاذ، أخو بني عبد الأشهل فقال: أنا، يا رسول الله أعذرك فإن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت: فقام رجل من الخزرج، وكانت أم حسان بنت عمه، من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت: وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد: كذبت لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين قالت: فثار الحيان، الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت: فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت: فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم

قالت: وأصبح أبواي عندي، وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقا لي دمع، ولا أكتحل بنوم حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي فبينا أبواي جالسان عندي، -[٢٦١]- وأنا أبكي، فاستاذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت: فبينا نحن على ذلك، دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم، ثم جلس قالت: ولم يجلس عندي، منذ قيل ما قيل، قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة، فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله، وتوبي إليه **فإن العبد**، إذا اعترف، ثم تاب، تاب الله عليه

قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته، قلص دمعي، حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال فقال أبي: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمي: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ القرآن كثيرا: إني، والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني منه بريئة، لتصدقني فوالله لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف -[٢٦٢]- حين قال (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) ثم تحولت واضطجعت على فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت، حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات، من ثقل القول الذي أنزل عليه

قالت: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال: يا عائشة أما الله فقد برأك

قالت: فقالت لي أمي: قومي إليه فقلت: والله لا أقوم إليه، فإني لا أحمد إلا الله عز وجل قالت: وأنزل الله تعالى:

(إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم، بل هو خير لكم -[٢٦٣]- لكل امرىء منهم ما اكتسب من الإثم، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء، فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم -[٢٦٤]- ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحنك هذا بهتن عظيم يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الآيت، والله عليم حكيم إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذينءامنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة، والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم يأيها الذينءامنوا لا تتبعوا خطوت الشيطن ومن يتبع خطوت الشيطن -[٢٦٥]- فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمسكين والمهجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم إن الذين يرمون المحصنت الغفلت المؤمنت لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون -[٢٦٦]- يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين الخبيثت للخبيثين والخبيثون للخبيثت، والطيبت للطيبين والطيبون للطيبت، -[٢٦٧]- أولئك مبرءون مما يقولون، لهم مغفرة ورزق كريم)

ثم أنزل الله هذا في براءتي

قال أبو بكر الصديق، وكان ينفق على مسطح بن أثاثة، لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا، بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله (ولا يأتل أولوا الفضل منكم) إلى قوله (غفور رحيم)

قال أبو بكر الصديق: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: والله لا أنزعها منه أبدا

قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال لزينب: ماذا علمت أو رأيت قالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا

قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني، من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت: وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك

-[٢٦٨]- قالت عائشة: والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل، ليقول: سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط قالت: ثم قتل، بعد ذلك، في سبيل الله

أخرجه البخاري في: ٦٤ كتاب المغازي: ٣٤ باب حديث الإفك." (١)

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى ٢٥٤/٣

"١٨٢٤ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: **إن العبد** إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه، وإنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان، فيقعدانه فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل (لمحمد صلى الله عليه وسلم) فأما المؤمن -[٢٩٨]- فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار، قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا

أخرجه البخاري في: ٢٣ كتاب الجنائز: ٨٧ باب ما جاء في عذاب القبر." (١)

"١٨٨١ - حديث أبي هريرة، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: **إن العبد** ليتكلم بالكلمة، ما يتبين فيها، يزل بها في النار، أبعد مما بين المشرق

أخرجه البخاري في: ٨١ كتاب الرقاق: ٢٣ باب حفظ اللسان." (٢)

"٢٩ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: كان عمر بن الخطاب لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة، حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده صنعا ويستأذنه ويدخله المدينة، ويقول: إن عنده أعمالا كثيرة فيها منافع للناس، إنه حداد نقاش نجار، فكتب إليه عمر فأذن له أن يرسل به إلى المدينة، وضرب عليه المغيرة مئة درهم في كل شهر. قال: فجاء إلى عمر / يشتكي إليه شدة الخراج، فقال له عمر: ماذا تحسن من العمل، فذكر له الأعمال التي يحسنها، فقال له عمر: ما خراجك بكثير في كنه ما تعمل، فانصرف ساخطا يتذمر، فلبث عمر ليالي، ثم **إن العبد** مر به، فدعاه فقال: ألم أحدث أنك تقول: لو أشاء لصنعت رحى تطحن بالريح! فالتفت العبد ساخطا إلى عمر عابسا ومع عمر رهط، فقال: لأصنعن لك رحى يتحدث الناس بها.

-[٤١]- فلما ولى العبد أقبل عمر على الرهط الذين معه فقال لهم: أوعدني العبد آنفا. فلبث ليالي، ثم اشتمل أبو لؤلؤة على خنجر ذي رأسين نصابه في وسطه، فكمن في زاوية من زوايا المسجد في غلس السحر، فلم يزل هنالك حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة صلاة الفجر، وكان عمر يفعل ذلك، فلما دنا منه عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات إحداهن أسفل تحت السرة قد خرقت السفاق، وهي التي قتلته، ثم أغار أيضا على أهل المسجد فطعن من يليه، حتى طعن سوى عمر أحد عشر رجلا، ثم انتحر بخنجره، فقال عمر حين أدركه النزف وانقصف الناس عليه: قولوا لعبد الرحمن بن عوف فليصل بالناس، ثم غلب عمر النزف حتى غشي عليه. قال ابن عباس: فاحتملت عمر في رهط حتى أدخلته بيته، ثم صلى للناس عبد الرحمن، فأنكر الناس صوت عبد الرحمن، فقال ابن عباس: فلم أزل عند عمر، ولم يزل في غشية واحدة حتى أسفر، فلما أسفر، أفاق فنظر في وجوهنا، ثم قال: أصلى الناس؟ قال: قلت: نعم، / فقال: لا إسلام لمن ترك الصلاة، ثم دعا بوضوء، فتوضأ ثم صلى، ثم قال: اخرج يا عبد الله بن عباس فسل من قتلني، قال ابن عباس: فخرجت حتى فتحت

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٢٩٧/٣

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٣٢٥/٣

باب الدار، فإذا الناس مجتمعون جاهلون بخبر عمر، قال: قلت: من طعن أمير المؤمنين؟ فقالوا: طعنه عدو الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن -[٤٢]- شعبة قال: فدخلت، فإذا عمر يبديني النظر يستأني خبر ما بعثني إليه، قال: قلت: أرسلني أمير المؤمنين لأسأل من قتله، فكلمت الناس فزعموا أنه طعنه عدو الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، ثم طعن معه رهطا ثم قتل نفسه، فقال: الحمد لله الذي لم يجعل قاتلي يحاجني عند الله بسجدة سجدها لله قط، ما كانت العرب لتقتلني.

قال سالم: فسمعت عبد الله بن عمر يقول: [قال عمر]: أرسلوا إلى طبيب ينظر إلى جرحي هذا، قال: فأرسلوا إلى طبيب من العرب فسقى عمر نبيذا، فشبه النبيذ بالدم حين خرج من الطعنة التي تحت السرة، قال: فدعوت طبيبا آخر من الأنصار ثم من بني معاوية، فسقاه لبنا، فخرج اللبن من الطعنة يصلد، أراه قال: أبيض - أنا أشك -، فقال له الطبيب: يا أمير المؤمنين: اعهد، فقال عمر: صدقني أخو بني معاوية، ولو قلت غير ذلك كذبتك، قال: فبكى عليه القوم حين سمعوا ذلك، فقال: لا تبكوا علينا، من كان باكيا فليخرج، ألم تسمعوا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

قال: يعذب الميت ببكاء أهله عليه.

فمن أجل ذلك كان عبد الله بن عمر لا يقر أن / يبكى عنده على هالك من ولده ولا غيرهم.." [(١)]

"أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلي وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، وانصر من نصره، وأحب من أحبه»، فقام اثنا عشر فشهدوا (١).

٣٥١ - (٨٢) أخبرنا القاسم: [حدثنا إبراهيم:] (٢) حدثنا شعيب، عن أبان، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي الدرداء قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عمل أثقل يوم القيامة في الميزان من حسن الخلق»، قال: «والذي نفسي بيده، **إن العبد** ليدرك بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة».

كذا قال: «عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء»، وهذا يروى عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣).

٣٥٢ - (٨٣) أخبرنا القاسم: حدثنا مخول: حدثنا جابر بن الحر النخعي، عن عبد الله بن شريك العامري، عن الحارث قال: دخلت على علي بعد هدأة من الليل، فقال لي: ما جاء بك يا أعور؟ قلت: حبك يا أمير المؤمنين، قال: آلله الذي لا إله إلا هو؟ قال: قلت: آلله الذي لا إله إلا هو، قال: أما إنك

---

(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٤٣٠)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١١٨)، والبزار (٧٨٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٧٥٦) من طريق أبي إسحاق به.

واختلف عليه فيه، انظر «علل الدارقطني» (٣٧٥). ويأتي (٣٧٥).

(٢) ليست في الأصل، ومقتضى الأسانيد السابقة إثباتها.

---

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٤٠

(٣) وكذلك أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧١) (٤٦٤)، وأبو داود (٤٧٩٩)، والترمذي (٢٠٠٢) (٢٠٠٣)، وأحمد (٦/ ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥١)، وابن حبان (٤٨١) (٥٦٩٣) (٥٦٩٥) مطولا ومختصرا.." [١]

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/١٦٤